تعطير الأنفاس بمدح ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

دِراسةٌ في التَّناصِ الأَدَبِيّ

تأليف
السيد حسين عيسى جابر البعاج

مراجعة
وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٨١١,٠٣

ب ٦٢٣ البعاج، حسين عيسى جابر.

تعطير الأنفاس بمدح ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام/ حسين عيسى جابر البعاج. / ط ١- كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٢٣م.

ص٥٤١ - ٢٤ سم × ١٧سم.

١- شعر الرثاء ٢- أهل بيت النبي ٣- العباس بن علي عليهما السلام -أ- العنوان.

٢٠٢١ / ٣٤٩٤

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٦٤) لسنة ٢٠٢٣.

البعاج، حسين عيسى جابر، مؤلف.

تعطير الانفاس بمدح ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام : دراسة في التناص الأدبي/ تأليف السيّد حسين عيسى جابر البعّاج؛ مراجعة وحدة التأليف والدّراسات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.-الطبعة الأولى.-كربلاء، العراق : قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٣.

٥٤١ صفحة ؛ ٢٤ سم

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية : صفحة ٥٢٣-٥٣٥..

النص باللغة العربية ويتضمن ملخص باللغة الانجليزية.

١ .العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ٢٦-٦١ هجري--في الشعر العربي. ٢. التناص (ادب). أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، وحدة التأليف والدّراسات، مصحّح. ب. العنوان.

LCC: : PJ7632.A233 B33 2023

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

فهرسة أثناء النشر

الكتاب: تَعْطِيرُ الأَنْفَاسِ بِمَدْحِ ورِثَاءِ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ عليه السلام.

مراجعة: وَحْدَةِ التَّأْلِيفِ والدِّرَاسَاتِ فِي مَكْتَبَةِ وَدَارِ مَخْطُوطَاتِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ.

الإخراج الفني: علاء سعيد الاسدي.

المؤلِّف: السيّد حُسَين عِيسَى جَابر البَعَّاج.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ١٥ شعبان ١٤٤٤ هـ - ٨ آذار ٢٠٢٣ م.

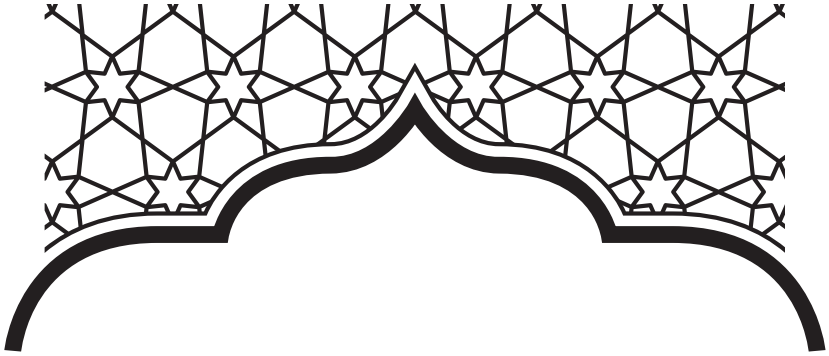

إهداء

اهدي ثواب هذا الجهدالبسيط

إلىٰ روح والديّ ووالديّ والديّ

قربة لله سبحانه وتعالىٰ وصلة للأرحام

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة المؤلف في حق العباس عليه السلام

ـمن الكاملـ

كَـمْ فيكَ يا شهرُ المحرم أفجعُ ... وأبـيـتُ مكـلـومَ الحشـا أتـوجـعُ
لي حـزنُ يعقوبٍ ولوعةُ يوسفٍ ... هـذي تعانقني وتـلـكَ تشيعُ
لم تـبـقِ فيَّ الـنـائـبـاتُ مـسـرةً ... فيها فـؤادي لـلـرَّزايـا مضجعُ
قلبي لأيـدي الـنّـائـبـاتِ دريـةٌ ... تخذته مَرمى للبلاءِ وموضعُ
فانحرْ بخنجرِكَ الجفونَ بسهدةٍ ... تمضي بها سنةُ الكرى لا ترجعُ
كرعتْ أنابيبَ السّهادِ بأعيني ... فيـهـا لهـا نهـراً مـن الـدمِ ينبعُ
قسماً ضحايا الطفِّ لمّا أظعنوا ... للموتِ في روحي بلاهمْ ودّعوا
يا حسرتي لو كانَ تنفعُ حسرتي ... إذْ لم أكـن معهم قتيلاً أصرعُ
سأضلُّ أبكيهمْ وأندبُ يومَهمْ ... بـنـواحِ مـلـتـاعٍ ودمـعٍ يهمعُ
يـومٌ أبـو السّـجـادِ جـاءَ بعصبةٍ ... مـضريةٍ وهـمُ الـبـدورُ الطلعُ
وصحابةٌ قد عاهدوهُ وأصدقوا ... وهـمُ إلـيـهِ مـنَ البـنـانِ لأطـوعُ
ثَـبـتـوا بـيـومٍ فـيـهِ أولاد الـزنـا ... في كـربـلاءَ على الحسينِ تجمعوا
سـدّوا مشارقَها وعـينَ غروبِها ... في عـجٍّ جيشٍ بالغوايةِ يسرعُ
حسبوا بـأنْ يـرد الهـوانَ معفّراً ... خـداً عـلى رمـلِ المـذلَّـةِ يضرعُ
أنّـى يميل عـلى الـدنـيـةِ ضيغمٌ ... هـو في مـلاحمِهِ الـبطينُ الأنـزعُ
فـأقـامَ سـوقـاً لـلإبـاءِ بكربلا ... فـيـهِ مـصـاريـعُ الـشَّـهـادِة تـشرعُ

ضاقتْ بهم أرضٌ بما رحبتْ وذي ... حربٌ تضجُّ بها الجهاتُ الأَربعُ
نَهضوا على قدمٍ وساقٍ للوغَى ... أجلٌ إلى الموتِ المحتمِ يهرعُ
فكأنّما البيضُ الرقاقُ أوانسٌ ... وهمُ بهاتيكَ الأوانسُ ولّعُ
وكأنّما الرمحُ الرديني غادةٌ ... حسناءُ يدفعهم إليها مطمعُ
لله درَّكم أسودٌ في الوَغى ... شهبٌ على هامِ الأَعاديْ وقعُ
هم سدُّ ذي القرنينِ حاطَ إمامهم ... بل منه أقوى بالثباتِ وأمنعُ
أدوا حقوقَ إمامهم ثمَّ انثنوا ... نحوَ المنيةِ كالبدورِ وانصعُ
غابوا شموساً مذ هووا فوقَ الثَّرى ... بدمٍ طهورٍ بالطفوفِ تلفعُ
ثمَّ انبرى حَامي الظعينة باسماً ... لثنا المنايا العابسات يقرعُ
فأحالَ صبحَ الطفِّ ليلاً أليلا ... والأرضُ مِن دهم الليالي أسفعُ
حمراء مِن فيضِ الدماءِ كأنّها ... بحرٌ طمى والسيفُ فيها يكرعُ
في معرك غلب الرجال وشوسها ... تزوى وتنكصُ في القتالِ وترجعُ
ليثٌ هزبرٌ صائلٌ منهُ العِدا ... عندَ اللقا فرّوا هناكَ وتعتعوا
قد أبصروا فيهِ المماتِ بكفّهِ ... كأسُ الرَّدى منهُ الطغاةُ تجرعُ
أفدي أخاً واسى أخاهُ بموقفٍ ... مِن بعضهِ قلبُ المنيةِ يفجعُ
في مهجةٍ حرَّى وقلب ظامئ ... لو مسَّ جلمودَ الصفا يتصدعُ
فاعتاقهُ للنَّهرِ مِن شركِ الرَّدى ... بيضُ الصفاحِ وسمرُ لدنٍ لمعُ
فانصاعَ يخبطُ فيهمُ بحسامِهِ ... صنعَ الوصيّ أبيهِ فيهم يصنعُ
لا الرمح لا زرد الحديدِ بعاصمٍ ... من بطشةٍ كُبرى تقطُّ وتقطعُ
هذا هوَ الأجلُ المحتمُ صائلٌ ... منهُ إليهِ يهربونَ ويفزعُ
غصَّ الفَضا فيهمْ وحارَ بمضغهِمْ ... فاهُ المنونِ يلوكهمْ أم يبلعُ

هـذا أبـو الفَضـلِ الـذي وثباتُهُ ... تهـبُ الحـيـاةَ لمـن تـشـاء وتمـنـعُ
فـأزاحَ عسكرهَا وردَّ خيولِها ... والسيفُ يسجدُ في الرّؤوسِ ويركعُ
ملكَ الـفـراتَ وأنـهُ لم يرتشفْ ... مـنـهُ لمـا يـطـفـى ظـمـاهُ ويـنـقـعُ
مذ حسَّ في بـردِ العذيبِ فـؤادُهُ ... ذكـرَ الحـسـينَ وصـبـيـة تـتـلـوعُ
فـأبـتْ حميـتُـهُ الـكـريـمـةُ يرتوي ... وهـوَ الـوفيُّ أبـو الـوفـاءِ الأرفـعُ
مـلأَ الـسّـقـا ثـمَّ ارتـقـى لمطهّمٍ ... ونَحى الجيوشَ إلى المخيّمِ يسرعُ
لـكـنَّـما سـهـمٌ أراقَ سـقـاءَهـا ... وبـنـبـلـةٍ عـيـنُ الهـدايـةِ تـفـقـعُ
حسمتْ يديهِ المرهفاتُ أما دَرَتْ ... قلب الإمـامـةِ في شباها تقطعُ
نجمٌ هَوى أم فرقدٌ فـوقَ الثّرى ... بعمودِ غـدرٍ هـشَّـمـوهُ ووزّعـوا
لـولا قـضـاءُ الله والـقـدرُ الـذي ... حُكِـمـتْ بـهِ كـلُّ الخـلائـقِ أجمعُ
لـذراهـمُ ذروا الهشيمِ بعاصفٍ ... وأحـالَ عسكرَهم جـروداً بلقعُ
لم يـبـقِ فـيـهـمْ نـاعـيـاً أو مخـبراً ... أو دافـنـاً ومـغـسـل ومـشـيـعُ
صـبراً بـنـوا عـمـرو الـعـلى لـرزيّـةٍ ... عظمى لها صبرُ الحسينِ مضعضعُ
هـذا قـضـاءُ الله فـيـكـمْ نـازلٌ ... والله يُـمـضِي مـا يـشـاءُ ويصنعُ
إنَّ الـنـفـوسَ أمـانـةٌ ووديائـعٌ ... لا بـدَّ يـومـاً لـلـودائـعِ تـرجـعُ
صـلّى عـلـيـكـم ربـنـا بـجـلالـهِ ... ومـلائـكُ الأفـقِ الـعـليّ الأرفـعُ

تعطير الأنفاس

سَيَظَلُّ شُمُوْخُ العَبَاسْ ... لِلعَالَمِ أَغْلى نِبْرَاسْ
وتَظَلُّ الرَّايةُ خَافقةً ... والجودُ مَنارًا للنَّاسْ
والكفّانِ دَليلَ وفاءٍ ... حَاشَا يَنقاسُ بمِقيَاسْ
في الطَّفِ تَجلَّى حيدرة ... في الشّدَةِ فرداً والباسْ
عَجزَتْ عَن عدِّ فَضائِلهِ الـ ... ـأقلامُ معاً والأطرَاسْ
لكنَّ بِبعضٍ مِنْ كُلٍّ ... لا بدَّ يقومُ القِسطاسْ
وحسينُ البعّاجُ استَقْرا ... فِعْلَ الأدبَاءِ الأكيَاسْ
فأتَى بروائعَ ناصِعةٍ ... قد طَابتْ منها الأغرَاسْ
يا طَالبَ ذِكْرَ مَناقبهِ ... إذْ فَاحتْ عِطراً كاليَاسْ
إنْ شئتَ بديعَ الشِّعرِ فَخُذْ ... مِنَّا (تعطير الأنفاسْ)

١/ ذي الحجة الحرام/ ١٤٤٣هـ

الشيخ قيس العطار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

مفهوم التناص لغة:

التناص هو: تفاعل من نصص ويظهر لنا أن حلقة الارتباط هي التناص بالنص من حيث الاشتقاق ولذلك يجب علينا ابتداء أن نذكر تعريف النص لغة

النص في اللغة معناه – الرفع البالغ وينص الشيء ينصه نصا رفعه وأظهره.. ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض ومنه سمية المنصة منصة لعلوها.[1]

وجاء في تاج العروس وكذا نص الفقهاء الذي هو يعني الدليل بضرب من المجاز كما يظهر من التأمل... فالنص من هذا المنظور حجة ودليل وهو أثر من آثار النص الدالة عليه.[2]

التناص اصطلاحا:

ومفهوم التناص في الاصطلاح ابتداء عند الغربيين في دراسة الروايات القصصية ويوعز بعض الباحثين بأنه اصطلاح جديد غير موجود عند النقاد العرب وهذا من الوهم لأن العرب أعطته مسميات سنأتي لذكرها. تعرف الباحثة الغربية.. جوليا

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة نصص، ص٣٩٣، منشورات دار الأعلمي للمطبوعات، ط١/ ٢٠٠٥م.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣، ص٩٣، دار الإرشاد والأنباء مصر، ط١٩٦٥.

كريستفيا بأنه التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى وكل نص هو امتصاص لنص آخر أو تحويله عنه.(١)

وأما العرب فقد أسمته بالسرقة الشعرية وهذا وإن كان مصطلحاً شائعاً كما عبر عنه ابن رشيق القيرواني بقوله السرقات هي: الاصطراف والاستلحاق والانتحال والاسترفاد والاهتدام والملاحظة والإلمام والاختلاس والموازنة والعكس والموارده والتلفيق وهذه الأقسام والفروع تتعلق باعتبارات عدة كاللفظ والمعنى وبنية الكلام ومقدار المأخوذ والمعاصرة وعدمها.(٢)

إلا أنهم لم يلتفتوا الى شواهد التناص الشعر ي عند شعراء الجاهلية والإسلام.. كقول عنترة ابن شداد العبسي في معلقته:

هَـل غـادَرَ الـشُـعَـراءُ مِـن مُـتَرَدَّمِ أَم هَل عَرَفتَ الـدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

ومعنى قوله في الشطر الاول من البيت أنه لم يترك الشعراء مكانا من قصائد العرب إلا وقاموا عليه ببناء قصائدهم وإنه حذا حذوهم إلا أن قصده كان في تحسين القول والقفز بالمعنى إلى أعلى مفاهيم البلاغة وقول زهير بن أبي سلمى في بيته الشعري الشهير:

مـا أَرانـا نَـقـولُ إِلّا رَجـيـعـاً وَمُـعـاداً مِـن قَـولِـنـا مَـكـرورا

وقد سماه بعض نقاد العرب بتوارد الخواطر... والحق أن التناص هو أخذ معنى وبناء كلام عليه يرقى به إلى أعلى قمة بلاغية يتمكن فيها الأديب الشاعر وسوف نعرض جملة من تلك الشواهد لقرائنا الكرام.

---

(١) ليون سومفي/ التناصية والنقد الجدير، ترجمة وائل بركات، مجلة علامات، عدد أيلول سنة ١٩٩٦ جده السعودية.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وادابه، ج٢، ص٢٨١، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

ونحن نضع اليوم بين أيدي القراء الكرام دراسة موضوعية في التناص الشعري عند أدباء الشيعة في رثاء شهداء كربلاء عليهم السلام وقد آثرنا أن تكون القصائد التي عليها مدار البحث والدراسة هي فيما يخص سيدنا ومولانا قمر بني هاشم عليه السلام:

وهي منتخبة من (موسوعة العباس بن علي في الشعر العربي) لوحدة موضوعها وتنوع شعرائها وقد أسميناه (تعطير الأنفاس بمدح ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام دراسة في التناص الأدبي).

وقد بُذل في هذه الدراسة جهدا جهيدا لإخراجها بصورة مشرقة لامعة من خلال تتبع النصوص والإشارة إلى التناص المتنوع في اختلاف أزمنة الشعراء وتباعد أماكنهم، وما ذلك إلا دلالة على الاشتراك الروحي والعقائدي عند شعرائنا الكرام رحم الله الماضين وحفظ الباقين منهم... فتجد وحدة الاحساس واللوعة والحزن عند جميع الشعراء وباختلاف النصوص هي هي لا تختلف أبداً فعندما نقرأ قول المرحوم الشهيد دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه راثيا الإمام الحسين عليه السلام:

أَيقَظتَ أَجفاناً وَكُنتَ لَها كَرىً وَأَنَمتَ عَيناً لَم تَكُن بِكَ تَهجَعُ[1]

المستشهد عام ٢٤٦ هجرية فجاء من بعده بألف عام تقريباً السيد جواد بن محمد العاملي النجفي المتوفى ١٢٢٦ هجرية فيشطر الأبيات قائلاً رضي الله عنه:

أيقضت أجفاناً وكنت لها كرى وأهجت لاعج لوعة لا تقلع
وأمتَّ قلبا كنت عين حياته وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع[2]

ويأخذ المعنى المرحوم الأديب محمد رضا الأزري رحمه الله (ت١٢٤٠هـ) أيضا بعد الف

(١) الديوان، ص٨٠.
(٢) الكوكب الدري في شعراء الغري، ص١٤٦.

عام ليأخذ المعنى ويلطف القول في رثاء قمر بني هاشم عليه السلام بقوله:

اليـومَ نَـامَـتْ أَعْـيُنٌ بِـكَ لَمْ تَنَمْ وَتَسَهَّدَتْ أُخْـرَى فَعَزَّ مَنَامُهَا[١]

ثم يشترك معهم في حلبة الولاء والوفاء لمحمد وآله النجباء المرحوم الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله المتوفي (١٢٤٧هـ) ليقول في رثاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام:

أيقظتَ مَـن مـا زلـتَ نـومـةَ عـينِهِ وأنمت مَنْ هوَ منكَ في استيقاظِ[٢]

ثم يلتحق بالركب من مدينة هجر الأحساء حاليا الأديب المرحوم عبد الله بن علي الوايل الاحسائي رحمه الله المتوفى سنة ١٣٠٠هـ ليقول بعد أخذ المعنى وتغيير الكلام معبراً عن حال عقيلة الطالبيين قوله:

الـيـومَ قـرّتْ أعـيـنٌ أمـويـةٌ وعيونُنا سخنتْ بغيرِ هجوعِ[٣]

وقوله رحمه الله في قصيدة أخرى:

اليـوم قـرّت أعـينٌ بـكَ أسخنت دهراً وبعدَ السهدِ طابَ منامُها[٤]

ويقول معاصره الأديب اللبيب السيد صالح بن مهدي القزويني رحمه الله المتوفى سنة (١٣٠٠) وأجاد بنفس المعنى وترقيق اللفظ وتغييره:

لئِنْ هوَّمتْ حرب عيوناً فطالما لها أعـينٌ باتتْ حـذاراً تـراقـبُ[٥]

ويقول الشيخ حسن مصبح الحلي رحمه الله (ت١٣١٧هـ):

أخـي سـهـرت فـيـك كـم مقلة ألـنـت لهـا وهـد المـضـجـع

(١) رياض المدح والرثاء، ص١١٩.
(٢) الدر النضيد في رثاء السبط الشهيد، ص١٩٥.
(٣) الديوان، ج٣، ص٤٦٤.
(٤) الديوان، ج٢، ص٢٤٣.
(٥) صورة عن مخطوطة الديوان، ص١١٠.

ونـامـت عـيـون ومـن قـبـل ذا مخـافـة بـأسـك لم تهـجـع[١]

ويقول عبد الحسين شكر في العباس عليه السلام قوله رحمه الله توفي (١٢٨٥هـ):

أغمضت أجفانا وكنت لها قذى وبكت عيون لم تـزل أنسانها[٢]

ومن الشواهد في التناص الأدبي قول الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله:

واسطحوا مِنْ دمٍ على الأرضِ أرضا وارفـعـوا لـلسّـما سـمـاءَ غـبـار[٣]

أخذ المعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله فقال في رثاء الحسين وأجاد:

أَحال أَرض العِدى نَقعاً بِحملته وللسّماءِ سَما مِـنْ قسطلٍ سمكا

فأنقصَ الأَرَضِـين السّبع واحدةً منها وزادَ إلى أفلاكِها فلكَا[٤]

وأخذ المعنى الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر البحراني رحمه الله فقال في رثاء سيدي ومولاي علي الأكبر عليه السلام واجاد بقوله:

وبَـدى يجـولُ بطرفهِ حتّى كَسا شمسَ النّهارِ مِن القساطلِ ملفعَا

فَالسّبعةُ الأرضـونَ عـادتْ ستةً وثمانياً سبع الطباقِ بـهِ دَعـا[٥]

وأخذ المعنى الشيخ عبد الحميد السماوي رحمه الله فقال في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وأجاد:

فـهـذا عـلـيٌ فـوقَ كـرسيّ مجـدِهِ يرتّلُ صـوتَ الحمدِ سبعاً مثانيَا

تغشاهُ مِـنْ قـدسِ المهيمنِ هيكلٌ أعـادَ لنا السبعَ الطباقِ ثمانيَا[٦]

---

(١) الديوان، ج١، ص٤٤١.

(٢) الديوان، ص٧٩.

(٣) الديوان، ص٣٠.

(٤) الديوان، ص٣٨٣.

(٥) رياض المدح والرثاء، ص٤٣٤.

(٦) الديوان، ص٢٨١.

هذا هو التناص الأدبي واضح جلي في إحياء المعاني واستحضارها من قلب التاريخ وعمق الجراح والتنافس في اتيان أعذب قول ونهوض بالمعنى من زمان لآخر...

ونحن لا نريد أن نسهب في الكلام بهذه الديباجة لندع القارئ يستلذ بمتعة القراءة في هذه الدراسة لينظر إلى جلالة الشواهد وجمالها بين دفتي الكتاب.. والسلام.

السيّد إبراهيم الطباطبائي

(ولد ١٢٤٨هـ - توفي ١٣١٩هـ)

هو السيّد الجليل ذو الحسب النبيل والفرع الأصيل وذرية العظماء البهاليل إبراهيم ابن السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد مهدي بحر العلوم.. وناهيك به من نسب وضاح يشع كالشمس في وجه الصباح.

ولد سنة ١٢٤٨هـ في النجف الأشرف في أكبر بيت شيد بالفضل والأدب وهو يتلقى ذلك عن أب فأب قال عنه صاحب الطليعة: «عاشرته فوجدته شيخا في ظرافة كهل وأريحية فتى، وكان عفيف النفس شريف الهمة»[١].

وقد نقل هذا الكلام بالنص عن صاحب الحصون من ج٩ ص١٧٧ وقد أثنى عليه السيد حيدر الحليﷺ بكلمات منها قوله: هو أصدق اهل القول روية وأملكهم لعنان الفصاحة وأدلهم على الصعب من المعاني، كيف يروض جماحة الكاسي من أبها حبر البداوة العاري عن زبرج الحضارة[٢].

تلمذ على أبيه في عامة العلوم الإسلامية كما أخذ عنه الأدب والشعر أيضاً وما أن تجاوز العشرين من سنيّه برع في العلوم الأدبية وتضلع بها وتعمق في اللغة والمعاني

---

(١) الطليعة: ج١، ص٦٩.

(٢) شعراء الغري، ج١، ص١١٧.

والبيان والشعر.[١]

والسيدتدثر جمع إلى جانب شرف النسب الشامخ والحسب الباذخ نقيبة علم المحصول والمنقول فقها وأصولاً ومع ما له من مقام مرجعي ومركز علمي إلا أنه كان أديباً بليغاً وشاعراً خطيباً ناثراً وكانت له حلقة تحضرها عشاق شعره الذي سلك به أسلوب المتقدمين مع صبغة للحداثة في نظمهرضي الله عنه ومنه أخذ الشاعر عبد المحسن الجادرجي الكاظمي وأخوه محمد حسين الكاظمي الجادرجي وتتلمذ عليه وقد جاراه عبد المحسن الجادرجي بطول النفس والمسلك في الشعر ومنه أخذ أيضاً عبد الحسين الحويزيرحمه الله كما أشار إليه صاحب شعراء الغري.

وسيدنا المترجم له ديوان عامر كبير جمعه إملاءً على ولده الفاضل السيد حسين الطباطبائيتدثر وكان يحفظ جميع ما كتبه أو قاله وهو يدونه في كتاب حتى اكتمل وقد قدم له الأديب الشيخ علي الشرقي وتم طبعه عام (١٣٣٠هـ) وفيه من القصائد الغرر في رثاء آبائه الطاهرين ما يدمي القلوب ويحزن النفوس ويقرح الجفون كقوله في استنهاض الإمام المهديعجل الله فرجه ورثاء جده الحسينعليه السلام:

عهدتكَ يا ابنَ العسكريَّ تزُجُّها ... عِراباً على أبناءِ ناكثةِ العهدِ
إلى مَ ولِمَ تستفزُّكَ عزمةً ... تَجشَّمَ فيها الحَزنَ وخداً على وخدِ
وكم ذا وقلبُ الدينِ صاد غليلُه ... تلثّم عِرنينُ المهنَّد بالصَّدِ
أطلتَ نزوحاً والعدوُّ بمَرصد ... يُجرّد أسيافاً وسيفُكَ في الغِمد
إلى أيّ يومٍ لم يقُم لك موقفٌ ... به الشوسُ تُقِعي والرؤوسُ به تُخدي
فليس بمعذورٍ فتى الحربِ أو ترى ... له وثبةً من دونِها وثبةُ الأُسدِ

(١) أدب الطف، ج٨، ص١٦٣.

أَثِرها تسدّ البيدَ شعواءَ غارةً سَميراكَ فيها الرمحُ والصارمُ الهندي
أباحوا بمستنَّ النّزالِ دماءكم بمسنونةِ الغَربينِ مرهَفةِ الحَدِ

إلى قوله (رضي الله تعالى عنه):

فَما بعدَ فوت الثأرِ إلّا مذلة إذا لم تروّوا مِن دماهمْ قنا الملدِ
تَناسيتمُ بالطفِّ جسمَ زعيمكمْ جديلاً عليهِ الخيلُ ضابحةً تردِي
ورأساً على الرمحِ الرَّديني مشرقاً تضيءُ بهِ الآفاقُ منعفرَ الخدِّ
قضتْ بحدودِ السّيفِ صحبٌ تفرّستْ بعضِّ الثَرى مِنْ دونهِ صهوةُ المجدِ
فمن كل ليث ذي براثن مشبل يميسُ غداةَ الرّوعِ منسحبُ البردِ
فَمَنْ فارسٌ في المأزقِ الضنكِ فارس يردُّ صدورَ الخيلِ بالفرسِ النّهدِ
وأبيضُ وضّاحُ الجبينِ مشمرٌ لدى الهبواتِ السّودِ عن ساعدِ الجدِّ
فَما ظفرتْ منهمْ بكفٍّ مسالمٍ ولا قلب رعديدٍ ولا بقنا مكدِ
مغاوير لا يستضعفُ الكرُّ جهدَهمْ بمزدلفٍ أدوا بهِ غاية الجهدِ
فما رَاعهم قرعُ النضالِ ولا انثنوا نواكص خوفِ الحتفِ عن منهجِ الرّشدِ
إلى أن تهاووا كالنّجومِ غَواربا بمشبوبةٍ هيماءَ صالية الوقدِ
فما مِنهمُ إلّا غياث لصارخٍ وغوث لملهوفٍ وغيث لمستجدي[1]

إلى آخرها وهي طويلة فيها من جواهر البلاغة وعيون الفصاحة ما يدل على أننا بين يدي أستاذ أدب عظيم بحق.

وله بجده الحسين عليه السلام قوله: «طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه»:

أشجاكَ رسمُ الدارِ مالكَ مولعُ أمْ هلْ شجاكَ بسفحِ رامةَ مربعُ

(١) الديوان، ص٨٣.

وأراكَ مهما جزتَ وادي المنحنى ... لكَ مقلةٌ عبرى وقلبٌ موجعُ
لا بلْ شجاكَ بيومِ وقعةِ (كربلا) ... رزءٌ له السبعُ الشدادُ تزعزعُ
يومٌ به كرَّ ابنُ حيدرَ في العدى ... والبيضُ بالبيضِ القواضبِ تقرعُ
يعدو على الجيشِ اللهامِ بفتيةٍ ... بالحزمِ للحربِ العوانِ تدرَّعوا
يقتادهمْ عند الكريهةِ أغلبٌ ... ثبتُ الحشا من آلِ غالبَ أروعُ
من كلِّ مرهوبِ اللقاءِ إذا انبرى ... نحوَ الكتائبِ والذوابلِ شرَّعُ
يعدو فيغدو الرمحُ يرعفُ عندماً ... والسيفُ في علقِ الجماجمِ يكرعُ
حتى هووا صرعى ترضُّ لهم قرى ... بسنابكِ الجُردِ العتاقِ وأضلعُ
وغدى ابنُ أمّ الموتِ فرداً لا يرى ... عوناً يحامي عن حماهُ ويمنعُ
فغدا يصولُ بعزمةٍ من بأسِهِ ... كادتْ له الشمُّ الجبالُ تصدَّعُ
تلقاهُ إن حميَ الوغى متهللاً ... يلقى الوغى بأغرِّ وجهٍ يسطعُ
يسطو فيختطفُ النفوسَ بصارمٍ ... كالبرقِ يقدحُ بالشرارِ فيلمعُ
وهوى برغمِ المكرماتِ فقلْ هوى ... من شامخِ العلياءِ طودٌ أمنعُ
شلواً تناهبه الصوارمُ والقنا ... والرأسُ منه على قناةٍ يُرفعُ[1]

وله قصيدة في علي الأكبر لم تنشر بديوانه وقد قام بنشرها الباحث الأستاذ علي الخاقاني في شعراء الغري بترجمة السيد ج١ ص١٢١ قوله رحمه الله وهي طويلة وسوف أنقلها وأثبتها كاملة حرصا على حفظها لأنها غير مثبتة بديوانه رحمه الله:

قِفْ بِي عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ ... بِتَفَجُّعٍ لِنَوَى عَلِيِّ الْأَكْبَرِ
وَضَعْ الشّفاهَ عليهِ وانشقْ تربةً ... نَفَحتْ بطيبِ شَذى نسيمِ العَنبرِ
طُوبى لَها مِنْ بقعةٍ خُلديةٍ ... عَبقت لزائِرها بمسكٍ أذفرِ

(١) الديوان، ص١٦٠

وابكِ وخصَّ أباهُ عنه معزّياً ... بتفجّعٍ وتلدّدٍ وتحسّرِ
لله قبرٌ ضمَّ منهُ ضريحَهُ ... مكنونَ لؤلؤهِ بعقدٍ جوهرِ
مَولىً تَطاولتِ الصّفوفُ برمسهِ ... شَرفاً على هَامِ السّهى والمشترِيْ
مَولىً عَلى الدّنيا العَفا مِنْ بعدهِ ... قالَ الحُسينُ لهُ بقلبٍ مُسعرِ
أفديهِ مِنْ شبلٍ لأحمدَ قد حَوى ... سمةَ النَّبيِّ لهُ وسطوةَ حيدرِ
إنْ قالَ قيلٌ لا مراً هوَ جدّه ... أو صالَ قيلَ أبوهُ سَاقي الكَوثرِ
لم يحوِ عمراً غيرَ أربعَ عشرة ... وا حرَّ قلبي للصغيرِ الأكبرِ[1]
يختالُ بينَ الخيلِ حشرَ مضاضةٍ ... حصداً ويسحبُ فضلَ ذيلِ سنورِ
المصدرُ الفُرسانُ وهيَ نواكصٌ ... ما بَينَ شبهِ مكوَّرٍ ومكوَّرِ
غيران غير مقطّر عن مهرِهِ ... ولكُمْ بهِ قد داسَ شأوَ مقصّرِ
حدثٌ وإنْ سيمَ الهوان فأكبر ... متنمّرٌ للحادثِ المتنمّرِ
وأغرُّ تحسبهُ العِدى لحبائهِ ... غرّاً ويطعنُ طعنَ غير مغرّرِ
لم يثنهِ الطعنُ الدراك بصدرهِ ... ولكادَ يثني الطعنَ صدرُ الأشقرِ
قرمٌ يردّ الجيشَ وهو عرمرمٌ ... ويفلُّ صفَ الجحفلِ المتجمهرِ
للهِ مِن قَمرٍ أبى لعلوّه ... يَهوي إلى الغَبرا بوجهٍ مُزهرِ
فانصاعَ معتنقاً هنالكَ مهرَهُ ... والقومُ بينَ مهلهلٍ ومكبّرِ
لم أنسَ إذ ولّى الجوادُ مبادراً ... ينحو العداةِ بهِ لذاكَ العَسكرِ
فاستقبلوهُ وقطّعوا جثمانهُ ... إرباً فإرباً بالسّيوفِ البتّرِ

(١) تنبيه: هذا القول في تقدير العمر من قبل المترجم يخالف ما ورد في كتب السير والتواريخ المترجمة لعلي الأكبر عليه السلام إذ تكاد تجمع على أنه ولد سنة ٣٣ هجرية وقول آخر ٣٥ هجـ وقول ٤٠ هجرية ويذهب أغلب أهل التراجم إلى انه ولد عام ٣٣ هجـ واستشهد عام ٦١ هجرية مع أبيه الإمام الحسين عليه السلام.

يَلقى السّيوفَ بطلقِ وجهٍ أزهرِ كالبدرِ يشرقُ في العجاجِ الأكدرِ
تركتْ سيوفُ أميّةٍ جثمانَهُ متوزِّعاً بينَ القَنا المتكسّرِ
تعدو الجيادُ عليهِ وهي ضوابحٌ عقر لهاتيكَ الجيادِ الضمّرِ
أبكيكَ أبيضَ تَطفو في بحرِ الرَّدى والخيلُ تَرسبُ بالنَّجيعِ الأحمرِ
أبكيكَ أبلجَ يستهلُّ بطلعةٍ غـرَّاءَ مسفرة بصبحٍ مسفرِ
أبكيكَ بالمسترسلاتِ المعصرا تِ دماً على طولِ المدى والأعصرِ
أبكيكَ ما انهلّت سواجمُ عبرتي ووددتُ لو أجرتْ دموعيَ محجري
مَنْ مبلغُ الزّهراءَ بضعةَ أحمدٍ أنَّ ابنَ بضعتِها لقىً في العثيرِ
مَنْ مبلغُ الزهرا بنجلِ سليلِها شلواً على البوغا بوجهٍ أنورِ
مَنْ مبلغ الزهرا بنجلِ سليلها نهبَ السيوفِ بمسمعٍ وبمنظرِ

وهذا تمامها رحمة الله على ناظمها.

أدركته المنية رحمة الله تعالى عليه في مدينة النجف الأشرف يوم الثلاثاء ٦ محرم سنة ١٣١٩هـ وشيع تشييعاً يليق بمقامه الديني والاجتماعي بعد عمر قضاه في خدمة الدين والمجتمع تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جنته ولقّاه نظرة بشرى وسرور برؤية جده رسول الله وعترته إنه أرحم الراحمين.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الكامل

قفْ بالطفوف وسلْ بها أفواجها ... وأثر أبا الفضلِ المثيرَ عجاجَها
إن أُرْتِجَتْ بابٌ تلاحكّ بالقنا ... بالسيف دون أخيهِ فكَّ رتاجَها
جلى لها قمراً لهاشمَ سافراً ... ردَّ الكتائبَ كاشفاً إرهاجَها[1]
ومشى لها مَشْيَ السَبَنْتي مخدراً ... قد هَاجَ مِن بعدِ الطوى فأهاجَها
أو أظلمتْ بالنّقعِ ضاحيةُ الوَغى ... بالبارقاتِ البيضِ شبَّ سراجَها[2]
فاستامها ضرباً يكيلُ طفيفَها ... ولّاجُ كلِّ مضيقةٍ فرّاجُها
يلقى الوجوهَ الكالحاتِ فينثني ... يفري بحدّ صفيحهِ أوداجَها
كم سوّرت علقاً أساريبُ[3] الدما ... فرقَى بها علماً وخاضَ عجاجَها
أسدٌ يعدُّ عداه ثلةَ ربقةٍ ... فغَدا ببرثَنِه يشلُّ نعاجَها
ومطحطحٍ بالخيلِ في ملمومةٍ ... حرجت فوسّع بالحسامِ حراجَها

(١) سبقه للمعنى أبو الحسن التهامي رحمه الله بقوله يمدح حيدرة بن يملول:

كم رد دون الدارعين بسيفه ... جيشاً يضيق به الفضاءُ الأقورُ

الديوان: ص٢٣٠.

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء عليه السلام:

جلل الأفق منه عارض نقع ... من سنا البيض برق لموع
فلشمس النهار فيه مغيب ... ولشمس الحديد فيه طلوع

الديوان: ج١، ص٩٨.

(٣) في المخطوط (أنابيبُ).

والملقحُ الهيجا بسمرِ عواسلٍ ... وببيضِ قضبٍ ما تغبُّ خلاجَها[1]

ما زلتَ تلقحُ عُقْمَ كلِّ كتيبةٍ ... حتّى إذا نتجتْ أرَيْتَ نتاجَها

ولكمْ طغتْ غيّاً ولجَّ بغيِّها ... فقطعتَ بالعَضبِ الجرازِ لجاجَها

ضجّتْ مِنَ الضربِ الدراكِ فألحقتْ ... بعنانِ آفاقِ السَّماءِ ضجاجُها

فإذا التوتْ عوجاً أنابيبُ القَنا ... بالطعنِ قامَ مقوِّماً إعواجَها

ركبَ الجيادَ إذا الصريخُ دَعا بهِ ... معريَّةً لم ينتظر إسراجَها

الباسمُ العبّاسُ مَا مِنْ خطةٍ ... إلّا وكانَ نميرَها واجاجَها

وردَ الفراتَ أخو الفراتِ بمهجةٍ ... رشفتْ بمعبوط الدماءِ زجاجَها

قد همَّ منهُ بنهلةٍ حتّى إذا ... ذكرَ الحسينَ رَمى بها ثجّاجَها

مَزجتْ أحبّتَهُ لهُ بنفوسِها ... نفساً من الصهباءِ خلْتَ مزاجَها

لَولا القَضا لَوَطا بسحقِ نَعالهِ ... هاماتها ورَما بهِ حجاجها[2]

ما ضرَّ يا عبّاسُ جلواءُ السّما ... لو وشَّحت بكَ شهبُها أبراجَها

أبكيكَ منجدلاً بأرضٍ قفرةٍ ... بكَ قد رفعتَ على السّماء فجاجَها

أبكيكَ مَبكى الفاقِداتِ جنينَها ... ذكرتْ فهاج رنينها من هاجَها

أبكيكَ مقطوعَ اليدينِ بعلقمٍ ... أجرتْ يداكَ بعذبِهِ أمواجَها

وبرغمِ أنفِ الدّينِ منكَ بموكبٍ ... تقضي سيوفُ بني أميةَ حاجَها

إن زِغْتَ يا عَصَبَ الضلالِ فانَّما ... أطفأتَ مِن سرجِ الهدى وهَّاجَها

بهجتْ بهِ الدنيا وعادكَ عيدُها ... وبودِّها لو أن تَعُدْ أبهاجُها

راقَتْ محاسنُها ورقَّ أديمُها ... إذْ كنتَ فيكَ مدبجاً ديباجَها

---

(١) البيت ذكر في ديوانه المخطوط، امّ المطبوع فغير موجود.

(٢) البيت ذكر في ديوانه المخطوط، امّ المطبوع فغير موجود.

قد كنتَ درَّتها على إكلِيلها قد زينتْ بكَ في المفارقِ تاجَها
ولحَاجتي يا أنسَ ناظرةِ العلى لو قد جَعَلْتُكَ للعيونِ حجاجَها[1]

(١) ديوان إبراهيم الطباطبائي: مخطوط، في مكتبة محمد صادق بحر العلوم، مصورات دار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للسيد إبراهيم الطباطبائي[1] (ق١٤):

-البسيط-

لله أيّـةُ جـلَّى بـالـطـفـوفِ عَـرَتْ ... كادتْ لوقعتِها الأفلاكُ أن تقفا[2]

يوماً أبو الفضلِ جلَّى في عجاجتِها ... طليقَ وجهٍ ووجهُ الشمسِ قدْ كسفا

الباسمُ الثغرِ والعباسُ إن كلحتْ ... في المأزقِ الحربُ يُنشي قسطلاً سدفا

والباعثُ الخيلِ تَشْأوْ شَأْوَ عثيَرها ... واليوم أي دمِ النكباء قدْ عصفا

من كلِّ أعنقِ مدميِّ اللبانِ إذا اعـ ... ـتلاهُ في الحربِ يرمي من علٍ كسفا

يشدُّ كـالأَسَـدِ الضاري بمرهفِهِ ... يقيءُ قيحاً وأنفُ الرمحِ قدْ رعفا

يلقى المـواكـبَ حطماً في مناكبِهِ ... لا منكبٍ نكبٍ أو ساعدٍ رجفا

حرّانَ يـضربُ ضرباً هادماً بحدو ... دِ المشرفيّةِ مِـنْ هَـامِ العِدا شرفا

حتّى اشتكاهُ إليهِ السيفَ قائمُهُ ... أو قيلَ ماتَ غِرارُ السيفِ أو نحفا

فـمـرَّ يـطـعـنُ فـيـهـمْ فـقـرةً وكـلاً ... أعـارَهـا لأنـابـيـبِ الـقـنـا شنفا

الطاعنُ الطعنةِ النجلاءِ مختلساً ... والضاربُ الضربةِ الأخدودِ مختطفا

---

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٦٣.

(٢) أخذ المعنى منه السيد جعفر الحلي رحمه الله فقال:

الله أي دم في كـربـلا سفكا ... لم يجري في الأرض حتى أوقف الفلكا

الديوان: ٢٨٣.

فالطعنُ بالرمحِ شزرٌ خارزٌ لَبباً ... والضربُ بالسيفِ هبرٌ خادعٌ كثفا
قومٌ إذا ازدحمَ الأقرانُ في ضنكٍ ... أخلتْ لهُ الخيلُ في الصَّفَينِ مزدلفا
جوّالُ يومَ طرادٍ شامسٌ قضباً ... خوّاضُ يومَ عجاجٍ غائمٌ سدفا
كأنّما النقعُ والأرماحُ مشرعةً ... في الجحفلينِ عماداً رافعاً سجفا
كأنّما البيضُ تعلو البيضَ كادحةً ... برقٌ تهزَّمَ يزجي عارضاً قصفا
كأنّما الحَلَقُ الماذيّ محتبكٌ ... على الكماةِ حبابُ الماءِ حين طفا
إن صرَّحتْ صحفُ الباغي بهدنتِهِ ... محتْ صحائفُهُ المرقومةُ الصحفا
أو صدَّ عنهُ وظلَّ السلمُ منتظراً ... في الحربِ سيّانَ إن أعفا وإنْ دلفا
إنَّ الكميَّ إذا ماردَّ ثغرتَهُ ... أو راعَ يطلبُ غاراتٍ فقدْ زحفا
حسبُ الشجاعِ إذا ما كفَّ منكفِئاً ... حزمٌ يُريكَ بهِ وجهَ الكميِّ قَفا
رخوُ العريكةِ للّاجينَ منخفضٌ ... وفي الكريهةِ يشأو الصلدمِ الصلفا
لا يُنْكَرُ العفوُ منهُ إن رأى ظفراً ... ولا يُرى الصفحُ منهُ إن رأى خِيَفا
قد جَرَّبَتْهُ أعاديهِ وقد عَرفتْ ... غيرَ الأسارِ وغيرَ المنِّ ما عرفا
معطرُّ الريحِ عذبُ الرَّوْحِ طابَ شذاً ... يومٌ ملا البيدَ من جثمانِهِمْ جِيَفا
ما كفَّ والرمحُ عفواً عن دمائِهُمُ ... حتّى اكتسى التُربَ من حمرِ الدّمانطفا
كمْ خالطَ السيفُ غلّاً من نفوسِهُمُ ... حتى اشتفى غُللاً من أنفسٍ وشفى
يُعطي الورى نَصَفاً من نفسهِ ويرى ... من خصمِهِ بذبابِ السيفِ منتصفا
لم يتركَنَّ لهمْ راساً على جسدٍ ... يومٌ أطارَ بهِ الهاماتِ والقُحُفا
هل يجزيَنَّ وجازَ الركبُ معتسفاً ... دعوى الخليطِ ألا يا صاحبيَّ قِفا
قِفا على الركبِ رجع الطرفِ لي وقفا ... عيسَ المراسيلَ علَّ الركبَ أنْ يقفا
واستنشدا لي يا لقّيتما رشداً ... قلباً بقيدِ حبالاتِ العنا رسَفَا

ونازعينَ عن الأوطـانِ قد قطعوا ... متنَ المهامِهِ[1] حتّى بارحوا النّجفا[2]
قد قارعوا السيرَ لا شاكينَ فانكشفوا ... عزلَ السئامةِ لا عزلَ السرى كشفا
حتّى تـراح المطايا في معرّسِ مَن ... أضحى بعرصتِهِ جبريلُ مُعتكفا
أزورُ فيهمْ أبا الفضلِ المثيرُ ندىً ... من فيضهِ البحرُ بلْ والبَرُّ قد غرفا
إن قيلَ غيثٌ فمنْهُ الغيثُ منبعثٌ ... أو قيلَ ليثٌ فمنهُ الليثُ قد وقفا
أغـرُّ أبـلـجُ أقـنـى الأنـفِ زاهـيُـهُ ... كم دقَّ ساهمُ أنـفٍ شامخٍ أنفا
لـنْ يبلغنَّ عُـلاهُ المشـتري شرفاً ... لكنْ وجدتُ له في المشترى شرفا
مَن حلَّ واسطةَ العليا بلا سببٍ ... ألقى الـرواءَ ولم يـمـدُدْ لـهُ طرفا
لوكانَ يجدي الفتى عن فائتٍ أسفٌ ... لـقـطَّـعَ المـرءُ فـيـهِ عـشرَهُ أسفا
لسوفَ أبكيكَ يا نجلَ الوصيِّ أسىً ... عن مهجةٍ سقطتْ أو مدمعٍ نزفا
يهيجُ لي الـدمـعُ تـبريحاً يصعِّدُهُ ... عـلـيـهِ حـرُّ زفـيـرٍ مـعـقـبٍ لهفا
(مـاءٌ تحـدّرَ مـن نـارٍ مؤججةٍ ... مَن ألَّفَ النّارَ بي والماءَ فأتلفا)[3]
ولا أزالُ عليكَ الـدهـرَ ممترياً ... دمعاً سأجريهِ من عيني دماً وكفا
وسوفَ أنعاكَ مقطوعَ اليدينِ لُقاً ... بـعـلـقـمٍ بـفـمٍ يـا لا حـلى نطفا
وحينَ حُزتَ بحدِّ السيفِ غمرتَهُ ... أبليتَ قبلَ أخيكَ المـاءَ مُرتشفا
حتّى رميتَ بهِ والريقُ منتصبٌ ... وأُبْـتَ ظمآنَ تنحو الآلَ مُنصرفا
صـلّى عليكَ إلـهُ الـعـرشِ نافلةً ... ما حنَّ مغتربٌ أو هاتفٌ هتفا[4]

---

(١) الشطر الثاني في الديوان المطبوع هكذا، وفي المخطوط: (البيد القرادد حتى بارحوا النجفا).
(٢) المهامِهُ: الصَّحاري.
(٣) أخذ المعنى محمد مهدي الجواهري فقال من قصيدة في اليمن:
سبحان من ألف الضدين في خلجي ... فرط الشجاعة في فرط من الجبن
(٤) ديوان الطباطبائي: ١٧٧ – ١٧٨، والأبيات: (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٥،

السيد جعفر كمال الدين الحلي

المتولد ١٢٧٧هـ - المتوفى سنة ١٣١٥هـ

أبو يحيى السيد جعفر ابن أبي الحسين أحمد بن محمد بن حسن الحسيني الحلي رضي الله عنه ينتهي نسبه الشريف بالحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[1].

شخصية فذة وعبقرية نادرة وذهن وقاد وروح طامحة لبلوغ أعلى درجات السمو الأدبي والعلمي والحق أنه غني عن التعريف لما يحتله من شهرة أدبية وأسرية ومكانة مرموقة في مجتمع الحلة وغيره.

ولد رضي الله عنه في قرية السادة في النصف من شعبان سنة (١٢٧٧هـ) ونشأ بها في ظل والده رحمه الله وانتقل في أول صباه إلى النجف الأشرف بعد أن فرغ من دراسة مقدمات العلوم فظهر في النجف ظهوراً عالياً فحضر حلقات درس أشهر علماء الأمة في ذلك الوقت.

كالشيخ عباس ابن الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد الشربياني والحاج

٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩)، ذُكرت في النسخة المخطوطة للديوان الموجودة في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم برقم (٤٢)، ولم تُذكر في المطبوع، فلاحظ.

(١) الحسين في الشعر الحلي: ج١، ص٢٤٠.

ميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد نجف وأمثالهم.[١]

والسيد المترجم شاعرٌ مجيدٌ أديبٌ لبيبٌ في الطبقة الأولى من الشعراء وديوانه خير شاهد على ذلك لما يحويه من قصائد حسان كأنها اللؤلؤ والمرجان وقد أعجب السيد حيدر الحلي رحمه الله بشعره لما إن خمس بائية السيد في مديح السيد مهدي القزويني قدس سره وولده السيد محمد رضي الله عنه عند عوده من الحج الشريف والقصيدة مثبتة بديوانه ص١١٢ ولما يتجاوز السيد جعفر العقد الثاني من عمره وقد اعجب السيد حيدر به فقال: «سيكون لهذا الشاب مستقبل باهر في عالم الشعر والأدب»[٢] والنقل للشيخ اليعقوبي بلا واسطة...

أما أقوال معاصريه فيه ومترجمي سيرته فكلها ثناء عاطر بذكره رحمه الله فقد ترجم له السيد الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة فقال كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الأدبية والدينية أديبا محاضرا شاعر قوي البديهة حسن العشرة رقيق القشرة صافي السريرة حسن السيرة ومع ذلك نرى السيد الأمين رحمه الله لا ينقل له أثناء الترجمة إلا نتف هنا وهناك وقصيدة في رثاء ابن عم والد السيد الأمين.. ومطلعها:

يـا عـينُ إن تغر العيون فَغـوريْ واسـقِ البطاحَ بدمعِكَ المهمُورِ
فـلـقَـدْ فجعت بـنـورِ آل محـمَّـدٍ والـعـينُ يُفجعُها افـتـقـادُ الـنّـورِ

إلى آخر القصيدة ولم يورد له شيء من قصائد المدح والرثاء عن آل البيت عليهم السلام ولا أدري لماذا وما السبب..[٣] والحق أنّ الشيخ محمد علي اليعقوبي رحمه الله قد ترجم له بما لا مزيد عليه من الإيضاح والإفصاح عن منزلته العلمية والأدبية في خمس وعشرون صحيفة من كتابه البابليات... وكذلك الباحث الاستاذ علي الخاقاني في شعراء الحلة:

---

(١) شعراء الحلة: ج١، ص٢١١.
(٢) البابليات: ج٣، ق٢، ص٩.
(٣) أعيان الشيعة: مج٤، ص٩٧.

ج١ وأورد كثير من نوادره وبدائعه﵀.

والسيد المترجم مع قوة شاعريته إلا أنه بقي يدور بفلك السيد حيدر الحلي﵀ متأثراً بأسلوبه وقصائده خير شاهد على ذلك فمثلاً قوله﵀:

أَلا لا سقت كَفي عطاشَ العَواسلِ ... إِذا أَنـا لَمَ أَنهَـض بِثـأر الأَوائـلِ
وَإِن أَنا لَمَ أَوقد لظى الحَرب بِالظبا ... فَلا رَجَّعت باسمي حداة القَوافلِ
تَـفـرّسـنَ فِيَّ المُرضـعـات مَهابة ... فَـما حدثتـهـنَّ الـظُـنـون بِـبـاطـلِ
لَحنَ عَـلى وَجهي حِمايةَ ضَيغمٍ ... وَجُــرأَةَ مِـقـدامٍ وَسَـطـوةَ باسلِ
سَـأَقـتـادهـا بِـالهـاشـمـيـينَ ضَمرا ... يَدلن فيملأن الفَلا بِالصَواهلِ[1]

و أثر السيد حيدر الحلي﵀ واضح في هذه القصيدة فهي تحاكي قوله:

إنْ لمْ أقفْ حيثُ جيشُ الموتِ يزدحمُ ... فلا مشتْ بيَ في طُرقِ العلى قدمُ
لابـدَّ أنْ أتـداوى بالقنا فلقد ... صـبرتُ حتى فـؤادي كـلُّـهُ ألمُ
عندي من العزمِ سَّرٌ لا ابوحُ بهِ ... حتى تـبـوحَ بـهِ الهـنـديـةُ الخُـذُمُ
لا أرضعت لي العلى ابناً صفو درَّتِها ... إنْ هكذا ظلَّ رُمحي وهوَ منفطِمُ
إلـيـةً بِضبا قَـومـيْ الـتـيْ حمـدتْ ... قدماً مواقعَها الهيجاءَ لا القممُ
لأحلِبنَّ ثـديّ الحـربِ وهـي قناً ... لبانُها مِن صدورِ الشّوسِ وهوَ دمُ[2]

إلى آخرها وأثر السيد حيدر الحلي واضح في قصيدة وأسلوب السيد جعفر﵀ في ندبة للإمام المهدي﵇:

يـا قـمـرَ الـتـمَّ إلى مَ الـسَّـــرار ... ذابَ محـبُّـوكَ مـن الانـتـظـار[3]

(١) الديوان: ص٣٨٦.
(٢) السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: ص١٧١.
(٣) الديوان: ص٢٤٤.

وقد دار بهذه القصيدة في فلك السيد حيدر الحلي﵀ محاكيا قوله:

أقـائـمَ بـيـتِ الهُـدى الطاهـر كم الصبرُ فتَّ حَشا الصابرِ[1]

والسيد جعفر شاعر مكثر مجيد وشعره يكاد يكون بأجمعه من الطبقة العالية وهو ذو نفس طويل وله ندب حسان في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف كقوله في رثاء سيد الشهداء الحسين﵇:

أدركْ تِـراتِـكَ أيُّهـا المَـوتـورُ فـلـكـمْ بـكـلِّ يـدٍ دمٌ مَـهـدورُ
عَـذِبـتْ دمـاؤُكـمُ لـشـاربِ عَلها وصَـفـتْ فَـلا رَنـقٌ ولا تكدِيرُ
ولسانُها بـكَ يـاابـنَ أحمـدَ هاتِفٌ أفـهـكـذا تُـغـضِي وأنـتَ غَـيُـورُ
مـاصـارمٌ إلاّ وفي شَـفـراتِـهِ نَـحْـرٌ لآل مُحَـمَـدٍ مَـنْـحُـورُ
أنـتَ الـوَلِيُّ لِـمن بظلم قُتِّلوا وعلى العِدى سُلطانُك المَنصُورُ
ولَـوَ انَّـكَ استَأصَلتَ كُـلَّ قَبيلَةٍ قَـتـلاً فَـلا سَرَفٌ ولا تَـبـذيـرُ
خُـذهُـم فَسُنَّةُ جَـدِّكُـم ما بَينَهُم مَـنـسِـيَّـةٌ وكِـتـابُـكُـم مَـهـجـورُ
إنْ تحتقر قـدر الـعِـدى فلربّما قَـد قـارفَ الذنب الجَليل حَقيرُ
أَو أَنَّهُـم صـغـروا بجنبِكَ همةً فَالقَوم جرمهمُ عَليكَ كَـبـيرُ[2]

الخ وهي من روائع ما كتب السيد جعفر﵁ وله رائية أخرى لا تقل جودة عن سابقتها منها قوله مخاطباً الإمام﵇:

أَتغضي فِداكَ الخَلق عَن أَعين عبرى تـود بِـأَن تَحظى بطلعتك الغَرا
أَتغضي وَأَجفان النَواصب قَد غَفَت وَلَم يَرقَبوا أَمناً وَأَجفاننا سَهرا

(١) السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: ص١٧١.
(٢) الديوان: ص٢٥٥.

أَتغضي وَذي أَرزاؤكُم قَد تَتابَعَت فَجايعها في كُل آن لَنا تَـتَرى[1]

ولسيدنا المترجم قصائد تعد بحق من غرر الشعر العلوي وترجم له كثيراً كصاحب الطليعة محمد طاهر السماوي﵀ والسيد جواد شبر﵀ في ج٨ من أدب الطف وسيدنا رضي الله عنه انطوى سفر حياته بيوم مماته في ٢٣ شعبان عام ١٣١٥هـ ودفن بوادي السلام تغمده الله بوافر رحمته وأسكنه فسيح جنته وحشره مع جده الرسول وعترته.

(١) الديوان: ص٢٥٩.

قصيدة في ذِكْرِ وقعةِ كربلاء

وقد خَصَّتْ بالذكر أبا الفضل العباس عليه السلام

من الكامل

وَجْـهُ الـصَّـبـاحِ عـليَّ ليلٌ مظلمُ ... وربـيـعُ أيـامـي عـلـيَّ محـرّمُ[1]
والـلـيـلُ يـشـهـدُ لي بـأنّي سـاهـرٌ ... إن طابَ للناسِ الرقادُ وهوّموا[2]
بيَ قـرحـةٌ لـو أنّهـا بِـيَـلَـمْـلَـمٍ ... نُسفتْ جوانبُهُ وساخَ يَلملَمُ[3]
قلقاً تُقلِّبُني الهمومُ بمضجعي ... ويغورُ فكري في الزمانِ ويُتهِمُ
مَن لي بيومٍ وغىً يشبُّ ضرامُهُ ... ويَشيبُ فودُ الطفلِ منهُ فيهرمُ

(١) سبقه للمعنى الشيخ محمود بن أحمد الطريحي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

هجوعي وتـلـذاذي عـليّ محرم ... إذا هـل في دور الشـهـور محرم

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١١، ج١، ص٢٧١.

(٢) سبقه للمعنى محمد بن مطر الحلي رحمه الله بقوله في رثاء أهل البيت عليهم السلام:

وكـلـما جـن لـيـل الهـم أرقـني ... تبريح شجو رمى جفني بتسهيد

شعراء الحلة، ج٥، ص١٦٥.

سبقه للمعنى الشيخ عبد العزيز الجشي رحمه الله:

أ أسهر ليلي أرقب النجم فيكم ... عـشـاء وأنـتـم بـالهـنـاء رقـود

أدب الطف، ج٧، ص٤٤

(٣) هذا المعنى طرقه في رثاء السيد محمد أبي الطابو والد السيد مهدي صديق السيد جعفر الحلي:

مـن زفـرات لـو عـلى يلملم ... شـواظـهـا سـاخ لهـا يلملم

البابليات ج٣، ص١٧.

يلقي العجاجُ بهِ الجرانَ كأنّهُ ... ليلٌ وأطرافُ الأسنّةِ أنجمُ
فعسى أنالُ من التراتِ مواضياً ... تسدي عليهنَّ الدهورُ وتلحمُ
أو موتةً بين الصفوفِ أُحِبُّها ... هيَ دينُ معشريَ الذينَ تقدّموا
ما خِلتُ أنَّ الدهرَ مِنْ عاداتِهِ ... تُروى الكلابُ بهِ ويظما الضيغمُ
ويُقدَّمُ الأُمَوِيُّ وهوَ مؤخَّرٌ ... ويُؤخَّرُ العَلَوِيُّ وهوَ مقدَّمُ
مثلُ ابن فاطمةٍ يبيتُ مشرَّداً ... ويزيدُ في لذّاتِهِ متنعّمُ
يَرقَى مَنَابرَ أحمَدٍ مُتَأمِّراً ... في المسلمينَ وليسَ يُنكِرُ مسلمُ
ويُضيِّقِ الدنيا على ابنِ محمدٍ ... حتّى تَقاذَفَهُ الفضاءُ الأعظمُ
خَرَجَ الحُسينُ من المدينةِ خائفاً ... كخروجِ موسى خائفاً يتكتّمُ
وَقَد انجلى عن مكّةً وهوَ ابنُها ... وبهِ تشرَّفتِ الحطيمُ وزمزمُ
لم يَدْرِ أينَ يُريحُ بُدنَ ركابِهِ ... فكأنّما المأوى عليهِ محرّمُ[1]
فَمَشَتْ تؤمُّ بهِ العراقَ نجائبٌ ... مثلُ النَّعامِ بهِ تخبُّ وترسِمُ
متعطّفاتٌ كالقسيِّ موائلاً ... وإذا ارتمتْ فكأنّما هي أسهُمُ
حفّتْهُ خيرُ عصابةٍ مُضَريّةٍ ... كالبدرِ حينَ تحفُّ فيهِ الأنجمُ
ركبٌ حجازيّونَ بينَ رِحالِهِمْ ... تَسري المنايا أنجَدوا أو أتْهَموا
يَحْدونَ في هزْجِ التلاوةِ عِيسَهُمْ ... والكلُّ في تسبيحهِ يترنَّمُ
مُتقلِّدينَ صَوارماً هنديّةً ... مِنْ عزمِهِمْ طُبعتْ فليسَ تكهَّمُ
بيضُ الصفاحِ كأنهنَّ صحائفٌ ... فيها الحِمامُ مُعنوَنٌ ومُترجَمُ[2]

---

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ملكت عليه الأرض حتى حرمت ... في الأرض مطرح جنبها وثواءها

الديوان: ج١، ص٦٠.

(٢) سبقه لهذا المعنى الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

إن أبرقتْ رعدتْ فرائصُ كلُّ ذي بـأسٍ وأمـطـرَ مـن جـوانـبِهِ الـدمُ
ويـقـوّمـونَ عـوالـيـاً خـطـيّـةً تـتـقـاعـدُ الأبـطـالُ حـينَ تُـقـوّمُ
أطـرافُـهـا حمـرٌ تُـــزانُ بهـا كما قد زانَ بالكفِّ الخضيبةِ مِعصَمُ
إنْ هـــزَّ كـــلُّ مـنـهـمُ يَـزنِـيَّـهُ بيديهِ سـابَ كـما يسيبُ الأرقـمُ
وتـقـمّـصـوا زردَ الـــدروعِ كـأنّـهُ مـــاءٌ بـهِ غـصُّ الـصَـبـا يتنسّمُ
ولَـصـبرُ أيـوبَ الـذي ادّرَعـــوا بهِ مـن نـسـجِ داودٍ أشـــدُّ وأحـكـمُ
نـزلـوا بـحـومـةِ كـربـلا فتطلّبتْ منهمْ عوائِدَها الطيورُ الـحُوَّمُ
وتـبـاشرَ الـوحـشُ المثـارُ أمامَهُمْ أنْ سـوفَ يكثرُ شربُـهُ والمطعمُ
طَمعتْ أُميّةُ حينَ قلَّ عديدُهُمْ لطليقِهِمْ في الفتحِ أن يستسلموا
ورجـوا مذلّتَهُمْ فقلنَ رماحُهُمْ من دونِ ذلـكَ أن تُنالَ الأنجمُ
حتّى إذا اشتبكَ النزالُ وصرّحتْ صِـيـدُ الـرجـالِ بـما تُجِـنُّ وتكتمُ
وقـعَ الـعـذابُ على جيوشِ أميّةٍ من باسلٍ هو في الوقائعِ معلَمُ
مـا راعَـهـمْ إلّا تـقـحّـمُ ضيغمٍ غـيرانَ يُـعـجِـمُ لـفـظَـهُ ويُـدمـدِمُ
عبستْ وجوهُ القومِ خوفَ الموتِ والـ ـعباسُ فيهمْ ضاحكٌ متبسِّمُ[1]

وبكفه قلم الحتوف فلم يزل يمحو سطور الشرك والإلحاد

الدر النضيد: ص١١.

وأجود منه قول عبد الوهاب الوهاب الكربلائي رحمه الله:

كـأنّ رمـاح الخـط أقـلام كاتبٍ يخط بها والموت يقضي ويحكم
إذا خـط في الخطي سطر كتابة تطعه المنـايـا والـقـضـاء المحتم

رياض المدح، ص٤٩٨.

(١) هذا المعنى تكرر عند أغلب الشعراء – وسيدنا ارتقى عن سابقيه بحسن اللفظ وجمالية المعنى – كقول مسلم بن الوليد صريع الغواني:

يفتر عند افـتـرار الحـرب مبتسما إذا تغير وجـه الـفـارس البطل

قلبَ اليمينَ على الشمالِ وغاصَ في الـ ـأوساطِ يحصدُ في الرؤوسِ ويحطمُ[1]

الديوان، ص٩٠.

وأخذ المعنى المتنبي وحسن اللفظ فقال في مديح سيف الدولة الحمداني رحمه الله وأجاد:

تمر بك الأبطال كلما هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

الديوان ج٣ ص٣٨٧.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

يوم تجهم وجه الموت فيه وقد لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا

الديوان: ج١، ص٥٧

وسبقه للمعنى الشيخ أحمد قفطان رحمه الله وأجاد بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

من كل خواض الملاحم عابس إن كشرت ناب الوغى يتبسم

الكوكب الدري: ص٦٧.

وأجاد الأعسم عبد الحسين رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

ومبتهج في حومة الحرب حيث لا يشاهد من أبطالها غير عابس

رياض المدح والرثاء: ص٧٢١.

(١) طرق السيد هذا المعنى بمدح عبد الحميد باشا العثماني بفتح اليونان بقوله:

قلبوا اليمين على الشمال وجدلوا أبطال شرك لا تطيق حسابها

الديوان ص٨١.

سبقه إلى المعنى الشيخ حمزة النحوي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام ومنه أخذ السيد جعفر رحمه الله:

فأقلبهم نجل اليامين ميمناً ولم يخش من أهل الشمال إذا اعتدوا

وغاص بأوساط الصفوف كأنه علي بصفين له اضطرب الجند

شعراء الحلة: ج٣،ص٣٢٢.

وسبقه أيضا للمعنى السيد مهدي القزويني رحمه الله بقوله:

فلم أر موتوراً أبيدت حماته وقل المفادي وهو خلو من النصر

بأربط جأشاً من حسين وقد غدا يقلب أطراف الجناح على الصدر

شعراء الحلة: ج٥، ص٣٦٤.

ومنهم أخذ المعنى السيد مرزه بن عباس الحلي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام وأجاد وأحسن:

وثنى الخيول على الرجال ولفها ورجالها فوق الخيول دحاها

وثنى أبو الفضلِ الفوارسَ نُكّصاً فـرأَوا أشـدَّ ثـباتِهِـمْ أن يُهـزمـوا
مـا كـرَّ ذو بـأسٍ لـهُ متـقدّماً إلّا وفـرَّ ورأسُـهُ المتـقـدّمُ[1]
صبغَ الخيـولَ برمحِهِ حتّى غدا سيّـانَ أشقـرُ لـونُها والأدهـمُ[2]

فـترى جناحيها تـلـوذ بقلبها ويسـارهـا انقلبت عـلى يمناها
شعراء الحلة، ج٥، ص٣٠٣.
وأجود منهم قول الشيخ محمد حسن سميسم رحمه الله.
وصـك ميمنة الهيجا بميسرة وصير القلب مقلوبا على العقب
الديوان: ص٧٦.
(١) سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله ومنه أخذ القول في سيد الشهداء عليه السلام:
فـالـشـوس تـأنـس بـالـفـرار كما بـالمـوت منـه تـأنـس الـنـفس
ويـــروم كـل سـبـق صـاحـبـه هـربـاً فيسبق جسمه الـرأس
الديوان: ج١، ص٩٦.
وأجاد معاصره حسن القيم الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:
يـعـدو وحـبـات الـقـلـوب كأنها عـقـد بـسـلـك قـنـاتـه منـظـوم
يغشى الطريد شبى الحسام ورأسه قـبـل الـفـرار أمـامـه مـهـزوم
الديوان: ص٢٧.
(٢) طرق هذا المعنى في مدح عبد الحميد باشا العثماني:
حتى جرين من الدماء جداول خاضت خيول المسلمين عبابها
فتصبغت تلك الخيول من الدما والـنـقـع غـير نجبها وعـرابـهـا
الديوان: ص٨١.
نظر في المعنى لقول الشريف الرضي رحمه الله في رثاء جده الحسين بن علي عليهما السلام:
حجل الخيل من دمـاء الأعـادي يـوم يبدو طعن وتخفى حجول
الديوان: ج٢، ص١٨٨.
وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء عليه السلام:
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها دهماً عليها إهاب النقع قد نسجا
الديوان: ج١، ص٧٤.
وأجود منه وإن لحقه للمعنى محمد رضا الشبيبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

ما شدَّ غضباناً على ملمومةٍ إلّا وحلَّ بها البلاءُ المبرمُ
ولهُ إلى الإقدامِ سُرعةُ هاربٍ فكأنّما هو بالتقدّمِ يسلمُ[١]
بطلٌ تورّثَ من أبيهِ شجاعةً فيها أنوفُ بني الضلالةِ تُرغمُ
يلقى السلاحَ بشدّةٍ من بأسِهِ فالبيضُ تُثلمُ والرماحُ تُحطَّمُ[٢]
عرفَ المواعظَ لا تُفيدُ بمعشرٍ صُمّوا عن النبأ العظيمِ كما عَموا[٣]

رد الأشاهب شقراً سيل صارمه بعارض يصبغ الأوضاح والغررا

رياض المدح والرثاء: ص٥٢٢.

(١) سبقه للمعنى المؤسس لهذا المعنى امرؤ القيس بن حجر بقوله:

مكرا مفرا مقبلا مدبرا معا كجلمود صخر حطه السيل من علي

شرح الديوان، ص١٩.

وأخذ المعنى من قول الشيخ صالح بن درويش رحمه الله في رثاء الامام الحسين عليه السلام:

وما سمعت أذني من الناس ذاهبا إلى الموت تعلوه مسرة قادم

الديوان: ص١٢٠.

(٢) نظر فيه إلى قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يلقى القنا في صدره فيردها نكوصاً فيلقى رأس لهذمها الكعب

الديوان: ج١، ٢٠٤.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام:

قضى بعدما رد السيوف على القنا ومرهفة فيها وفي الموت أثرا

الديوان: ج١، ص٩٠.

وقوله رضي الله عنه في قصيدة أخرى بمدح سيد الشهداء وأنصاره عليه السلام:

الستم إذا عن ساقها الحرب شمرت وعن نابها قد قلصت شفت الحتف
سجتم إليها ذيل كل مفاضة ترد الضبا بالثلم والسمر بالقصف

الديوان: ج١، ص١٠٩.

(٣) وأجود منه قول الشيخ حسن القيم رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

إذا لم تفدهم خطبة سيفك اغتدى خطيباً على هاماتهم وهو مصقع

الديوان: ص٢٢.

فانصاعَ يخطبُ بالجماجِمَ والكُلى ... فالسيفُ ينثرُ والمثقّفُ ينظِمُ[1]

أوتشتكي العطشَ الفواطمُ عندَهُ ... وبصدرِ صعدتِهِ الفراتُ المفعمُ

لو سَدُّ ذي القرنينِ دونَ ورودِهِ ... نسفتْهُ همّتُهُ بما هو أعظمُ

ولو استقى نهرَ المجرّةِ لارتقى ... وطويلُ ذابلِهِ إليها سُلّمُ

حامي الظعينةِ أينَ منهُ ربيعةٌ ... أم أينَ من عليا أبيهِ مُكدّمُ؟

في كفّهِ اليُسرى السقاءُ يُقِلّهُ ... وبكفِّهِ اليُمنى الحسامُ المِخذَمُ

مثلُ السحابةِ للفواطمِ صوبُهُ ... ويُصيبُ حاصبةَ العدوِّ فيرجِمُ

بطلٌ إذا رَكِبَ المطهّمَ خِلتَهُ ... جبلاً أشمَّ يخفُّ فيهِ مطهَّمُ[2]

---

(١) سبقه للمعنى محمد بن هاني الأندلسي رحمه الله بقوله:

وتطعنهم لم تعد نحرا ولبة ... كأنك في عقد من الدر ناظم

الديوان: ص٣٨٤.

وسبقه للمعنى السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله:

هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا ... كما شرعوا بالبيض نظم الجماجم

رياض المدح والرثاء: ص٤٠.

وأجاد السيد محمد حسين الكيشوان القزويني الكاظمي بقوله رحمه الله:

إذا نظمت حب القلوب قناته ... فللسيف في أعناق أعدائه نشر

رياض المدح والرثاء: ص١١٣.

ومنهم أخذ المعنى الشيخ حسين الحياوي رحمه الله فقال:

لأكبادهم نظم بسلك قناته ... وللهام في بتار صارمه نشر

المصدر السابق: ص١٤٢

ولطف القول الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله:

النظم والنثر منهم في ظباً وقناً ... نظم من الشعر أو نثراً من الخطب

رياض المدح: ص٣٨٨.

(٢) سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

بطل إذا ما قام يمشي راجلاً ... في الأرض خيل على متون مطهم

قسماً بصارمِهِ الصقيلِ وإنّني ... في غيرِ صاعقةِ السما لا أُقْسِمُ[1]
لولا القضا لَمحا الوجودَ بسيفِهِ ... واللهُ يقضي ما يشاءُ ويحكمُ[2]
حسمتْ يديهِ المرهفاتُ وإنّهُ ... وحُسامَهُ من حدهِنَّ لأحسمُ
فغدا يهمُّ بأنْ يصولَ فلمْ يُطِقْ ... كالليثِ إذ أظفارُهُ تتقلّمُ
أمِنَ الرّدى مَن كانَ يحذرُ بطشَهُ ... أمِنَ البُغاثُ إذا أُصيبَ القشعمُ
وَهَوَى بجنبِ العلقميِّ، فليتَهُ ... للشاربينَ بهِ يُدافُ العلقمُ[3]

الديوان، ج١، ص٣٥٢.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها ... على حمله الغبرا له المهر حامل

الديوان: ج١، ص١١٢.

(١) سبقه للمعنى الشيخ إبراهيم صادق العاملي رحمه الله:

قسما بثابت عزمه وهي التي ... بثبات عزمته أبر يميني

الديوان، ص٧٤.

وأخذ المعنى سلمان التاجر البحراني رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

متقلدا عضباً كأنّ غرارة ... قدر وبارقة شهاب يرجم

رياض المدح والرثاء: ٣٦٧.

(٢) أخذه من قول عبد الحسين شكر رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

وأبيه لولا القضا والمقادير ... محتهم دون اليمين الشمال

رياض المدح والرثاء: ٣٢٣.

(٣) سبقه إلى هذا المعنى الشاعر محمد بن الخلفة حيث يقول:

الفوه ظامي القلب يجرع علقما ... والماء يلمع ضامياً في العلقم

شعراء الحلة: ج٥، ص٢٠٠

وسبقه للمعنى السيد كاظم العاملي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ألا ليت نهر العلقمي بكربلا ... وقد حلئوكم عنه صاب وعلقم

الكوكب الدري، ص٤٩٨.

فمشى لمصرعِهِ الحسينُ وطرفُهُ ... بينَ الخيامِ وبينَهُ متقسِّمُ[1]

ألفاهُ محجوبَ الجمالِ كأنّهُ ... بدرٌ بمُنحَطِمِ الوشيجِ ملثّمُ

فأكبَّ مُنحنياً عليهِ ودمعُهُ ... صبغَ البسيطَ كأنّما هو عَندمُ

قد رامَ يلثمُهُ فلم يرَ موضعاً ... لم يُدمِهِ عضُّ السلاحِ فيُلثَمُ

نادى وقد ملأَ البواديَ صيحةً ... صمُّ الصخورِ لهولِها تتألّمُ

أأُخيَّ يُهنيكَ النعيمُ ولم أخلْ ... ترضى بأنْ أُرزى وأنتَ منعَّمُ

أأُخيَّ مَن يحمي بناتِ محمدٍ ... إنْ صِرْنَ يسترحِمنَ مَن لا يَرحَمُ

ما خِلتُ بعدَك أن تُشلَّ سواعدي ... وتُكفَّ باصرتي وظهريَ يُقصمُ

لِسِوَاكَ يُلطَمُ بالأكفّ وهذِهِ ... بيضُ الظبا لك في جبيني تلطِمُ

مابينَ مصرَعِكَ الفضيعِ ومصرَعي ... إلّا كما أدعوكَ قبلُ وتنعمُ

هذا حسامُكَ مَن يَذُبُّ بهِ العِدا ... ولواكَ هذا مَن بهِ يتقدَّمُ؟

هوّنتَ يا ابنَ أبي مصارعَ فتيتي ... والجرحُ يُسكِنُهُ الذي هوَ آلمُ

---

(١) سبقه للمعنى السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أتبكي له يرعى بعين خيامه ... وعين عداه وهو فردا يحارب

صورة عن المخطوطة: ص١٠٢.

وسبقه للمعنى وأجاد عبد الحسين الأعسم رحمه الله في رثاء أبو الأحرار والثوار عليه السلام بقوله:

يراعي بإحدى مقلتيه خيامه ... ويرصد بالأخرى العدى حين تزحف

رياض المدح والرثاء: ٣٥١

وأجاد الميرزا ابن السيد عبد الله الطالقاني رحمه الله بقوله:

فطوراً إلى الفسطاط يرنو بطرفه ... وطوراً إلى الأعداء بالوعظ والزجر

الكوكب الدري، ص٨٠٣

وقول الشيخ حسن قفطان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد وأحسن بقوله:

مفردا يلحظ الأعادي بعين ... وبأخرى يرنو الخبا والعيالا

الكوكب الدري: ص١٨٣

يـا مالكاً صَـدْرَ الشريعةِ إنّني لِقليلِ عُمري في بُكاكَ مُتمّمُ[1]

(١) ديوان السيد جعفر الحلّي المسمّى بـ (سحر بابل وسجع البلابل) :٤٢٩-٤٣٢، والبيتان (١٠، ٢٨) من القصيدة لم يُذكرا في الديوان المحقّق، وقد ورد ذكرهما في كتاب رياض المدح والرثاء: ٢٤٠-٢٤١، فلاحظ.

الشيخ جعفر أبو المكارم الستري

تولد (١٢٨١هـ) توفي (١٣٤٢هـ)

هو الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي الستري البحراني[١] (وحيد دهره وفريد عصره) كما عبر عنه حفيده الشيخ علي آل أبي المكارم في كتابه (أعلام العوامية في القطيف)[٢] العالم العامل الحبر الفاضل النحرير الكامل الشيخ جعفر أبي المكارم الستري البحراني أصلاً السيهاتي مسكناً وكل آبائه علماء فضلاء بلا فاصل ولد في ١٥ جمادي الأولى سنة ١٢٨١هـ تلمذ بادئ الأمر في البحرين على والده الممجد الشيخ محمد وعلى العلامة الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني[٣] ونال إجازات سامية بعد إدراكه المراتب العالية، منها: إجازة عن الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ محمد حسين هاشم الكاظمي وغير هؤلاء من عباقرة الحوزة ورجالها... وشعره جيد مقبول ويعد في الطبقة الثانية ومنه قوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

مَا لِيْ أَرى المجدَ قد هدَّتْ جوانبُهُ ... وصوَّحتْ بالرَّدى حزناً نواعبُهُ

هَلْ راعهُ ما دَجا في الكونِ عاصفة ... أمْ زعزعتْ بيدِ البَلوى مناكبُهُ

أم هاجهُ رزءُ مَنْ كانَ العمادُ لهُ ... إذْ أنشبَتْ للرَّدى فيهِ مخالبُهُ

(١) موسوعة شعراء البحرين ج١ ص١٨٠.

(٢) أدب الطف: ج٩، ص٨٣.

(٣) منتظم الدرين: ج١، ص٣٣٨.

تـقـاذَفـتـهُ يـدُ الـبـلـوَى غـداة بـهِ ... أكـفُّ سفيان قد أضحَتْ تجاذبُهُ

إلى أن يقول رحمه الله:

مِـنْ كلِّ ليثٍ لَـدى الهيجا مخالبُهُ ... بيضٌ وأظـفـارهُ عَـدوا قواضبُهُ

مدعَّسٌ أقعسٌ قـرمٌ غشمشمُ لا ... يـلـينُ ذلاً لـغـيرِ الله جـانـبُـهُ

شمردلٌ يرجفُ الأَرضينَ إنْ نَهضتْ ... بـهِ إلى الـعـزِّ نـفـسٌ لا تـكـاذبُـهُ

وكـلُّ أشـوسُ يـومِ الـرَّوع تحسبُهُ ... بصهوةِ المهرِ والهـنـديّ صاحبُهُ

يَسطوْ فتنفرُ منهُ خـوفَ نقمته ... عوارِكٌ في الوَغى أضحتْ تكالبُهُ

يغصُّ فيهِ فمُ الحتفِ الـزؤامِ مَتى ... حسامُهُ في الـعِدا غنَّتْ رواعـبُـهُ

يحمونَ خدراً من المجدِ الأثيلِ بهِ ... ثـبـتـنَ في ذروةِ العليا ذوائـبُـهُ

فادينَ بالنفسِ مَنْ ألقى الزمانُ لهُ ... مـقـالـداً ولـهُ لانـتْ مـراكـبُـهُ

إنْ كنتَ تطلبُ عوراهم فكلّ فَتى ... محـمـودةٌ مـنـهُ في الهيجا ضرائـبُـهُ

يكفيكَ نبلاً بهمْ إن ذاكَ عيبهُمُ ... والمـرءُ يكفيهِ أن تُحصى معايبُهُ

للهّ دَرهُـــمُ كَـــمْ أعـقَـبـوا سناً ... والمجدُ من حمـدَتْ ذكـراً عواقبُهُ

جـادوا بأنفسهمْ لله حيثُ شَرى ... منهمْ فجلَّتْ لهـمْ قسما مواهبُهُ

وأَرخَصوا في طلابِ المجدِ أنفسَهُمْ ... والمجدُ يرخصُ فيهِ النَّفسَ طالبُهُ

حتّى قَضوا بينَ مطويِّ الحَشا سغباً ... ما بـلّ مِـنْ بـاردِ الأَمـواهِ ساغبُهُ

وبـيـنَ مـنـعـفرٌ بـالـدمِّ مختضبٌ ... في جندلٍ مضرمٌ كالجمرِ لاهبُهُ

أفدي حسيناً على الرمضاءِ منجدلاً ... قد ضمَّختْ بالدِّما منهُ ترائبُهُ

تَجري الجيادُ عليه ليتها عقرتْ ... مجـرّداً بـالـعـرا قـدْ شـلَّ سالـبُـهُ

ورأسُـــهُ فـوقَ مـيّـادٍ أُقـيـمَ وقد ... أصمّ سمعَ الوَرى بالحزنِ نادبُهُ[1]

(١) موسوعة شعراء البحرين: ج١، ص٢٠٢.

وله في مدح سيدة نساء العاملين بضعة سيد المرسلين صلوات ربي عليهم أجمعين:

إنَّ البتولةَ بضعةُ المخْتَارِ ... مختارةٌ في عَالمِ الأَنوارِ
قد طُهّرتْ مِنْ كلِّ رِجسٍ فاغتدَتْ ... محمودَةٌ الاعلانِ والأسرارِ
لَولا عليٌّ لم يكنْ كفواً لَها ... فِيما بَرى الباري مِنَ الأبرارِ
كلّا ولولاهَا لما كفو إلى ... خيرِ البريةِ حيدر الكرَّارِ
اللهُ طهَّرها مِنَ الرّجسِ الذي ... شرك الأَنامِ وسائرُ الأَقذارِ
فأتت على وفق الإرادة جوهراً ... متألقاً بالنور في الاقطار
صفّى لها مِنْ كلِّ سوءٍ فاغتدَتْ ... تَعلو على العَالين في المقدارِ
قد جلَّ عنصرُها عَن الاعراض لا ... يدري حقيقتُها سِوى الجبارِ
خُلقتْ مِنَ الأنوارِ حينَ تكوَّنتْ ... وتَسلسَلَتْ في عَالمِ الأَطهارِ
فَانظر بعينِ بصيرةٍ في شأوِهَا ... في العَالمين وكنْ على استبصارِ
ما فاطمٌ إلّا كأحمدَ في الوَرى ... محمودة الأفعالِ والآثارِ[1]

أدركه الموت الذي لا بد منه في البحرين ودفن بجوار الشيخ ميثم البحراني أدخله الله وإيانا في شفاعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وحشره وإيانا مع الأنبياء والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.[2]

(١) موسوعة شعراء البحرين: ج١، ص١٩٥.
(٢) العباس ين علي في الشعر العربي: ج٢، ص٦٠.

قصيدة في حق العباس بن علي عليهما السلام

من الكامل

قذفتْكَ أيـدى الظالمينَ بمعمعٍ ... فجلوتَ منها المكهفرَّ بـزعـزعِ
وكـشـفـتَ أسراراً لـديـنِ محمّدٍ ... وأنَـبْـتَ آيـاتِ الـرشـادِ بـألمعِ
وصدعتَ يومَ الطفِّ جمعَ ضلالِهِمْ ... ورمـيـتَـهُ عـنـدَ المـغـارِ بـتـبّـعِ
إذ أجمعوا أنْ ينقضوا عقدَ الولا ... ويـقـوّضـوا قُـبـبَ المـقـامِ الأرفـعِ
فدعتْك في ذاكَ المـقـامِ شهامةٌ ... تـاقـتْ لهـا نـفـسُ الأبيِّ الأروعِ
لم أنـسَ إذ جاءتْكَ حـوراءُ النسا ... تشكو الهلاكَ الثاكلاتُ الضيّعِ[1]
قـد شفّها فـرطُ الأوامِ وقلبُها ... وَلِـهٌ وتـذري لـلـدمـوعِ الهـمّـعِ
جَـاءَتْـكَ زينبُ تستغيثُ بندبةٍ ... تستنهضُ الليثَ الكميَّ اللوذعِ[2]
وعليكَ تعرضُ ما دهاها والذي ... هي فيهِ من خطبٍ شديدٍ مُفجعِ
يـا خـيـرَ مَـنْ أَمَّ الـوفـودُ فـنـاءَهُ ... ومُـغـيـثَ راجـيـهِ بـغـيـثٍ ممـرعِ
إنّ الفواطمَ أصبحتْ تشكو الظّما ... والمـرضـعـاتُ تـبـثُّـهُ لـلـرضّـعِ
هل أنـتَ يا نجلَ الـوصيِّ مغيثُها ... ومـفـرّجٌ عنها فها هـي لا تعي
فنهضتَ تسعى في إغـاثـةِ بذلِها ... وعدوتَ تطوي واسعاتِ الأبقعِ
عزماً يفتُّ من الطِلابِ صعابَها ... ويـشـقُّ لـلأعـدا دلاصَ الأدرعِ

---

(١) الضيّعِ: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنّه صفة لـ (الثاكلاتُ).
(٢) اللوذعِ: خطأ من الشاعر، لا تجيزه الضرورة لأنه صفة لـ (الكميّ).

فأتَتْكَ ترعدُ بالبروقِ جموعُها ... في فيلقٍ لجَبٍ عظيمِ المجمعِ
مذْ فُقْتَهُمْ عمّا أرادوا مِنعَةً ... وسقيتَهُمْ كأسَ الرّدى بمشعشعِ
وغدوتَ تطفوا بالألوفِ وتارةً ... بالسيفِ ترسبُ في غبارِ الأجمعِ
تمحو الصفوفَ بمرهفٍ في حدّهِ ... يفري القلوبَ وينتضي للأضلعِ
وبأسمرٍ فضفاضةٍ سلسِ القنا ... تنحو القوانصَ بالطعانِ المنزعِ
ترمى النفوسَ بأشئمٍ يومَ الوغى ... فتزيغَ إذ ضاقتْ فيافي البلقعِ
ووقفتَ إذ حينَ الرئيس وكلُّهُمْ ... فرّوا فرارَ مراهقٍ لم يرجعِ
وقتلتَ كبشَهُمُ وأُبتَ بنهبها ... وتركتَهُ جزراً بحرِّ اليربعِ
وَصَكَكْتَ جيشَهُمُ العظيمَ بعزمةٍ ... تَرَكَتْ محاجرَهُمْ لها لم تهجعِ
وحميتَ خدرَ الدينِ منكَ بصارمٍ ... وبهمّةٍ من قادرٍ لم يهلعِ
فتفرّقوا شُعَباً ولاذوا كالقطا ... منْ بأسِ ليثٍ بالإبا متظلّعِ[1]

(١) المنح الإلهيّة في المجالس العاشوريّة: ١٣٨-١٣٩.

الحاج جواد بدقت الأسدي

تولد (١٢١٠هـ) توفي (١٢٨١هـ)

الحاج جواد بن محمد حسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي الأسدي الحائري الشهير ببدقت[١] شاعر محلق في سماء الأدب الشيعي يحمل بين حنايا أظلاعه جذوة عشق علوي لا ينطفي ولهيب ولاء حامله لا يكتفي من ألم الجوى ولا ينقطع منه الرجاء للقا...

ولد في مدينة كربلاء المقدسة في سنة ١٢١٠هـ[٢] في أسرة تحترف زراعة وبيع الحبوب وكان لأسرته مركز اجتماعي مقبول ويبدو أن لوالده تأثير في توجيهه وتثقيفه حتى صلب عوده وسمت منزلته وقد عاش في زمان عمالقة الأدب الكربلائي كالشيخ محسن أبو الحب الكبير والحاج محسن الحميري والشيخ موسى الأصغر والشيخ قاسم الهر والشيخ فليح حسون والشيخ علي الناصر وأضراب هؤلاء الأفذاذ[٣].

وقد تخرج في الشعر على الأديب اللامع الحاج محمد علي آل كمونة الأسدي والشيخ عمران عويد (رحمة الله عليهما)[٤] وآخرين غيرهم حتى صار ينظم الشعر وأصبح في معرفة اللغة العربية وأسرارها.. نسيج وحده وعديم نده فصار من شيوخ

(١) العباس بن علي في الشعر العربي: ج٢، ص٢٦٦.
(٢) أدب الطف ج٧، ص١٤٦.
(٣) مقدمة الديوان بتصرف طفيف: ص٧.
(٤)العباس بن علي في الشعر العربي: ج٢، ص٢٦٦.

صناعة الأدب ومن صدور رجالها وشيخنا المترجم شاعر من الطبقة الأولى وديوانه المطبوع في ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م بتحقيق السيد سلمان هادي آل طعمة وفقه الله لكل خير هو خير شاهد على صدق دعوانا في ذلك وقد ترجم له صاحب الطليعة في جزئه الأول ولم يأتِ إلا بقليل من أدبه ومن اللطيف أنّ السماوي الوحيد حسب تتبعي اثبت له نونيته العصماء في رثاء سيد الشهداء عليه السلام.[1]

وقد أوعزها الباحث علي الخاقاني إلى الشيخ صالح الكواز الحلي وكذلك صاحب رياض المدح والرثاء وهذا اشتباه منهما رحمة الله تعالى عليهما.

وشاعرنا المترجم شعره كله من الطبقة العالية وديوانه الماثل أمامي خير شاهد على ذلك فمنه قوله رضي الله عنه في سيد الشهداء عليه السلام:

غداةَ أبو السّجادِ والموتُ باسطٌ ... مــواردَ لا تلفى لهنَّ مصادرُ
أطلَّ على وجــهِ العراقِ بفتيةٍ ... تباهتْ بهمْ للفَرقدينِ الأواصرُ
يقيمُ بهمْ ركنَ الهدى وهوَ والدٌ ... ويحيي بهمْ ربعَ العلى وهوَ داثرُ
فطافَ بهمْ والجيشُ تأكلهُ القَنا ... وتعبثُ فيهِ الماضياتُ البَواترُ
على معركٍ قد زَلزلَ الكونُ هولَهُ ... وأحجمنَ عنهُ الضَّارياتُ الخَوادرُ
يزلزلُ أعــلامَ المنايا بمثلِها ... فتقضي بهولِ الأولينَ الأواخرُ
وينقضُ أركــانَ المقاديرِ بالقَنا ... إمــامٌ على نقضِ المقاديرِ قادرُ
أمستنزلُ الأقــدارَ من ملكوتِها ... فكيفَ جرتْ فيما لقيتَ المقادرُ
وأنَّ إضطرابي كيفَ يصرعُكَ القَضا ... وإنَّ القَضا إنفاذ ما أنتَ آمرُ
أطلَّ على وجهِ المعالمِ موهنٌ ... وبــادرَ أرجــاءَ العــوالمِ بادرُ

(١) الطليعة من شعراء الشيعة: ج١، ص٢٠٢.

بأنَّ ابنَ بنتِ الوحي قد أجهَزتْ بهِ معـاشرُ تنميها الإمـاءُ العواهرُ
فما كانَ يرسو الدَّهرُ في خلدي بأنْ تـدورُ على قطبِ النّظامِ الدوائرُ
وتلكَ الرّفيعـاتُ الحـجـابِ عواثرٌ بأذيالِها بَلْ إنّـما الـدهـرُ عَـاثرُ
تجلّى بها نورُ الجـلالِ إلـى الوَرى عـلى هيئةٍ لا أنهـــنَّ حـواسـرُ
يطوفُ على وجهِ البـراقعِ نورُها فيحسـبُ راءٍ أنـهـنَّ سـوافـرُ

إلى آخرها وهي رصينة النظم محبوكة القوافي جميلة المعاني وله نونية عصماء جارى بها أدباء عصره المجاريين لنونية الشيخ صالح الكواز الحلي رحمة الله تعالى عليه.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من الطويل

نَبَتْ بالذي رامَ المعالي صَوَارِمُهْ ... إذا ما حكتها بالنضاءِ عزائمُهْ
حُسَامُكَ مشهورٌ وعزمُكَ مغمدٌ ... هوى بالخوافي مَنْ نَحَتْهُ قوادمُهْ
فإن تَرُم العليا فجرّدْهما معاً ... وإلّا فأبعدْ بالذي أنتَ دائمُهْ
ضللت الذي ينهى إلى مدركِ العُلى ... وقد نجمتْ في كلِّ أوجٍ نواجمُهْ
ألم ترَ مَنْ قدْ أحرزَ الفخرَ كلَّهُ ... وحازتْ بهِ العرشَ العظيمَ مكارمُهْ
أبا الفضلِ في يومٍ بهِ جمحَ القضا ... وعاثتْ بكلِّ العالمينَ عظائمُهْ
أقامَ مقاماً يملأُ الكونَ سبقُهُ ... وحسبُكَ ممّا كانَ أن هوَ قائمُهْ
يَطُولُ بشأوِ الأَوَّلِيْنَ بنوهُمُ ... وإنَّ لهُ شأواً بهِ طالَ هاشمُهْ[1]
يقومُ ببحرٍ بالعظائِمِ مُتْرَعٍ ... وأَعْظَمُ منهُ كفُّ مَنْ هوَ عائمُهْ[2]
فإنَّ لأسبابِ القضاءِ عوالماً ... وإنَّ الرّدى يُمنى أبي الفضلِ عالمُهْ[3]

(١) وأجود منه قول المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني رحمه الله:

يمشي الكرام على آثار غيرهم ... وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع

الديوان، ج٢، ص٢٣١

وسبقه للمعنى قول الشاعر:

ليس الفتى من قال كان أبي ... إنّ الفتى من قال ها أنذا

(٢) هذا المعنى طرقه معظم الأدباء قديمًا وحديثاً... واعتقد أن كلمة يقوم تصحيف والأصح (يعومُ) ليستقيم المعنى والمبنى في البيت.

(٣) وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله:

فنازلها حرباً تذوبُ لهولِهِ الـ ـسماواتِ لولا أنّهُ هوَ حاجمُهْ
على سابحٍ لو شاءَ من طولِهِ بهِ لداستْ مناطَ النيّراتِ مناسمُهْ[1]
فأرسلَهُ في الجيشِ حتى تفلّلتْ حدودُمواضيهِ وخارتْ ضراغمُهْ[2]
فأحرزَ مجرى الماءِ كفٌّ يفوقُهُ بمجرى الندى في بعضِ ما هو ساجمُهْ
فأعيى بأنْ تُطفى ضراغُمُ قلبِهِ وقلبُ حسينٍ ليسَ تُطفى ضراغمُهْ
فلم يروِ منهُ غيرَ قلبِ مزادِهِ وعادَ كوجسِ الرعدِ تُزجى هماهمُهْ

مطلاً على الأقدار لو شاء كفها لجأته ترى حيثما شاء طيعا

هامش الديوان، ص١٣٦.

وأجود منه قول السيد ابن معتوق الحويزي رحمه الله:

قضب إذا رأت الأسود فرندها شهدت منایاها بأیدي دره

الديوان ص٧٤.

(١) نفس المعنى كرره السيد جعفر الحلي بقوله رحمه الله في العباس عليه السلام:

ولو استقى نهر المجرة لرتقى وبصدر ذابله إليها سلم

هامش الديوان ص٤٣١.

(٢) وأجود منه قول السيد صالح ابن السيد مهدي القزويني البغدادي رحمه الله:

كلما لاح للجموع تولت فرقاً منه خيفة أن يصولا
وترى الجيش كالكثيب إذا هبْـ ـبَ عليه أضحى كثيباً مهيلا

صورة مخطوط الديوان ص٧١.

وقوله رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

وما انفك من أعداه يلقى كتائباً بأضعافها من عزمه المتغلب
هزبر بماضي عزمه متقلد يفل شباه كل ماض مشطب

المصدر السابق ص٧٩.

وأجود منه قول لسان الدين ابن الخطيب السلماني:

فإذا تسعرت الوغى وتنكرت بهم الرجال دعوتهم فأجابوا
ورميتها فيهم بكل مجرب ذلت له الأقران وهي صعاب

الديوان، ج١، ص١٠٦.

تـنـازلـهُ الآســـادُ عـلـماً بـأنّـهُ يصادمُ محتومَ القضا مَنْ يصادمُهْ[1]
فأمضى بهمْ عزماً ترى دونهُ الرّدى وإنّ الرّدى أنْ لا تهبُّ عزائمُهْ[2]
إلى أنْ أشادَ الشركُ حاسمَ باعِهِ وقد حسمَ الدينَ الحنيفيّ حاسمُهْ
وكـانَ ورودُ المـاءِ فيـضَ نـوالِـهِ ولـمّا قضى قد عـادَ مـورد هادِمُهْ
فـعـجَّ بـهِ نـاعـيـهِ في عـالمِ العُلى فـأرعـبَـهُ حـتـى تـزلـزلَ عالـمُهْ
تعاظمَ سبطَ المصطفى هولُ فقدِهِ ولو يتداعى الكونُ لا يتعاظمُهْ
كـأنّي بـهِ قـدْ مُـزقَّ الجيـشُ دونَـهُ أخو عزماتٍ أرغمتْ مَن يراغمُهْ
وطافَ إلى أنْ كادَ أن يطلعَ القضا عليهمْ عياناً والـرّدى حامَ حائمُهْ
فأبـصرَ جسماً يُرسلُ الشمسَ نورُهُ غدتْ مركزَ السمرِ العوالي نواعمُهْ[3]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ عبد الخطي رحمه الله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

فما ثار مرخي العذارين غايراً بطلاب ثأر مبلياً للمعاذر
بأنجد من ذي عزم إن كرَّ والقضا فلم تدر أي السابقين بظافر

رياض المدح: ص٢٥٥.

وأجاد وأحسن الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

فهب وهو فتى الهيجا وفارسها كالليث يزأر لا يخشى من العطب
بصارم لو رمى طـوداً به لهوى فـم القضا بشباه فـاه بالخطب

رياض المدح: ص٣٨٩.

(٢) وأجمل منه قول الشيخ عبد الحسين صادق العاملي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

فالكاتبان لـه في لـوح لوحتها ذا نـاظـم مـهـجـاً ذا نـاثـر قللا
يمحو بهذين من ألواحها صوراً أجل ويثبت في قرطاسها الأجلا

ديوان عرف الولاء ص١١٠.

(٣) وأجود منه قول الشيخ هاشم بن حردان الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

تحـمـي أشـعـتـه الـعـيـون فكلما حـاولـن نـهـجـاً خلنه مـسـدودا
وتظله شجر القنا حتى أبت إرســـال هـاجـرة إلـيـه بـريـدا

الدر النضيد ص١٠٣.

فأهوى عليهِ وهو يعربُ عن جوى ... تُذيبُ الجبالَ الراسياتِ ضرائمُهْ
يقولُ: أخي قد مزّقَ الحتفُ مُهجتي ... وما هوَ إلّا حيثُ سامكَ سائمُهْ
أيعلمُ سيفٌ خَضّبَتكَ كلومُهُ ... بـأنَّ ضيا عينيَّ ما هـو كالـمُهْ
أيرقى دمي عيني وفيك أرقتُهُ ... ويخبو جوى قلبي ورزؤك صارمُهْ
قصمتَ قرى ما كانَ لو حملَ السما ... لتجهدهُ لـكـنَّ فـقـدَكَ قاصمُهْ
عدوتُكَ لي درعاً فـحسَّرهُ الرّدى ... وسيفاً ولكنْ بـارحَ الفكرَ قائمُهْ
وجيشاً ولكنْ قدْ تعرّقتَ كبشَهُ ... وبـاعـاً ولكنْ قد تفلّلَ صارمُهْ
فيا بـدرَ أُنسي كيف كُـوّرَ نـورُهُ ... وربعَ سروري كيف أقوتْ معالـمُهْ
فيا ليتَ لا يعلو سـواكَ بمشهدٍ ... على سابحٍ إلّا وزاغـتْ قوائمُهْ
أيقتادُ كـفُّ المـوتِ منكَ شكائماً ... وقد كُنَّ وقفاً في يديكَ شكائمُهْ
أيدعمُ بيتَ الفضلِ بعدَكَ داعمٌ ... كما أنتَ بالسمرِ العواسلِ داعمُهْ
أيجمعُ شملَ الدينِ بعدكَ جامعٌ ... وقد هـامَ حزناً لافتقادِكَ هائمُهْ
أيشرعُ نهـجَ المجدِ بعدكَ شـارعٌ ... وقد دُرِسَـتْ لـمّا قضيتَ مراسمُهْ
حميتَ حمى الدينِ الحنيفِ فمذْ مضى الـ ... ـقضا بكَ صارتْ تُستباحُ محارمُهْ
أمـيّـةُ كـمْ لله قـدمـاً عـوالمٌ ... وإنّـكِ أخنى مَن حوتْهُ عوالـمُهْ
أجسـمُ يـزيـدٍ في الحشايا منعّمٌ ... وجسمُ حسينٍ في الصعيدِ نواعمُهْ
وهـنـدٌ تـواريـهـا الخـدورُ وزينبٌ ... يـنـوءُ بـهـا مـشيُ المطـيِّ ورازمُـهْ
فـأيُّ نـبـيٍّ سـاغَ في شرعـهِ بـأنْ ... تُـعـفَّـرَ أبـنـاهُ وتُـسبى كـرائـمُـهْ
أخـالـكُـمُ أن لا يـقـام بـوتـرِهِ ... فـما خـلتُهُ إلّا وقـدْ قـامَ قائمُهْ
يهـبُّ بـعـزمٍ يملأُ الـكـونَ لم يـدعْ ... من الشِّركِ قِرناً لا يكوَّر ناجمُهْ[1]

(١) ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: ٦٢-٦٤.

الشيخ حسن بن مصبح الحلي

((١٢٤٦هـ - ١٣١٧هـ))

هو الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ابن الشيخ حسين الشهير بمصبح الحلي من مشاهير شعراء عصره وفي الرعيل الأول منهم[١] والسيد الأمينﷺ لم يذكر للمترجم سوى النسب وأنّه كان عالماً شاعراً وذكر له أربعة أبيات من الشعر وأنّه قرض رحلة الحاج محمد حسن كبة البغداديﷺ إلى الحجاز... وأمسك قلمه... يقول العلامة اليعقوبيﷺ في بابلياته... وأنبأني المرحوم الشيخ حسين وهو ابن أخ المترجم وكان صحافاً وراقاً في الحلة أنّ ولادة عمه كانت في الحلة حوالي (١٢٤٧هـ) ودرس مبادئ النحو والصرف على أبيه والمعاني والبيان كذلك ثم ذهب إلى النجف الأشرف ولم يبلغ العشرين سنة للدراسة ولم يزل مقيماً فيها حتى توفي أبوه فعاد إلى مسقط رأسه الحلة الفيحاء إلى أن توفي عام (١٣١٧هـ) وكان على محجة أسلافه من النسك والصلاح فقد حج إلى مكة المكرمة (٢٥) مرة متطوعا تارة ونائباً ومعلماً أخرى إلى أن أصيب آخر حياته بمرض أقعده عن كل عمل ومنعه حتى الخروج من داره إلى أن فاجأه الأجل ونقل إلى النجف ودفن فيها وكان عزيز النفس عالي الهمة... انتهى.[٢]

والمترجم وفيٌّ جداً فكما رثا سيد شعراء العراق السيد حيدر الحليﷺ[٣] والد

(١) شعراء الحلة: ج١/ ص٢٥٠، أعيان الشيعة: ج٥/ ص٢٣٦.

(٢) البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ج٣، ق١، ص٣٢.

(٣) بكيت لمحمول إلى القبر في نعش *** سرى حاملوه في الثرى وهو في العرش.

المترجم وجده... فقد رثا السيد حيدر بقصيدة عصماء منها:

لعبَ الأَسى بحشاشةِ العلياءِ وطَوى أضالعَها على البرحاءِ
وأباحَ حوزتَها وفلَّ حسامَها بغروبِ حتفٍ لا بغربِ جَفاءِ
خطبٌ ألمّ فطبّقَ الدنيا جَوى ورما أشعّتَها بليلِ عَناءِ
يومٌ بهِ هتفَ النعيُّ فزُلزلتْ عمد النّهى وأسرّةُ الخَطباءِ
وتَحاشدَتْ حشدُ العَطاش بَنو العُلى لَّما دَعاها الوجدُ بالإيماءِ

ومنها:

ويلي على مَضضٍ طَويتُ أضَالعِيْ لعظيمِ رزئكَ لا لسخطِ قَضاءِ
فأَسلْتُ دمعَ العينِ قلباً ذائباً وأنا الذي لم أقضِ حقَّ ولائِيْ
فالقلبُ سالَ مِنَ المآقي أدمعاً فَعجبتُ مِنْ جسدٍ بلا أحشاءِ
فَلئِنْ بقيتُ لأحرقنَّ بزفرتِيْ ما روَّضَ الغبراء فرطُ بكائِيْ
وأطارحُ الورقاء نَوحاً كلَّما هتفتْ وأمزجُ بالبكاءِ نعائِيْ
يا مَالكاً رِقّيْ فلستُ (متمّماً) وجدي عليكَ إذا سئمت فَنائِيْ[1]

وهي قصيدة طويلة يعرب فيها رحمه الله عن مدى وحقيقة حزنه لرحيل السيد حيدر الحلي قدس سره وشعره كله من الطبقة الجيدة والنظم العالي في وضوح البيان وجمال الصورة والإيقاع الموسيقي الجميل للكلمات.

وقد أشار المرحوم اليعقوبي أنّ المحدث الجليل الشيخ عباس القمي رحمه الله أثبت عدة قصائد من حسينيات السيد حيدر الحلي رحمه الله في كتابه (نفس المهموم) ونسب له من بينها قصيدة شينية مطلعها:

مطلع قصيدة سيد حيدر الحلي قدس سره مثبتة في ديوانه.

(١) شعراء الحلة: الخاقاني، ج١، ص٣٥٣.

أتربةُ وادي الطفِّ حياكِ ذو العَرشِ ... وروّتْ رباكِ المزنُ رشّاً على رشِّ

وهي ليست للسيد إنما للمترجم (قدس سرهما) ولكن الشيخ لم يذكر القصيدة كاملة سوى للتنبيه[1] وقد أوردها الباحث الخاقاني رحمه الله كاملة في موسوعة شعراء الحلة ومنها:

بِنفسيْ أباةٌ جرّعتها عداتُها ... جنى الحتفِ بالبيضِ الظّبا والقَنا الرقشِ
قَضتْ عَطشاً دونَ الحسينِ حفيظة ... بأفئدةٍ كادَتْ تطيرُ مِنَ الدّهشِ
سراعاً سَمَتْ فوقَ الضّراحِ نفوسُهَا ... وأوردَهَا عذبَ المناهلِ ذو العَرشِ
فعادَ ابنُ أمِّ الموتِ فَرداً بصارمٍ ... يذيبُ قِوى الصّخرِ الأصمِ لَدى البَطشِ
يخوضُ الوَغى ثَبْتُ الجِنانِ إذا انْبَرى ... بصارِمِهِ ينشيْ مِنَ الموتِ ما ينشي[2]

وله رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أبعدَ مشيب الرأسِ يقتادنيْ الهَوى ... وتعبثُ في قَلبيْ الخليّ يدُ الجَوَى
أجدّك فَاتَ الحبُّ والعُمرُ قد دَنا ... لهُ هَادمُ اللذاتِ يصدعُ بالنَّوى

ومنها:

فكلُّ مصابٍ ينظمُ الدمعَ نشرُهُ ... ويوهيْ عرا النَّفسِ البسيطة والقوَى
ولكنَّما يوم الطفوفِ أشدّها ... عناء تقاسيهِ الأنامُ على السّوى
فيا لكَ يومٌ جرَّعَ المجد صابه ... ذعافاً وقلبُ الدّينِ مِنْ كأسِهِ ارتَوى
غداةَ هَوى سبطُ النَّبيّ موزّعاً ... بضاحيةٍ دَاميْ الجوارح والشّوى
ويا ليتَ شِعريْ أيُّ خَطْبٍ دَها السَّما ... بأَملاكِهَا في يومِ مرشدِهَا هَوى
تزلزل أعلاهَا وفي ملكوتِها ... مَآتمُ قَامتْ تقصدُ الوجدَ والجوَى

(١) البابليات: لليعقوبي ج٣، ق١، ص٣٧.
(٢) شعراء الحلة: الخاقاني ج١، ص٣٦٥.

وذا النون خاضَ النّونُ فيهِ بحارَها وألقتهُ في رفقٍ وأعضائه سوا
وموسَى هَوى مِنْ طُورِ سِينا ولم ينلْ جراحاً ولا كفّ الظّما قلبهُ لَوى
وإنَّ المسمى بالذّبيحِ لقد فُدِي بكبشٍ وإنَّ الذبحَ عنْ نحرهِ طُوَى
ويوسفُ مِنْ قعرِ المطامرِ قد نَجَى ونالَ الشّفَا يعقوبُ مِنْ ألمِ النَّوى
فأينَ هموا ممنْ قضَتْ نَصبَ عينهِ ذووه وظَاميْ البيد مِنْ دمّها ارتَوى[1]

وهي قصيدة طويلة تنبي عن قلب يتقلب في لهيب الحرقة وألم الجوى لما حل بأسرة النبي ﷺ بكربلاء... وله لا برح هطال الرحمة قبره وروح بالبشرى روحه...

لِتذكارِ يومَ الطفِّ عَيْشيْ منغَّصُ وطرفُ الهُدى مِنْ صيِّبِ الدَّمعِ أحوصُ
يمثّلهُ قَلبيْ لعَينيْ فتثنيْ كأنَّ لها داء العَمَى يَتربصُ
فياليتَ شِعريْ هل أصيبُ حَشا الهُدى بقارعةٍ منها الهُدى يتقلَّصُ
كَنازلةٍ في يومِ حلّ ابن فاطمٍ تَرى كَربلا فيهِ الرَّواحل ترقصُ
بأصحابِ صدقٍ ناهضينَ إلى العُلى بأَحسابِ مجدٍ في عُلاها تقصّموا

ومنها:

أفديهمُ صَرعى تضوّعَ نَشرُهمْ بأنوارِ قَدسٍ نحوَها الشَّمسُ تشخَصُ
سلامٌ على تلكَ البهاليلُ إنّها مَدى الدهرِ يَذكو ذكرها ليسَ ينقصُ
بنفسي قتيلاً أطبقَ الكونُ رزؤهُ يطولُ على مرِّ المدى ليسَ ينقصُ
وأعظمُ ما لاقى الحَشا بعد قتلهِ جَوى فيهِ يَغلو الصبرُ والدمعُ يرخصُ[2]

(١) الديوان، ج١، ص٥١٤.
(٢) الديوان، ج١، ص٤٧٦.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من الطويل

تغشّى ضحى الدنيا وقطّبَ عامُها ... غداةَ انطوتْ تحتَ الصعيدِ كرامُها
وغصّتْ لأرزاءِ الهداةِ بِرِيْقِهَا ... وخفّت رواسيها وجفَّ غمامُها
إلى الله أشكو لوعةً تُرْقِصُ الحشا ... ويوهي احتكامَ الراسياتِ احتكامُها
فسبطُ رسول الله أنزلَهُ العِدا ... بضاحيةٍ ملساءَ يذكو ضرامُها
بيومٍ أمادَ الدينَ شجواً وزُلزِلتْ ... مبانيهِ حتّى ساخ منها دعامُها
رمتهُ بجيشٍ فيهِ ضاقَ فمُ الفَضَا ... ولاذتْ بأطرافِ الجبالِ نعامُها
وسامتهُ أن يعطي الدنيّةَ عن يدٍ ... وهيهاتَ لم يظفرْ يداكَ مرامُها[1]

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله في أصحاب الحسين عليه السلام:

فساموهم إمّا الحياة بذلة ... أو الموت فاختاروا أعز المراتب

الديوان ص٢٢.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

بنفسي أبي الضيم فرداً تزاحمت ... علوج أعاديه عليه تكافحه
تمنع عزاً أن يصافح ضارعاً ... يزيداً ولو أنّ السيوف تصافحه

الكوكب الدري، ص٣١٦.

وأجاد وأحسن الحاج الشيخ عبد الله الذهبة الخطي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

لها الويل حرب ما درت من بحربها ... نحت بل درت والموت لم يعطي طالبه
يريد بأن يعطي القياد ابن فاطم ... متى للضبا ليث الشرى لان جانبه

رياض المدح والرثاء: ص٥٦٦ .

وأجود منه قول عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

لـــهُ مِـــن عـــليٍّ عـــزةٌ هـاشـمـيّـةٌ تسامى عُلاً فوقَ الـضراحِ سآمُها[1]
فوا عجباً هل روّعَ الذئبُ خادراً وطـارتْ بأكبادِ النسورِ حَمامُها
لـكَ اللهُ مـن شـهـمٍ قليلٍ حمـاتُـهُ عداداً وإن سدَّ الفضاءَ اعتزامُها[2]

عشية سامته الهـوان أو الـردى أميٌّ وهل ليث يدين إلى الكلب

الديوان، ج٣، ص٤٨٤.

(١) وأجود منه قول الشيخ هاشم بن حردان الكعبي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

بـأس يـسـر محـمـداً ووصـيـه ويـغـيـظ نـسـل سـمـيـة ويـزيـدا

الديوان، ص١٣٢

(٢) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله:

مـــفـــرداً لم يجـد مـــن نـصير غـير صـحـب يـسـيرة الأعـداد
هم أسود العرين في الحرب لكن غابهم في الهياج سمر الصعاد

الديوان، ج١، ص٢٧١.

وأجود منه قول سليمان بن داود الحلي رحمه الله:

وليس له من ناصر غير نيف وسبعين ليثاً ما هناك مزيد
سطت وأنابيب الرماح كأنها أجام وهم تحت الرماح أسود

الدر النضيد ص١٢٨.

وتبعهم على المعنى واللفظ السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله وأجاد بقوله:

وقـــام بـنـــصره آســـاد غيل ضراغـــم فـارسـات لـلأسـود
عـديـدهـم وإن قـلـوا كثير فـواحـدهـم كـألـف في العديد

الدر النضيد، ص١٣١.

ونحا نحوهم الشيخ محمد رضا الشبيبي رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله:

سبعين قـلـوا عـديـداً غـير أنهم يستنزرون عديد القوم أن كثرا
إن قابلوا قلب جيش عاد منفتحا ببأسهم أو جناحاً عاد منكسرا

رياض المدح والرثاء: ص٥٢١.

والأصل في المعنى للمتنبي بقوله رحمه الله:

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد

كـرامٌ شأتْ قـدراً مجاري نجومِها وطالَ لكسبِ المكرماتِ اهتمامُها
قضتْ حقَّ هاتيك المواقف حسرٌ بسمر لها في الطعن طاب استلامُها
إلى أنْ ثوتْ صرعى يمجُّ دماءها شبا السيفِ عطشا لم يُبلّ أوامُها[1]
هنالكَ هبَّ ابنُ الوصيِّ إلى الوغى بهـمّـةِ لـيـثٍ لم يَـرَعْـهُ اقتحامُها
أبو الفضلِ حامي ثغرةَ الدينِ جامعٌ فـرائـدَهُ إن سُـلَّ عنها نظامُها
نضا لقراعِ الشوسِ غضباً بحدّهِ لـيـومِ التنادي يستكنُّ حِـمامُها
عليهِ انطوتْ في حلبةِ الطعنِ فانطوى عليها القضا منهُ وضـاقَ مقامُها
وخـاضَ بـهِ بـحـراً يـرفُّ عبابُهُ ظُباً ويدُ الأقدارِ جالتْ سهامُها[2]

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا كثيراً إذا شدوا قليل إذا عدوا
الديوان، ج١/ ص٣٧٣.

(١) أخذ المعنى من قول أبو تمام الطائي بقوله:
قـوم يـمـج دمـاً عـلى أرمحـاهـم يوم الوغى المستبسل المستلئم
الديوان، ج١، ص١٠٧.

(٢) هذا المعنى طرقه أغلب الشعراء قديما وحديثا وأشهر بيت فيه قول المتنبي رحمه الله:
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حوله متلاطم
الديوان ج٣ ص٣٨١.

سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله في مدح أصحاب الحسين عليه السلام:
فما عـبروا إلا عـلى ظهر سابح إلى الموت لما ماجت البيض أبحرا
الديوان ج١ ص٨٩.

وأجاد الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله بمدح الوصي عليه السلام بقوله:
يا خائضاً بحر الحروب وموجه بالمشرفية والقنا يتدفع
شعراء الحلة: ج٥ ص١٩١.

وكذلك قوله في مدح قمر بني هاشم عليه السلام بقوله رحمه الله:
زحفت عليه كتائب ومواكب كعباب بحر خيلها تتدفق
ملتفت الأطراف إلا شوسها بضباه أي ممزق قد مزق

فحلّأها عن جانبِ النهرِ عنوةً فولّت عواديها يَصِلُّ لجامُها
ودمدمَ ليثُ الغابِ يعطو بسالةً إلى الماءِ لم يكبر عليهِ ازدحامُها
ثنى رجلَهُ عن صهوةِ المهرِ وامتطى قَرى النهرِ واحتلَّ السقاءَ هُمامُها
وهبَّ إلى نحو الخيامِ مشمِّراً لريّ عُطاشٍ قد طواها أوامُها
ألمّتْ بهِ سوداءُ يخطُفُ برقُها الـ ـبصائرَ من رعبٍ ويعلو قتامُها
جلاها بمشحوذِ الغرارينِ أبلجٍ يدبُّ بهِ للدَّارِعينَ حِمامُها[1]

شعراء الحلة: ج٥ص١٩٧.

وأجاد وأحسن في القول وتلطيف المعنى ابن العرندس الحلي رحمه الله:

والقوم محدقة عليه بجحفل كالبحر أخره يحاكي الأولا
متلاطم سبغت به أسيافهم فغدا لهم لحم الفوارس مأكلا

الغدير للأميني: ج٧ص١٨.

(١) سبقه لهذا المعنى وأجاد الشيخ يوسف أبو ذئب الخطي رحمه الله بقوله في الإمام الحسين عليه السلام:

وأسمر مثل الصل يلوي بكفه ونفثته في الزاغبية شام

رياض المدح ص٣٣.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وسمرا إذا ما زعزعوها حسبتها من اللين أعطاف الحسان الكواعب
وإن أرسلوها في الدروع رأيتها أشد نفوذا من أخ الرمل واثب

الديوان، ص٢٠.

وأحسن منه قول الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فكأنّ صارمه خطيب مصقع وسنام منبره ذرى قامتها
وكأنما سم الوشيج بكفه أيم النقى والحتف في نفثاتها

شعراء الحلة ج٥، ص١٧٦.

واجودهم وصفاً وارق لفظاً السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في الإمام الحسين عليه السلام:

هل نفخت الصور استعار فانثنت في الطعن أجساد العدى تفنى به

الديوان، ج١، ص٢١٤.

فلولا قضاءُ الله لم يبقَ منهمُ حسيسٌ ولم يكبرْ عليهِ اعتصامُها[1]
بماضيةِ الأقدارِ جَذّتْ يسارَهُ وثنّتْ بيُمنى منهُ طابَ التئامُها
وفي عمدٍ كفُّ القضا شجَّ رأسَهُ ترجّلَ وانثالتْ عليهِ لئامُها
بهِ انتظمتْ سمرُ القنا وتشاكلتْ وكمْ فيهِ يوم الروعِ حُلَّ نظامُها
دعا: يا حمى الإسلام يابنَ الذي بهِ دعائمُ دين الله شُدَّ قوامُها
جرى نافذُ الأقدارِ في مَن تودّهُ سراعاً فإنّ النفسَ حانَ حِمامُها
فشدَّ مُجيباً دعوةَ الليثِ طالباً تراتٌ به الأعداء طالَ اجترامُها
طواها ضراباً سلَّ فيهِ نفوسَها وحلّقَ فيها للبوارِ اخترامُها
وأحنى عليهِ قائلاً: هَتَكَ العِدى حجابَ المعالي واستُحلَّ حرامُها
أُخيَّ بمن أسطو وإنّكَ ساعدي وعضبي إذا ما ضاقَ يوماً مقامُها[2]
أُخيَّ فَمَنْ يعطي المكارمَ حقَّها ومَن فيهِ إعزازاً تطاول هامُها
أُخيَّ فَمَنْ للمُحْصِنَاتِ إذا غدتْ بملساءَ يذكي الجاثماتِ رغامُها

(١) هذا المعنى ذكره أغلب الشعراء في مدح ورثاء سيد الشهداء وأصحابه الكرام عليهم السلام وأجود منه قول الشيخ حمادي الكواز الحلي رحمه الله ولعله سبقه للمعنى بقوله:

ولو شاء يذهب من في الوجود لكان القدير بإذهابه
ولكن دعته لورد الردى سجية ذي الشرف النابه

شعراء الحلة: ج٢/ ص٢٧٣

واجود منه قول عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

لو شاء وردهم الردى بأقل من نفس لألقوا نحوه الإقليدا
لكن أباحهم البقا مستظهراً ما أضمروه ضلالة وحقودا

الديوان، ج٢، ص٦٤.

(٢) سبقه للمعنى أبي الشيب بقوله:

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

الحماسة ذات الحواشي: ج٣، ص٣٦.

أُخـيَّ لمـنْ أعطي الـلّـواءَ ومَـن بهِ ... يُشقُّ عبابُ الحربِ إن جاشَ سامُها
أُخـيَّ فَمَنْ يحمي الذمارَ حفيظةً ... إذا ما كبا بالضارياتِ اعتزامُها
كفى أسفاً أنّي فقدتُ حشاشتي ... بفقدِكَ والأرزاءُ جلَّ احتدامُها
فـوا لهفتا والـدهـرُ غـدرُ صروفِـهِ ... عليكَ وعفواً ناضلتني سهامُها
إلى الله أشـكـو لـوعـةً لـو أبثّها ... على شامخاتِ الأرضِ ساخَ شمامُها
عـلى أنّـنـي والحـكـمُ لله لاحـقٌ ... بـأثـركَ والـدنـيـا قـلـيـلٌ دوامُـهـا
فقامَ وقد أحنى الضلوعَ على جَوىً ... يَـئِـنُّ كـما في الـدوحِ أنَّ حَمامُها
حَسِبتُكَ للأيتامِ تَبْقَى ولم أخلْ ... تجـرُّ عـليَّ الـداهـيـاتُ طغامُها
عليكَ سـلامُ اللهِ وقـفـاً فإنّني ... أرى بعدَكَ الأيامُ سآء احتكامُها[1]

(١) ديوان حسن مصبح الحلي (مخطوط): ٣٢٦-٣٢٨.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من مجزوء الكامل المرفل

لله مِـــنْ بـــطـــلٍ هَـصـــور ... في الـــروع مـــرهـــوب الـــزّئـير
شـبـلُ الـــوصيِّ ومَـــنْ رَقـى ... لـلـمـجـدِ في نَـسـبٍ قَـصـير[1]
عـبّـاسُ ذي الـكـفِّ الـنـديْـ ... ـــيِ بـيـومِ بـؤسٍ مُستطير[2]

---

(١) وأجود منه قول أبي العلاء المعري رحمه الله في الشريفين الرضي والمرتضى رضي الله عنهما:

أنتم ذوو النسب القصير فطولكم ... بـاد عـلى الـكـبراء والأشراف
والراح إن قيل ابنة العنب اكتفت ... بـأب مـن الأسـماء والأوصـاف

ديوان سقط الزند ص٥٤١

وأجود منه قول أبي تمام الطائي:

نسب كان عليه من شمس الضحى ... نـوراً ومـن فلق الـسماء عمودا

الديوان، ج١، ص٢٢٠

وأجود منه قول الشريف الرضي رضي الله عنه:

لهـم نـسـب كـاشـتـبـاك النجوم ... تـرى للمناقب فـيـه ازدحـامـا

الديوان، ج١، ص٣٢١.

(٢) وأجود منه وقد سبقه للمعنى محمد بن هاني الأندلسي في مدح أولاد المعز الفاطمي:

يـا شـبـيـه نـــدى يـــوم نـدى ... وجـــلاد صـــادق يـــوم جـلاد
إنـــمـا عـــودتهـــا في ذا الـــورى ... عـادة الأنـواء في الأرض الجلد

الديوان ص١٩٠.

وأجود منه قول مسلم بن الوليد صريع الغواني:

يـقـري المنية أرواح الـكـماة كما ... يقري الضيوف شحوم الكوم والبزل

الديوان ص١١.

حتفَ العدوّ إذا سَطا والبيضُ تغمدُ في النحور
كَمْ جَالَ كاللّيثِ الهِزَبْـ ـرِ وجادَ كالغَيثِ الغَزير
فالجارُ طَالَ بمنعِهِ والخصمُ طارَ بلا شعور
والشركُ منهُ بلوعةٍ والدّينُ منهُ في سرور
خوّاضُ أمواجِ الرَّدى بالمشرفيّاتِ الذكور(١)

وأجاد وأحسن السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

حمر الظبى بيض الأكف التي يخضر منها البلد المجدب

الديوان: ج١،ص٢٢٦.

وأجاد أبو الحسين السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

بني الغالبين الأولى لست عالما أأسمح في طعن أكفك أم قرى

الديوان، ج١، ص٨٨.

واجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله:

حليف ندىً سلما وحرباً فيومه لدى السلم مثل الحرب مناً وإيثارا

الديوان ص٧٠.

وأجود منه قول الشيخ باقر حيدر رحمه الله:

بني غالب الغلب المطاعين في اللقا ومطعمة الأضياف في الحجج العجف

الكوكب الدري، ص١٠٧.

أقول من أبيات في رثاء العباس بن علي عليه السلام:

أيا ابن الليل والأيام حصن ووجه الليل ممحصة الرجال
تغذي السيف يمناك اقتداراً وتطعم وافد الحي الشمال

المؤلف.

(١) هذا المعنى ذكره بأكثر من موضع في قصائده رحمة الله تعالى عليه وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله بقوله:

عهدي بها وهي دون الضيم ما برحت خواضة من دما أعدائها لججا

الديوان، ص١٩.

إنْ قطَّبتْ يومَ الوَغى فرسانُ مأزقها الذعور[1]
جلّى بثغرٍ باسمٍ يفترُّ عَنْ يققٍ مُنير
يجلوا القتامَ بأبيضٍ مَاضٍ ووجه مُستنير
ماءُ الحياءِ يروقُهُ إنْ جادَ بالوفرِ الغمور
ولَدَى الكريهة صارمٌ يرتاعُ منهُ حَشا الجسور[2]
خذلانُ يخطرُ في غلا لةِ بأسهِ لا بالحبير
ويريكَ مِنْ نَفحاتِهِ بالسَّيفِ خَاطفةَ النشور

(١) وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله:

يحيي محياه المنايا قواطباً طليقاً بثغر باسم غير قاطب

الديوان، ج٣، ص٤٩٠.

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمة الله تعالى عليه:

يلاقي المنايا كالحات وجوهها طليق المحيا باسم الثغر مسعارا

الديوان ص٧٠.

وأجود منه قول الشيخ حبيب شعبان رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فحيا القنا طلق المحيا وعانق الـ ـضبا وغدت تبكي دماً وهو باسم

الكوكب الدري ص١٧٦.

(٢) وأجود منه قول السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

إذا ما سطى أعطى المهند حقه وأضمر للعسال عط الضمائر

الديوان ص١٣٣.

وأجود منه قول الشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يصول وفي كفه مرهف لـه وكل الموت أقدارها
فإن شاء عجل قبض النفوس وإن شاء أجل أعمارها

الديوان ج١ ص١٠٣.

وأجود منه لفظا وارق معنى قول الشيخ علي محمد تقي الجواهري رحمه الله:

وإن جردوا للحرب سيفاً تطايرت عليه المنايا فهي مفزعة ذعرا

الإمام الحسين في الشعر النجفي ج٢ ص١٢٦.

فالسيفُ أصدقُ صاحبٍ لِعُلاهُ لكنْ مِنْ سعير[١]
إنْ سلَّه دَاعي الوَغى فالغمدُ لبّاتُ النحور
يَقظُ الحفيظةِ إنْ دَهى خطبٌ تلاعبَ بالصبورْ[٢]
لله يومكَ إنَّهُ حد الغَليل على الصدور
يومُ الطفوفِ وشجوُه باقٍ إلى يومِ النّشور[٣]

---

(١) نظر فيه لقول أبو تمام الطائي:

السيف أصدق إنباءاً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

الديوان ج١ ص٣٢.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي﵀ في رثاء سيد الشهداء﵇:

وإن لم يشاهد قتله غير سيفه فذاك أخوه الصدق في كل مشهد

الديوان، ج١، ص٨١.

وقوله﵀ في رائيته العصماء في رثاء سيد الشهداء:

كأن اخاه السيف أعطي صبره فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا

الديوان: ج١، ص٩١.

(٢) وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الجواهري﵀:

فما فيهم غير مر الحفاظ وإيقاد نار الوغى من عيوب

الكوكب الدريص٣٦٨.

وتبعهم السيد محمود الحبوبي للقول والمعنى وأجاد﵀ في رثاء سيد الشهداء﵇:

واستل بعد اليأس من ارشادهم للذود عنه الصارم المضّاءا
مر الحفيظة عند مشتبك القنا والحتف من يرجو له استحلاءا

الإمام الحسين في الشعر النجفي ج١ ص٣٣.

(٣) السابق للمعنى والقول الشريف الرضي﵀ بقوله:

أي يوم أدمى المدامع فيه حادث أربع وخطب جليل
يوم عاشور الذي لا أعان الـ ـصحب فيه ولا أجير القبيل

رياض المدح والرثاء: ص٢٠٩.

وتبعه المرتضى فقال:

حيثُ العدوُّ تألّبتْ أجنادُ باطلةِ الغرور
جائتْ يحشِّمُها الشّقى بأزمَّةِ البغي الختور
حجدتْ ولاءَ زعيمِها وعَتتْ على الله الخبير[1]
فَرمى لهيبَ وطيسِهَا بشهابِ حَتفٍ مُستطير
ودَهى جَحافلَ شوسِهَا بأشمَّ مرهوبِ الزأير
وفَتى بضربِ رؤوسِها وبطعنِ ثغرتِها بصير
غيظُ العدوّ إذا سَطا حلوُ الفكاهةِ للعشير
مَاضي العَزيمةِ مرهفٌ صَعبُ المراسِ حمى الثغور[2]

أيا يوم عاشوراءكم من فجيعة على الغر آل الله كنت نزولا

الديوان، ج٢، ص٣١٤.

وأجود منه قول محمد حسن أبي المحاسن رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فيا يوم عاشوراء أوقدت في الحشا من الحزن نيراناً مدى الدهر لا تخبو

الديوان، ص٦.

وأجود منه قول السيد مهدي الطالقاني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أمهل درت يوم عاشوراء ماصنعت بنو العواهر في عليا عشائرها

الديوان: ص٨٣.

وأجود منه قول محمد علي الأعسم رحمه الله:

ذكرى الطفوف ويوم عاشوراء تهمي لها كبدي بفيض دمائي

موسوعة أدب الولاء: ص٤٧٢.

(١) نظر فيه لقول علاء الدين الشفهيني رحمه الله:

يا يوم عاشوراء حسبك أنك الـ ـيوم المشوم بل العبوس الأنكد

المخطوط، ص٣١.

(٢) وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ماض بياض إذا استقبلت أمرهما بدا لعينيك من فعليهما العجب

الديوان، ص١١١.

لا يـرهـب الجـيـشَ الـلّـهـامَ وإنْ لَـــوى بـــأس الهـصـير
يَـقـــضيْ بـمـحـتـكـمِ الـظّـبـا عَـــدلاً عـلى الـبـاغِـيْ البطير
أفـــدى أبـــا الـفـضـلِ الـكـمـيّ غـــــداةَ لـبَّـــى لـلـشّـكـور
فَـسـطـا بـعـزمـةِ قَـسْـــوَرٍ مِنها يـذوبُ حَشا الصخور[1]
حـيـثُ الـنِّـسـاءُ تـضـرَّمـتْ أحـشـاؤهـا بـلـظـى الهـجـير

وأجود منه قول السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله:

يـمضي بـعـزم لا تـرد شباته بـيض ولـيـس لـه تـفـل شباة

الدر النضيد ص٦٩.

وأجود منه وهو السابق للقول علي بن الحسين الشفهيني الحلي رحمه الله:

مـاض عـلى عـزم يفل بحده الـ ـمـاضي حـدود البيض حين تجرد

صورة مخطوطة الديوان، ص١٩.

وأجود منه قول الشيخ محمد حسين يونس المظفر رحمه الله في رثاء القاسم عليه السلام:

أفـديـه مـن مـاض بـمـاض إذا استقبله ليث الشـرى أحجما

الكوكب الدري ص٥٥١.

(١) وأجود منه قول السيد راضي القزويني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

سطا وسطوا حتى تلاقت جموعهم وشتان ما بين الثريا إلى الثرى

الديوان، ص٩٦.

سبقه للمعنى الشيخ كاظم الأزري بقوله في الإمام الحسين عليه السلام:

صالوا وصلت ولكن أين منك هم النقش في الرمل غير النقش في الحجر

الديوان: ص٢٩٩.

وأجود منه قول الحاج حسن الدمستاني البحراني رحمه الله:

وسطا بهم سطوات والده بهم فتـفـرقـوا مـن بـأسـه وتـبـددوا

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣، ج٣، ص١٤١

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يسطو فتلقى البيض تغرس في الطلى فتعود قائمة الـرؤوس حصيدا

الديوان، ص١٣١.

وقلوبُ صبيتِها انطوتْ ظمأ على جمرٍ صَهور
ولريِّ أحشاها عدَا بمطهَّمٍ عتدٍ زؤور
وعلى الشّريعةِ فَيلقٌ ملأَ الفضآءَ مِنَ الهدير
بصواهلٍ وعوامل وأسنّةٍ وظُبىً ذكور
عصبٌ لنصرِ ظلالها برزتْ بلا هَادٍ سَفير
نصبتْ لداعيةِ الشَّقي وسعتْ لضلّيلٍ بطير
سُرنَ الضلالة بالهدى والشّركُ بالدينِ المنير
خسرتْ بصفقتِها التي خَابتْ على مرِّ الدّهور
فِيها ابنُ حيدرةٍ جَلى عَزماً يدكّ ذرى ثبير
روَّى الحسامَ وقلبُهُ يطوى على ظَمأٍ وفير
جذلانَ إنْ جدَّ الوَغى والسمرُ تغرسُ بالنّحور[1]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ومبتهج في حومة الحرب حيث لا يشاهد من أبطالها غير عابس

رياض المدح والرثاء: ص٧٢١.

وأجود منه قول السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يلقى السيوف بوجهٍ شأن طلعته وقع السيوف ونحر بالقنا غرسا

الدر النضيد ص١٨٧.

وأجود منه قول عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يلاقون بالبشر الكماة عوابساً وقد لاح ناب للردى ونواجد

الديوان ج٢ ص٩٨.

وأجود منه قول السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله:

بوجه يلاقي السمهرية أبلج وثغر يحيي المشرفية باسم

رياض المدح والرثاء ص٤١.

تَـــرتـــاعُ مِـــنْ لـفـتـاتـه في الـــرّوعِ أفـئـدةُ الـنّـمـور[1]
حـــتّـــى بهـــمّـــة بـاسـلٍ مـلـكَ الـفـراتَ بـلا ظَـهـير
مـــلأَ الـسّـقـى كَـيـما يـبـلّ ـــلُ أوامَ ربَّـــاتِ الخـدور
وجَـفـى الـــورود لـصـبـيةٍ غـرثـى مـولّـهـةِ الـصـدور
كـمـدَ الـغـلـيـلَ بـصـدرِهِ لـغـلـيـلِ مـرشـدِهِ الـسّـفـير
واخـتـارَ مِـنْ قَـاني الـدّمـا ءِ رواهُ بـالـعَـضْـبِ الـسّـفـور
سـقـيـاً لمـخـتـارِ الأوا ـــمِ تـأسّـيـاً بـأخٍ صـبـور
وثَـنـى مـطـهّـمَـهُ ولَمْ يـعـبـأْ بـفـيـلـقِـهَـا الأَصـير
فَـــروى غـلـيـلَ أوامـهـا بـالمـشـرفيّ مِـنَ الـنَّـمـير
ربـحـتْ تجـارتُـهُ عـلى مـرِّ الـلـيـالي والـعـصـور
لله شـبـلُ المـرتـضى سَـاقـي الـعـطـاشِ حَمى الثغور
صَـافى أخـاهُ ودادَه وولاه في يـومٍ عـسـير
حـتّـى لمـرهـفـةِ الـقَـضَـا قـد جـادَ بـالأَمـرِ الخـطـير
حـسـمـتْ يـديـهِ وهـامَـهُ شـجّـتْ فـيـا خـضـرآءُ مـوري
فَـدعـا وقـد بـلَّ الـصـعـيـ ـــدُ دمـاهُ يـاروحَ الـنّـذيـر
صـلّى الإلـهُ عـلـيـكَ يـا ركـنـي فـقـد وافَى بـشـيري

---

(١) وأجود منه قول الشيخ علي الجشي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يكاد يختطف الأرواح مرهفه رعبا كما اختطف الأبصار متقدا

رياض المدح ص٥٥١.

وأجود منه قولاً ومعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

عـفـيراً مـتـى عـايـنـتـه الـكـماة يخـتـطـف الـرعـب ألـوانـهـا

الديوان، ج١، ص١٢٥.

صبراً على مضضِ الشّجى فالصبرُ مِنْ عزمِ الأمور
فَلوى عليهِ مسعّراً حرباً يذيبُ حَشا الجسور
وثَنى الرجالَ على الخيـ ـلِ بعزمِ ذي لُبَدٍ زؤور
اللهُ أكبرُ يا سَما ءُ تهايَلي وبحارُ غوري
هذا الحسينُ على أخيهِ بكربلا قلقُ الضّمير
ينعى وتسعدهُ الملا ئكُ والهدى بَادي الزّفير
عباسُ يا كبشَ الكتيـ ـبةِ في الوَغى وفَتى السّرير
مَنْ للوَغَى يومَ الحفا ظِ ومَنْ لمعضلةٍ مصور
مَنْ للّوى يختالُ فيـ ـهِ بعزمةِ الليثِ الهصور
مَنْ للنَّدى والسّيفُ في هيجاء أو غبرى كدور
مَنْ للأَرامِلِ والعَفا ف ومَن لربّاتِ الخدور
اليومَ سَالمني الرَّدى وسَطا الغليلُ على الضّمير
اليومَ فيكَ تقطَّعتْ أسبابُ حاميةِ الثغور
اليومَ أعلامُ الشّقى خفقتْ مجللةَ الحبور
اليومَ هُدَّ مِنَ العُلا ركنٌ بداهيةٍ ذعور
اليومَ أحشاءُ العِدى طابتْ وكانتْ في نفور
اليومَ ناعيةُ الهُدى هتفتْ بمرشدِها الوتير
اليومَ أرجاسُ الوَرى طالتْ بني المجد الغضير
اليومَ طاولت الثَّرى هامَ السّما لا المستنير
يعززْ عليَّ بأنْ أرى أشلاكَ طَعْماً للنسور
وأراكَ في رمضائِهَا ملقىً بضاحيةِ الهجير

لله أشكو ما دَهاني فيكَ مِنْ خطبٍ مَرير
تَقضي بأجردِ صَفصفٍ متوقّدُ الرمضا سعور
وعليكَ مِنْ نَسجِ الرّيا حِ مَطارفٌ بدل الحبور
لهفيْ عليكَ ولا أَرى يجديْ التلهّفُ للعفير
فعليكَ يا حلفَ النَّدى منّي السَّلامُ مَدى الدهور
فاقرأ على جدِّي السَّلا م ورهطهُ الغرر الحبور
صَلّى الإله عليهمُ مَا لاحَ مِنْ نجمٍ منير[1]

(١) ديوان مصبح الحلي: ج١، ص٥٠-٥٣.

قصيدةٌ في حقّ العباس عليه السلام

من الخفيف

كيفَ أقوى على الأسَى وحماكا ... يا إمامَ الورى أُبيحَ انتهاكا
كنتَ كالنيّرينِ تهدي إلى الرشْـ ... ـدِ بدينٍ لهُ الإلهُ ارتضاكا[1]
كلّما أسدلَ الضلالُ ظلاماً ... بعمودٍ فَلَقْتَهُ من هُداكا[2]
كذبَ المجتبي سِواكَ وليّاً ... وإلهُ السَّما إليهِ اجتباكا
كفرتْ بالإلهِ قومٌ أضاعتْ ... حُرماتِ الهُدى بسفكِ دماكا
كابدتْ منهمُ حشاكَ عناءً ... بعدما كابدتْ حشاها شباكا
كادَ طيرُ الفَنا يحومُ عليها ... لكن الله شاءَ رفعَ عُلاكا
كافحتْ دونَ مرشديها كرامٌ ... تحطمُ الجمعَ عزمةً واعتراكا
كلّما أوقدوا الوغى أطفئتها ... بطوال الرماحِ طعناً دراكا

---

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ حمزة النحوي رحمه الله:

فلله ما أزهى شموساً بدورها ... نهار هداها للمضل به رشد

شعراء الحلة، ج٢، ص٣١٨.

(٢) هذا المعنى طرقه أغلب الشعراء قديمًا وحديثاً وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله:

تزداد بشراً إذا زادت نوادبه ... كالبدر أن غشيته ظلمة سطعا

الديوان ص٢٩.

وأجمل قولاً ووصفاً السيد صادق الفحام رحمه الله في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

له السنة الشهباء أسفر صبحها ... فجلى ظلام البغي عن كل ظالم

الديوان: ص٦٨.

كرَّ شبلُ الـوصيِّ فيها أبو الفضْـ ـلِ فطاشتْ لا تستطيعُ عراكا
كـالـئـاً صـفـوةُ الإلـــهِ أخـــاهُ مَـن شـأى في عُـلائِـهِ الأفـلاكـا
كابدتْ من حسامهِ العضبِ حتفاً وانـتـهـاباً أرواحـهـا وانـتـهـاكـا[1]
كيف عَـينُ الحـمامِ قَـدْ راصَـدَتْـهُ غـيـلـة وهـــو لم يـــزل فـتّـاكـا
سـكـنـتْ رهـبـةً طـــروق المنـايـا مـن شَـبـا عضبهِ وألـقـتْ شباكا
كـلّـمـتْ جسـمَـهُ وجـــذّتْ يديهِ بـحـسـامٍ تـسـوقُ فـيـهِ الهـلاكـا
كـفَّ سيلُ الـدمـاءِ عنه ونـادى: يا بنَ طه الأمين روحي فداكا[2]
كـادني الحتف بـاغـتـيـالٍ فعجِّلْ حـانَ حَـيْـنِـي لعلّني أن أراكـا
كـرَّ كالليثِ قائلاً: قصمَ الدهرُ قـوى عـزمـتـي بـفـقـدي غـلاكـا
كـلّـما عـنَّ مـوكـبٌ مـن طـغـام يـومَ حـربٍ لـهُ الحفاظ اصطفاكا
كـنـتَ لي جُـنّـةً وعـضـبـاً طـريـراً سَـلَـبَـتْـنِـي يـدُ الحـــوادثِ ذاكـا
كنتَ حصناً على الليالي حصيناً نـسـفـتـهُ الـوغـى بـكـفٍّ عـداكـا
كنتَ في النائباتِ خـيرَ مُـواسٍ لم يحـدْ عـنْ هـوايَ يـومـاً هواكا
كنتَ سـوطـاً عـلى الـعـداةِ عذاباً كـمْ خـدورٍ لها أبـحـتَ انتهاكا
كنتَ غوثَ الصّـريخِ إن جدَّ فيهِ حـادثُ الـدَّهـرِ ملقياً أشراكـا
كنتَ غيثَ العفاةِ في كـلِّ مَحْـلٍ لا تـعـدّ الـوفـودُ فـضـلَ نَـداكـا

---

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

لـدن ولـكـن المـنـايـا عـجـزت أن تسلب النفوس كاستلابه

الديوان، ج١، ص٢١٤.

(٢) سبقه للمعنى الحاج هاشم الكعبي بقوله في عقيلة بني هاشم عليها السلام:

تكف الـدمـا عنه وتهـمـل مثله دموعاً فلم تبرح تكف وتهمل

الديوان ص١٠٤.

كنتَ للمحصناتِ يا شَهمُ حِصناً ولتخفيرها الإباءُ اجتباكا
كنتَ خَصْماً لِذي شِقَاقٍ فَأَنَّى نالَ تلقاءَ ناظريهِ ذاكا
كنتَ للهِ صارماً جَرَّدَتْهُ لِطلا المارقين فيهِ يَداكا[1]

(١) ديوان الشيخ حسن مصبّح الحليّ (مخطوط): ٣١٢- ٣١٣.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من المتقارب

لَـكَ اللهُ مِـنْ بـطـلٍ أروعٍ أخـوهُـمُ قَـطُّ لم تـفـرعِ
تَـمـادى بـهِ الـفـخرُ حتّى أضـاءَ كـثـاقـبـةِ الأنـجـمِ الـلامـعِ
يَـطـلُّ إذا هـدرتْ شـوسُـهـا طـلـيـلَ أخـي لـبـدةٍ أخـدعِ
ويصحرُ للحربِ إنْ نضنضتْ أراقـمُ سـمـر الـقـنـا الـشـرّعِ[1]
وإن جـلّـلـت غـبرةُ الصافنات ضحى الحربِ في ليلِها الأسفعِ[2]
جـلاهـا بـلامـعِ صـمـصـامـةٍ ووجـهٍ هو الشمسُ في المطلعِ[3]

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أو أصحرته لدى روع حفيظته فقلب كل هزبر لم يكن ثلجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضاربة رواق ليل من النقع المثار سجا

الديوان ج١ ص٧٤.

(٢) أخذ هذا المعنى وفي البيت الذي يليه من قول السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

فإن يمسي مغبر الجبين فطالما ضحى الحرب في وجه الكتيبة عبرا

الديوان ج١ ص٩٠.

(٣) سبقه للمعنى السيد عبد النبي ماجد الجدحفصي رحمه الله بقوله:

غداة خاض غمار النقع مبتدراً كالبدر يسبح في جنح من الظلم

أدب الطف: ج٥.

وتابعهم على القول والمعنى السيد جواد الحلي رحمه الله وأجاد حقاً بقوله:

فيجلوا دجى الهيجاء بالغرر التي قد علمت شمس الضحى لمعانها

رياض المدح والرثاء ص٦٦٨.

عميدُ اللِّوا وعمادُ الصفوف ومقدامُ فيلقِها المبدعِ
إذا برقتْ سحبُ أسيافِهِ بيومٍ ثنايـاهُ لم تطلُعِ
أطلّتْ دمَ الهامِ حتّى عفتْ بواكفهِ سُبُلُ المربعِ[1]
أبا الفضلِ حسبُكَ من مفخرٍ بأنّكَ شبلُ الفتى الأنزعِ
لأنجبَ فيكَ ويا ليتَهُ يرى بطلاً منكَ لم يفزعِ
يخوضُ الوغى بيدَي سابحٍ إذا مدّها الحتفُ بالمصقعِ[2]

---

(١) وأجود منه وقد سبقه للمعنى ابن هانئ الأندلسي بمدح أبي الفرج الشيباني بقوله:

قوم يبيت على الحشا يا غيرهم ومبيتهم فوق الجياد الضمر
وتظل تسبح في الدماء قبابهم فكأنهن سفائن في أبحر

الديوان ص١٥١.

وقوله في موضع آخر من ديوانه رحمه الله:

أرض تفجر كل شيء فوقها بدم العدى حتى الصفا والجندل

الديوان، ص٣٣٤.

وأجود منه قول أبي الحسن التهامي رحمه الله:

فدحوا فريق الأرض أرضا من دم ثم انثنوا فبنوا سماء غبار

ديوان التهامي ص٤٦٣.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

وأجروا بأرض الغاضرية أبحراً من الدم لم تبصر لهن سواحل

الديوان ج١ ص١١١.

وأجاد عبد الحسين الأعسم رحمه الله وأحسن بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

سقتهم بها أقداح حتف بمنصلت تمج الحتف مجا
حلبت به رقابهم دماء ملجت بها أديم الأرض ملجا

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣ ج٢، ص١٨٠.

(٢) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

بينا تراه على أغر سابحا وبكفه اليمنى حسام قاضب
ماضي المضارب في القراع ولم يكن أمضى لعمرك منه إلا الضارب

يجاذبُهُ الخصمُ عن نفسِهِ ... وغيرُ المهنّدِ لم يشفعِ
إذا قرَّ عيناً بصلِّ الوغى ... هصورٌ حمى غابِها المسبعِ
فوا أسفي يابنَ حامي الحمى ... حشاكَ من العذبِ لم تنقعِ
بحرِّ الهجيرِ وحرِّ الزفير ... وطعنٍ يُذيبُ قوى لَعلعِ
تسرّعتَ حيثُ العِدا لم تجد ... ظِلالاً سوى الأسلِ اللامعِ
فألبستَها ذِلّةَ الراغمين ... ثياباً من الخزي لم تُنزعِ
بباسٍ وسَيْفٍ هُما في الوغى ... متيحانِ للأجلِ المقرعِ
إذا ما أطلّا على معركٍ ... وَهَى نَظْمُ دائرةِ الأجمعِ
وكانَ الرّدى لهما ثالثاً ... متى دُعيا صحبهُ يتبعِ[1]
إلى أنْ جرى حكمُ باري الورى ... بنافذةِ القَدَرِ المشرعِ
أبانَ القضاءُ بمشحوذةٍ ... يَدَي فيصلٍ بالقضا مصقعِ
أمِن بعدِ قطعِكَ أجيادَها ... تروحُ بكفٍّ لها أقطعِ

الديوان ج١ ص٢٣٤.

وأجاد الشيخ حسون العبد الله ﷺ بقوله في سيد الأحرار والثوار عليه السلام:

يخوض غمار الموت من فوق سابح ... بأذنيه مصغ للوغى يتوثب
كأن قراه منبر وهو فوقه ... خطيب ولكن بالمهند يخطب

شعراء الحلة، ج٢، ١٠٤.

وأجود منه قول عبد المحسن الملهوف رحمه الله في رثاء الإمام الحسين واصحابه عليهم السلام بقوله:

وانصاع يخطب في الوغى بمحجة ... بيضا على هام من الأشهاد
ورداه مسرود الحديد بكفه ... لدن ومنبره سنام جواد

أدب الطف، ج٧، ص١٧.

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله:

ما فارقت أغمادهم بيضهم ... إلا وباتت للردى تصحب

الديوان ج١ ص٢٢٦.

وفي عـمـدٍ قُـرعـتْ هـامُـهُ ... ولـولا الـشـهـادةُ لم تُـقـرَعِ
ثنى رجلَـهُ عـن ذُرى سابحٍ ... طـليـعةَ جـيـشِ الـرّدى طـيّـعِ
عـفـيراً تـنـاهـبُـهُ المـاضـيـاتْ ... وخـرصـانـةُ الأَسَـلِ الـشرّعِ[1]
وتـكـسـوهُ في مـرِّهـا الـذاريـات ... ثـيـابَ عُـلاً قـطُّ لم تـطـبـعِ
دعـا يـا حِـمـامَ الـعـدا والعميد ... إذا الـشـوسُ مـن فـرقٍ لم تـعِ
لقد صـدَّني عنكَ صرفُ القضا ... وأوهـى قـوايَ لَـدى مصرعي
عـلـيـكَ مـن اللهِ يـا بـنَ النبيّ ... سـلامٌ لـغـيـرِكَ لم يُـشرعِ
فـجـلّى لـدعـوتِـهِ والحشى ... مـن الـبـاردِ الـعَـذْبِ لم تنقعِ
بـمـفـردِهِ عـادَ جمـعُ الـعـدوّ ... بَـدائـدَ في مـهـمـهِ بـلـقـعِ
إلى أن دنـا مـن أخـيـهِ الشهيد ... عـلـيـهِ هـوى جـدّ مسترجعِ
ونـادى بصوتٍ يُذيبُ الصخور ... ويوهي احتكامَ قوى الأضلعِ:
أخـي كيفَ بي والـفـؤادُ اصطلا ... بـجـمـرٍ غـضـا فـقـدكَ المـلـذعِ؟
أخـي بـفـراقِـكَ أجـرى الأسـى ... ينـابـيـعَ مـن قـلـبِـيَ المـوجـعِ
أخـي سَـهَـرَتْ فـيـكَ كـمْ مُقلةٍ ... أَلَـنـتَ لهـا وَهَـدَ المضجعِ
ونـامـتْ عـيـونٌ ومـنْ قـبـلُ ذا ... مخـافـةَ بـأسِـكَ لم تهـجـعِ
أخـي كـنـتَ لي جُـنّـةً أتّـقـي ... بهـا الخـصـمَ في ضَـنَـكِ المـوقـعِ

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

وأصـبـح مـشـتـجـرا لـلـرمـاح ... تحـلـي الـدمـا مـنـه مـرانهـا
عـفـيراً مـتـى عـاينـتـه الـكـماة ... يخـتـطـف الـرعـب ألـوانهـا

الديوان ج١ ص١٢٥

وقوله رحمه الله في نونيته العصماء برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

سلبته أطـراف الأسـنـة مهجة ... تـفـدى بحملة عـالم التكويني

الديوان، ج١، ص١٢٨

أخي غالني فيكَ صرفُ الرّدى ... عياناً وما خِلْتُهُ مفْجِعِي
أخي مَن يحوطُ خيامَ النساءِ ... ومن للإبا خيرُ مستودعِ؟
أخي مَن يُروّي غليلَ العطاشِ ... لدى السيرِ من حوضهِ المترعِ؟
أخي ضاقَ صدري وحملُ المصاب ... لِفُقدانِكَ القلبُ لم يسطعِ
أخي مَن يردُّ العِدا خُضّعاً ... نواكصَ تُدعى فلمْ تسمعِ
أَخي مَن يُقيمُ لواءَ الوغى ... فتخفِقُ فيهِ حشى الأروعِ
فَقدتُ ويا لَهفتي واحداً ... ولكنَّهُ الجمعُ في المَجمعِ
لئنْ سائَني أن يحيقَ الرّدى ... بنفسِكَ والموتُ لم يرفعِ
فقدْ سرَّني أنّني لاحقٌ ... وشيكاً ولولاكَ لم أهلعِ
سلامٌ عليكَ فما بالبعيد ... لقاؤكَ يا قمرَ الأربعِ[1]

(١) ديوان حسن مصبح الحلي (مخطوط): ١٩٤-١٩٧.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين

من الكامل

قفْ بالديارِ ناشداً فجّاجَها ... أينَ الأُولى شَادوا بِها أبراجَها
قد طمَسَ الدهرُ على أرجائِها ... وغيّرتْ كفُّ البِلا ديباجَها
لم يَبقَ منها غيرُ نؤي عاطلٍ ... وصاليات كُسِيَتْ عجاجَها
إنْ تُنكر العينُ لها معاهداً ... فالقلبُ شوقاً غارَ في منهاجِها
كم همتُ فيها بغزالٍ رَبْرَبٍ ... ساج اللحاظ مقرنٍ حجَّاجها
يَبسمُ عن درٍ نضيدٍ ثغرُهُ ... أجملُ في لألائهِ أثباجها
واليومَ لا مِن سكنٍ سِوى الصَّدَى ... فيها مُجيباً رجعَهُ ملجاجُها
قد رَحلَ الأحبابُ عنها والصّبا ... طَافٍ عليها ناسفاً أزاجها
تَبكي مَغانيها على أنيسِها ... شَجواً ويَنعى ريفُها ابتهاجَها
كَمْ وقفةٍ للصب في رسومِها ... غَانتْ بها احسانَه ارتجاجُها
فدمعُهُ لَولا لَظى أنفاسِهِ ... روّض في هتّانهِ فجاجُها
مَهلاً بنى الوجدِ فما يُجدي الأسى ... لأربعٍ أبدى البِلا سماجَها
لا يَحْسُنُ الوجدُ بشيءٍ ذاهبٍ ... وإنْ به النفسُ ارتدَتْ خِلاجَها
وجُدّدَ الحزنُ لآلِ المصطفى ... مَنْ عقدتْ فيها المعالي تاجَها
ضاقتْ عليها الأرضُ فيما رحبتْ ... جوراً وكانتْ للورى ملاجَها
وأظلم الأفقُ عليها مِن بني ... حربٍ وكانت للملا سراجَها

ومن صروف الدهر قاستْ محناً جلاً وكانت تكثرُ انفراجها
ناجَزَها والغدر مِن عاداته حرباً وكان يتّقي هياجَها
فليت شعري أيَّ ذنب قارفتْ فيه حلالاً قد رأى استدراجَها
أمكنَ منها عصبةُ الشركِ وقد كانت قديماً أعقمتْ إنتاجَها
وَ بِأَبِي أفدي كراماً للعُلا شَادوا بأعلى همّةٍ رتاجَها
والدين فيهم كم زهت عراصُهُ واوضحوا برشدِهِمْ منهاجَها
واليومَ يبكيهم بدمعٍ هاطلٍ وزفرةٍ داعي الجوى آهاجها[1]
آهٍ على تلك النفوسِ ساهمت لها المنايا ظله إحداجها
سَالت على السّمرِ الصّعادِ والظّبا صبراً فنالتْ بالمنايا حاجَها[2]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكية
تبتل منكم كربلاء بدم ولا تبتل مني بالدموع الجارية

الكوكب الدري، ص٣٣٧.

وأجود منه قول الشيخ محمد حسين الجباوي الحلي رحمه الله:

خليلي هل من وقفة لكما معي على جدث أرويه صيب أدمعي

البابليات: ج٣، ص١٠٨.

وأجود منه قول الشيخ صالح بن درويش التميمي رحمه الله:

سامحو بدمعي في قتيل محرم صحائف قد سودتها بالمحارم

الديوان: ص١١٨.

وأجود منه قول السيد رضا الهندي رحمه الله:

ولقد مررت على منازل عصمة ثقل النبوة كان ألقي فيها
فبكيت حتى خلتها ستجيبني ببكائها حزنا على أهليها

الديوان: ص٧٢.

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فثوت بأفئدة صواد لم تجد رياً يبل سوى الردى أحشائها

ياتَرِبَتْ كفّ الرّدى كم ضرّجت لها جسوماً قد أبتْ خِداجها
كلّ مصابٌ لَهَمُ جلٌّ ولا مثلُ الطفوف للحشى مناجَها[1]

الديوان ج١ ص٦١.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله:

بأبي أنفساً على السمر سالت حذراً أن يسومهن قماء

الديوان، ج١، ص١٨٣.

سبقه للمعنى الشيخ سالم الطريحي رحمه الله بقوله:

عانقوا المرهفات حتى تهاووا صرعا في الثرى بحر الصيوف

الكوكب الدري ص٢٧٠.

(١) وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فلم نر رزءاً مثل رزؤك فجعة تكاد له عوج الضلوع تثقف

الكوكب الدري، ص٣٣٦.

وأجود منه قول الشيخ محمد علي الأعسم رحمه الله:

أنست رزيتكم رزايانا التي سلفت وهونت الرزايا الآتية

المصدر السابق، ص٣٣٧.

وأجود منه قول الشيخ علي بن سلمان النجفي رحمه الله:

وما فجعت بالطف إلّا تفاقمت علينا ولم تبقي لسابقة ذكرى

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣، ج٣، ص٢٨٧

وأجاد وأحسن السيد حيدر الحلي (رضي الله عنه) بقوله بفجعة الطف الأليمة:

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد وحرقة حران وحسرة مكمد
تباريح أعطين القلوب وجيبها وقلن لها قومي من الوجد واقعدي

الديوان، ج١، ص٨٠.

وأجاد وأحسن السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فلله يوم الطف أحدث رزئه على حادثات الدهر في عظمها تربو

الديوان، ج١، ص٢٠٦.

وأجود منه قول السيد مهدي الطالقاني رحمه الله:

كل الخطوب وإن جلت تهون سوى ما بالطفوف جرى في يوم عاشرها

يومٌ أبو الفضل ارتدى من عزمه ... درعـاً أبـاحَ لـلـرَّدى أفـواجَـهـا
حـبـس الـطـلا بـبـأسـهِ فـلـم يجد ... إلّا الحـسـام عـارفـاً مـزاجَـهـا[1]
فَـصَـالَ كالليثِ الهِـزَبْـرِ والحَشى ... لم تـلـقَ ريّـاً مـرقـداً إجـاجـهـا
والحربُ إن جَاشتْ بحورٌ بيضُها ... جـلَّى بـعـزمٍ خائضاً أمـواجَـهـا[2]

الديوان، ص٨١.

وأجود منه قول الشيخ سلمان التاجر البحراني﵀ بقوله:

ولا مثل يوم الطف إذ فيه أمسكت ... عن الجري في الأفلاك سبع الكواكب

رياض المدح والرثاء، ص٣٧٢.

(١) وأجود منه قول أبي فراس الحمداني﵀ برائيته العصماء قوله:

وقائم سيفي فيهم أنـدق نصله ... وأعقاب رمحي فيهم حطم الصدر

موسوعة أدب الولاء (قافية الراء)، ص١٦١

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي﵀ برثاء أبي الفضل العباس﵇:

عـرف المـواعـظ لا تفيد بمعشر ... صموا عن النبأ العظيم كما عموا
فانصاع يخطب بالجماجم والكلى ... فالسيف ينثر والمثـقـف ينظم

رياض المدح، ص٢٤٣.

وأجود منه قول الشيخ كاظم الأزري في مدح سيد الشهداء﵇:

لله رمحـك إذ نـاجـى نفوسهم ... بصادق الطعن دون الكاذب الأشر

الديوان، ص٢٩٩.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الجواهري﵀ في رثاء الحسين﵇:

رأى الحـقـد داءهـــم لم يكن ... سوى السيف يصلحه من طبيب

الكوكب الدري، ص٣٦٨.

(٢) وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الحياوي﵀ في رثاء مسلم بن عقيل﵇:

قد خاض بحر الموت في حملاته ... وعـبـابـه بـصـفـاحـهـم متلاطم

الكوكب الدري ص٣٧٧.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر﵀ في رثاء أبي الأحرار والثوار﵇:

وتخوض بحر وغى تلاطم موجه ... حيث الضوابح كن فيه سفينها

الكوكب الدري ص٣٦٣.

وإن غـلا مِـرْجَـلُـهـا ألـقَـى بها نـفـسَ جليدٍ مـارسـتْ علاجَها
فَـسَـيـفُـهُ والمـــوتُ في مـلـومةٍ سـيّـانِ كـلّ مُخـــرِسٌ عجاجَها
فـكـم كـمـيٍّ وطـــأت أشـــلاءهُ لـبُّ الـبـطـونِ مكنسٍ ثجاجها
وكـم طـعـانٍ بـالـقَـنـا مِـن زجّـهِ أنسى الكُماة في الوغى رجاجَها[1]

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الحياوي رحمه الله:

على سابحات في بحار مهالك لها البيض أمواج وفيض الطلى غمر

الكوكب الدري، ص٣٧٢.

وأجود منه قول الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء رحمه الله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

يخوض بهم بحر الوغى وهو طافح ويوردهم حوض الردى وهو راكد

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣، ج٣، ص٤٥

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

قوم إذا التطمت بحار الموت في أمـواجـهـا كـانـوا بـهـا غواصها
وإذا الوغى أفراحها ما هيأت بـالمـشرفـيـة هـيـأوا أفـراحـهـا

الديوان، ج١، ص٢٩٨.

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله وقد سبقه للمعنى بقوله:

ومتى الطعان اشتد عـاد سنانه في الحرب طاعوناً على الأرجاس

الديوان ج١ ص٢٩٢.

واجود منه قول الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء واصحابه عليهم السلام:

فكم أطعمت أرماحها مهج العدا فـما كـان أقـرى طعنها وضرابها

الديوان، ص٣٤.

وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يقيم من الضـرب المرعبل فيهم صواعق من عضب له هامهم غمد
ويـوقـرهـم طعنا دراكـا بأسمر كأيم قـدوم في كلاهم لـه نضد

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٣، ج١، ص٩٧

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام

بطعن يعيد الزوج بالنظم واحداً وضرب يعيد الفرد بالقطع أربعا

الديوان، ص١٣٧.

ومُـــذْ دعـــاهُ اللهُ لـبَّـى بـــاذلاً ... للنفس مذ وفّى لها خراجَها[1]
كِلتا يديهِ حسمت كفّ الشقي ... عـــدواً وفـيـه أمّـلـت فلاجَـها
وهـامـةٌ في عـمـدٍ شُـجَّـتْ فيا ... لهـفَ المـعـالي ثكـلـتْ أبـراجَـها
فـخـرَّ والأحـشـاءُ تـغـلي قـائـلاً ... والنفسُ قسراً شارفتْ خلاجَها
وَبقيتَ فـرداً يا فريداً في الوَغى ... عـزمـاً وبـأسـاً أخـرسـا ملهاجَها
يعززْ عليكَ أنْ تَـرى جَوارحي ... جرحاً ونفس سالمت اخراجَها
حـانَ الحِـمام فاصطبر يابنَ الأولى ... كَـانـوا قَـديـماً لـلـعُـلى رِتـاجَـها
فانقضَّ شبلُ المرتضَى مجـرّداً ... مـضـيـاً رقـيـقـاً مـوقـداً هياجَها

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز رحمه الله وأبلغ وصفا في بسالة الحسين وأصحابه عليهم السلام:

لـو كـل طعنة فـارس بأكفهم ... لم يخـلـق المـسـبـار للمطعون

رياض المدح والرثاء، ص١٥٤.

(١) وأجود منه قول السيد رضا الهندي رحمه الله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام واصحابه عليهم السلام:

ودعاهم داعي القضاء وكلهم ... نـدب إذا الـداعـي دعـاه أجابا

الديوان، ص٦٩.

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ولمـا دعـــاه الله لـبـى لأمـره ... مطيعاًرحيبالصدروالجأشطامن

الديوان، ص٤٥٤.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله:

فهنالك الـبـاري تجلى في ذرى ... طـور الجـلالـة داعـيـاً علامها
فـانهـار قطب الكائنات مكلما ... يحكي الكليم فنكست أعلامها

الديوان، ص٦٩.

وأجاد وأحسن الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله:

ودعـــاه الـعـلى فـلـبـا دعـاه ... وهـوى بـالـعـراء وهـو شهيد
فـكـأنّ الهـوي كـان صـعـودا ... وكـــأنّ الـفـنـا بـعـز وجـود

رياض المدح، ص٣٥٨.

كالليثِ لم يُرْهِبْهُ رائدُ شوسِها ... بَل منهُ رعياً ضيّعتْ علاجَها
وَمذْ بِها فرَّق بالقسرِ اتكى ... بالسَّيفِ ينعى للعلا نتاجَها
عبّاسُ يا عَضْبي إذا شبَّ الوَغى ... فيهِ أصولُ مُرغماً أفواجَها
مَن لِلنِدى يومَ الوَغى وللنَدى ... في يومِ جَدْبٍ مُخصباً رجاجَها
مَنْ للِوى يرفلُ فيهِ طاعناً ... صدرَ الكماة ضارباً أثباجَها
مَنْ للحفاظ المرِّ في معركةٍ ... مقوماً في عَضْبِه اعوجاجَها
مَن للضّلالِ قَامعٌ برشده ... أبنائه مفرقاً أزواجَها
بالرّغمِ منّي أنْ أراكَ عافراً ... في الترب سَلواً كاسياً عجاجَها
وشَانئيكَ اليومَ طَابتْ أنفساً ... أمْناً ونَالتْ ظلّة فلاجَها
فانهضْ وجرّدْ للأعادي صَارماً ... مَاضي الشّبا مقطّعاً أوداجَها
واطعنْ بصدرِ الرمحِ أفواه الطلا ... قدماً ووفِّر بالقَنا شجاجَها
هيهاتْ يا غيظ العِدى ما بيننا ... قد حالَ ما أضنَى الحشَى واهتاجَها
فأنّما بثّي وحزني أشتكى ... لله لا مِن جزعٍ آهاجها
فانصاع نحوَ المحصناتِ ناعياً ... أخاهُ ملهوفَ الحشى مئجاجَها
لله أحشاها فكم مِنْ غصَّةٍ ... شنعاءَ قاسَتْ في الجوى اندماجَها
أيَّ رزايا الطفِّ تَبقى جلداً ... لها وكلٌّ للحَشى أماجُها
يا قلبهَا الشجيّ كم مصيبةٍ ... فيك انطوتْ لم تُطِق استخراجَها
طاحتْ شظاياه أسىً ببقعةٍ ... فيها الميامينُ اصطلت هياجَها
لم يَبقَ منها كافلٌ أيتامَها ... معالجاً بظلّه أجاجَها
سَالتْ على البيضِ الظّبا نفوسها ... صبراً وعانتْ في الرَّدى ارتجاجَها
يا تَربَتْ أكفُّ قومٍ ناضلتْ ... ابنا عليٍ مذ أبتْ خداجها

هـم سـادةُ الخَـلـقِ برغـم أنفِها وهـم أسـادوا لـلـعُـلا أبـراجَـهـا
صـلّى عـلـيـهـا فـالـقُ الحـبّـةِ ما لاحَ صباحٌ موضحاً رواجَـهـا[1]

(١) ديوان مصبح الحلي: ج١، ص٨٥.

السيد راضي القزويني

المتولد ١٢٣٥هـ - المتوفى سنة ١٢٨٥هـ

هو السيد راضي ابن السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي.

وناهيك به من نسب شامخ وحسب باذخ، بيت علم وأدب وجود لا ترى في أهل هذا البيت إما فقيه أو خطيب أو أديب شاعر. ومنهم سيدنا المترجم له فقد ولد في النجف الأشرف عام ١٢٣٥هـ، ونشأ بها ودرس على والده مبادئ عالية لامتزاجه بأعلامها ومرافقته لشيوخ الأدب، وكان ارتشافه من ذلك المنهل ونشأته في ذلك الحجر الطاهر أولدا في نفسه طموحاً وفي ذهنيته اتساعاً توصل به إلى مصاف الأدباء المرموقين من معاصريه[1] مثل عبد الباقي العمري والسيد حيدر الحلي وعبد الغفار الأخرس والحاج مصطفى كبة وغير هاؤلاء.

وأمّا شعره متين جيد الألفاظ لطيف القوافي رصين البناء فيه صور متنوعة ورثاؤه ينبيك عن صدق احساس بألمه لآبائه الطاهرين، وقد فقد ديوان السيد راضي غير أنّ أخاه السيد حسون جمع ما عثر عليه من شعر أخيه وفرغ من جمعه له في ١٥ شعبان ١٣٤١هـ فمن شعره قوله قصيدة يرثي بها جده الحسين بن علي عليه السلام:

عَذيريْ مِنَ الدّنيا يُرادُ بها الغِنَى دنيٌّ وسَعيي عِندها غيرُ رابحِ

(١) شعراء الغري، ج٤، ص٣.

وينعمُ فيها كلُّ أرعن جَاهل ... وأمنع منها بعدَ طيّ الصّحاصحِ
تمرُّ الليالِيْ ليسَ أمريْ بنافذٍ ... ولا مَطلبيْ يوماً لَديها بِناجحِ
ولمْ أرَ مِنْ صَحبِيْ بِها غيرَ حَاسدٍ ... ولمْ ألقَ لِيْ مِنْ خِلَّتي غيرَ كَاشحِ
فَلا رمتَ أسبابَ المعاليْ ولا رقى ... بيَ الشّرفُ الأقصَى على كلِّ طَامحِ
إذا لم أقِفْ مَرمى الأسنة مثلَما ... غَدا ابنُ عليٍّ بينَ بيض الصّفائحِ
غداةَ حسينٌ أوردَ الموتَ نفسهُ ... فأمّا علاً أو تحتَ طيّ الصحاصحِ
ولم أرَ موتوراً أبيدَتْ رجالُهُ ... فقامَ فريداً مُعلناً بالنَّصائحِ
بأثبتِ قلباً منهُ والسّمرُ تَنحني ... عليهِ وتُردي منهُ بيض الصفائحِ
يصولُ بعزمٍ مَا الحسامُ ببالغٍ ... مَداهُ ولا الخطيُّ يوماً بطامحِ
كأنَّ اصطكاكَ البيضِ فوقَ جبينهِ ... مزاميرُ داوودٍ بنغمةِ صَادحِ
إلى أنْ هَوى رُوحي فداهُ على الثَّرى ... قَتيلاً جميل الذكرِ جمّ المدائحِ[1]

وله رضي الله عنه راثياً جده سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

ليتَ المحرّمُ بالمحاقِ هلالهُ ... فجعَ النبيَّ بِما تجرّعَ آلهُ
شهرٌ بسيفِ الشركِ طلَّ دم الهدَى ... والذّكرُ قَدْ طمستْ بهِ أطلالهُ
وتعطّلتْ أفلاكهُ وتزلزلَتْ ... أركانُ عرشِ الله جلَّ جلالهُ
ملئت مآتمهُ العوالمَ كلّها ... والدينُ قد بلغَ السّما إعوالهُ
شهرٌ بهِ وترتْ أمية حيدراً ... فقضَتْ بعرصة كربلا أشبالهُ
وصلتهُ بالبيضِ القواطعِ والقَنا ... فتقطَّعتْ بنصالِهَا أوصالهُ
قَدْ حلَّلوا دمهُ وحرم بينهمْ ... لله في الشّهرِ الحرامِ حلالهُ
أغريتَ يا يومَ الطفوفِ بحادثٍ ... يومَ القيامةِ دونهُ أهوالهُ

(١) الديوان، ص٤٧.

وردَ ابنُ حيدر والهدَى مرفوعة ... أعلامه مجرورةٌ أذيالهُ
مستنجداً بعزائم علوية ... صدرُ الفضاءِ يضيقُ منهُ مجالهُ
جرارُ عاديةٍ لهُ مِنْ حيدرٍ ... وثباتهُ وثباتهُ ونزالهُ
مَاضِيْ العزائم كلّما وردَ الوَغى ... صدرتْ موردةَ الخدودِ نصالهُ
مختالةٌ بدمِ الفَوارسِ خيلهُ ... مرتاحةٌ بطلي الرّدى أبطالهُ
وكأنّما رسلُ المنايا للعِدى ... أرماحهُ وصفاحهُ ونبالهُ
وافَى بأثقالِ الهدى وبكربلا ... ضَربتْ سرادقهُ وحطّ رحالهُ
لله موقفهُ بمضطرمِ الوَغى ... حيثُ المخذمة الرقاق ظلالهُ
يغشاهمُ والجيشُ يخفقُ قلبهُ ... حذر الرّدى ويمينهُ وشمالهُ
فرداً يكرُّ عليهمُ لم يثنهِ ... إكثاره عدداً ولا إقلالهُ
ما بعدَ وقعة كَربلا لمحمدٍ ... يومٌ يُسرُّ بهِ الوصيُ وآلهُ
سَامتهُ حَربٌ يومَ حربٍ خضبتْ ... بدمِ الحسينِ حرابهُ وصقالهُ
فقَضَى بمشتجرِ القَنا محمودةٌ ... آثارهُ مشكورةٌ أفعالهُ
مستعذباً وردَ الرَّدى عَنْ موردٍ ... بالضّيمِ كدر صفوهُ وزلالهُ
ومعارضٌ أسل الرّماحِ مضارعٌ ... بالطعنِ مَاضي فعلهُ استقبالهُ
ولقد غَدا بينَ العِدى حرمُ الهدى ... يُسبى على عجفِ الجمالِ جمالهُ
طحنتْ بقبِّ الأعوجيةِ صدر مَن ... قد شرّفتْ هامَ الأثيرِ فعالهُ[1]

توفي رضوان الله تعالى عليه في تبريز إحدى مدن إيران في شهر المحرم عام ١٢٨٥هـ - ١٨٦٨م، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن تحت الميزاب الذهبي في الصحن الحيدري تغمده الباري بوافر رحمته وأسكنه فسيح جنته مع جده النبي وعترته.

---

(١) الديوان، ص١٤٠.

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين

-الطويل-

أبا الفضلِ يا من أسّسَ الفضلَ والإبا ... أبى الفضلُ إلّا أنْ تكونَ لهُ أبا
تطلّبتَ أسبابَ العُلى فبلغتَها ... وما كلُّ ساعٍ بالغٌ ما تطلَّبا[1]
ودونَ احتمالِ الضيمِ عزاً ومنعةً ... تخيّرتَ أطرافَ الأسنّةِ مركبا[2]
وفيتَ بعهدِ المشرفيّةِ في الوغى ... ضراباً وما أبقيتَ للسيفِ مضربا
لقد خضتَ تيّارَ المنايا بموقفٍ ... تخالُ بهِ برقَ الأسنّةِ خُلّبا
إذا لفظتْ حرفاً سيوُفك مُهْمَلاً ... ترجِمُهُ سُمْرُ العواملِ مُعرِبا
ولّما أبتْ أنْ يشربَ الماءَ طيّباً ... أميّةُ لا ذاقتْ مِنَ الماءِ طيِّبا
جلا ابنُ جلا ليلَ القتامِ كأنّهُ ... صباحُ هدىً جلّى مِنَ الشركِ غيهبا
وليثُ وغىً يأبى سوى شَجَرَ القنا ... لدى الروعِ غاباً والمهنّدِ مخلبا
يذكّرهم بأسَ الوصيِّ فكلَّما ... رمى موكباً بالعزمِ صادمَ موكبا
وتحسبُ في أُفْقِ القُتامِ حُسامَه ... لرجمِ شياطينِ الفوارسِ كوكبا

---

(١)وأجاد شوقي بقوله:

وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تأخذ الدنيا غلابا

ديوان أحمد شوقي، ج١، ص٩٩.

(٢) نظر فيه إلى قول أحد الشعراء:

ولو لم تكن إلّا الأسنة مركبا ... فما حيلة المضطر إلا ركوبها

وقفتَ بِمستنٍّ النزالِ ولمْ تَجِدْ سوى الموتِ في الهيجا مِنِ الضيمِ مهربا[1]
إلى أنْ وردتَ الموتَ والموتُ عادةً لكم عُرِفَتْ بينَ الأسنّةِ والظبا[2]
ولا عيبَ في الحُرِّ الكريمِ إذا قضى بِحدِّ الظبا حُرّاً كريماً مُهَذّبا[3]

(١) وأجود منه قول السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

ما مات بل غنم الحياة مشيع تحت الأسنة والصوارم ماتا

الدر النضيد، ص٦٢.

وأجاد الأعسم عبد الحسين رحمه الله بقوله في أصحاب سيد الشهداء عليه السلام:

لله صحبك إذ وقوك بأنفس بذلوا لنصرك في الوغى مهجاتها
خلعت قلوبهم الحياة وأقبلوا يتهافتون على ورود مماتها

الدر النضيد، ص٦٢.

وأجود منهم قول الشيخ حبيب الكاظمي العاملي رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام:

في عصبة رأت المنية منية في الله فانتهزت منال مرادها

الدر النضيد، ص١١١.

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

لقد مات لكن ميتة هاشمية لهم عرفت تحت القنا المتقصد

الديوان، ج١، ص٨١.

وأجود منه قول هاشم الكعبي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

تحمي أشعته العيون فكلما حاولن نهجاً خلنه مسدودا
وتظله شجر القنا حتى أبت إرسال هاجرة إليه بريدا

الديوان، ص١٣٢.

وأجود منه قول محمد بن سلمان بن نوح الكعبي رحمه الله:

يرد الردى من دون سيده فكأنه صافي الروى يرد

الديوان، ص١٣٦.

(٣) نظر فيه إلى قول المتنبي رحمه الله:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين قرع القنا وخفق البنود

الديوان، ج١، ص٣٢١

وأجود منه قول محمد بن سلمان آل نوح الكعبي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

رعى اللهُ جِسماً بالسيوفِ موزّعاً وقلباً على حَرِّ الظما متقلّبا
ورأسَ فخارٍ سِيْمَ خَفْضاً فما ارتضى سوى الرفعِ فوقَ السمهريّةِ مَنْصبا
عجِبتُ لسيفٍ قد نبا بعدَ ما مضى قراعاً ولولا قدرةُ الله ما نبا
وطرف علاً قدْ أحرزَ السَبْقَ في الوغى كبا لَيْتَهُ في عرصةِ الطفِّ لا كبا
وزَنْدِ خبا مِنْ بعدِ ما أضرمَ الوغى فأورى ضراماً في حشا الدينِ ماخبا[1]
بِنفسي الذي وآسى أخاهُ بنفسهِ وقامَ بما سنَّ الإخاءَ وأوجبا
رنا ظامياً والماءُ يلمعُ طامياً وصعّد أنفاساً بها الدمعُ صوّبا
وما همُّه إلّا تعطّشُ صبيةٍ إلى الماءِ أوراها الأوامُ تَلَهُّبا
على قربِهِ مِنْهُ تنائى وصولُه وأبعدُ ما يُرجى الذي كان أقربا
ولم أنسَهُ والماءُ ملءُ مَزادِهِ وأعداهُ ملأُ الأرضِ شرقاً ومَغْرِبا
فما ذاقَ طَعْمَ الماءِ وهوَ بقربِهِ ولكنْ رأى طَعْمَ المنيّةِ أعذبا
تصافِحُهُ البيضُ الصفاحُ دواميا وتعدو على جثمانِهِ الخيلُ شُزّبا[2]

أقاضية الأقدار أن لا يرى رفيع السنا إلا بموت شريف
الديوان، ص١٥٠.
وأجود منه قول محمد حسن أبي المحاسن بقوله في الحسين عليه السلام:
أبى الله والنفس الأبية ظيمه فمات كريما وهو للضيم عائف
الديوان، ص١٤٠.

(١) وأجود منه وقد سبقه للمعنى السيد صادق الفحام الأعرجي رحمه الله بقوله:
ما كنت أحسب أن زندك بعدما أورى الضرام يصاب بالإصلاد
الديوان، ص٥٥.
وأجود منه قول محمد بن سلمان آل نوح الكعبي رحمه الله في مدح مسلم بن عقيل عليه السلام:
وأغر تلتهب السيوف بوجهه فتميت شعلة سيفه لهب الظبا
الديوان، ص١٤٧.

(٢) هذا المعنى يتكرر عند جملة من الشعراء، وسنقف على شواهد لهذا المعنى في قصيدة عبد الحسين

مصابٌ لَوى عَلْيا نزارِ بنِ غالبٍ وخطبٌ كسا ذُلاً نزاراً ويَعْرُبا
وروّعَ قلبَ المصطفى ووصيَّهُ وضعضعَ رُكْنَ البيتِ شجواً ويثربا
مضتْ بالهدى في يوم عاشورَ نكبةٌ لديها العقولُ العَشْرُ تقضي تعجُّبا
فليتَ عليَّ المرتضى يومَ كربلا يرى زينباً والقومُ تَسْلُبُ زينبا
وللخفراتِ الفاطميّاتِ عولةً وقد شرّقَ الحادي بِهُنَّ وغرّبا
حواسرَ بعدَ السلبِ تُسبى وحسبُها مُصاباً بأنْ تُسبى عِياناً وتُسْلَبا
لَها اللهُ إذ تدعو أباها وجدَّها فلمْ ترَ لا جدّاً لديها ولا أبا[1]

صادق العاملي رحمه الله.

(١) ديوان السيد راضي القزويني (مخطوط): ٤٨ - ٤٩.

الشيخ عبد الحسين صادق العاملي

المتولد ١٢٨٢هـ - المتوفى سنة ١٣٦١هـ

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى بن فياض بن عطوة النجفي العاملي[١].

من أشهر مشاهير أدباء عصره عالم كبير وشاعر مبدع ذكره صاحب الحصون في ج٩، ص٣١٨ فقال ولد في النجف الأشرف على ما أخبر به ولد الشيخ حسن في حدود (١٢٨٣) هجرية ثم سافر عنها مع أبيه إلى جبل عامل وبعد وفاة والده عاد إلى النجف لتحصيل العلم[٢] وكان عمره إذ ذاك إحدى وعشرون سنة وذلك عام ١٣٠٠ هجرية وأكمل تحصيله العلمي على يد أساتذة أكفاء منهم الشيخ محمود الذهب والشيخ علي الخاقاني والحاج الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني... وأجيز من بعض أساتذته إجازة الاجتهاد[٣] كان عالماً فاضلًا أديباً كاملاً شاعراً بارعاً فاضلاً لم ينازع في فضله أديب ينتحي الأدب منه إلى أهله فهو عريق أبا عن جد في العلم وفي الشعر مقرم... يتوقد ذكاء ويتفجر فضلاً مع حسن أخلاقه وطلاقة وجه ولسان وله شعر كثير في مدح الأئمة عليهم السلام ورثائهم وشعره يعد من الطبقة

---

(١) أبو الفضل العباس في الشعر العربي: ج١، ص٣٤.

(٢) شعراء الغري، ج٥، ص٢١١.

(٣) موسوعة شعراء الغدير، ج٤، ص٢٥.

العالية[١] وديوان شعره المطبوع بثلاثة أجزاء الأول أسماه (سقط المتاع) والثاني (عرف الولاء) والثالث (عرف الظباء).

يضع قارئه بين يدي أديب ضليع سبر اللغة وروائع قوافيها مع إلمام واسع في خبايا التأريخ وخفايا أحداثه مع بلاغة تستهوي القارئ الإعادة والاستزادة من مدحه ورثائه ولنقف على شواهد كلامنا في أدب العاملي رضي الله عنه وأرضاه.....

هذه القصيدة الطيفية يرثي بها سيد الشهداء عليه السلام والبيت الأول منها لمولانا الإمام محمد الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام والترديد من الشيخ حسن صادق نجل شاعرنا المترجم قال أعلى الله مقامه محدثا جماعة من الناس المجتمعة لعزاء الحسين صبيحة الأيام الأول من المحرم سنة ١٣٢١ هجرية في بلدت الخيام تشرفت ليلة البارحة مع المرحوم محمد علي عز الدين رحمه الله من أعلام جبل عامل بالمثول بين يدي مولانا الباقر أو الصادق عليهما السلام والإمام استعرض ذكرى فاجعة الطف وما جرى على جده الحسين وأهل بيته وأصحابه ثم تنفس الصعداء وأنشد.

لا عـذرَ للعينِ إنْ لم تنفجرْ علقا وللحشاشةِ إنْ لم تنفطرْ حرقا

ثم استجازه من الشيخ المذكور فتوقف فأشار إلي بذلك فاسترسلت أنشده ما قلته كأنها من محفوظاتي واستيقظت ولم يعزب من ذهني سوى عجز بيت واحد إليك القصيدة:

أحْـرَى بـأنْ تَفْنَيا في عَـبرةٍ ولَظى أتبقيانِ ولاتَ الحـين حـينَ بَقا
أليسَ علةُ إيجـادِ الوجودِ قَضى نهباً وغودرَ في ضَاحي الطفوفِ لقَا

(١) شعراء الغري، ج٥، ص٢١١.

معفَّرُ الجسمِ عاريه مضرّجهُ ... قَدْ ضاعفَ الطعنُ في جثمانِهِ الحَلقَا[1]
سَاموهُ ذلاً وعزاً مِن بقا ورَدى ... فهبَّ للموتِ وهوَ العزُّ مستبقَا
مَا لانَ وهوَ أبيُّ الضّيمِ ملمسهُ ... لغَامزيهِ ولم يضرعْ لغيرِ تقَا
ما بينَ جنبيهِ مِنْ طه وحيدرةٍ ... فصلُ القَضا والقَضا إنْ صالَ أو نطقَا
هبلت يا فئة الإلحادِ مِنْ فئةٍ ... رامَتْ مِنَ الليثِ أنْ يعنوْ لها فرقَا
مَتى عهدت الأسود الضَّاريات عَنَتْ ... لسائِميهَا بخسفٍ أو لَوَتْ عنقَا
بي مِنْ أبي السّيدِ السّجادِ قلبُ هُدى ... منهُ برغمِ العُلى سهمُ الرّدى مرقَا
ووجهُ رشدٍ نَقيّ الخدِّ ملتثم ... على الثّرى بلثامٍ مِنْ نَسيجِ نقَا
وعنقُ عزٍّ خَلا مِنْ عقدِ طَاغيةٍ ... حتّى غَدا لنصولِ البيضِ معتنقَا
وجِسمُ مجدٍ على ما فِيهِ مِنْ ظَمأ ... تمجُّ منهُ العَوالي صَيباً غدقَا
لئِنْ قَضا بينَ أطرافِ القَنا عَطشا ... فَكمْ دم لأنابيب الرّماحِ سَقَا
وإنْ يمُتْ بينَ ملتفّ الظّبا سغباً ... فبعد ما أطعمَ الهنديّ حزب شقَا
وإنْ هَوى وهوَ قطبُ الكائِناتِ فقَدْ ... هَوى لمهواه كيوانُ العُلى صعقَا
يا مستفزاً فؤاد المصطفى قلقا ... لهُ ومالئ عينَ المرتضى أرقَا
ومثكلُ البضعةِ الزَّهراء مهجتها ... أجل ومسقط من آماقِها الحدقَا
ألبست ما خلقَ اللهُ العظيم مِن الـ ... ـمصابِ بردا ليومِ الحشرِ ما خلقَا

رحمه الله عبد الحسين صادق العاملي على هذه المعلقة الذهبية في رثاء سيد الشهداء وهي مثبتة بديوانه عرف الولاء ص١٢٠ إلى ص١٢٢:

وله في شبيه جده المصطفى صلى الله عليه وآله علي الأكبر عليه السلام دالية عصماء مثبتة بديوانه عرف الولاء ص١٢٨ إلى ص١٣١ ونثبتها بتمامها تعميماً للفائدة وزيادة في الأجر...

(١) أي أن طعن الرماح في جسده الشريف شكل فيه حلقات ضاعفت حلقات درعه.

عَـهـديْ بربعـهـمُ أغـنّ المعهد ... ونـديـه يـغـترُّ بـالـروضِ الـنَّـديْ
مـا بـالـهُ درس الجـديـد جديده ... ومحَـا محـاسـن خـدهِ المـتـوردِ
أفـلـتْ أهـلـتـهُ وغـابَـتْ شهبهُ ... في رائـحٍ لـلـنّـائبـاتِ ومغـتـدِيْ
زمَّـتْ ركـابُ قطينهُ أيـدي سَبا ... تَـفـلي الـفـلاة بمتهمٍ وبمنجِدِ
ولقَدْ وقفت بهِ ومعتلج الجوى ... بجوانِحيْ عَنْ حبسِ دَمعي مقعدِيْ
فَتخالنيْ لضنَايَ بعضَ رسومهِ ... ولحـرّ أحـشـائِـيْ أثـافِيْ مـوقـدِ
مـتـقـوّس كـالـنـؤيْ إلَّا أنّـنـي ... لشحوبِ جِسميْ ما نَسوا من مذودِ
أقـمارُ تـمٍّ نـالـها خـسـفُ الـرَّدى ... واغتالها بصـروفهِ الزَّمنُ الـرَّدِي
شتّـى مـصـائبـهـمْ فـبـينَ مكابد ... سـمّاً ومـنـحـورٍ وبـيـنَ مـصـفَّـدِ
سَـلْ كربلا كـمْ مِـنْ حَشا لمحمَّدٍ ... نُهبتْ بها وكـمْ استجذتْ مِنْ يدِ
ولـكَـمْ دم زاكٍ أُريـقَ بها وكَـمْ ... جثـمانُ قـدسٍ بـالـسّـيـوفِ مبددِ
وبِها على صبرِ الحسينِ ترقرقَتْ ... عـبـراتُـهُ حـزنـاً لأَكـرمِ سيّـدِ
وعـليّ قـدرٌ مِـنْ ذؤابـةِ هَـاشـمٍ ... عـبـقَـتْ شـمائـلهُ بـطيـبِ المحتدِ
أفـديـهِ مِـنْ ريحـانـةٍ ريـانـةٍ ... جـفَّـتْ بـحـرِّ ظـما وحـرّ مـهـنَّـدِ
بكر الـذبـول على نـضـارةِ غصنهِ ... إنَّ الـذبـولَ لآفـة الغصنِ النَّديْ
لله بـدرٌ مِـنْ مـراقِ نجيعهِ ... مـزجَ الحـسـامُ لجينهُ بالعَسجَدِ
مـاءُ الصّبا ودمُ الـوريـدِ تجاريا ... فـيـهِ ولاهـبُ قـلـبـهُ لم يخـمـدِ
لم أنـسـهُ مـتـعـمـماً بـشـبـا الـقـنـا ... بـينَ الـكـماةِ وبـالأسـنَّـةِ مـرتـدِيْ
يَلقى ذوابـلَـهَـا بـذابـلِ معطفٍ ... ويـشـيـم أنـصـلـهـا بـجـيـدٍ أجـيـدِ
خَضبتْ ولـكـنْ مـن دمٍ وفـراتـهُ ... فاخضـرّ ريحـانُ الـعـذارِ الأسـودِ
جمع الصفات الغر وهـيَ تراثهُ ... مِـنْ كـلِّ غطريفٍ وشهمٍ أصيدِ

في بـأسِ حمـزةَ في شجاعةِ حيدرٍ بإبى الحسين وفي مهابةِ أحمدِ
وتـراهُ في خلـقٍ وطيب خلائقٍ وبـليـغ نـطـقٍ كـالـنَّبـيّ محـمَّـدِ
يَرمي الكتائبَ والفَلا غصتْ بها في مثلِها مِـنْ عَـزمِـهِ المتـوقّـدِ
فـيردُهـا قـسراً عـلى أعـقـابِهـا في بـأسِ عـرّيس العرينةِ ملبدِ
ويـؤوبُ للتوديعِ وهـوَ مجاهدٌ لظما الـفـؤادِ وللحديدِ المجهدِ
صادي الحَشا وحسامهُ ريّـانُ مِنْ مَـاءِ الـطـلا وغـلـيـلـهُ لم يـبردِ
يَشكو لخيرِ أبٍ ظماهُ وما اشْتكى ظمأ الحَشا إلَّا إلى الظّامي الصَّدِي
فـانـصـاعَ يـؤثـرهُ عـلـيـهِ بـريـقِـهِ لَـوْ كَـانَ ثـمـة ريـقـه لم يجمد
كـلٌ حشاشتهُ كصاليةِ الغَضَا ولـسـانُـهُ ظـمِـئٌ كـشـقـةِ مـبردِ
ومُـذْ انثنَى يلقى الكريهةَ باسماً والمـوتُ منهُ بمسمعٍ وبمَشْهَدِ
لفَّ الوَغى وأجالَها جولَ الرَّحى بـمـثـقَّـفٍ مِـنْ بـأسِـهِ ومـهـنَّـدِ
حتّى إذا ما غـاصَ في أوساطِهِمْ بـمـطـهَّـمٍ قـبّ الأيـاطـلِ أجـردِ
عـثـرَ الـزّمـانُ بـهِ فـغـادرَ جسمهُ نهب القواضبِ والقَنا المتقصدِ
يا نجعةَ الحيينِ هاشم والنّدى وحِمى الذمارين العُلى والسؤددِ
كيفَ ارتقَتْ همُ الرَّدى لكَ صعدةٌ مـطـرورةُ الـكـعـبـين لم تـتـأودِ
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا ما بعد يومك من زمان أرغـد[1]

لله درك أيها العاملي أليس هذا شعر يفجر الشعور ويهز أعماق الروح ولولا الخشية من الإطالة لجئت بإثبات غير هذه القصائد ومن رام الاستزادة فاليراجع المصادر المذكورة وله﵀ تخميس لعينية والده الشيخ إبراهيم صادق العاملي وهي من غرر القصائد وعيون التخاميس...

(١) شعراء الغري، ج٥، ص٢٢١.

تـوفي قـدس الله نفسه وطيب الله رمسه في النبطية ١٢ ذي الحجة من عام ١٣٦١هجرية ودفن هناك ورثاه فريق من الشعراء بقصائد أعربت عن مقامه الرفيع وابنته الصحافة العربية بشتى أساليب الحزن والألم، حشره الله وإيانا في ظل الله مع محمد وآله الطاهرين يوم لا ظله إلا ظله.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

(الكامل)

بَكَرَ الـرّدى فاجتاحَ في نكْبائِهِ نـورَ الهُـدى ومحاسـناً سيـمائـهِ[١]
ودهـى الـرَّشـادَ بناسِفٍ لأشمّهِ وبـخـاسـفٍ لأتـمّ بـدرَ سـمائـهِ[٢]
ورمـى فأصمى الـديـنَ في نـفّـاذِهِ وارحمـتـاه لمُـنـتـهـى أحـشـائـهِ
يـومـاً بـه قمرُ الـغـطـارفِ هاشمٌ صكّتْ يَـدُ الجُـلّى جبينَ بهـائـهِ[٣]

(١) تكرر هذا المعنى بقصيدة لرثاء علي الأكبر عليه السلام بقوله:

بكر الذبول على نضارة غصنه أن الذبول لآفة الغصن الندي
ومحا الـردى يا قاتل الله الـردى منـه هـلال دجـى وغـرة فرقد

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

بـاسـم الحسـين دعـا نـعـاء نعاء فنعى الحـيـاة لـسـائـر الأحـيـاء
وقضى الهلاك على النفوس وإنما بقيت ليبقى الحزن في الأحشاء

الديوان، ص١٧.

سبقه للمعنى وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إلا بكر الناعي ولكـن بهاشم جميـعـاً وكـانـت بالمنية أجـدرا

الديوان، ج١، ص٩٠.

(٢) وأجود منه قول الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

فتزعزع العرش العظيم وزلزلت أرضـونهـا ونـعـاه للـعـليا فم
وذكااكتست ثوب الكسوف لفقده والبدر خسفا والخمود الأنجم

رياض المدح، ص٣٦٨.

(٣) هذا المعنى متداول في أغلب القصائد وذلك لوحدة الموضوع والموقف كقول الشيخ حسن مصبح الحلي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

سِيْمَ الهـوانَ بكربلاءَ فطارَ لِلْـ ـعِزِّ الرفيعِ بِهِ جناحُ إبائهِ[1]

كلتا يديه حسمت كف الشقى عـدوا وفيـه أملـت افلاجـها
وهـامـه في عـمـد شبـح فيا لهـف المـعـالي ثكلـت ابـراجـها

ديوان مصبح الحلي: ج١، ص٨٥.

وقول الشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمه الله في ملحمته:

رضـخـوا منـه رأسـه بعـمـود مـن حـديـد بـضربـة نـكـراء
فـتردى في مـصرع الـعـز بـدراً خضب الأفق من شقيق الدماء

الملحمة، ج٣، ص٣٣١.

وقول السيد محمد جمال الدين الهاشمي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

وعـلاهُ نـذلٌ بالـعـمـودِ مُهشِّماً رأساً لهُ يُنمى الجلالُ ويُنسبُ

الديوان، ص٢٥١.

وأجاد المرحوم الشيخ محمد بن سلمان الكعبي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليه السلام قوله:

وبضيقها لطم الصفيح وجوههم فهوت ولا غرر النجوم الأفل

الديوان، ج١، ص٢٩٤.

وأجاد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وأحسن رحمه الله برثاء علي الأكبر عليه السلام قوله:

كـأن بـه بيض الصفايح ولعا فكم لاعتناق تثني وتصافح
تصافح بيض الهند صفحة خده وتهـفـو لها أعـلامـها كـالمـراوح

الكوكب الدري، ص٥٦٩.

وأجاد عبد الله المقرئ رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

وللبيض خد فوق صفحة خده وللسمر فيما بين اضلعه سمر

ديوان، ق١٢، ج٢، ص٩٠.

(١) سبقه للمعنى وأجاد علي بن أحمد الجدحفصي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

نفوس أبت ذل الحياة فأدركت من الموت عزاً باقيا في الأواخر

ديوان، ق١٢، ج٢، ص١٠١.

سبقه للمعنى الحسن بن محمد الدمستاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يـرى تجـريـعـه لـلـحـتـف فتحا وفـــوزاً بـالـكـرامـة لـن يـزولا

المصدر السابق، ص١٥٣.

سبقه للمعنى عبد الرضا بن أحمد المقري رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أنّى يلينُ إلى الدنيّةِ مَلْمَساً أو تنحَتُ الأقدارُ مِنْ مَلْسائهِ[١]
هو ذلك البَسّامُ في الهَيْجاءِ والـ ـعباسُ نازلةٌ على أعدائهِ[٢]

فأبى كارها أخو العز ينقا د بطوع له انقياد الذليل
وتصدى لحربهم غير مرتا ح ولا مختش وغير كليل

المصدر السابق، ص٢٢٤.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

بنفسي رؤوسا من لؤي أنوفها عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف
أبت أن تشم الضيم حتى تقطعت بيوم به سمر القنا تتقصف

الديوان، ج١، ص١٠٦.

وأجود منه قول السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

غداة ابن حرب سامها الضيم فارتقت بهم للمعالي الغر أيدي العواصم

رياض المدح، ص٣٨.

قلت من قصيدة في القاسم بن الحسن عليه السلام:

غيث نجيعك في الشهادة قد هما ما مد ورداً للمذلة أو هما

(البعاج)

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد بقوله:

كريم أبى شم الدنية أنفه فأشممه شوك الوشيج المهند

الديوان، ج١، ص٨١.

وقوله رحمه الله في مرثية أخرى لسيد الشهداء عليه السلام:

وبسبط أحمد أحدقت بشبا الصوارم والرماح
ودعته إما يجنحنّ لسلمها أو للكفاح

المصدر السابق، ص٧٧.

وأجاد السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

لووا جانباً عن مورد الضيم فانثوا على الأرض صرعى سيداً بعد سيد
هوواللثرى نهب السيوف جسومهم عوار ولكن بالمكارم ترتدي

رياض المدح، ص١٠٧.

(٢) هذا المعنى اشبعناه شواهدا في غير هذا الموضع من الدراسة.

مِـنْ حيدرٍ هو بضعَةٌ وصفيحةٌ ... مِـنْ عـزمِـهِ مَـشْـحـوذةٌ بمَضائهِ
واسـى أخـاهُ بِمَوْقِفِ العزِّ الذي ... وقَفَتْ سَواري الشُّهبِ دونَ عَلائهِ[1]
مَلَكَ الـفُـراتَ على ظـمإهُ وأُسـوةٌ ... بأخيهِ مـاتَ ولم يَـذُقْ مِـنْ مائهِ
لمْ أنـسَـهُ مُـذْ كَـرَّ مُنعطفاً وقـدْ ... عَطَفَ الـوِكـاءَ على معينِ سِقائهِ
وَلَـوى عِنانَ جـوادِهِ سرعـانَ نَحْـ ... ـو أخيـهِ كـي يُطفي أوارَ ظِمائهِ
فاعتاقَهُ الـسّـدّانِ مِـنْ بيضٍ وَمِـنْ ... سُمرٍ وكُـلٌّ سدَّ رَحْـبَ فَضائهِ[2]

---

(١) واجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فحملوا محنا لو بعضها حمل الـ ... ـسبع الطباق هوت ضعفا على الترب
بساعة أو تكون الساعة اقتربت ... منها تكافئتا في شـدة الكرب

الديوان، ج١، ص٢٠٩.

وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

هم قابلوا في نصر مـدره هاشم ... أمـيـة لمـا آزرتهـــا الـقـبـائـل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه ... أواخـــره مـرهـوبـة والأوائـــل

الديوان، ج١، ص١١١.

وأحسن السيد خضر القزويني رحمه الله بقوله في قمر العشيرة عليه السلام:

بنفسي أخا ما أولـد الدهر مثله ... أخـا في الـوغـى إلا أبـاه لأحمـدا

الديوان، ص٥٠.

أقول من قصيدة في قمر بني هاشم عليه السلام:

أفـدي أخا واسى أخـاه بموقف ... مـن بـعـضـه قـلـب المنـيـة يفزع
في مهجة حـرى وقـلـب ظامئ ... لو مس قلب الصخر حزنا يدمع

(البعاج)

(٢) سبقه للمعنى وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فثار ووجه الأرض خيل ونقعها ... سماء وبيض الهند أنجمها الزهر
وأغمد في مستسعر الموت نفسه ... وقـال اصـبري فيه ولـو أنـه جمر

الديوان، ج١، ص٢٨٤.

سبقه للمعنى وأجاد محمد بن سلمان الكعبي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فانصاعَ يخترِقُ الصوارمَ والقَنا لايَرعَوي كالسهمِ في غَلْوائهِ[1]

يوم غصت بالمنايا كربلا تعطب الخيل وتستسقي القروما
وتلاقي أوجهاً من هاشم تصدع النقع إذا أخفى النجوما

الديوان، ج١، ص١٥٢.

سبقه للمعنى وأجود منه الميرزا جعفر القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

لله يومهم وقد غص الفضا والدهر يندب قلبه المتوزعا
والصبح مختبط الجوانب مظلم والنقع يمنع شمسه أن تطلعا

ديوان الجعفريات، ص٢٣.

وأجود منه قول الشيخ حسن بن سلمان البلادي رحمه الله برثاء علي الأكبر عليه السلام:

سدوا فجاج السيل دون وروده سدا كملتحم الحديد بنار
فهناك جلى الصقر فوق رؤوسهم بشبا لموع خاطف الأبصار

رياض المدح، ص١٩٥.

أقول في رثائه صلوات ربي عليه وعلى آبائه الطاهرين:

فاعتاقه للنهر من شرك الردى بيض الصفاح وسمر لدن لمع
فانصاع يخبط فيهم بحسامه صنع الوصي أبيه فيهم يصنع
غص الفضا فيهم وحار بمضغهم فاه المنون يلوكهم أم يبلع
فتراهم حول الفرات كانهم أعجاز نخل أو جراثم صرع

المؤلف

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ سالم الطريحي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يوم ابن فاطم والرماح شوارع والبيض ترشح خدها بمنون
ضنت بصارمه يداه وأنه بالنفس يوم الموت غير ضنين

الكوكب الدري، ص٢٧١.

وأجاد الشيخ إبراهيم قفطان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

من كابن فاطم يوم حاطمة الوغى والشوس بين مطرسم أو محجم
ينحو العدى فتفر عنه كأنهم حمر تنافر من زئير الضيغم

الكوكب الدري، ص٣٧.

سبقه للمعنى الشيخ أحمد قفطان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وغدا فريد الدهر فرداً وحوله زرق الأسنة والضبا والأسهم

يَفْري الطُّلا ويَخيطُ أفلاذَ الكَلا بشباةِ أبيضِهِ وفي سمرائهِ
ويجولُ جولةَ حيدرٍ بكتائبٍ ملأَ الفَضا كاللَّيلِ في ظلمائهِ[1]
حتّى إذا ما حانَ حينَ شهادةٍ رقمتْ لهُ في لوحِ فصلِ قضائهِ
حَسمَ الحُسامَ مقلةً لِسِقائهِ في ضَربَةٍ ومجيلةٌ للوائهِ
أمِنَ العدى فَتَكاتِهِ فدنا له مَنْ كان هيّاباً مهيبَ لقائهِ
وعلاهُ في عَمَدٍ فخرّ لوجهِهِ ويَمينُهُ ويسارُهُ بأزائهِ
نادى أخاه فكان عِندَ نِدائهِ كالكوكبِ المنقضّ مِنْ جوزائهِ
وافى إليهِ مُفَرّقاً عنه العدا ومجمّعاً ما انْبَتَّ مِنْ أعضائهِ
وهوى يقبِّلُهُ وما مِنْ موضعٍ للَّثمِ إلّا غارقٌ بدمائهِ[2]

فانصاع لم يعبأ بهم عن كثرة كلا ولا حذر المنية محجم

الكوكب الدري، ص٦٧.

(١) سبقه للمعنى الشيخ أحمد جمال الدين الحلي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

فيحمل فيهم ويكر حتى أعيد له اليمين على الشمال
كما الكرار حيدرة أبوه شديد البأس في يوم النزال

ديوان ق١٠، ج٢، ص٢٦٧.

وأجود منه قول عبد المنعم الجدحفصي برثاء الامام الحسين﵇ قوله:

يلقى العداة بغلة وبعزمة علوية توهي صميم الجلمد
ثبت الجنان معوداً لا يختشي يوم اللقا من كل هول مرعد

ديوان ق١٢، ج١، ص٣٤٧.

أقول في قمر العشيرة﵇:

حشدوا له بالطف كل غشمشم سدت أواخره وأولاه الفضا
فأجال فيهم سبط أحمد جولة فكأنها صفين وهو المرتضى

المؤلف.

(٢) سبقه للمعنى السيد جعفر الحلي﵀ بقوله في العباس﵇:

قد رام يلثمه فلم ير موضعا لم يدمه عض السلاح فيلثم

يا مبكياً عَيْنَ الإمامِ عليكَ فلْـ ـتبكِ الأنامُ تأسّياً ببكائهِ
ومقوّساً منهُ القوامَ وحانياً منهُ الضلوعَ على جوى برحائهِ
فلننْحَني حُزْناً عليكَ تأسّياً بالسبْطِ في تقويسِهِ وحنائهِ
أنتَ الحريُّ بأن تُقيمَ بنو الورى طُرّاً ليومِ الحشرِ سُوقَ عزائهِ[1]

وأجاد حسن قفطان رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

نظرت مقدمه لتلثمه فلم تر غير ملثوم الصوارم ملثما

الكوكب الدري، ص١٨٤.

أقول من أبيات في رثاء شهداء الطف عليهم السلام:

لقد قبلت فيهم قنا وصفائح فما تركت عضوا هناك يقبل

المؤلف

(١) ديوان عرف الولاء: ٢/ ١٢٤- ١٢٦.

الشيخ عبد الحسين شكر

المتوفى سنة ١٢٨٥هـ

هو أبو المرتضى عبد الحسين ابن الشيخ أحمد ابن الحاج حسين بن شكر النجفي[١] أصلهم من عرب الحجاز وقد هبطوا العراق منذ زمن بعيد واستوطنوا قرية (جبه) من أعمال بغداد في أعالي الفرات... وعلى أثر الحروب الطائفية التي استمرت أكثر من قرنيين بين العثمانيين والصفويين أخطر أحد أجدادهم في منتصف القرن الحادي عشر وهو الحاج محمود والد شكر إلى النزوح من جبه فاتخذ النجف موطناً له ولأولاده.. وهذا السبب هو الذي حدا أيضاً بعائلات كثيرة من أهل جبه هاجروا منها إلى الحلة ونسبت إليهم فيها محلة (الجباويين) المعروفة بالحلة الفيحاء[٢] والمترجم له شاعر مجيد وينبيك ديوانه الذي جمعه وحققه الباحث الشيخ محمد علي اليعقوبي رحمه الله ١٣٧٤هجرية عن صدق المدعى وشعره من الطبقة الراقية بحسن نظم وترتيب للمعاني وضبط للمباني ويشهد بذلك حفظ أكثر الخطباء لشعره في أهل البيت عليهم السلام ذكره صاحب الحصون في ج٩، ص٣١٧ فقال رحمه الله: كان أديباً شاعراً من أفاضل الشعراء وأحاسن الأدباء وذوي البديهة والإكثار في الشعر[٣] لم يرد لنا تفصيل عن دراسته وممن أخذ، ويبدو أن جل استفادته من والده رحمهما الله وأنه حضر عند غير واحد من أعلام عصره وإن لم يرد اسم

(١) شعراء الغري، ج٥، ص١٣٣.

(٢) ديوان عبد الحسين شكر، ص٢.

(٣)شعراء الغري، ج٥، ص١٣٣.

أحدهم وأغفل كل من ترجم له ذلك حتى الشيخ اليعقوبي رحمه الله في ديوانه.

له شعر كثير في رثاء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله يربو على الخمسين قصيدة مدحا ورثاء منها قوله طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه في رثاء سيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله:

مَـنْ شـل ساعد هـاشـمٍ فيمينها ... مَـنْ جَـذَّ في بيضِ الضبا عرنينها
مَـنْ خَـطَّ في أقـلامِ وقعة كَربلا ... بالصّيمِ مفرق صيدها وجبينها
مَنْ قَـادَ أصعب مارن مِنها ومِنْ ... قـد نـازعَ الغلب الأبـاة عرينَها
ومَنْ اشترَى بالدينِ مرضاةَ التي ... بـاعـتْ بـدنـيـاهَـا الـدنـيّـة دينَها
يـومَ ابـن أحمـد في رجـالٍ لا ترى ... إلّا الحـسـامَ خدينها وقرينَها
تَستنصرُ البيضُ الـصّـوارمُ كلَّما ... أَفـنـى الـزّمـانُ نصيرها ومعينَها
وتخوضُ بحرَ وغى تلاطمَ موجهُ ... حيثُ الضوابحُ كنَّ فيهِ سفينَها
فـأثـرنَ نـقـعـاً عـدنَ مـنـهُ ثمانياً ... سبع الطباق وتسعةً أرضونها[1]

(١) نظر إلى هذا المعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله فقال من حسينية له:

قد أنقض الأرضين السبع واحدة ... منها وزاد إلى أفلاكها فلكا

وأخذ المعنى الشيخ سلمان به أحمد بن عباس التاجر البحراني رحمه الله فقال في مدح علي الأكبر عليه السلام:

وبـدأ يجـول بطرفه حتى كسا ... شمس النهار من القساطل ملفعا
فالسبعة الأرضـون عـادت ستة ... وثـمانـياً سبع الـطبـاق بها دعا

رياض المدح، ص٤٣٤.

ونسج على نفس المعنى الشيخ عبد الحميد السماوي في قصيدته الغديرية حديث الدهر حيث قال رحمه الله عام (١٣٦٣هـ):

فـهـذا عـلي فـوق كـرسي مجده ... يرتل صوت الحمد سبعاً مثانيا
تغشاه من قدس المهيمن هيكل ... أعـاد لنا السبع الطبـاق ثمانيا

الديوان، ص٢٨١.

فتذكرت حرب وقائعَ حيدرٍ ورأتْ بعرصة كربلا صفينَها

إلى قوله أقر الله عينه بدار السعادة:

أَبنِيْ نَزارٍ طَأطأوا هَاماتكُمْ جَذتْ أُمَيٌّ وجوهكم عرنينها
هذا حسينٌ رأسهُ فَوقَ القَنا أدمَتْ عَليهِ الكائِناتُ عيونَها
مَهلاً فَليسَ على نَزار وبأسِها هونٌ وإنْ حالَ المقدّرُ دونَها
فلَها بغابِ الغيبِ ليثٌ إنْ سَطا بالرّعبِ يرهب من تهامة صينها
ملك تَرى زمر الملائك تَقتفي مِنْ خَلفهِ ميكالها جبرينَها
حتّى إذا شَحذتْ يَداهُ حدودَها للفَتْكِ عزرائيلُ كانَ قرينَها
بعزائم تولى الصوارم مِنهما ونفوسُ أبناءُ الضّلالِ منونها
فهناكَ يحميْ دينَ أعداءِ الهُدى أبداً وتظهر آل أحمدَ دينَها

وله ﷺ في الدارين يرثي الإمام علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام... وقد جارى بها قصيدة المرحوم صالح الكواز الحلي[1]:

ماذا أَصابَ عَوالِمِ التَّكْوِينِ فتَجَلْبَبَتْ أَقْمارُها بِدُجُونِ
هَلْ قامَتِ الأُخْرَى فَأَظْلَمَ نُورُها ودُهِي الزَّمانُ وأَهْلُهُ بِمَنُونِ
أَمْ غابَ عَنْها بَدْرُها أَمْ حُجِّبَتْ شَمْسُ الهِدايَةِ مِنْ بَنِي ياسِينِ
لا غُرْوَ إنْ حَزنَ الوجودِ عَلى فَتى هُوَ عِلّةُ الإيجادِ والتّكوِينِ
للهِ رُزْءٌ هَدَّ أَرْكانَ الهُدَى مِنْ بَعْدِهِ قُلْ لِلرَّزايا هُونِي
حَطُمَتْ قَنَاةُ الشّرعِ حُزناً بَعدَهُ وبَكَتْ بِقَانِيْ الدَّمع عينُ الدّينِ
للهِ رُزْءٌ لابْنِ مُوسَى زَلْزَلَ السْـ ـسَبْعَ الطِّباق فَأَعْوَلَتْ بِرَنِينِ
يَوْمٌ بِهِ أَشْجَى البَتُولَةَ خَائِنٌ يُدْعَى بِعَكْسِ الحالِ بِالمَأْمُونِ

(١) أوبعد موقفنا على يبرين أحيا بطرف بالدموع ضنين

يَـوْمٌ بِـهِ أَضْحَى الرِّضا مُتَجَرِّعا سُـمّاً بِـكَـأْسِ عَـداوَةٍ وضُـغُـونِ
جَـعَـلـوْهُ في عنبٍ ورمـانٍ لِكَيْ يخـفَـى عـلى عـلّامِ كـلِّ مَـصـونِ

إلى قوله قدس الله نفسه الزكية ورفع الله في الجنات درجاته العلية:

فَقَضَى عَليهِ المجدُ حُزناً مُذْ قَضَى والـدِّيـنُ نَـاحَ ومحـكـمُ التَّبيينِ
فَمَنِ الْمُعَزِّي الْمُرْتَضَى أَنَّ الرِّضا نَـالَ الـعِـدَى مِـنْـهُ قَـدِيـمَ دُيُـونِ
وَمَـنِ الْمُـعَـزِّي في نِـزارٍ أُسْرَةً أَلِـفَـتْ شَبا بِـيضٍ وقِـبَّ بُـطُـونِ
أَذَوِيْ الحَمِيَّةِ مَـنْ يبينُ إباؤهُمْ فِيْ كـلِّ أَبْـيَـضِ مَـفْـرَقٍ وجَـبِـيْنِ
هُبُّوا مِـنَ الأَجْـداثِ إنَّ عِـدَاكُـمُ خَطَّتْ لَكُمْ ضَيْماً عَـلَى العِرْنِينِ
تَـركَـتْ بَنِيْ طه وَهُـمْ أمـراؤكُـمْ مَـا بَـينَ مَسْـمـومٍ وبَـيْنَ طَـعِـيْنِ
فَبِطَيْبَةٍ وثَـرَى الـغَـرِيِّ وكَـرْبَـلا قَدْ غَيَّبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسَ الدِّينِ
وبِـأَرْضِ سـامُـرَّا وبَـغْـدادٍ لَكُمْ حـفـرٌ بهـا الإيـمانُ خـير دفـينِ
وبِـطُـوسَ قَـبْرٌ ضَـمَّ أَيَّ مُعَظَّمٍ أَبْـكَـى الأَمِـينَ عَلَيْهِ أَيُّ خَـؤُونِ

الى آخرها وهي جليلة بمعانيها وجميلة بقوافيها وله مستنهضا المولى صاحب العصر والزمان عليه السلام بقوله رحمه الله:

إليكَ فَما مِنْ شِيمةِ الشَّهمِ الصَّبرُ وقَـدْ ضَـاعَ بينَ الوَاتِرينَ لَـهُ وِتْـرُ
وَيَهْـدَأُ عَـبْـدٌ قَـدْ أُصِـيْـبَ بِـسَـادَةٍ أُصِيْبُوا ومَا في مَـنْ أَصـابَهُـمُ حرُّ
فَيَا مَـوْتُ زُرْ إنَّ الحَيَاةَ ذَمِيْمةٌ[1] إذا لم تُفلُّ البيضُ أو تُغمزُ السمرُ
تَـسـلُ عـلى أبـنـاءِ فَـاطـم بيضَها أمـيٌّ ولا ينشقُّ عَـنْ هَـاشـمٍ قَبرُ
تفجرَ مِـنْ تِـلـكَ المنَـاحِـرُ أَعْيناً وَيطلَعُ في الدّنيا على حَيِّهَا فَجْرُ
يغيّبُ في الأَرضِ الحُسينُ مُـضَـرَّجاً وتـبـزَغُ شَـمْـسٌ لـلـبَرِيَّـةِ أو بَـدْرُ

(١) صدر البيت من قصيدة لأبي العلاء وعجزه: ويا نفس جدي إنّ دهرك هازل.

ويـورقُ غصنُ الدَّهرِ حتّى كأنَّما عَلى ابنِ رَسُولِ الله لَمْ يجزع الدَّهرُ
وَيَسقِيْ صَوادِيْ الأَرضِ مُنهَمِرُ الحَيا وقَدْ مَاتَ عطشاناً فلا نَزلَ القطرُ[1]
فَيَا مُخْرِسَ الموتَ الـزُّؤامَ بِصَارمٍ ضرائـبُـهُ شـفـعٌ وضَربـتُـهُ وتـرُ
ويَا مُرخِصَ النَّفسَ الأَبيةَ قائلاً لِيَ الصَّدرُ دونَ العَالمينَ أو القبرُ[2]
أَتُطفِيْ غَليلِيْ بعدَ رزئِـكَ عبرةً ولوْ أنَّ في تسكابِها يَنقَضِي العمرُ
أَتقضِيْ بِمَصْقُولٍ ومِنْ جندِكَ القَضا وتَظمأُ في وادٍ وأنـتَ بـهِ بحرُ[3]
تقصف فيك السمر غير حييةٍ ولولاكَ لَـمْ تـشرعْ لمشـرعِهَا السُّمرُ

إلى قوله رضوان الله تعالى عليه في الدارين:

فـمَـنْ مُبلغ أشـيـاخَ فَـهْـرٍ مَقالةً لأسيافك البتر الفَضيحَةُ يَا فَهْرُ
لمنْ خَيلكِ الجرد الشوازب والظّبى لِـمَنْ سَابِغَاتٍ مِنْ دلاصِكِ أو بترُ
ويا عَجباً ما ابيضَّ مفرقُ طفلكُمْ ومِـنْ دَمكمْ وجـهُ البسيطةِ محمرُ
وقُـلْ لِـنـزارٍ عَرقبوا عَادياتكُمْ فَلمْ يبق مِـنْ عَليا نـزارٍ ولا نزرُ
أيـطـمـعُ فَـهـريٌّ يشمرُ للوَغَى وقَـدْ جذَّ مِنْ فَهرٍ عرانينُهَا شمرُ
فَـلَـيسَ لـوتـرِ الـطـفِّ إلَّا مهنَّد يرفرفُ إذْ يَـنضى على حدّهِ النَّصرُ
بـقـبـضـةِ مَـوتـورٍ إذا مـدَّ بـاعـهُ تقاصرَ عَـنْ إدراكِ همته النّسرُ

استوطن شيخنا المترجم طهران بعد رحلة توصل فيها إلى مقابلة الشاه ناصر

---

(١) عجز البيت لأبي فراس وصدره: معللتي بالوصل والموت دونه.

(٢) تضمين من رائية أبي فراس الحمداني رحمه الله:

ونـحـن أنـاس لا تـوسـط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

(٣) أخذ المعنى من قول ابن العرندس الحلي رحمه الله:

أيـقـتـل ظـمـآنـاً حسين بكربلا وفي كـل عضو مـن أنامله بحر

الديوان، ص٥٧.

الدين القاجاري فامتدحه بروضة كاملة فاستحسن شعره وأجزل عطاؤه وأكرم مثواه وعاد بعدها إلى العراق فاستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم رجع إلى إيران فقربه الشاه المذكور وعين له راتباً سنوياً فأقام في طهران إلى أن أدركته المنية فيها عام ١٢٨٥هـ في حياة أبيه... قدس الله نفسه وطيب الله رمسه وجعل أخراه خير من أمسه بحق سيد جنه وأنسه إنه أرحم الراحمين.

قصيدة في رثاء ابي الفضل العباس عليه السلام

ما لدمعي يحكي السحابَ انسكابا ... يومَ ركبُ الأحبابِ حثّوا الركابا[1]

نـزلـوا بـالـغـمـيـمِ بـعـدَ فـؤادي ... لـيـتـنـي بـالـغـمـيـمِ كـنـتُ تُـرابـا

مـاتـذكّـرتُـهُـم عـلـى الـبـعـدِ إلا ... أسبلتْ مُقلتي فـؤاداً مُـذابـا[2]

(١) نظر فيه لقول المتنبي رحمه الله:

في الخد إن عزم الخليط رحيلا ... مـطـراً تـزيـد بـه الخـدود محـولا

نسمة السحر، ج١، ص١٨٦.

(٢) سبقه للمعنى سعيد بن مكي النيلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

قد كنت آمل روحي أن تفارقني ... ولا أرى شملنا الملتام مفترقا

كـم هـد ركني خلفوني بعدهم ... وكـم دم بـمـواض جـوره هرقا

الديوان، ص١٠٧.

وأجاد سيد مهدي الأعرجي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

سـاروا ولكن خلفوني بعدهم ... حزنا أصوب الدمع صوب عهاد

رياض المدح، ص٧٧٥.

سبقه للمعنى وأجاد الأمير تميم بن المعز الفاطمي رحمه الله بقوله في رثاء زيد الشهيد عليه السلام:

ولهـفـي عـلـى زيـد وبـشـاً مـرداً ... إذا حـان مـن بـث الكئيب نفاد

ألا أكـبـد تفنى عليهم صبابة ... فيقطر حـزنـاً أو يـذوب فـؤاد

الديوان، ص١١٩.

الأصل في هذا المعنى للمتنبي رحمه الله وهو أول ما قال منه شعره:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني ... وفرق الهجر بين الجفن والوسن

روح تـرد مـا بـين الخـلال إذا ... أطارت الريح عنه الثوب لم يبن

كفى بجسمي نحولاً إنني رجلا ... لـولا مخـاطـبـتـي إيـاك لم تـرني

الديوان، ج٢، ص١٨٦.

حمّلوني بعد البعادِ خُطوباً ... لا يُطيقُ الخطيبُ منها خطابا
كنتُ ألقى الصروفَ في شَامخاتِ الصْـ ... ـصَبرِ قبلاً وبعدُ أضحتْ سَرابا
فكأنَّ الرّبوعَ تدعو وحالي ... ناشدٌ عنهم يباباً يبابا
أينَ أقمارُك الذينَ أقاموا ... في ذرى المجدِ والمعالي قبابا
أقفروا أربعاً وحلّوا بأخرى ... فسقوها عذباً وتلكَ عذابا
عجبٌ بعدهم بقائي وما قد ... حلَّ بي لو عرا الأصمَ لذابا [1]
كدّتُ أفنى لولا تذكُّر يومٍ ... هدَّ للمكرماتِ حصناً وبابا
يومَ حامى فيه أبو الفضلِ عمّنْ ... سبّبَ اللهُ فيهمُ الأسبابا
ذاكَ يومٌ قلَّ المَقالُ بهِ لوْ ... قلتُ أنْ هولُهُ أشابَ الشبابا
لستُ أنسى لشبلِ حيدرَ يوماً ... فيهِ قدْ ذكر العدا الأحزابا[2]

وأجمل منه قول ابن حمديس الأندلسي:

ما زال يظهر كل يوم بي ضنى ... فلذاك عن عين الحمام خفيت

الديوان، ص٧٢.

(١) سبقه للمعنى سعيد بن مكي النيلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله وأجاد:

لا تطلبوا أبدا مني البقاء فهل ... يرجى مع البين من أهل الغرام بقا
يحق لي إن بكت عيني دما لهم ... وإن غدوت بنار الحزن محترقا

الديوان، ص١٠٧.

(٢) سبقه للمعنى الحسن بن راشد الحلي رحمه الله بقوله في الإمام الحسين عليه السلام:

نضا عزمة عُلوية عَلوية ... وقد ملئت بالمارقين البسابس
وأذكرهم بأس الوصي وفتكه ... فردوا على أعقابهم وتناكسوا

الديوان، ص٦٣-٦٤

سبقه للمعنى مغامس بن داغر الحلي رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

كالليث في حمر يصول فتنثني ... مذعورة من بأسه تتنفر
يحكي أباه وقلعه هام العدى ... في يوم يلتحم العجاج الأكدر

الديوان، ص٩٤.

ما انتضى صارمَ المنيّةِ إلا وحباهُ مِنَ الرقابِ قرابا[1]
حامياً حوزةَ الهداةِ بيومٍ آلُ حربٍ للحربِ سدّوا الرحابا
ذبَّ عن آلِ أحمدٍ بكعوبٍ نالَ فيها كواعباً أترابا
ينظرُ الوالهاتِ عترةِ طه مِنْ ظماً تندبُ الشرابَ الشرابا

سبقه للمعنى الحسن بن راشد الحلي رحمه الله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

وصال عليهم صولة حيدرية لهيبتها شم الجبال تزول
فجدل من فوق الجياد جيادها فحيل وقوم جافل وقتيل

دائرة المعارف، ديوان، ق٨، ص٢٤٦.

(١) أخذ المتنبي المعنى من الناشئ فقال:

كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم فلا يخطرن إلا في فؤادي

أدب الطف، ج٢، ص١٠٧.

وكذلك قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

كأن سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم معاقدها من القوم الرقاب

الديوان، ص٢٤.

سبقه للمعنى سفيان بن مصعب العبدي رحمه الله في مدح سيد الأوصياء عليه السلام قوله:

وإن هززت قناة ظلت توردها وريد ممتنع في الروع مجتنب
ولا تسل حساماً يوم ملحمة إلا وتحجبه في رأس محتجب

أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، ص٢٥٦

وسبقه للمعنى السيد ابن معتوق الحويزي رحمه الله بقوله:

فزوج ذكران الضبى في نفوسهم وانقدهم ضرب الحديد عن المهر

الديوان، ص٥٣.

وأجود منهم قول ابن أبي الحديد المعتزلي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

الضارب الهام المقنع بالوغى بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني فكأنها بين الأضالع أضلع

قصائد في حب آل محمد، ص٨٨.

فــتراهُ الـعـقـابَ لاقـى حمَـامـاً ... فـأُذيـقـتْ مـنـهُ الحـمام عـقـابـا[1]
وتــرى لحـنَ عـضـبِـهِ في صليلٍ ... مُـنـشـئـاً في رؤوسـهـم إعـرابـا
خطبَ الحـربَ فـالـرؤوسُ نِثارٌ ... وحباها مِـنَ الـدمـاءِ خضابا[2]
أولــدتْ مـنـهُ لـلـمـنـيّـةِ قِـرْمـاً ... قـارعـاً مِــنْ عِــداهُ نـابـاً فنابا
قـمـرٌ أخـجـلَ الـنـجـومَ بـرجـمٍ ... فـحـبـاهـا شـمـسَ الـنـهـارِ نِقابا
كسّـرَ الجمعَ صمّمَ السمعَ ضرباً ... أضرمَ الحــربَ فــرّقَ الأحـزابـا
وانـثـنـى لـلـفـراتِ يحـمـلُ مـاءً ... كي من الظامئاتِ يُطفي التهابا

---

(١) سبقه للمعنى إبراهيم آل نشرة البحراني﵀ في مدح علي الأكبر﵇ قوله:

فانقض صقر الحرب فانجفلوا ابني ... مثل الهبا إذا عـراه الـذاري

رياض المدح، ص١٩٥.

سبقه للمعنى علي الدين الشفهيني برثاء سيد الشهداء﵇ قوله (رحمة الله عليه):

فكأنهم سرب قد اجتمعت ... إلـفـاً فـبـدد شـمـلـهـا صقر
أو حــاذر ذو لـبـدة وجمت ... لهـجـومـه في مــرتـع عـفـر

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٣٥.

(٢) سبقه للمعنى أبو الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني، قوله:

نـثـرتهـم فـوق الأحـيـدب كله ... كما نثرت فوق العروس الدراهم

الديوان، ج٣، ص٣٨٨.

سبقه للمعنى علي الدين الشفهيني﵀ برثاء سيد الشهداء﵇ قوله:

مغاوير عرس عرسها يوم غارة ... لها الخط في يـوم الكريهة غيل
له الخط كوب والجماجم أكؤس ... لـديـه وآذي الـدمـاء شـمـول

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٤.

أخذ المعنى السيد صالح الحلي﵀ فقال في ندبة للإمام المهدي﵇:

في فـتـيـة لهـا الـتـقـى شـيـمـة ... ويـا لـثـارات الحسين الشعار
كــأنــمـا المــوت لهــا غــادة ... والعمر مهر والـرؤوس النثار

الديوان، ص١٤٢.

فأبى وردَهُ وقلبُ ابنِ بنتِ الـ مصطفى لـلأوام أضحى نهابا
ونَحا بالمزادِ نحوَ بناتِ الـ ـوحيِ يحمي لها حمىً وجنابا
فأحاطتْ بِه عصائبُ حربٍ ورمتْهُ أسنّةً وحِرابا
فأعانتْ يدُ القضاءِ حُساماً حاسماً مِنْ يديهِ بحراً عبابا
وهَوى للثَّرى لآلِ عليٍّ قمرٌ داعيَ الإلهِ أجابا
فَدَعا صُنوَهُ عليكَ سلامي فلقدْ خيّبَ القضاءُ الطلابا
فَسطَا في الصّفوفِ شبلُ عليٍّ فتراها الحِمامَ لاقَتْ عقَابا
فَرآهُ مضمَّخاً بِدماهُ فَدعا يا مِهادُ سَيخي انْقلابا
هُدَّ رُكني تَصَدَّعي يا رواسي واسقطي يا نجومُ فالبدرُ غابا
وا حسامي يومَ الوغى ويميني مَنْ لِرجمِ العداةِ كانَ شِهابا
يا أبا الفضلِ قمْ ألستَ الذي قدْ كنتَ لي مُسعداً إذا الدهرُ نَابا
أولستَ الذي إذا ما مهيبٌ هبَّ للحربِ لم تكنْ هيّاب
كُسرَ اليومَ بافتقادكَ ظَهري وقناتي فُلّتْ وظنّي خَابا
يا بني هاشمٍ وآلَ نزارٍ بدرُكم قدْ هَوى فقوموا غِضابا
فُلَّ حَدّي وثُلَّ مجدي فقوموا وأزيلوا عن الرؤوسِ التُّرابا
وانثنى للخباءِ محدودبَ الظهـ ـرِ تردَّى مِنَ الأَسى جلبابا
فرأتْهُ مخدّراتُ بَني الوحـ ـي فَشَقّتْ مِنَ الخدورِ حجابا
نادباتٍ بالندبِ أينَ حِمانا أينَ مَنْ كانَ في الخطوبِ المآبا
فدعا يا بناتِ أحمدَ صبراً عظّمَ اللهُ أجرَكمْ والثوابا
إنّ دهري عليَّ فوَّقَ سهماً ورمى كفَّ عَزمتي فأصابا
فدعتْ والعيونُ تذرفُ دمعاً يُخجلُ السيلَ صوبُهُ والسحابا

أحمى الضائعاتِ مَنْ لو دعاهُ ... فوقَ هامِ السُّهى مَروعٌ أجابا[١]
أوحشَ الحربَ فقدُهُ في نهارٍ ... وبليلٍ قد أوحشَ المحرابا[٢]
يا أبا الفضلِ قد رقيتَ مقاماً ... في ذرى المجدِ حيّرَ الألبابا
لكَ مدَّ الفخارُ يومَ نصرتَ السْـ ... ـسِبطَ في هامةِ السُهى أطنابا
فجزاكَ الإلهُ خيرَ جزاءٍ ... كانَ مِنْ عندِهِ عطاءً حسابا
منكَ لا غَرو إنْ نصرتَ حُسيناً ... طِبْتَ أصلاً فالفرعُ إذْ ذاكَ طابا[٣]

(١) سبقه للمعنى الشيخ كاظم الأزري الكبير ﷺ في هائيته لمدح الوصي عليه السلام:
أين ذو النجدة الذي لو دعته ... في الثريا مروعة لباها
تخميس الأزرية، ص١٣٨.
(٢) سبقه للمعنى وأجود منه قول الناشئ الصغير علي بن عبد الله بن وصيف ﷺ بمدح الأمير عليه السلام:
هو البكاء في المحراب ليلاً ... هو الضحاك إن فُل الضراب
الديوان، ص٢٤.
(٣) ديوان عبد الحسين شكر: ١٠-١٣.

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

وَلَــرُبَّ لائـمـةٍ تـقـولُ وعينُها ... نثرتْ لحالي في الثرى مرجانَها[1]
أسفتْ على حلمي الرزينِ وعهدها ... بيَ استخفَّ من الجبالِ رزانَها:
خَـفِّـضْ عليكَ فـإنّـما الأيــامُ لا ... تنفكُّ ينقضُ غَـدْرُها إيـمانَها[2]
وتـشـنُّ مـا بـرحـتْ عـلى سـاداتِها ... شعواءها وتسومهمْ شنآنَها[3]
أَوَمَـا أَتَـاكَ حَديثُها معَ هاشمِ الـ ... ـبطحاء مَـنْ عَقدتْ بهمْ تيجانَها
أقصتْ قـصيَّ وهشّمتْ مِنْ هاشمٍ ... أضلاعَها، واستأصلتْ فتيانَها[4]

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ولـرب قـائـلـة وغـرب جفونها ... يدمي فيخفي نطقها استعبار
ماذا السؤال فمت بدائك حسرة ... قضت الحمية واستبيح الجار

الديوان، ج١، ص٨٣.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وكذلك الدنيا متى تحسن تسئ ... وبـمـثـل ذلـك تنقضي أيامها

رياض المدح، ص١١٦.

(٣) سبقه للمعنى دعبل الخزاعي رحمه الله بقوله في التائية العصماء:

ألم تـر لـلأيـام مـا جـرّ جـورهـا ... على الناس من نقص وطول شتات

الدر النضيد، ص٦٢.

(٤) سبقه للمعنى الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

لا عيب مـن محـن الـزمـان فإنما ... خلق الـزمـان عـداوة الأحـرار
أومـا كـفـاك مـن الـزمـان فعاله ... بـبـنـي الـنـبـي وآلــه الأطـهـار

الديوان، ص٨٨.

وأجاد السيد محسن الأمين رحمه الله بقوله في رثاء أهل البيت عليهم السلام:

أَغْــرَتْ أُمَــيُّ بـآل شَيبةِ حمدها حتى أشابـتْ في الـوغى شبّانَها
يَـومٌ بـهِ أشبـالُ حيـدرَ أجّـجتْ نـاراً تصعّدَ للسماءِ دُخـانَهـا[1]
يَـومُ الطفوفِ ويا لهُ من موقفٍ فيهِ الأسـنّـةُ كـشّرتْ أسنانَها[2]

قلت ما ترتجيه من دهر سوء يرتـضي عـن حسينيه بيزيد
وهـو اختـار قبـل ذاك سفاها عـن عـلي سـليـل هـنـد الهـنـود

الدر النضيد، ص١٣٤.

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ يوسف أبي ذئب الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

ولا كالليالي لا وفـاء لعهدها كـأن وفـاهـا بـالـعـهـود حـرام
فلم تـرع يـوما ذمـة لابـن حرة كـما لا رعـي لابـن النبي ذمـام

رياض المدح، ص٣١.

سبقه للمعنى مفلح بن حسن الصميري رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فـاعـرض عنها كـارهـا لنعيمها وقـابـلـهـا مـنـه الـطـلاق المحـرم
فمالت إلى أهـل الـرذائـل والخنا وقـالـت إليهم أيهـا الـقـوم أقـدم

دائرة المعارف، ديوان ق١٠، ج١، ص٢١٤.

(١) سبقه للمعنى وأجاد فرج بن محمد الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام بقوله:

ومـوقـف قـد أظـلـم الـكـون له غـير وجـه السبط يـزداد ضياءا
صـوتـه رعـد وبـرق سيـفـه والغبار الغيم قد غطا السماءا

ديوان القرن ١١، ج١، ص٧٢.

سبقه للمعنى الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء قمر بني هاشم عليه السلام بقوله رحمه الله:

أومـا أتـاك حديث وقعة كربلا أنـى وقـد بـلـغ الـسـماء قتامها
يوما ابو الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٦.

(٢) سبقه للمعنى علي بن أحمد الجدحفصي رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فواصلوها وسـن المـوت كاشرة وفارقوها وسن الحرب مكتهل
من كل أروع راع الموت سطوته وتنبت القرم عن وعد هو العطل

دائرة المعارف، ديوان ق١٢، ج٢، ص٣٠٣.

سبقه للمعنى السيد محمد بن أبي طالب الحسيني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

والـبِـيْـضُ يسمعُ وقعَها فكأنّما قد أطربتْ أيدي القيونِ قيانَها[1]
والـسُّـمْـرُ حمـرٌ بـالـدمـا تـدلي إلى قلبِ القلوبِ عن الـدلا مرانَها
يـومٌ بـهِ حمـت ابـنَ فـاطـمَ فتيةٌ المـوتُ يرهبُ قضبَها ولـدانَهـا[2]

قوم تراهم وسوق الحرب قائمة والدمع والسيف منصوب ومسلول
أسد الشرى في ظلام النقع ترفل في سرد الحديد لها سمر القنا غيل

ديوان القرن العاشر، ج١، ص١٨٢.

وأجاد عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وإن كشرت عن نابها الحرب راضها ببأس كفى عن سل مرهفة العضب

ديوان القرن ١٣، ج٢، ص٤١.

(١) سبقه للمعنى السيد المرتضى رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

كأن أصوات ضرب الهام بينهم أصوات دوح بأيدي الريح مبرود

الديوان، ج١، ص٤٣٨.

وأجاد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليه السلام قوله:

يتضاحكون إلى المنون كأن في راحاتها قد اترعت راحاتها
وترى الصهيل مع الصليل كأنه فيهم قيان رجعت نغماتها

أروع ما قيل في مدح آل محمد، ص٥٥٥.

(٢) سبقه للمعنى عبد المنعم بن محمد الجدحفصي رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليه السلام قوله:

هنالك ثارت كالقساور فتية لنصرته أو كالقروم المصاعب
تنادوا إلى ورد الردى وتسابقوا تسابق هيم نحو حوض المشارب

ديوان، ق١٢، ج١، ص١٦٢.

سبقه للمعنى يوسف بن عبد الله أبو ذيب الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فـتـبـادرت أنـصـاره كـالأسـد مـا بـين الـثـعـالـب
أسـد نـواجـذهـا الأسـنـة والـسـيـوف لهـا مخـالـب

ديوان ق١٢، ج١، ص١٧٢.

وقوله رضي الله عنه في قصيدة أخرى مادحا أصحاب الحسين عليهم السلام وأجاد:

ألقى عصا المسرى بها مع فتية من حوله كالبدر بين دراري
الحافظين له الذمام وشيمة الـ ـأبرار تحفظ ذمة الأبرار

حيثُ الضوابحَ زمجرتْ في رعدها ... والبيضُ ترمي للسما قربانَها
زأروا قساورَ والفوارسُ بينهمْ ... حمرٌ تفرُّ فبتّكوا آذانَها[1]
ندبوا السوابقَ فامتطوها شُزّباً ... لا زلنَ في لججِ الوغى حيتانَها[2]
فحوى أبو الفضلِ المثيرُ قتامَها ... قصباتُ سبقتِها وبذَّ رهانَها
آلى لعمرِ أبيهِ أن لا يبتغي ... نفساً تغضُّ على القذى أجفانَها
وأبى يرى ذاكَ الأبيُّ نساءَهُ ... كضَّ الأوامُ جنينَها وجنانَها
ذُبْلَ الشفاهِ صواديا لكنّها ... بلّتْ بفيضِ دموعِها أردانَها

ديوان، ق١٢، ج٢، ص٨٩.

(١) سبقه للمعنى الحسن بن راشد الحلي رحمه الله في مدح الامام الحسين عليه السلام قوله وأجاد:

وكر ففروا مجفلين كأنه ... هزبر هصور والأعادي عمارس

الديوان، ص٦٣، (العمارس) الخراف

سبقه للمعنى جعفر الخطي رحمه الله بمدح الامام الحسين عليه السلام قوله:

يكر فينثالون عنه كأنهم ... مهاً خلفهن الضاريات شوارد

الديوان، ص٢١٤.

(٢) سبقه للمعنى علي الدين الشفهيني رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:

فكأنه فوق الجواد وفي ... متن الحسام دماءهم هدر

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٣٥.

سبقه للمعنى الحافظ رجب البرسي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله وأجاد:

يا ليت عينك والحسين بكربلاء ... بين الطغاة عن الحريم يكافح
والعاديات صواهل وجوائل ... بالشوس في بحر النجيع سوابح

الديوان، ص٧٠.

وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

حيث النهار من القتام دجنة ... ودجى القتام من السيوف نهار
والخيل دامية الصدور عوابس ... والأرض من فيض النجيع غمار

الديوان، ج١، ص٩٤.

فعلا المطهّمَ وانتضى ذا شفرةٍ ... أمُّ المنـيّـةِ أرضعتـهُ لبـانَهـا
وانصاعَ يرفُلُ في مضاعفِ سردِهِ ... والحـربُ تُـردي بكرَها وعوانَها
وسطا فـردَّ الجيشَ يركبُ ردعَـهُ ... والخـيـلُ عـاديهـا يـدكُّ حـرانَهـا
ولـــواهُ يخـفـقُ فـوقَـهُ كـقـلـوبِهـمْ ... إذ فـارقـتْ مـن بـأسِـهِ أبـدانَهـا[1]
لم يهـوِ صـارمُـهُ عليهمْ راكـعـاً ... إلّا وغـــادرَ سُـجّـداً أذقـانَهـا[2]
يطفو ويرسبُ في الكتائبِ خائضاً ... في فلكِ متنِ سبوحهِ طوفانَها[3]
حتى إذا شرعـتْ بـروقُ حسامِهِ ... سُبلَ الشريعةِ أوجلتْ أدجانَها

(١) سبقه للمعنى حسن الدمستاني البحراني رحمه الله بقوله بمدح الحسين عليه السلام:

بعضب متى استنضاه في وجه ضيغم ... هزبر كساه الرعب رعشة رعديد

ديوان القرن ١٢، ص٢٩٨.

(٢) سبقه للمعنى حسن الدمستاني البحراني رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

تتفلق الهـامـات مـن ضربـاتـه ... وتـبـين منهن الـرؤوس وتبعد
ما زال يختطف النفوس وسيفه ... ينسل من تلك الرؤوس ويغمد

دائرة المعارف الحسينية، ديوان القرن ١٢، ص٢٦١.

سبقه للمعنى الحسن بن راشد الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله وأجاد:

لبيض مواضيهم وسمر رماحهم ... مغامد من هـام العدا وقلانس
وصالوا وقد صامت صوافن خيلهم ... وصلت لوقع المرهفات القوانس

الديوان، ص٦٢.

(٣) سبقه للمعنى الحافظ رجب البرسي الحلي رحمه الله في مدح الوصي عليه السلام قوله:

يا ليت عينك والحسين بكربلا ... بين الطغاة عن الحريم يكافح
والعـاديـات صـواهـل وجوائل ... بالشوس في بحر النجيع سوابح

الديوان، ص٧٠.

سبقه للمعنى الحسن بن راشد الحلي رحمه الله في ندبة الامام المهدي عجل الله فرجه، قوله وأجاد:

شـعـارهـم يـا ثـار آل محمد ... إذا سعرت نار الوطيس النوارس
يجد لهم ذكر الطفوف صواهل ... سوابح في بحر الوغى تتقامس

الديوان، ص٥٠.

مـلأَ المـزادَ ولم يَـبُـلَّ بـبـاردِ الـ ـأمـواهِ مـن أحـشـائِـهِ حـرّانَهـا
أنـسـاء نـاضـبَ ريـقِـهِ ذو غـلّةٍ مـدّتْ لـهُ شمسُ الهـجيرِ لسانَها
وحـرائـرٌ عطشى ولـولا هديُها وعـتِ الملائـكُ في السما أرنـانَهـا
فـلـوى الـعـنـانَ إلى الخيـامِ بهمّةٍ بلغتْ من السبعِ الطباقِ عنانَها
فتراكمتْ سحبُ السوابحِ دونهُ حـشـدتْ عليها مـصرةً آذانَهـا
فَغَدا يُقَشِّعُها بِعَضْبٍ أجرتِ الـ ـأقـدارُ في إفـرنـدِهِ فـرقـانَهـا
في همّـةٍ همّـتْ بـمـحـوِ أميّـةٍ بالسيفِ لـولا أنْ رأتْ برهانَها
حتى إذا سبقَ القضاءَ وسابقتْ شـوقـاً إلـيـهِ حـورَهـا ولـدانَهـا
جـذّتْ يـديـهِ أمـيّـةٌ فـكـأنّـها جـذّتْ لهاشم في الـوغى إيمانَها
فهنالكمْ نـادى السلامُ على الأُلى وفّـيـتُ عـن نـفسي لهـمْ إيـمانَهـا
فـانـقـضَّ نـجـمُ سـمـاءِ آلِ محمدٍ تـذري عـلـيـهِ جـفـونـهُ هَـتّـانَهـا
قَـصَـمَـتْ أُمـيٌّ فـقـارَهُ فـأقـامـهُ بيدٍ تناهبت الـصـروفُ بنانَها
ينـعَـى هِـزَبْـرُ عـريـنـةٍ في عـولـةٍ هـدّتْ من الشمِّ الجبالِ رعانَها
عباسُ يا عَضُدي إذا ابتسمَ الوغى ويـمـينَ سـاعـدُ عـزمـتي ويـمـانَهـا
ألآنَ حـدّبـتِ الـفـقـارَ أميّـةٌ ألآنَ لي قـد ثـقّـفـتْ خُـرصَـانَهـا
ألآنَ قد نسفتْ عواصفُ حقدِها المكـنـونِ يـذبـلَ هـاشـمٍ وأبـانَهـا
يـا فـارسَ الهـيـجـاءِ إنّ أمـيّـةً حَـشَـدَتْ عـليَّ لوحدتي فُرسانَها
أغَمِضْتَ أجفاناً وكنتَ لها قذى وبـكـتْ عـيـونٌ لم تـزل إنسـانَهـا
أنّـى تُـلامُ الـصـارخـاتُ وإنّـما ثكلتكَ إذ في الـرّوعِ كنتَ أمانَها
حـقٌّ لـزيـنـبَ إن بكتكَ بعولةٍ حـتّـى تُجـرّد هـاشـمٌ أكـفـانَهـا
فقدتْ بيومٍ أربعاً ما حـالُ مَنْ فـقـدتْ بـيـومٍ أربـعـاً أخـوانَهـا

يا من ضننتَ على العيونِ بلحظِهِ ... من شكَّ فيكَ من الرماحِ لدانَها
ما كنتُ أرضى بالثرى لكَ موطئاً ... واليومُ توقركَ الثرى كثبانَها
يا موحشَ الجرد الشوازب بعدَهُ ... والسُّمرُ تؤنسُ بالحشا مُرَّانَها
إنَّ الفواطمَ بانتظاركَ علّلتْ ... مُهجاً قد انتهبَ الظما سلوانَها
فأعِرْ سكينةَ يا رجاها مسمعاً ... لتعي شكايتَها وتعلم شأنَها
لو كانَ يرجعُ ميّتٍ أو كانت الـ ... ـأقدارُ تلوي بالدفاعِ عنانَها
أطبقتُ بالأرضينَ سبعَ طباقِها ... ونسفتُ من شُمِّ الجبالِ رعانَها
وتركتُ رنّةَ صارمي فوق الطلى ... للحشرِ تستمعُ الورى ألحانَها[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر: ٢/ ٧٧-٨٠.

الشيخ عبد الحسين الحويزي

تولد ١٢٨٧هـ - توفي ١٣٧٧هـ

هو عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار الحويزي الليثي – ويعرف بالخياط[١].

عالم علمٌ رائد الشعر والقلم، أفضل من كتب في زمانه شعراً ونظم، ولد في النجف الأشرف يوم عيد الأضحى ربيع الأول ١٢٨٧هـ، عمل مع والده أول أمره بزازا ولما آلت الظروف إلى سوء الحال عمل أبوه خياطا وبقى المترجم ملازما لأبيه مقتديا بعمله ممتهنا بمهنته حتى توفي رحمه الله..

والحويزي تتلمذ على السيد إبراهيم الطباطبائي أشهر أدباء عصره فلازمه مدة طويلة، نال خلالها كثيراً من المعلومات وأطلع على دقائق الأدب وكان حاد الذكاء وحضر على بعض الأعلام كالشيخ هادي الطهراني، ولازم السيد محمد العاملي المعروف بالصحاف فقرأ عليه علم المعاني والبديع والبيان وقرأ على الشيخ عباس المشهدي المعالم في الأصول والنهاية للعلامة الحلي ولازم الشيخ عباس ابن الشيخ علي كاشف الغطاء فقرأ عليه الفقه الإسلامي وكانت له في كثير من العلوم كالرياضيات والهندسة والجفر والرمل والآفاق وغيرها معرفة جيدة[٢].

---

(١) معجم الشعراء العراقيين المتوفيين: ص٢١٥.

(٢) شعراء الغري، ج٥، ص٢٣٢ بتصرف.

وهو منذ أول شبابه أديبا جريئاً معتد بنفسه ويتطاول على من هو أطول منه باعاً، وقد اتفق يوما أن قرأت له قصيدة وكان في المجلس الشاعر جعفر كمال الدين الحليﷺ فاستنكر نسبتها إليه لجودتها واتهمه بأنها من نظم السيد الطباطبائي أستاذه الذي عرف بمناوئته لسيد جعفر الحليﷺ فلما فوجئ بذلك تأثر وكان المجلس في دار الشاعر العالم الشيخ عبد الحسين الجواهريﷺ وقد غص المجلس بشيوخ الشعر والأدب فقال امتحنوه ففي الامتحان يكرم المرء أو يهان... وكان ممن حضر من أدباء بغداد أو الحلة ملا عباس الزيوريﷺ فقال أنا أصدر وأطلب منه العجز فقال وأجابه:

يا قطب دائرة الوجود ومن هو الـ ـنبأ العظيم ومـن إليـه المفـزع
أنـت ابـن عم المصطفى ووصيه وأبـــو بـنيـه وسره المـسـتـودع
مـا قـام بيـت لـلـنبـوة مشرع إلا وأنـــت لـــه عـــماد يـرفـع
وجبـت ولايـتـه عـلى أهـل السما والأرض إن سمعوا وإن لم يسمعوا

فعند ذلك قال إنه لشاعر حقاً وأمن على قوله الحضور...فتعجب السيد جعفر الحلي من نباهته ونبوغه ورمقه شزرا وقال أنه لصغير فارتجل الحويزيﷺ له هذين البيتين:

يستصغر الخصم قدري في لواحظه ونـظـم شـعـري كـبـير منـه تبيان
فلست أوهى قوى من نملة نطقت وظـــل مـعـتـبراً مـنـهـا سـلـيـمان

فصفق له الحضور تعجباً وبزغ نجمه الأدبي من ذلك الحين[1] والحويزي عاش على كد يمينه وإن اعدمته الأقدار ما في يديه أواخر عمره إلا أنه أبي النفس طاهر السريرة جميل النكتة خفيفها ذكره صاحب الحصون في ج٩، ص٣١٧ فقال: أديب شاعر يتحرف بالشعر وهو اليوم يمتهن التجارة أيضاً...وشعره كثير في أهل البيت وغيرهم، وأطراه

(١) شعراء الغري، الخاقاني، ج٥، ص٢٣١.

الشيخ محمد رضا الشبيبي في مجموعته التي ضم فيها ما قيل في تهنئة صاحب الحصون بمناسبة قران ابن عمه الشيخ كاظم ونظمه قصيدته الميمية فقال...ومنهم مفصل مجاسد الألفاظ لأرواح المعاني تاركاً السري الرفاء رقا منه بحر الآداب عبد الحسين بن الخياط الثاني..الخ.

نقلا عن شعراء الغري والحويزي شاعر رقيق قوي السبك حسن الاسترسال، يضم شعره صوراً جميلة متنوعة تدل على شاعر مجيد بحق له دواوين عدة لم ينشر منها سوى اثنين جمع قصائدها الدكتور حميد مجيد هدو وطبعت سنة ١٩٦٥ الأول في المناسبات والأخوانيات وغيرها والثاني في رثاء أهل البيت عليهم السلام...

قال رحمه الله راثياً الرسول الأعظم والنبي المكرم صلى الله عليه وآله:

كَـادتْ تُهـدُّ بفـقـدِكَ الأَجـبـالُ ... ويـمـيـدُ أَرجـاءَ الـثَّـرى زِلـزالُ
وجـوانـبُ الفلكِ المحيط بـدورهِ ... فـوقَ الـبَسـيـطـةِ كـلّـهـا تـنـهـالُ
والـنَّـاسُ فيكَ تقطَّعتْ أسبابُها ... لّـمـا مـضـيـتَ وخَـابـت الآمـالُ
وعـلى لأَفـواجِ الملائكِ بالشَّجَى ... لـكَ فـوقَ سبع طباقهَا أعـوالُ
ما خلت والملكوت باسمِكَ نَاشئٌ ... تَـغـتـالـكَ الأَقـدارُ والآجـالُ
وأَحالَ ضوءُ الصّبحِ خَطبكَ مظلماً ... وبَـنـوا الهُـدى منهمْ تـغـيّرَ حَـالُ
يـا مَـنْ بـهِ الـرَّحمـنُ زيّـنَ عـرشَـهُ ... ولـهُ وطَـتْ حجبَ الجـلالِ نعالُ
واللهُ قَـالَ بـكـلِّ ذكـرٍ محـكَـمٍ ... بِـولاءِ أحمـدَ تـقـبـلُ الأعـمـالُ
خَـدَمٌ مـلائـكـةُ الـسَّـما في بَيتهِ ... والأَنـبـيـاءُ لأمـرهِ عـمّـالُ
نـورٌ تـكـوَّنَ لـيـسَ مـن حمـأ ولا ... يُعزى لهيكلِ قدسهِ الصلصَالُ
هـذا أبـو الـزَّهـراءِ شمسٌ بالهدى ... يـزهُـوْ وبـدرٌ كـامـلٌ وهـلالُ

والقصيدة طويلة محزنة يتنقل فيها رضي الله عنه من مصاب إلى لوعة وألم وله في علي الأكبر عليه السلام قوله رضي الله عنه:

قِفْ سَائِلاً أطلالَ رسمٍ عَافِ ... عَنْ جِيرةِ الأَحبابِ والآلافِ
خفَّ القطينُ[1] عن الدّيارِ فَلا ترى ... فِيها سِوى نؤيٍ[2] وسم أثافي[3]
لا ألفَ يمحضني الوداد مخلصا ... كَلّا ولا خلٌّ هناكَ مصافي
فشكوت مِنْ ألمِ الفُراقِ بهاكما ... تَشكو الطلائح مِنْ دجا الأضغافِ

إلى أن يقول (رضوان الله تعالى عليه):

لا والذي رفعَتْ إرادةُ أمرِهِ ... في النَّاسِ بيتُ الوحي خير مطافِ
لكنّما عيني لهم تبكي فَتى ... رحب المبأة مطعم الأضيافِ
يُدعى علي ابن الحسينِ وشأنهُ ... عندَ الأكابرِ أكبر الأشرافِ
وأشمُ تَسمو العز منهُ مخيلة ... مِنْ هاشم العليا وعبدُ منافِ
تنميه أقرانُ العلى لجحاجحٍ ... صيد الرؤوسِ شوامخُ الآنافِ
أسدٌ تقلَّدَ ذو الفقار بجيدهِ ... سيفاً يفلُّ مضاربَ الأسيافِ
ذات الفضولِ عليهِ أفرغ نسجها ... فضفَتْ كنسجِ الأتحمي الضَّافي
يجرِي معَ الأقدارِ صَارمَ عزمِهِ ... يومَ الوَغى وفقاً بغيرِ خلافِ
قسم الرَّدى نصفين منهُ بضربةٍ ... لم تعد وزنَ العدلِ والإنصافِ

والقصيدة كما ترى غاية في الروعة معنى وبيانا وذات صورة رائعة كأنها النجوم الطالعة وله في رثاء سيد الشهداء والأحرار عليه السلام قوله غفر الله له..

---

(١) القطين: ساكن الدار.

(٢) النؤي: مجرى يحفر حول الخيام يقيها السيل.

(٣) حجر يوضع عليه القدر.

رميتَ بقوسِ الحزمِ عَنْ قَوسِ حَاجبٍ ... وعَنْ غَرضي صَرفُ القَضا غير حَاجبِ
وجـدتَ إلى أقصَى العُلى بِي همة ... لَها باشتباكِ الشّهبِ بعضُ الملاعبِ
ومذْ قلبت أيدي الخطوبِ مجنّها ... علي وجدت المجدَ أصدقَ صاحبِ
تقلبني البرحاء رهـن مَضاجعي ... وتقلقُ مني جانباً بعدَ جانبِ
وهَلْ ثائرٌ في قَائمِ السّيفِ مِن بَني ... أبي طَـالـبٍ لـلثَّأرِ أسرع طالبِ
يغالبُ آجـالَ القَضا جري عزمهِ ... ويسطو بأسدِ الغَابِ مِنْ آلِ غَالبِ
ويَـدعـو بوترِ ابـن النَّبيّ مطالباً ... ويصـرفُ وجهاً عن جميعِ المطالبِ
فكيفَ على الرمضاءِ ينبذُ عَاريا ... ويهشم صدراً بالعتاقِ الشّوازبِ
وتـرفـع مـن فـوقِ الـقـنـاةِ كريمةٌ ... أجل نصب عين الدينِ أيدي النّواصبِ
لئِنْ شهدتْ عينُ الهدى حزَّ رأسهِ ... فإنسانُها عَـنْ حملـهِ غـير غَـائـبِ
لـهُ أظلمَتْ كـلّ المشـارقِ مطلعَا ... وأجرَتْ غروب الدمعِ عين المغاربِ
مصائبُ يومَ الطفِّ لم يحص بعضها ... متى هي عدّت في الوَرى ألف كاتبِ

وهي بحق بائية محزنة جليلة جميلة وله في عقيلة الطالبين عليها السلام:

لِـرزايـا عقيلةٍ مِـنْ بني الوحـ ... ـي بهـمْ أظـهـرَ الـعـفـافُ شعـارَه
جـدُّهـا قـد دَنـا مِـنَ الله قُـربـاً ... قـابَ قـوسـين وازنـاً مـقـدارَه
وأبـوهَـا الـذي عـلى الـطـورِ ليلاً ... للهُدى أنـس ابـن عـمـران نـارَه
ذاكَ لـلـمـؤمـنين أعـلى أمـير ... وعليهم لـهُ استـطـاعـتْ أمـارَه
مـريـمٌ بـالـعَـفـافِ تقصرُ عنهَا ... حيثُ فاقَتْ بالفَضلِ حَوَّى وسَارَه
صـدرهـا عـيـبـة الـعـلـم أضحى ... أودعَ المـرتـضى بهـا أسرارَه
سـكـنَـتْ مـنـزلا تـودّ الـثـريّـا ... لـثـراهُ تهـوَى وتحـسـبُ جـارَه
زيـنـبٌ بـنـتُ فـاطـم يـغـفـرُ اللـ ... ـهُ لمـنْ أمَّ قـبرَهـا بـالـزيـارَه

لله در الحويزي وله أجره فيما نظم من عقود الجمان بسلك جوهر البيان بمدح ورثاء سادة الأنس والجان، وفي صبيحة ١/ محرم الحرام ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧م سكن ذلك النفس ووقف القلب النابض بولاء الأئمة وأسلمت الروح إلى ربها راضية مرضية وشيع الحويزي رضي الله عنه تشييعاً مهيباً ودفن في النجف الأشرف إلى جوار حامي الحمى أمير الثقلين في الدارين ابا الحسن والحسين.

عبد الحسين الحويزي

من الطويل

أبا الفضلِ إنّ الفضلَ شأنُكَ والإبا ... تفضّلْ على راجٍ ببابِكَ يَطلبُ
أتـاكَ لعلمٍ أنّـك البحرُ بالنّدى ... ويحلو بأفواهِ الـمُنى منكَ مشـربُ
وكـفُّـكَ تهـمي بـالـنـوالِ وإنّـما ... يغورُ عُبابُ البحرِ يوماً وينضبُ
وخُـصَّ بنيلِ الـبرِّ مَـنْ أنـتَ عَمُّهُ ... إلى ابنِ أخيكَ السبطِ يُعزى ويُنسبُ
بدينِ أخيهِ الدهرُ أضحى غريمَهُ ... وقدْ كانَ منهُ الجيبُ بالعُسرِ يُجذبُ
فَصُنْ بنداكَ الغَمْرِ ماءً بوجهِهِ ... يسيلُ حَياً قبلَ السؤالِ فيَسكبُ
فـآمـالُـهُ تَـدنـى مَحَـلاً مِـنَ الحمى ... وإلّا فَـوَجِّـهْـهُ إلى أيـنَ يـذهَـبُ[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي الموسوم بـ (مصباح الزاهر) مخطوط.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الخفيف

ألا فانظرْ بِناظِرِكَ ازدِراءا ... لدهرٍ إنْ لَهُ أحسنتَ ساءا
يطولُ عليكَ بالخُيلاءِ كِبْراً ... إذا عظّمْتَ شِيمَتَهُ اعتناءا
فدعْهُ ولاتفِ أبَداً بِوعدٍ ... لهُ وارعَ القطيعةَ والجفاءا
فلا يُغرِ الفتى ذا الحزمِ دهرٌ ... يَشِيبُ الصِدقَ زوراً وافترءا
ولو أعطاهُ عن بلقيسَ مُلكاً ... وأجلسه على العرشِ استواءا
فبادرْ للعُلا بِسريعِ خطوٍ ... يعدّ لآصفٍ هماً بِطاءا
وأيقظْ عزمةً مهما أُثيرتْ ... تزعزِعَ للردى ريحاً رخاءا
متى تستام[1] نهجَ العزِّ تربحْ ... بِسوقِ الحمدِ بيعاً واشتراءا
وهل أحدٌ عن العلياءِ قدماً ... سوى العباسِ قد كشفَ الغطاءا
أيا حامي الظعينةِ والمنايا ... تطوفُ وحارسٌ عنها العلاءا
سموتَ لعظمِ رِفعتِكَ البرايا ... وفيك الأرضُ فاخرتِ السماءا
وهل كأبيكَ أبصرتَ المعالي ... أباً مِنْ قبلُ علّمك الإباءا
أبا الفضلِ ابتدأتَ بكلِّ فضلٍ ... لهُ لايُدرِكُ الوهمُ انتهاءا
وَجدْتَ ببذلِ نفسٍ منكَ عزَّتْ ... لحاميةِ الهدى جُعِلَتْ فِداءا
لك الشهداءُ تَغْبِطُ بالأماني ... مقاماً ألبسَ الشمسَ البهاءا
لمجدكَ ما رقتْ فُلكاً محيطاً ... بهِ قَمَرَيْ سُعودِكَ قَدْ أضاءا
أحلّتْكَ الشهادةُ دارَ خُلدٍ ... بِمسندِها صَحِبْتَ الأنبياءا

---

(١) تستام: الفعل يجب أن يكون مجزوماً (تَسْتَمْ) فعلًا للشرط، وبالجزم لا يستقيم المعنى.

وإنّــكَ أبصــرُ الـشـهـداءِ تجلو ... لـلـيـلِ الـشـكِّ فـكـرتُـكَ الـعـماءا
تـطـيرُ مـع المـلائـكِ مستقلاً ... بِأجنِحةٍ عَـلَـوْتَ بِهـا ارتـقـاءا
فـتـىً عَـقَـدَ الـلـوا فَـلَـوا عِـداهُ ... غــداةَ عـدا فـحـلَّ لهـم مـضـاءا
فتىً داوى القنا فشفى ضَناها ... وصـيَّرهـا لـقـلـبِ الخـصـمِ داءا
فـتـىً قـلـبُ الحسينِ عـلـيـهِ يحنو ... ومـنـهُ الظهرُ قـد كُـسـرَ انحناءا
تحـكّـمَ سـيـفـهُ في الهــامِ حتّى ... تـصــرَّفَ بِـالمـنـيَّـةِ كـيـفَ شـاءا
يَخـالُ المـوتَ مِـنْ جَـذْلٍ حياةً ... ويحسبُ غـايـةَ الحـربِ ابـتـداءا
سطا والبِيضُ مِـنْ خَـلَـلٍ عـوارٍ ... وبِـالـنّـقـعِ الـرَّدى أرخـى رِداءا
فـلا وَلَــدَتْ عـقـيـلاتُ المعالي ... لـهُ نِــدّاً ولا في الـدّهـرِ جـاءا
ولـو طَـمَـعَـتْ تُصيبُ لَـهُ قَرِيناً ... لأعْـقَـمَـتِ الـعُـلى فـيـهِ الـنسـاءا
لقدْ فَتَحَتْ يـداهُ رِتـاجَ حَـرْبٍ ... تسدُّ بـزحـفِ فَيْلَقِها الفضاءا
تـعـجُّ كـما خُـزِمْـنَ صـعـابَ بَـزْلٍ ... بِضربِ الهـامِ رَجَّـعَـتِ الرغاءا
أشـمُّ إذا الـوغـى صَرَعَـتْـهُ نهضاً ... وخـرَّقـتِ الـرمـاحُ لـه لـواءا
فـقـبـضـةُ كـفِّـهِ سَـلِـمَـتْ مكاناً ... بِهـا لم تـلـقَ طـعـنـاً أو رمـاءا
كـما قَـبَـضَ الـضـنِـينُ يـداً بِـشُـحٍ ... عـلـى شيءٍ يَـظُـنُّ بِــهِ ثـراءا
يـراهُ الـعـامُ في الأزمـاتِ غيثاً ... وغـوثـاً كـلّـما سَـمِـعَ الـنـداءا
تخـفُّ بِـطـاعـة الـثـقـلـين ثُـقـلاً ... عـنـايـتُـهُ ولا تـشـكـو عـنـاءا
قَـفَـا مـنـهـاجَ والِــــدِهِ عـلـيٍ ... فـأرشـدَهُ إلى الـشـرفِ اقـتـداءا
وقـال ارعَ الحسينَ أخـاك حقّاً ... كـما راعـيـتُ مِــنْ طـه إخـاءا
وغَــذّاهُ الـعـلـومَ وكـان طفلاً ... فـصـفـوةُ درّهِ طـابـتْ غـذاءا
سقى فملا الثّرى بِـدَمٍ غزيرٍ ... بِضربِ الهامِ حينَ ملا السِّقاءا

فـــأوردَ طـرفُـهُ نهـريـن هـذا ... طـغـى مـاءً وذاك طـغـى دمـاءا
وخـاضَ من الـدمـاءِ بِكلِّ غَمْرٍ ... وقـلَّ بِـحَـمْـلِـهِ لـلـسبـطِ مـاءا
بِـهِ تُطفي الـفـواطـمُ حَـرَّ قلبٍ ... رشـيـفـاً لـيس تـرشـفُـهُ رواءا
أيـا ابـنَ الـضـارِبـينَ قِـبـابَ مجدٍ ... على أوجِ الضراحِ عَـلَـتْ بِناءا
لأسرةِ هـاشـمٍ لُـقِّـبْـتَ بـدراً ... تُـعـيرُ الأفـقَ غُـرَّتُـكَ انـجِـلاءا
وثـاقـبُ عـزمَـكَ الـتـقـطَ الثريّا ... وزجَّ القوسَ واجتذبَ الرشاءا
عـرفـتَ من الإمـامـةِ ثُـقلَ فضلٍ ... فـحـقَّ بـأنْ تـكـونَ لـهُ وِقـاءا
فحسبُك بِالمصابِ أسلتَ دمعَ ... الحسينِ دمـاً وأكـثـرتَ البُكاءا
فـعـزّ عـلـيـهِ يـنـظـرُ مـنـك جِسماً ... لـهُ سـلـبَ الـتـصـبّرَ والـعـزاءا
لقد سهرتْ بِكَ العليا ونامتْ ... جـفـونٌ فـيـكَ حـالـفـتِ الـقـذاءا
فـيـا قـمـراً بِـــهِ الآفـــاقُ لـيـلاً ... أنـــارتْ رِقّـــةً وزهـــتْ صـفـاءا
فغالكَ مِنْ خطوبِ الدهرِ خسفٌ ... تُحـيـلُ الـصُـبـحَ سـدفـتُـهُ مَـسـاءا
فلم نـرَ مِـن بني الـدنـيـا عديلاً ... لشخصِكَ طـال بأساً أو سَخاءا
قد انتظرتْ سكينةُ مِنكَ وعـداً ... وظـنّـتْ سـوفَ تُـنـجِـزُهُ وفـاءا
وحـينَ قَـصُـرْتَ بِـالمـقـدارِ يُمنىً ... عَـنِ الـمـعـروفِ ذِبْـتَ بِـهـا حَـيـاءا
هـوى بـدراً وسـاخَ شِـمـامَ حِـلْـمٍ ... وغـــابَ جـبِـيـنـهُ الـزاهـي ذكـاءا
قـــضى وهـــو الـمـقـدِّرُ بِـالمـنـايـا ... عـزائـمَ لم تـزلْ تُجـري القضاءا
لـئـن بـاعـتْ لـهُ الأقـــدارُ نفساً ... فـقـد عـــزّتْ مـنـاقِـبُـهـا اشـــتـراءا
خـبـا زَنْـــدُ الـضـلالِ بِـــهِ ضِرامٌ ... وللدينِ الحنِيفِ حمىً خِـبـاءا[1]

(١) يقصد الشاعر في هذا البيت أنّ خِبا أهل البيت الذي كان للدين الحنيف حمىً وخباءً اشتعلت فيه نارُ الضلالة.

ديوان الحويزي :١ / ١٧-١٩.

وقال راثياً أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

عـلى ذاتِ الأضـا بـرقٌ أضـاءْ ... فشقَّ غياهبَ الليلِ انـجلاءْ[1]
تـبسّـمَ ثـغـرُهُ الـوضّـاحُ وهـنـاً ... فـأودعَ نـاظـرَ الـعـينِ الـبُـكـاءْ
أعـارَ مـهـبُّـهُ كَـبَـدي خُـفـوقـاً ... وأضـلاعـي انـطـويـنَ بِـهِ انحناءْ
عشيَّةَ سـاحـةُ الـعَـلَـمَـيْنِ جَفَّتْ ... سقاها مِـنْ دُمـوعِ الـصبِّ مـاءْ
وعـيـنـي كـلّـما وَكَـفَـتْ نجيعاً ... بـهـا دِيَـمُ الحيـا مُـنِـعَـتْ حـيـاءْ[2]
وجسمي إنْ شَكا عِلَلَ التصابي ... بـمـعـتَـلِّ الـصّـبـا وَجَـدَ الـشـفـاءْ

---

(١) سبقه لهذا المعنى عمر بن الفارض بمدح رسول الله ﷺ بقوله:

أوميـض بـرق بـالأبـيرق لاحـا ... أم في ربـا نجد أرى مصباحا

العقد النفيس بتشطير وتخميس الديوان: ص٥٤.

وسبقه للمعنى السيد صالح ابن المرحوم السيد مهدي القزويني رحمه الله بمدح الإمام الرضا عليه السلام:

أهاجك برق من خراسان أومضا ... فشاهدت من أرض الحمى مشهد الرضا

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٢.

(٢) سبقه للمعنى السيد موسى الطالقاني رحمه الله بقوله متغزلا:

فأمشي وما أدري وحق صبابتي ... إلى أين قصدي والأحبة لا تدري
غريقة بحر الدمع باتت جوارحي ... فمالك يا قلبي تبيت على الجمر

الديوان ص١٣٩.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

نشدتك هل أبقيت للدمع موضعاً ... من الأرض تهمي الغيث فيه وتنطف
فهذا ولم تـذرف دمـوعـاً وإنـما ... دم القلب من أجفان عينيك يذرف

الديوان، ج١، ص١٠٤.

عناني البينُ بينَ ربوعِ سَلْعٍ فحمَّلني بجيرتِها العَنَاءْ
لقدْ وَجَدَ المُعالجُ مِنْ حياتي برملةِ عالجٍ داءً عياءْ
إذا شَحّتْ غوادي السُّحبِ وافى لدمعي الحيُّ ينتجعُ الرَواءْ[1]
وإنْ خَمَدَتْ لسارى الليلِ نارٌ بقلبي ومضُ جذوتِها تراءْ
بذلتُ فلم يعزُّ عقيقُ دمعي لركبٍ خطبُهُمْ سَلَبَ العزاءْ[2]
ونفسي في الطفوفِ قضتْ وفاءً غداةَ لها وعتْ طاءً وفاءْ
أرَقْتُ وقدْ أرَقْتُ مذابَ قلبي على دَمِهِمْ جرى حُزناً دماءْ[3]

(١) سبقه للمعنى السيد صالح الحلي السيد مهدي القزويني رحمه الله بقوله في رثاء الإمام السجاد عليه السلام:

قيل لها منا دموع سواجم وأفئدة حرى عليها اللواهب
وجودا على أطلالها بسحائب من الدمع إن ضنت عليها السحائب

صورة من مخطوط الديوان، ص٩٨

وهذا المعنى طرقه أغلب شعراء الشيعة قديما حديثاً ومنهم:

قول السيد رضاء الهندي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

إن كان عندك عبرة تجريها فانزل بارض الطف كي نسقيها
فعسى نبل بها مضاجع صفوة ما بلت الأكباد من جاريها

الديوان: ص٧٣.

وقول السيد مهدي الأعرجي رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام:

ما سال دمعي للخليط المزمع كلا ولا وجدي لتلك الأربع
لكن أذاب حشاشتي فرط الأسى لحشاشة ذابت بسم منقع

رياض المدح والرثاء، ص٧٦٢..

(٢) وأجاد الشيخ محمد رضا الخزاعي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

إن لم أمت حزنا فلي مدمع يحيى الثرى لو لم أكن مكمدا
يهمي ربابا في ربى زينب يروي شعاب الطف أو يجمدا

رياض المدح، ص٥٠١.

(٣) وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة الأسدي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

غداة أراق الشمر من نحره دما له انبجست عين السماء أدمعاً حمرا

فـــداءً للحسين مَـضَـــوا فحقٌّ أقـــاسي بـعـدَهـم داءً فـــداءْ[1]

فيا لدماء قد أريقت ويا له شجى فتت الأكباد حيث جرت هدرا

ديوان ابن كمونة، ص٥٨.

وسبقه للمعنى أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله برثاء أنصار الحسين عليه السلام:

أبكيكم ولكم بقلبي قرحة أبدا وجرح في الفؤاد رغيب

ومدامع فوق الخدود تذبذبت أقراطها وحشاً تكاد تذوب

الديوان، ص٣٣.

(١) سبقه للمعنى وأجاد ابن كمونة الأسدي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

تهـــاووا ســجـدا لله شكـرا وليـس عـلى قـضـاء الله عتب

قضوا دون الحسين ظمأ فكانوا بـحـوراً لا يـمـر بهـنّ نضب

الديوان ص١٦.

سبقه للمعنى الشيخ محسن أبو الحب الكبير رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام وأجاد:

أيمر بي ذكـر الحسين ولم أذب حـزنـا لـه إني إذاً لجليد

مـا سرني إني أمـوت بحسرتي حزنا عليه وصارمي مغمود

الديوان ص٦٤.

وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

إني لما نالني من فوت نصرتكم حليف قلب بنار الحزن مستعر

ولا تـذكـرتـه إلا وطـاف على قلبي طوائف هم غير منحصر

الديوان، ج٣، ص٣٤٥.

وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله بمدح أصحاب الحسين وأهل بيته بقوله:

فأية نفس ليس تذهب حسرة عليهم وقلب بالأسى ليس يتلف

ديوان السيد حيدر الحلي، ج١ ص١٠٦.

وقوله رحمه الله:

عـجـباً لـلـعـيـون لم تـغـد بيضا لمـصـاب تحـمـر فـيـه الـدمـوع

وأســاً شـابـت الـلـيـالي عليه وهو للحشر في القلوب رضيع

الديوان ج١ ص٩٧.

لـوى جِـيـدَ المـنـونِ بهـم كميٌّ زعيمُ الجيشِ قد عَقَدَ اللـواءْ[1]
أبـا إلّا أبـاً لـلـفـضـلِ يُكْنـى فـردَّ الـفـضـلَ واشـتـمـلَ الإبـاءْ
وقـدْ راعَ الـكُـماةَ عـلى كُـمَـيْـتٍ يـكـادُ إلى السما يسمو ارتـقـاءْ[2]
فـجـالَ فـأنـزلَ الآجـالَ حتّى بهـا الأعـمـارُ شـاهـدتِ الـفَـنـاءْ[3]

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

كيف يلوي على الدنيئة جيدا لسوى الله ما لـواه الخضوع
ولديه جأش أردُ من الدرع لضمأى القنا وهنّ شروع

الديوان، ج١، ص٩٩.

وسبقه للمعنى عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

وأسوق ساق الموت تلقاء وجهه إليهم تحامى عن لقاه الفوارس

ديوان الوايل، ج٢/ ٤٦.

سبقه إلى المعنى السيد محمد حسين القزويني رحمه الله:

لووا جانباً عن مورد الضيم فانثنوا على الأرض صرعى سيداً بعد سيد

رياض المدح: ص١٠٧.

وأجود منه قول الشيخ طاهر السوداني رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فيا ثـاويـاً والـذل لم يلو جيده وردت الردى كالشهب عذب الموارد

أدب الطف، ج٨، ص٢٧٧.

أقول في حق سيدي أبا طالب عليه السلام:

يـا لاويـاً جيـد الـزمـان بكفه فهوى الزمان صريع ذاك المعصم

المؤلف

(٢) هذا المعنى يتكرر عند أغلب الشعراء وقد وقفنا في غير هذا الموضع بالشواهد، ومنها قول حسن مصبح:

فانظر بعين القلب قتلى (كربلاء) حيث العدو بجمعه سد الفضا
لم تلوي جيداً للدنية واصطلت هيجاء غرب لسانها قد نضنضا

الديوان، ج١، ص٤٠٨.

(٣) وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

كـبر الله سـيـفـه في يـديـه فـإذا الـقـوم ركـع وسـجـود

لأخـذِ الـثـار ثـارَ فـعـادَ مِـنـهُ بنقعِ الخيلِ صُبْحُهُمُ مساءْ[١]
تـضُـنُّ عـلى الـلـوا يَـدُهُ ولـكـنْ تجودُ النفسُ منهُ بِها سَخاءْ[٢]

وتـلا آيـة الـسـبـات عليهم فـإذا هـم عـلى الـصـعـيـد رقـود

رياض المدح، ص٣٦٦.

وقوله أيضاً رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام:

وكـأنـما الـصـهـوات أفـلاك وهم لله كـالأمـلاك فـيـهـا عـظـمـوا
أو كالعروش وهم ملوك فوقها ملكوا الرقاب وفي النفوس تحكوا

رياض المدح، ص٣٦٦.

وأجود منه قول الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني رحمه الله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

إذا جال في الأبطال في حومة الوغى فصرف الردى سيف ودرع مساعد

دائرة المعارف الحسينية ديوان، ق١٣ ج٣ ص٢٧.

أقول من قصيدة في سيد الشهداء عليه السلام:

فغدا وملك الموت خلا حملة قبض المنايا بينهم متقسم
فكأن ثغر الموت أفغر جائعا وحسين من جثث الأعادي يطعم

المؤلف.

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله بمدح الحسين وأصحابه عليهم السلام:

إذا ازدحموا حشداً على نقع فيلق رأيت على الليل النهار تكورا

الديوان، ج١، ص٨٩.

(٢) هذا المعنى يتكرر عنده رحمه الله في أغلب قصائده والأصل في بيت الشعر هو للنابغة الذبياني بقوله:

لا عيب فيهم غير أنهم لدى الـ ـهيجاء لا يخشون ريب منون

الديوان، ص٧٢.

وحذا حذوه إبراهيم صادق العاملي بقوله:

لا عيب فيهم غير أنهم لدى الـ ـهيجاء لا يخشون ريب منون

الديوان، ص٤٧.

وحذا حذوه الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله فقال في مدح أصحاب الحسين عليه السلام:

لا عيب فيهم غير قبضهم اللوا عند اشتباك السمر قبض ضنين

وأجاد الشيخ عبد الحسين الجواهري رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام بقوله:

وطـرفُ المـوتِ أبـصَـرَهُ فنادى هـتـافـاً يُـفـزِعُ الهيـجـا نـداءْ[1]
حِـذاراً مـن سليلِ هِـزَبْـرِ غـابٍ تخـطّـى وهـو بـالخُـطِّـيِّ جـاءْ
تُحَـدَّثُ عـنـهُ ألـسـنـةُ الـعـوالي فتُنشيءُ في عـواطِفِـهِ ثـنـاءْ[2]
وصـادقَ طعـنَـهـا بـعـلاهُ ينفي لـدى الهـبـواتِ كِـذْبـاً وافـتـراءْ
يرى البيضَ الظُّبى بيضَ الغواني بضـربِ البيضِ تُـطـرِبُـهُ غِـنـاءْ
وأطـرافَ القنا أغـصـانَ دَوْحٍ قـد اقـتـطـفَ الـثـمارَ بـهـا اجـتـنـاءْ
ويحسبُ في الوغى الآسـادَ شاءً بهـا قـد راح يـفـعـلُ كـيـفَ شـآءْ

مـا فـيـهـم غـيـر مـر الحـفـاظ وإيـقـاد نـار الـوغـى مـن عيوب

شعراء الغري: ج٥، ص٨٢.

وسبقه للمعنى الشيخ محمد بن سلطان القطيفي رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام بقوله:

فلا عيب فيهم غير نضح سلاحهم دمـاً كـالـف مـن نـداهـم غوامر

(١) وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

ونضى حساماً ماضي الحدين لد ـأرواح عزرائيل قـال له خذي
وسطا بعزمته التـي لـو تلتقي بالموت قال الموت هل من منقذي

رياض المدح، ص٣٨٦.

وأجود منه قول الحاج حسن القيم الحلي رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام:

تجـرد فـوق الجـرد في كـلّ غـارة حدود سيوف بينها الموت مودع
عليها من الأقران كل ابن نجدة يـرد مـريـع المـوت وهـو مـروع

الديوان ص١٩.

(٢) وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

قـريـع وغـى تنبيك عنه عداته غـداة سـطـا فـيـهـا بهـمـة باسل

رياض المدح ص٣٨٤.

وأجاد الشيخ محمد رضا الخزاعي رحمه الله بقوله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

أضحت رجال الحرب من بعده تـروي حديثاً في الطلى مسندا
مـا كـلٍّ مـن ضرب ولا سيفه ينـبـو ولـو كـان الـلـقـا سرمـدا

رياض المدح، ص٥٠٢.

ويخطبُ قائلاً والحتفُ مصغٍ ... بنا قُببُ الهدى ارتفعتْ بناءْ
مضى نحوَ الشريعةِ والمواضي ... قواطعُ وهوَ أفتكُها مضاءْ
أبا مِنْ مائِها يروي غليلاً ... له وَيَبُلُّ أحشاءً ظماءْ
صداهُ به الصفا قد ذابَ لكنْ ... بغيرِ الماءِ لا يحلو صَفاءْ
فأنكرَ للمَعينِ حياةَ نفسٍ ... بها للسبطِ قد عرفَ الأخاءْ
قليلٌ مَنْ عليهِ النفسُ هانتْ ... ودونَ أخيهِ صيَّرها وِقاءْ
فآبَ إلى الملا فملا الروابي ... بفيضِ دمٍ وقد حملَ السِّقاءْ
فعرَّضَ للقنا صدراً رحيباً ... وقد سَئِمَتْ حميّتُهُ البقاءْ
فلم يرهبْ له بالموتِ قلبٌ ... وما كرهتْ حفيظتُهُ اللّقاءْ
لقدْ قطعتْ يديهِ يدُ المنايا ... وحينَ قضى بها أجرى القضاءْ
وأرخصَ نفسَهُ في الله بَيْعاً ... وفي سَوْمِ الهُدى غالا اشتراءْ
وأُردي بالعمود فلا تبدّى ... عمودُ الصبحِ مُنفَلِقاً ضياءْ
هوى من هاشمِ العلياءِ بدرٌ ... تُحيلُ الليلَ طلعتُهُ ضحاءْ
عَراهُ خسوفُ هامتهِ فغابتْ ... محاسنُ منه قد سطعتْ ذكاءْ
قد انكسرَ الحسينُ عليه ظهراً ... وعبءُ الرُزءِ أثقلَهُ فَناءْ
ويومَ هَوى عليهِ أسالَ دمعاً ... بوجهِ الأرضِ تحسبُهُ سماءْ
وشقَّ مِن التصبّرِ فيه جيباً ... وزرّ عليهِ للبرحا رداءْ
أخي خانتْ بي الأيامُ غَدْراً ... وريبُ الدَهْرِ بعدَكَ لي أساءْ
فمنْ يحمي الظعينةَ حين تسرى ... ومن في ضمنها يخبو النساءْ
ومن عنها يُقيمُ البأسَ حفظاً ... متى نهبَ العدى منها الخباءْ

لعمرُكَ لو بقيتُ وطـال عمري لوجْدِي الدهرُ لا يَجِـدُ انتهاءْ[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط).

قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

من البسيط

جلى صباحُ الهدى للخطب جنحَ دجىً ... ومن سنا ابنِ عليٍ وجهُهُ ابتهجا
كـنَّتْـهُ أمُّ المـعـالي في الـزمـان أبا ... الفضل الذي بالإبا والفضل قد لهجا
شبلٌ نـماهُ الى الهيـجـاء حيـدرةٌ ... فـشـبّ حيـثُ عـلى آثـاره درجـا
سيـماءُ وجـهِ أبيـه فيه واضـحـةٌ ... وقفاه بالباس والمعروف منتهجا
ما خاصمت عزمَهُ في الدهر نائبةٌ ... الا وأبـرز عـن أنـيـابـه الفَلَجا
أثـارَ حرباً على حرب بها نقضتْ ... عن رأسها الشمسُ في أفق السما الرهجا
شكى اليه الهدى مِن ظلمهم ظلما ... فـجـابـهـا مـوقِـدا آراءَه سرجـا
الكاشفُ الكربِ عن وجه ابن فاطمةٍ ... بالسيف يفتح عن باب الردى الرتجا[1]
والناهضُ العزم فحلاً في هوادره ... يُـراعُ قلبُ الوغى مهما بها ولجا
والقاذفُ النفس منه في مهالكها ... وللردى راكـبٌ دونَ الهدى ثبجا
كـالأُفـعـوانِ تمـجّ الـسـمَّ ريـقـتُـهُ ... مِن الوجار وثوباً للردى خرجا

---

(١) أخذ المعنى من أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي قدس سره:

وإن ارتجت باب تلاحك بالقنا ... بالسيف دون أخيه فك رتاجها

الديوان ص٥٧.

وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

في فتية كسيوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب في سمر القنا الرتجا

الديوان، ج١، ص٥٩.

كأنما الحربُ أزهى روضةٍ عبقتْ ... ما استنشق النقعُ من أرجائها أرجا
كأنما البيضُ والسمرُ الرماحُ بدتْ ... روداً تصرّف سِحرَ الطرف والغنجا
لله مِن بطلٍ في الورع سطوتُهُ ... يظلّ منها جنانُ الموت منزعج
تعدُّهُ هاشمٌ في الحادثات لها ... بدراً وبحراً وضرغاماً وطودَ حجا
وشمسَ مجدٍ تضيءُ الكونَ طلعتُها ... لوجهها اتخذتْ أوجَ القنا برجا
ونثرةً في الوغى حصداءَ سابغةً ... وجنّةً تتقي من جمرها الوهجا
مَنْ مُبلِغَنَّ سرايا غالبٍ بفتىً ... سرى سرياتِهم نحوَ العلى دلجا
وفارعٍ يُعصمُ اللاجي بظلّتِهِ ... لو ارتقى أعصمٌ[1] في سفحه زلجا
شهمٌ بجرثومةِ العليا له نشأتْ ... مخيلةٌ عرقُها في المجد قدوشجا
عن مثله في الورى أمُّ العلى عقمتْ ... لكنْ به وأبيهِ حملُها تنجا
إن حلّقتْ في ذرى العلياء منقبةٌ ... لها ارتقى مِن مراقي عزمِه درجا
دونَ السقاء سقى وجهَ الصعيد دما ... والبارقاتُ أضاءتْ والقتامُ دجى
بالحزم سبطُ رسول الله ثقّفَهُ ... لدنا به كلُّ صدر للوغى انفرجا
قد عالجتْ عللَ الهيجاءِ صعدتُهُ ... فقوَّم الطعنُ من أضلاعها العوجا
لو كان همّتُه الأرواحَ يُدركُها ... لأدركَ الروحَ لمّا للسما عرجا
لكنَّ همّتَهُ حملُ المَعينِ إلى ... عواطشٍ بعدَهُ اقتاتتْ أسىً وشجا
لم يملكِ الماءَ حتى طعنُ ساعِدِهِ ... أسالَ بالأسَلِ الأكباد والمهجا
أضافَ مِن هامهم للعلقمي روى ... وهل يحلُّ معينٌ بالدما مزجا
بحرٌ مِن الجود يُمناه تمدُّ لها ... نهرَ الفرات مِن الأفضال كفُّ رجا

---

(١) يظهر أنّه كناية عن الجبل، ومأخوذ من قوله تعالى: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ والمعنى أنّ أبا الفضل يستظلّ الجبلُ بظلِّهِ ويزلج سفحه، أي: سفح أبي الفضل.

فكفَّ عن وردِهِ والكفُّ نوَّلهَا ... منه لذكر إخاءٍ في الحشى اختلجا
أبت نقيبتُهُ تروى بموردِها ... حفظَ الإخا وعليها لم يكن حرجا
لو كان تنحتُ مِن صخرٍ حشاشتُهُ ... بمسِّ حرِّ ظماها قلبُهُ نضجا
قد خاض سابحَهُ والحربُ طاغيةٌ ... بالسابغات وأمواجُ الظبى لججا[1]
وشدّ حيثُ يدُ الأقدار مفرغةٌ ... تليهِ درعاً لها داوود قد نسجا
ينصبُّ كالقَدَر الجاري بعزمته ... فاعجب متى منه قرنٌ بالنجاةِ نجا
ما كنتُ أحسبُ أحكامَ القضاءِ له ... تبري اليدين وتفري النحرَ والودَجا
عجّتْ عليهِ المعالي يومَ خفَّ بها ... سيراً وقد حلّ في أخفافِهن وجا
ندبْنَ ندباً غداةَ الروع مزدلفاً ... متى مضينَ بهِ الأعوامَ والحججا
به ضحى الحرب قد شقّتْ بوارقَها ... وليلُها فيه بالنقع المثار سجا[2]
بكتْهُ عينُ الهدى فابيضَّ ناظرُها ... حتى محا البينُ عن إنسانها الدعجا
وظلَّ ظهرُ حسينٍ فيه منكسرا ... وبالبكاء عليه عبرةً نشجا

---

(١) نظر فيه لقول المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني رحمه الله:

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا ... وموج المنايا حوله متلاطم

الديوان ج٣ ص٣٨١.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

وآخذين غمار الموت طافحة ... أمواجها البيض بالهامات تلتطم

الديوان ص٥٧.

وقوله رضي الله عنه في رائيته العصماء:

فما عبروا إلا على ظهر سابح ... إلى الموت لما ماجت البيض أبحر

الديوان، ج١، ص٨٩.

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

إن ظللتهم سماء النقع يوم وغى ... كانت وجوههم في ليلها سرجا

الديوان ج١ ص٧٤.

خاب الرجا من أخيهِ يومَ مقتلِه وضيّقتْ بعدَهُ بيضُ الظبى الفرجا
لُسْنُ القواضبِ أبدتْ مِن شهادته مدحاً جزيلا وبالخصم الألدّ هجا
بيضُ المساعي على العباس قد عبستْ وجوهُها حيثُ أبدتْ منظراً سمجا
فلا اهتدى بعدَهُ الساري ولا ألِفَتْ منهُ الركائبُ تغليباً ولا دلجا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي : ٢/ ١٧٨- ١٨٠

في رثاء العباس ابن امير المؤمنين عليهما السلام

من الكامل

لِمن الرواسمُ بينَ تلكَ الأَرْسُمِ ... عجّتْ ترجّع بالحنينِ المرزمِ
حملتْ حدوجَ سَرَاتِهَا فتمايلتْ ... بِسُراةِ كلِّ مذلّلٍ ومخطّمِ
قد أوحشتْ تلكَ المغاني فاغتدى ... يبدي الأغاني وحشُها بترنّمِ
والربعُ أُخْرِسُ بعدهمْ لكنّما ... للطيرِ فيهِ مناطقٌ لم تفهمِ
ووقفتُ إنسانَ النواظرِ سائلاً ... عن عربها أطلالَ ربعٍ أعجمِ
ياربعُ أينَ نأى القطينُ عشيّةً ... في كلِّ صعبٍ بالسرى متجشّمِ
هل أنتَ تفصحُ لي كلاماً شافياً ... لضنى فؤادٍ بالغرامِ مكلّمِ
إنْ أُخمدتْ نيرانُ حبِّهُمُ فقد ... شَبّتْ بهِ جذواتُ قلبٍ متيّمِ
أو أمحلتْ تلكَ الربوعُ فإنّها ... مخضلّةً بدموعِ صَبٍّ مغرمِ
أفدي الأُلى ساروا كشهبِ دياجرٍ ... سيّارةٍ من تحتِ أغبرِ أقتمِ
والليلُ واراهمْ بساهمِ منظرٍ ... قد شُقَّ من حلكِ الغرابِ الأسحمِ
مِنْ كلِّ هفهافِ القميصِ بأنفِهِ ... شممٌ سوى روحُ الإبا لم يشممِ
كالبدرِ عارضُهُ يَشُقُّ لدى السرى ... رهجاً يُثارُ كعارضٍ متجهّمِ
ركّابُ كلِّ مخوفةٍ ركبَ الدجى ... حتّى طواهُ بحافرٍ وبمنسمِ
جاءتْ على القودِ السلاهبِ فتيةٌ ... يقتادُها سبطُ النبيِّ الأكرمِ[1]
فسرى قطاميّ الوغى بأجادلٍ ... من حولِ أوكارِ المنايا حوّمِ

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

غداة أبو السجاد جاء يقودها ... أجادل للهيجاء يحملن أنسرا

الديوان ج١ ص٨٩.

حلّتْ بعرصةِ كربلا وأميّةٌ ... فيها أحلّت قتلَهُمْ بمحرّمِ
قومٌ إذا اشتبكتْ أنابيبَ القَنَا ... طَعَنُوا بِكُلِّ مثقّفٍ ومقوّمِ
فهمُ غطارفةُ الحفاظِ تطلّعوا ... بالبيضِ بين متوّجٍ ومعمّمِ
فيهمْ أبو الفضلِ المجلّى للعُلى ... بمطهّمٍ نهد القصيرِ أشيظمِ
لم أنسَ نجلَ المرتضى متقدِّماً ... للجيشِ يزحفُ باللواءِ الأعظمِ
هو شبلُ معركةٍ نماهُ حيدرٌ ... أكرم بهِ شبلاً لحيدر ينتمي
فتراهُ يزئرُ كالشمأزرِ مغضباً ... فيهمْ ويهدرُ كالفنيقِ المقرمِ
قمرٌ لهاشم قد تطلّعَ مُشرقاً ... في ليلِ حربٍ بالقساطلِ مظلمِ[1]
ولدى المنايا السود لاحَ كغُرّةٍ ... بيضاءَ واضحةٍ بجبهةِ أدهمِ
مقدامُ حربٍ ما رأى ملمومةً ... قد شمّرتْ إلّا وقالَ لها: اقدمي
بطلٌ كميٌّ إن عرتْهُ ملمّةٌ ... تلقاهُ فيها مثل طودَ يلملمِ[2]
لبسَ المفاضةَ، وهي أنعم مطرفٍ ... ضافٍ عليهِ من الحديدِ منمنمِ
فكأنّهُ والحربُ تُوْقِدُ نارَها ... عَلَمٌ يموجُ من النجيعِ بعيلمِ
قد خاضَ مذْ وردَ الفراتَ بسابحٍ ... غمراتِ بحرِ دمٍ غزيرٍ مفعمِ
حفظَ الوفاءَ، وقد أبى بحفاظهِ ... عند الظما عن شربِ ماءِ (العلقمي)
ما ذاق بارِدَهُ، وحرُّ فؤادِهِ ... متوقدٌ مثلُ الحريقِ المضرمِ

(١) وأجود من هذا الوصف والقول قول ابن العرندس الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

وكأنه والطرف والبتار والـ ... ـخرصان في ظلل العجاج وقد بدا
شمس على فلك وطوع يمينه ... قمر يقابل في الظلام الفرقدا

الديوان ص٤٤.

(٢) وأجود منه قول ابن نما الحلي رحمه الله:

إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً ... فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

مثير الأحزان ص١٠٣.

فطغى الفراتُ بمدِّ نائلِ راحةٍ ... منهُ تفيضُ كمدِّ بحرٍ خضرمِ
وملا السقاءَ من المعينِ وقد علا ... صهواتِ مفتولِ الذراعِ مطهّمِ
ثمَّ انثنى نحوَ المخيّمِ راجعاً ... كضبارمٍ نحوَ الغريفِ مهممِ
فبدتْ لهُ شمسُ الحديدِ ودونها ... أركامُ جيشٍ بالقتامِ مغيّمِ
فجلا غياهبَهُ بومضِ مهنّدٍ ... ماضي الشبا صافي الحديدةِمخذمِ
والموتُ يرشحُ من لسانِ سنانِهِ ... كرشيحِ سمٍ من ملاغمِ أرقمِ
فترى العِدا مثلَ البغاثِ تروعُها ... في الجوِّ صرصرةٌ لنسرٍ قشعمِ
فرّت كأمثالِ الثعالبِ مذْ رأتْ ... عَلَماً يرفُّ بكفِّ ليثٍ معلمِ
الباسلُ العباسُ مَن يلقى الرّدى ... بطليقِ وجهٍ ضاحكٍ متبسّمِ
إن حطّمَ الهيجا وزمَّ ثقالَها ... لا بِدْعَ فهو ابنُ الحطيمِ وزمزمِ
أنسى غداةَ حَمى ظعينةَ مجدِهِ ... في العربِ ذكر ربيعة بن مكدّمِ
مازالَ في ضَنكِ المجالِ يشلُّها ... مثلَ النعاجِ بوثبِ عزمةِ ضيغمِ
حتّى إذا نفذتْ سرائرُ حكمةٍ ... رسمتْ على لوحِ القضاءِ المحكمِ
قَطَعَ الرّدى منهُ أياديَ وصلِها ... بالفضلِ أحيى كلَّ عافٍ معدمِ
والشركُ أرداهُ بضربِ عمودِهِ ... مُلقىً فدقَّ عمادَ خيرِ مخيّمِ
فهوى كبدرِ دُجىً تكاملَ نورُهُ ... فوقَ البسيطةِ عن سماءِ الأنجمِ
وافاهُ سبطُ محمّدٍ لمّا وعى ... عندَ الفراقِ لهُ نداءُ مسلّمِ
فرآهُ مقطوعَ اليدينِ مضرّجاً ... بدماهُ مرضوضَ الفرا والأعظمِ
فهوى عليهِ والعيونُ سوافحٌ ... عن حرِّ قلبٍ موجعٍ متألّمِ
اليومُ فُلَّ لساعدي يا ساعدي ... بكَ غرب سيفٍ في القراعِ مصمّمِ
اليومُ فيكَ فقدتُ عدوةَ سابقٍ ... وشباةَ قرضابٍ وعاملَ لهذمِ

أخيّ لو أُبْقيتُ بعدكَ في الورى ... حيّاً لتمَّ العمرُ فيكَ بمأتمِ
لكنّني بكَ عن قريبٍ لاحقٌ ... والسنُّ فيكَ مشيبهُ لم يهرمِ
فسبقتَ حينَ وفيتَ عهداً للعُلا ... بأغرّ فينان السبيبةِ صلدمِ
وتركتني ما بينَ أشقى عصبةٍ ... كفرتْ وما في جمعِها من مسلمِ
فقضى أبو الفضلِ المهذّبِ نحبَهُ ... وذمامُهُ في الحربِ غيرُ مذمّمِ
ومضى أبيّ الضيمِ عنهُ مكابداً ... زفراتِ وجدٍ في الفؤادِ مكتّمِ
وغدا ينهنهُ شجوَهُ وعيونُهُ ... تَكِفُ الدموعَ كصوبِ وبلٍ مسجمِ
كي لا تراهُ الفاطميّاتُ التي ... بسوى السهامِ رضيعُها لم يُفطمِ
أمستْ سواهرَ بعدَهُ بنواظرٍ ... منهلَّةٍ عِوَضَ المدامعِ بالدمِ
هتفتْ بعاصمِها ولم تعلمْ بهِ ... عن دفعها أضحى قصيرَ المِعصمِ
حامتْ كسربِ قطا بأجراعِ الفلا ... لم تلقَ في وسطِ الحبالةِ من حمي
يا أيّها الغادي الذي برجيفِهِ ... شدَّ الرحالَ على ذلولٍ شدقمِ
عرّجْ على وادي الغريِّ مُعَزِّياً ... غوث الورى ليث الشرى المتأجّمِ
قُل يا أبا حسنٍ بناتُكَ أُبرِزتْ ... أسرى لعبدٍ أكوعٍ مستخدمِ
هذي بَنُوْكَ على الرغامِ قد انثنتْ ... بمعاطسٍ دونَ الحميّةِ رغّمِ
لا صبرَ أو تسقي العِدا كأسَ الرّدى ... يومَ الكريهةِ وهو مرُّ المطعمِ[1]
وتبيدَ مَن بشبا الحديدِ مقنّعٌ ... منهم بيومٍ بالعجاجِ ملثّمِ[2]

---

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

لا صبر أو تضع الهيجاء ما حملت ... بطلقة معها ماء المخاض دم

الديوان ج١، ص١١٩.

(٢) ديوان الحويزي: ٢/ ١٨١-١٨٦.

قصيدةٌ في رثاء العباس عليه السلام

أُميَّـةُ لا أبــصرتِ للعزِّ موسما ... لكِ اسـودَّ وجهٌ بالهوانِ توسّما[١]

أَثرتِ لحربِ الدينِ جيشَ ضلالةٍ ... تعثّرَ عـن نهـجِ الهـدايـةِ بالعمى

تُـريـديـنَ هـدمَ الـديـنِ بعدَ بنائِهِ ... وإخفاءَ ما أوحى بهِ باريءُ السما

وتحـريفَ ما سـنَّ النبيُّ بشرعِهِ ... ونـبـذَ كـتـابٍ عـنـهُ جـاءَ معظّما

غَصَبْتِ بني الهادي النبيِّ حقوقَها ... عناداً وأمّـرتِ الـذي كـانَ مجرما

ونـازعـتِ ظُلماً منكِ ابناً لفاطمٍ ... بـإمـرةِ مَـن في المسـلـمينَ تحكّما

وأجلبتِ في الحربِ الحسينَ بكربلا ... خيولاً وأرماحاً وبيضاً وأسهما[٢]

تَـخِذْتِ بها ظهرَ الضلالةِ مركباً ... وقُـدْتِ خميساً في الهياجِ عرمرما

قتلتِ حُسيناً فالهدى يـومَ قتلِهِ ... أقامَ بأقصى الـشرقِ والغربِ مأتما

قتيلٌ نعاهُ الـروحُ يهتفُ بالشجى ... وعينُ السما أجرتْ دمَ الدمعِ عندما

وطئنَ جيادُ الأعـوجيّةِ مـخزناً ... من العلمِ منهُ لا ضلوعاً وأعظُما[٣]

---

(١) حاكى بمطلع القصيدة دالية السيد حيدر الحلي رحمه الله ومطلعها:

أمية غوري في الخمول وأنجدي ... فما لك في العلياء فـوزة مشهد

الديوان ج١، ص٧٩.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد السيد ميرزا جعفر القزويني رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

غـداة عـلى حـرب بـدر الهـدى ... غـدت حـرب تجـمـع ضـلالها

شعراء الحلة، ج١، ص١١٧.

(٣) وأجود منه قول الشيخ جواد بدقت الأسدي رحمه الله في رثاء سيدة النساء عليها السلام:

وبكسر ذاك الضلع رضت أضلع ... فـيـهـن سر لـلإلـه مـصـون

وبيضُ المواضي وزّعتْ منهُ هيكلاً ... مِنَ القدسِ مِنْ قبلُ الوجودِ مجسّما
أجل منهُ قد وافى الرّدى أجلَ العِدا ... وصرفُ القضا لاقى قضاءً محتّما
تحفُّ بهِ شمٌّ أبى السلمُ مجدَها ... وللعزِّ مدّتْ بالمعارجِ سلّما
ترديتِ يا أبناءَ حربٍ خزايةً ... سحبتِ بها برداً من العارِ معلما
منعتِ حسيناً عن جوارِ محمّدٍ ... وكانَ لهُ سرّاً وجهراً مكرّما
وضيّعتِ ما أوصى بهِ وبصنوِهِ ... وأخرّتِ شأناً منهُ قدماً مقدّما
وصيَّرتِ في الدنيا عليهِ غضاضةً ... بأسيافِكِ الماءَ المباحَ محرّما
ويوم وردتِ الطفَّ أبصرتِ صحبَهُ ... أُسودَ شرىً في غامرِ الموتِ عُوّما
مناجيدَ طلّاعونَ كلّ ثنيّةٍ ... تعدُّ العوالي غابَها المتأجّما
تهادتْ إلى الهيجاءِ حتّى تساقطتْ ... بدوراً على وجهِ الصعيدِ وأنجما
وما بينها زاوٍ لأبناءِ هاشمٍ ... سنا قمرٌ يجلو دجى الليلِ مظلما[1]
يكنّى أبا الفضلِ الذى عمَّ جودُهُ ... إذا ما جرى لم يبقَ في الأرضِ معدما
قد ابتهجَ العباسُ في الحربِ باسماً ... ووجهُ المنايا السودِ فيها تجهّما[2]

الديوان ص٦٨.

(١) وأجود منه قول الشيخ هادي النحوي رحمه الله في رثاء أبي الأحرار عليه السلام:

فكأنهم في كربلا من حوله ... شهب حففن ببدر تم مبدر

شعراء الحلة، ج٥، ص٤٣٨.

(٢) سبقه للمعنى السيد موسى الطالقاني رحمه الله بمدح الجيش العثماني بقوله:

ولرب أشوس في الكريهة عابس ... يلقى الخطوب بثغره البسام

الديوان ص٤٤.

وأجود منه قول الشيخ محمد حسن أبي المحاسن رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

إذا اشتد كرب زاد بشراً وبهجة ... كأن المنايا بالأماني تساعف

الديوان ص١٤١.

وأجاد السيد المهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

نضا لـقـراعِ الهـامِ عضباً تخالُـهُ بغيهبِ داجي النقعِ برقاً تبسّما[١]
فتىً طاعنُ الأقرانِ في صدرِ صعدةٍ يـردُّ بهـا صـدرَ المـنـايـا مكلّما
فتىً حكَّمَ الهنديَّ في الهامِ خاطباً فـأهمـلَ بالتكليمِ نطقاً وأعجما
فتىً حـلَّ أوسـاطَ المنايا بسيفِهِ وغـادرَ أطـرافَ الـوشيـجِ محطّما
رأى الموتَ عذباً صافياً دونَ وردِهِ غـداةَ بـأكـدارِ الـعـجاجِ تلثّما[٢]

تبسم شـوقـاً للهياج إن غـدا يـكـشر المـوت بـه عـن نـابـه

الديوان ج١، ص٢١٥.

(١) سبق لهذا المعنى السيد مهدي بن داود الحلي﵀ في سيد الشهداء﵇ بقوله:

مـن قـدرة الله نـضـا صـارمـاً نـار ابـن عـمـران بهـا تلهب

الديوان ج١ ص٢٢٩.

وأجاد السيد حيدر الحلي بن سليمان الحلي﵀ في سيد الشهداء﵇ بقوله:

ما أظلمت بالنقع غاسقة الوغى إلا تـلـهـب سيـفـه فـأضـاءهـا

الديوان، ج١، ص٦٠.

وأجود منه قول الشيخ علي الجاسم الحلي﵀ في سيد الشهداء﵇:

مذ صافحت بيض الصفاح تهللت ضحكا ثـغـور جراحـهـا بدماء
فكأنما بيض السيوف من الدما بـرق يـلـوح بـديـمـة وطـغـاء

شعراء الحلة، ج٤، ص١٣٩.

(٢) وأجود منه قول الشيخ علي الشفهيني الحلي﵀:

يرى الموت لا يخشاه والنبل واقع ولا يختشي وقـع الـنـبـال نبيل

شعراء الحلة، ج٤، ص١١٠.

وأجاد السيد عبد المطلب الحلي﵀ في سيد الشهداء﵇ بقوله:

غـدا يتحسى المـوت عذبا كأنه جنى النحل ممزوجاً بماء الغمائم

شعر الحلة ج٣، ص٢٢٨.

وأحسن السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي القزويني بقوله في سيد الشهداء﵇:

وسامته أن ينقاد للسلم ضارعا لديها ويأبى العز أن يضرع الحر
فقال ردي يا نفس من سورة الردى فعند ورود الضيم يستعذب المر

فــأوردَ نهـرَ العلقميِّ جــوادَهُ وقد خالَ مجرى مائِهِ العذبِ علقما
أبى أن يذوقَ الماءَ قبل ابن فاطمٍ ويطفىءَ منهُ حرَّ قلبٍ تضرّما
عجبتُ لـهُ يشكو الظما وبنانُهُ تدفَّقنَ بحراً بالمكارمِ خضرما[1]
أناملهُ في النهرِ أجرتْ بفضلِها عيـاليـمَ حتى مـدَّ غـامـرهِ طما
لـوى بعـدمـا زمَّ المــزادَ عـنـانُـهُ إلى الحربِ طلّاعاً وبالحزمِ مقدما
فشقَّ بماضيهِ الصفوفَ وراعها هجاناً تخطّى بالشقاشقِ مقرما
أشمُّ لحربِ الشوسِ بالطعنِ باسطٌ يداً قابضُ الأرواحِ منها تعلّما[2]

رياض المدح والرثاء ص١١٢.

وأجود وصفاً وألطف قولاً الشيخ حسن الحياوي رحمه الله في سيد الشهداء:

لنصر الهدى كأس الحمام له حلا على أنّ كأس الموت مطعمه مر

رياض المدح والرثاء ص١٤١.

وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله:

أنسـاك يـا ليثاً يـرى مر الـردى يـوم الـكـريـهـة شـهـدة لشفائه

الديوان ج١، ص١١٤.

وقوله قدس الله نفسه وطيب الله رمسه:

متقحما لهب الحتوف على ظما فكـأن مـر الحتـف في فمه حلا

الديوان، ج١ ص٢٥٢.

(١) أخذ المعنى من قول الشيخ صالح بن العرندس الحلي رحمه الله:

أيـقـتـل ظـمـآنـاً حـسـينٌ بكربلا وفي كـل عضو مـن أنامله بحر

الديوان، ص٥٧.

(٢) وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله بأنصار الحسين عليه السلام:

والموت يدعوهم رفقا فها انا ذا من قبض أرواحهم في غاية التعب
شيموا القوارض أني للنفوس إذا أسرعت بالقبض لم ألحق على القضب

الديوان، ج١، ص٢٠٩.

وقوله قدس الله نفسه وأجاد وأحسن:

عـلـمّ عـزرائـيـل في غـربـه كيف لأرواح الـورى يسلب

لقد ألقحَ الحربَ العوانَ بغارةٍ ... فأولدَها بالطعنِ فذّاً وتوئما
سطا والوغى عدّتْ صليلَ حسامِهِ ... قضاءً على هامِ الصناديدِ مبرما
فَكَمْ فلَّ منهُ الضَّربُ سَيفاً مرهَفاً ... وكم دقَّ منهُ الطعنُ رمحاً مقوّما
يزيغُ الرّدى عيناً إذا لاحَ وجهُهُ ... ويلوي نكوصاً عنهُ مهما تعدّما
فأطلعَ مقداماً على الهولِ نجدةً ... بها جَبُنَ الليثُ العَفَرْنا فأحجما
وصارمُهُ البتّارُ يستلُّ شعلةً ... ولَهذمُهُ الخطّارُ يهتزُّ أرقما
فما حملَ الماءَ المعينَ سقاؤُهُ ... غداةَالوغى حتّى سقى الأرضَ بالدما
ولفَّ العِدا يُمنىً بيُسرى وشلّها ... نعاجاً فأرداها على الغابِ ضيغما
وقد حصدَ الأعمارَ يحسبُ جمعَها ... بشاطي فراتِ الطفِّ زرعاً مكمّما
فكلُّ كميتٌ فرَّ بالزحفِ عارياً ... وكلُّ كميٌّ عنهُ بالموتِ ألجما
ينادي أنا ابن الأنزعِ البطلِ الذي ... يزلزلُ رضوى في اللقا ويَلَمْلَما
فرشّحَ ذاكَ الليثِ مثلى ببأسِهِ ... لساعرةِ الهيجاءِ شبلاً مدمدما
فكم لِسُراةِ الوحيِ أحمي ظعينةً ... ولم ير كهفاً مثلِيَ الدهرُ أو حِمى
فما عهدتْ فهرٌ سوايَ ربيعةً ... وتكدم أبائي إباءً مكدّما
وما زالَ يردى جأشَهُ الجيشُ رابطاً ... إلى أن رماهُ الحتفُ حتماً مصمما
وأقسمتِ الأقدارُ تلقيهِ في الوغى ... لرمي سهام القومِ سهماً مقسَّما
وبرّتْ يميناً فيهِ تبرى يمينهُ ... ويُسراهُ تلقى من يدِ الموتِ مخذما
ودقَّ عمودُ البغي منهُ بضربةٍ ... عماداً من العليا أقامَ المخيّما
لقد مُلئتْ في المأزقِ الضنكِ ذرعُهُ ... كما مُلئتْ بالنبلِ نبلاً وأسهما
وحينَ هوى نادى أخاهُ بصوتِهِ ... فغادرَ طودُ الصبرِ منه مهدّما

الديوان، ج١، ص٢٢٩.

تقوّسَ منهُ الظهرُ وانهلَّ دمعُهُ غداةَ رآهُ والفؤادُ تالّما
أخي بالرّدى أسهرتَ أجفانَ زينبٍ وباتتْ جفونُ الشركِ بعدَكَ نُوّما
أخي أيُّ عينٍ لم تُسِل لكَ عبرةً وأيُّ حشاً لم تلقَ وجداً مكتّما
فأودعتَ مذْودّعتني الوجدَ والجوى وللموتِ عزمي يومَ سلّمتَ أسلما[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط): ٥/ ٣٠٢-٣٠٤

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

-الكامل-

إنْ هـاجَ نفسَك للظعونِ هيامُها فبفرطِ صبوتِها استقلَّ غرامُها[١]
لـلـماءِ نـاظـرُهـا ولـلـنّـارِ الحشا وعلى الهمومِ تشطّرتْ أقسامُها[٢]
وتـعـذّرتْ صـبراً بِـعُـذْرِيِّ الهَـوَى ولـهُ دعـاهـا عـذلُـها ومـلامُـهـا[٣]

(١) هذه المطالع في القصائد عند أغلب الشعراء أمر طبيعي في تاريخ الأدب العربي عموماً ونحن إذ نذكر بعض الشواهد هنا إشباعا للبحث وتوسيع في القراءة وامتاع للقراء الكرام.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام بقوله:

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي ولا تحملوا للبرق مناً ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجدي تنطفي بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب

الكوكب الدري، ص٥٥٨.

وسبقه للمعنى الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام وأجاد:

فكم للقلب من وجد وحزن وكم للطرف من دمع سكوب
ونفس حشو أحشاها هموم يشيب لها الفتى قبل المشيب

الدر النضيد، ص٣٩.

وسبقه للمعنى الشريف المرتضى رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

خذوا من جفوني ماءها فهي ذرف فما لكم إلا الجوى والتلهف

الديوان، ج٢، ١١٥.

(٣) نظر فيه إلى قول المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني:

وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق

الديوان، ج٢، ص٢٣٣.

وسبقه للمعنى محمد حسين الكيشوان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وجوانحي خَفَقَتْ كسَارِيةِ القَطَا طَفقتْ قلوبُ على الحياضِ حيامُها[1]
بالحيِّ قد ظعنتْ غرانقُ أنيقٍ يصبي المشوقُ حنينُها وبغامُها
سئمتْ مواردُها فساغَ لها روىً غمراً بضاحيةِ الهجيرِ لغامُها
ورعتْ بمرتبعٍ خمائلُ روضةٍ من نوءِ دمعي طرّزتْ أكمامُها
دِمَنٌ تُكلّمُ بالسكوتِ ضمائري مهما وعتْ سؤلي فكيفَ كلامُها[2]

لو انك يوم البين تشهد موقفي بها مذ أقام الوجد وارتحل الصبر
تيقنتني الخنساء ارثي لما بها وأندبها شجوا على انها صخر

رياض المدح والرثاء ص١١١.

وأجود منه قول الشيخ حافظ رجب البرسي الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أوهى اصطباري مطلق ومقيد غرب وقلب بالكآبة بائح
فالجفن منسجم غريق سابح والقلب مضطرم حريق قادح

الديوان، ص٦٢.

(١) وأجود منه قول محمد بن الخلفة رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

دار بها أودى بقلبي لوعة تترقص الأحشاء من زفراتها

ديوان، ق١٣، ج٢، ص١٥٤.

(٢) سبقه للمعنى الشريف المرتضى علم الهدى رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام، قوله:

قف بالديار المقفرات لعبت بها أيدي الشتات
فإذا سالت ليس تسـ ـأل غير صم صامتات
خرس يخلن من السكو ت بهن هام المصغيات

الديوان، ج١، ص٢٩١.

سبقه للمعنى الشيخ جعفر أبو البحر الخطي رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

معاهدهم بالأبرقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
وأسألها عن أهلها ثم لا تحر جواباً وهل يستنطق العجم ناشد
فما هي إن خاطبتها بمجيبة وإن جاوبت لم تشف ما أنت واجد

الديوان، ص٢١٣.

سبقه للمعنى الحاج هاشم الكعبي رحمه الله بقوله:

وعـهـدتَ جيرتَها الـذيـنَ تحمّلوا عرباً أَمِـنْ رحـم البلى أعجامُها
سقطتْ بها قطعاً شظايا مُهجتي وبها استهلّتْ للدموعِ سجامُها[١]
يا ليلةً بالسفحِ سفحُ نواظري وردتْ عليهِ مـن النقا آرامُـهـا
قلبي السليمُ سليمُ أفعى همُّها لسعتْ حشايَ ومارقي إيلامُها[٢]
باتتْ تُنادمني الخطوبُ بها ولي بيد المنايا الحمر أتـرعَ جامُها[٣]

خليلي مـا بعد الـنـوى مـن تعلة وقـد غـرد الحـادي بنجد ولعلعا
فلا ترج بعد الركب إلا مدامعاً تسح وأحشاء من الضعف وقعا

الديوان، ص٥٣.

وأجاد معاصره الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي﵀ بقوله راثياً سيد الشهداء﵇:

تـسـألهـا عـن جـيـرة لـعـبـة بها أكف البلا واستوعبتها الملاحد
حنانيك لا تطمع بـرد جوابها فانا تطيق النطق عجم جلامد

الديوان، ج٢، ص٩٧.

(١) سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي﵀ بقوله في رثاء الحسين﵇:

سبق الـدمـع حـين قلت سقتها فـتركـت الـسـما وقـلـت الـدمـوع

الديوان، ج١،ص٩٧.

سبقه للمعنى السيد ميرزا جعفر القزويني﵀ برثاء سيد الشهداء﵇ قوله:

فأسل فؤادك في البكا أو فاستعر لـبـكـاء أيـــام الأحـبـة مـدمـعـا
يا صاحبي وفي العيون من الجوى دمـع عـلى فـقـد الخـلـيـط تدفعا

الجعفريات ص٢٣.

وأجاد الشيخ محمد سلمان آل نوح﵀ بقوله في رثاء سيد الشهداء﵇:

على الطف لو أذرفت أحشاي أدمعاً لما كـان يدعى مدمعي بـذروف

الديوان، ج١، ص١٤٨.

(٢) سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي﵀ بقوله في رثاء الحسين﵇:

كيف أعـدت بلسعة الهـم قلبي وثـراهـا يـرقـى بـه الملـسـوع

الديوان، ج١/ ص٩٨.

(٣) سبقه للمعنى لطف الله بن علي الجدحفصي﵀ برثاء سيد الشهداء﵇ قوله:

منعتْ يـدي نيلَ المقاصدِ يقظةً وأرتـهُ عيني في الكرى أحلامُها
سـودُ الليالي بيّضتْ بمرورها لي قمةً يحكي الـغـدافَ لمامُها[1]
فإذا شحذتُ بها مضاربَ عزمتي قَـلَـبَـتْ مِـنَّ صروفـهـا أيـامُـهـا[2]
ذَهَـبَـتْ مـذمّـمَـةَ العهودِ فـما رعي فيها ليمنى ابـنِ النبيِّ ذمامُها

رمتني فأخطتني الليالي وعندما أضـاء لها شيبي رمتني بصائب
وأولع بي صرف الخطوب فلم أزل على كل حـال بين شـاك وعاتب

ديوان، ق١٣ن ج٢،ص١٢.

سبقه للمعنى الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

بكائي شفائي من جوى في جوانحي ووقع خطوب في فؤادي فوادح
فيا لخطوب لذعها بين أضلعي إلى أن أوارى بالصفا والصفايح

ديوان، ق١٢، ج١، ص٢٢٠.

سبقه للمعنى وأجاد عبد الحسين شكر رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام فقال:

حمـلـوني بـعـد الـبـعـاد خـطـوباً لا يطيق الخطيب منها خطابا
كنت ألقى الصروف في شامخات الـ ـصب قبلاً وبعد أضحت سرابا

الديوان، ص١٠.

وأجاد السيد مغامس بن داغر الحلي رحمه الله بقوله:

صرفت صروف الحادثات مفاصلي وأصـاب سهم النائبات مقاتلي
قطع الـزمـان عـرى قـواي وكلما قطع الـزمـان فـما لـه مـن واصـل

ديوان ق ٩، ص٢٩٠.

(١) سبقه للمعنى السيد صالح بن مهدي القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وما في عقيق السفح سفح عقيقة عليه يؤدي بعض ما هو واجب
أرتـه الليالي السود بيضاً فما لها بها اسودت الأيام وهي لواجب

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٩٩.

نظر فيه لقول المتنبي الشاعر المعروف:

طيف ألم بـرأسي غـير محتشمي والسيف أحسن فعلا منه باللمم

الديوان، ج٤، ص٣٤.

(٢) مثل يضرب به المعنى عند العرب بقولهم: (قلبت له ظهر المجن).

أبدتْ لهُ عُصَبُ الضلالِ مواثقاً بالغدرِ منتقض الوفا إبرامُها[١]
فَسَعَى بفتيانٍ لشاهقةِ العُلا سمتِ الكواهلَ كهلُها وغلامُها[٢]

---

(١) سبقه للمعنى عبد الله بن داود الدرمكي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

من بعد ما وردت بالأمس كتبهم أقدم فأنت بعون الله منصور
ثاروا عليه وحالوا دون مشربه وأظهروا الشك ما في الصدر مذخور

ديوان ق٩، ص١٩٠.

وسبقه للمعنى الشيخ محسن أبو الحب الكبير رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أتت كتبهم تترا إليه فلم يكن سوى الغدر فانظر كيف كان اعتذارها
دعته لكي تلقى المنية دونه فكان عليه شدها وابتدارها

الديوان، ص٨٠.

وسبقه للمعنى علي الدين الشفهيني رحمه الله فقال:

كتبت إليه على غرور أمية سفها وليس لهم كريم يحمد
بصحائف كوجههم مسودة جاءت بها ركبانهم تتودد
حتى توجه واثقا بعهودهم وله عيونهم انتظاراً ترصد

صورة لمخطوطة الديوان، ص١٩.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد:

يقود إلى الحرب العوان ضراغما حواسرها أمضى من الغير درعا
مطلا على الأقدار لو شاء كفها لجاءته تترى حسبما شاء طيعا

الديوان، ص١٣٦.

وأجاد السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

صحبته من خير الرجال عصابة غر فطاب الصحب والمصحوب
من كل فياض الندى سم العدى تاج الفخار برأسه معصوب

الدر النضيد، ص٢٥.

وأجاد علي الدين الشفهيني رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وسراة أنصار ضراغمة لهم أهوال أيام الوقائع تشهد
يتسارعون إلى القتال يسابق الـ ـكهل المسن على القتال الأمردُ

صورة لمخطوطة الديوان، ص١٩

لاقى بأرضِ الطفِّ نازلةَ الرّدى فَعَلا مناطَ الفرقدينِ قتامُها[1]

سبقه للمعنى السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام وأجاد:

فهناك أقبل والحفاظ بفتية ما خط خط الشيب في وفراتها
بمدربين على الكفاح إذا خبت للحرب نار وقدوا جمراتها

رياض المدح، ص١٠٨.

وأجاد الشيخ جواد الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

فسرى لحربهم بأكرم فتية يذكي لهيب سيوفهم نيرانها
وسرت براية عزها منشورة يوم الكفاح ونازلت اقرانها

رياض المدح ، ص٦٦٨.

وأجاد معاصره عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

جزا الله خيراً من لقوا رابع البلا بأجمل صبر لم ترعه الشدائد
كرام اراقوا دون نصر بن فاطم نفوسا أبيات عذتها المحامد

الديوان، ج٢، ص٩٧.

(١) نظر فيه لقول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله:

أوما أتاك حديث وقعة كربلا أنا وقد بلغ السماء قتامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٦.

وأجود منه قول الشيخ حسن الحمود الحلي رحمه الله يرثي سيد الشهداء عليه السلام:

أسد يخف به أغر هيكل يعدوا فيرفع للسماء قتامها

شعراء الحلة ج١، ص٣٤٠.

وسبقه للمعنى وأجاد الشيخ سلمان البحراني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

مساعير حرب ترهب الموت هيبة إذا اغبرّت الجربا بنقع الصواهل

رياض المدح، ص٣٨٣.

سبقه للمعنى أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام وأجاد بقوله:

جلى لها قمراً لهاشم سافراً رد الكتائب كاشفا أرهاجها

الديوان، ص٥٧.

وسبقه للمعنى حسين البلادي البحراني رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

قد أثاروا من القتام عجاجا حسب الناس إن ذاك سماها
قد أثاروا إلى السماء رعيدا نفحة الصور كان دون صداها

أعطى ابن والـدهِ اللّواءَ بزحفِها وإلـيـهِ سـلّـمَ أمـــرَهُ إسـلامُـهـا
يُمنى الهدى انبسطتْ بخمسِ أناملٍ وهـو المعدُّ لـدى الوغى إبهامُها
أسـدٌ لـهُ الـقـدحُ المعـلّى في العُلا حـظّـاً تـوفّـرَ سهمهُ أزلامُـهـا[1]
لـو رامَ اثـبـاجَ الـثـريّـا مـركـباً لانحطَّ غاربُها وناخَ سنامُها[2]

رياض المدح والرثاء، ص١٦٤.

وأجاد الشيخ عبد الرحيم السوداني رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

يزجون بالهيجاء أعناق جردهم فتغبر في ليل سجاه قتامها
كأن حدود البيض تبرق بينهم ثغور حسان الغيد تهوى التثامها

الكوكب الدري، ص٣٩٦.

سبقه للمعنى الشيخ حسون العبد الله رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد بقوله:

سطت ورحى الهيجاء تطحن شوسها ووجه الضحى في نقعها متنقب

البابليات، ج٢، ص١٧٣.

(١) سبقه للمعنى أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله وأجاد:

أسـد يـعـد عـداه ثـلـة ربـقـه فـغـدا بـبرثـنـه يـشـل نعاجها

الديوان، ص٥٧.

وأجاد محمد حسين الجباوي الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

فتى حلقت فيه قوادم عزه لأعلى ذرى المجد الأثيل وارفع
وإن أبطأت عنه النفوس إجابة فحد سنان الرمح قال لها اسرعي

البابليات، ج٤، ص١٠٩ – ص١١٠.

سبقه للمعنى وأجاد السيد يحيى بن حميد الأعرجي رحمه الله يمدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

ليث الملاحم إن علت نار الوغى وكبا الكماة المستطير شرارها
أسد المعامع إن تقاعس شوسها رعبا يحوز السبق في مضمارها

البابليات، ج١، ص١٥٧.

(٢) وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله:

ولو ارتقى نهر المجرة لرتقى وبصدر ذابله إليها سلم

الديوان ص٤٣١.

سبقه للمعنى حسون العبد الله رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام فقال:

وتمـنّـتِ الجــوزاءُ تجنـب خلفَهُ عنقاً فيجذبُ في يـديـهِ زمامُها
إن سامَهُ القدرُ المتاحُ من العِدا ضيماً فلهذمهُ المثقّفُ سامُها[1]

فما لسوى العلياء تاقت نفوسهم ولم تك في شيء سوى العز ترغب
فلو أنّ مجـداً في الثريا لحلقت إليه وشأن الشهم للمجد يطلب

البابليات، ج٢، ص١٧٤.

وأجاد مجيد خميس الحلي رحمه الله بقوله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أخـو عزمة تشتد بأساً بموقف تحـل بـه مـن مبرميها العـزائـم
أشـم مـن العليا تسنم صعبه تدوس صماخ النجم منها المناسم

البابليات ج٤، ص١٠١.

وأجود منه قول علي بن عبد الحميد الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

رقا فوق أطباق الطباق وقد غدا لـه فـوق أمـلاك الـسـماء سرير
لـه زجـل كالرعد والـرق سيفه فيـمـطـرهـم حـتـفـاً لهـم فيبير

ديوان القرن ٨، ص٩٣.

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

فـإن يمـسي مغبر الجبين فطالما ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا

الديوان ج١، ص٩٠.

لئن يقـضي ظمئآناً تفطر قلبه فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

الديوان، ج١، ص٩٠.

ونظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

وسـامتـه يـركـب إحـدى اثنتين وقـد صرت الحــرب أسـنـانـهـا

الديوان، ج١، ص١٢٤.

وسبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام وأجاد:

سيـم الـدنـيـة فـاخـتـار المـنـيـة لم يخطر على باله المحذور محذورا

ديوان ق١٣، ج٤، ص١٢.

سبقه للمعنى محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وسامته أن ينقاد للسلم ضارعا لديها ويأبى العز أن يضرع الحر

رياض المدح، ص١١٢.

وثبتْ وثوبَ الأفعوانِ قناتَهُ بلسانِ عاملها يموجُ سمامُها
فإذا تعبّسَ وجهُهُ كلِّ كتيبةٍ يُدعى لها عبّاسها بسّامُها[1]

---

(١) تكرر هذا المعنى عند أكثر الشعراء وذكرنا في غير هذا الموضع شواهد أخرى وقد سبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله:

عبست وجه القوم خوف الموت والـ ـعباس فيهم ضاحك متبسم

الديوان ص٤٣٠.

وأجود منه قول السيد عبد المطلب الحلي رحمه الله:

إذا اقطبت من سورة الطعن شوسها غدا سيفه منها مكان المباسم

شعراء الحلة، ج٣، ص٢٢٨.

وأجاد الشيخ باقر حيدر رحمه الله بقوله:

لا عيب في بأسه إلا تبسمه في موقف لم يكن من فيه مبتسما

الكوكب الدري، ص١٠٩

وأحسن حسن الحياوي رحمه الله بمدح مسلم بن عقيل عليه السلام بقوله:

وتراه طلاع الثنايا في الوغى تبكي العدى والثغر منه باسم

رياض المدح والرثاء، ص١٤٦.

وقد سبقه للمعنى فيه المرحوم الشيخ حسن قفطان رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

يلقى الكتائب باسماً ويشم من نقع العوادي في الطراد العنبرا

شعراء الغري، ج٣، ص٢٠.

وسبقه للمعنى الشيخ محمد علي كمونة الأسدي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أراه وأمواج الهياج تلاطمت يعوم بها مستأنساً باسما ثغرا

الديوان، ص٥٧.

وأجاد عبد الله بن علي الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يصافح للصفاح طليق وجه وقد عبست له منها الشفار

الديوان، ج٢ -٣، ص٤٧٨

وله أيضا قوله في الحسين عليه السلام:

وباسم ورجال الموت عابسة خوف الردى غير هياب ولا ذعر

الديوان، ج٢ -٣، ص٣٣٩

وإذا تقاعدتِ الرجالُ عن الوغى ... في القلبِ قامَ مشمّراً قمقامُها[1]
علمٌ يقِلُّ بكفِّهِ علمَ الهدى ... بهما الضلالةُ نكّستْ أعلامُها
ولجَ الهياجَ بشكلِ صورةِ حيدرٍ ... حيثُ العجاجُ نقابُها ولثامُها[2]

---

(١) سبقه للمعنى الأعشى بقوله:

وإذا تكون كتيبة ملمومة ... شهباء يخشى الرائدون نهالها
كنت المقدم غير لابس جنة ... بالسيف تضرب معلما أبطالها

(٢) وأجود منه قول الأزري رحمه الله وإليه نظر فيه:

يوم أبا الفضل استجار به الهدى ... والشمس من كدر العجاج لثامها

رياض المدح والرثاء، ١١٦.

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله:

أبوهم علي ليث كل بسالة ... له وقفات شوهدت ومواطن
ومن يرهم في الطعن مثل أبيهم ... تيقن أن المكرمات معادن

الديوان، ص٤٥٤.

وأجاد محمد علي الأعسم رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يرعى خيام عند اللقا ... وينازل الأبطال غير مساعد
يسطو عليهم سطوة الكرار إذ ... حملت عليه القوم حملة واحد

شعراء الغري، ج١٠، ص٧.

واجاد السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

أبا حسن يهنيك ما أصبحوا به ... وإن كان للقتلى تقام النآتم
مشوا في ضلال السمر مشيتك التي ... لها خضعت أسد العرين الضراغم

رياض المدح، ص٣٩.

وأجاد السيد حيدر الحلي بقوله رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

أبا حسن أبنائك اليوم حلقت ... بقادمة الأسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية إذ أبت ... بأن تغتدي للذل مثنية العطفِ

الديوان، ج١، ص١٠٩.

وسبقه للمعنى محمد بن الخلفة رحمه الله بمدح الإمام الحسين عليه السلام قوله:

فسطا على فرسانها فتقاعست ... رعبا وكل قال هذا حيدر

من معرقٍ شامَ العراقَ لسيفِهِ برقاً بهِ ارتعدتْ هناكَ شئامُها
فأجالَ والآجالُ مسرعةَ الخُطى جرداءَ قعقعَ بالمكرِّ لجامُها
بعنانِها كادتْ لأعنانِ السما ترقى فيستبقُ النجومَ زحامُها
ثَبتتْ قوائمُها بمزلقةِ الرَّدَى وعلى فقارِ الحزمِ شدَّ حزامُها
للموتِ أقدمَ نحوَ معتركٍ بهِ أسدُ العرينِ يذودها إحجامُها[1]

شعراء الحلة للخاقاني، ج٥، ص١٨٢.

وسبقه للمعنى السيد مهدي بن الحسن القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يصول عليهم صولة حيدرية متى كر في أوساط دارتهم فروا

البابليات: ج٢، ص١٣٥.

وسبقه للمعنى الحسن بن راشد رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

وكر ففر القوم خوفة بأسه كأن عليا في الصفوف يجول

ديوان ق٨، ص٢٤٨.

وأجود منه قول محمد بن عبد الله السبعي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

له من أبيه في الحروب بسالة يهاب بها المقدام وهو مهيب

ديوان القرن ٩، ص٧٥.

وأجاد محمد سلمان آل نوح برثاء مسلم بن عقيل عليه السلام قوله:

قد علم الفرسان سطوة عمه مترجلا هو كيف جدل مرحبا

الديوان، ج١، ص١٤٧.

وأجاد هادي أحمد النحوي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يا فتكه يوم الطفوف لقد حكى فتك الوصي المرتضى في خيبر

ديوان ق١٣، ج٤، ص٢٣٨.

(١) وأجود منه تصويراً ولفظاً السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

هم صارعوا فيها المنايا فغودرت تنوء وضعفاً من شراستهم تكبوا
لقد ضربت بالقبض في رهج الوغى هوادي العدى حتى قضت هي والقضب

الديوان، ج١، ص٢١٨.

وسبقه للمعنى السيد عبد المطلب الحلي رحمه الله بقوله:

وردَ الشريعةَ والأسنّةُ شرّعٌ وعلى رؤوسِ الشوسِ حامَ حمامُها
وعدتْ كأمثالِ النعامِ شوارداً رعباً فذعذعَ سربَها ضرغامُها[1]

مستميتاً للوغى يمشي على قد لم يشك في الحرب عثارا
يسبق الطعنة بالموت إلى أنفس الأبطال في الروع ابتدارا

شعراء الحلة، ج٣، ص١١٦.

وسبقه للمعنى وأجاد السيد جعفر القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وسرى بعزم لو يصادف وقعه جبلاً لأصبح خاشعاً متصدعا

الجعفريات، ص٢٣.

وأجاد عبد العزيز بن مهدي الجشي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

مع فتية فركت لهم عزماتهم في نصره فوق السهى والمشتري
قوم إذا اعتكر العجاج تهافتوا للموت بين مهلل ومكبر

ديوان، ق١٣، ج٤، ص٢٧٢.

وأجاد الشيخ علي بن سلمان البحراني رحمه الله بقوله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

فتراهم في مضيق الكرب في غاية البشرى وجوها وفؤادا
وإذا البيض الحداد التمعت لم يروا ذلك بيضا وحدادا

رياض المدح والرثاء، ص٥١٢.

وأحسن وأجاد محمد رضا الخزاعي رحمه الله في أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

فاستأثرت بالعز في نخوة كم أوقدت نار الوغى والندى
قامت لدفع الضيم في موقف كادت له الأبطال أن تقعدا

رياض المدح، ص٥٠٢.

وأجاد المرحوم وهاب عبد الوهاب رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

تساقواكؤوس الموت حتى انثنواوهم نشاوى على وجه البسيطة نوم
قضوا فقضوا حق المعالي أماجداً بيوم به الأسد الضراغم تحجم

رياض المدح، ص٤٩٧.

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ صالح بن العرندس الحلي رحمه الله بقوله:

وفرق جمع القوم حتى كأنهم طيور بغاث شت شملهم الصقر

الديوان ص٦٠.

خاضَ الفراتَ فأوشكتْ أمواجُهُ لُججاً يفيضُ من النجيعِ جمامُها[1]

وأجاد حسن التاروتي﵀ بقوله في سيد الشهداء﵇:

يسطو بعضب كالشهاب فتثني من بأسه كالضأن وافت أشهبا

رياض المدح والرثاء، ص٩٣

وقول السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي القزويني﵀:

أحاطت به سبعون ألفاً فردها شوارد أمثال النعام المشرد

رياض المدح والرثاء: ص١٠٧.

وأجاد الأزري بقوله﵀ في رثاء ابي الفضل العباس﵇:

فكأنه صقر بأعلى جوها جلا فحلق ما هناك حمامها

أو ضيغم شثن البراثن ملبد قد شد فانتشرت شبام نعامها

رياض المدح والرثاء: ص١١٧.

وأحسن السيد مهدي بن داود الحلي﵀ بقوله وأجاد:

كأنهم فوق السلاهب مذ سطوا بزاة وأجناد الأعادي لهم سرب

الديوان، ج١، ص٢٠٣.

سبقه للمعنى علي الدين الشفهيني﵀ برثاء سيد الشهداء﵇ قوله:

فكأنهم سرب قد اجتمعت إلفاً فبدد شملها صقر

أو حاذر ذو لبدة وجمت لهجومه في مرتع عفر

ديوان ق٨، ص١٠٤.

وسبقه للمعنى علي بن عبد الحميد الحلي (الحائري) برثاء الحسين﵇ قوله:

يفرون كالمها إذا شد نحوهم أبو أشبل عبل الذراع مبيد

ديوان قرن ٨، ص٩٢.

سبقه للمعنى قاسم بن محمد الهر الحائري﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

لم أنس خواض تيار الحروب على الـ ـأعدا يشد بماضي الغرب مطرور

كأنما هو في الهيجاء قسورة تفر منه الأعادي كاليعافير

ديوان ق١٣، ج٤، ص٢٨٦.

(١) سبقه للمعنى السيد محمد حسين الكيشوان﵀ بقوله في رثاء الحسين﵇:

أغر على نهد أغر محجل حبيك القرى ضافي السبيبة أجرد

يخوض به في المأزق الضنك سابحا بلجة بحر من دم الهام مزبد

غـرفَ المعـينَ وقـد رمـاهُ لعلمِهِ تهنيه مـن غُـرفِ الجنـانِ مدامُها
ذكـرَ الحسينَ فلمْ يـذقْهُ مواسياً وحـشـاهُ يلهبُ بالحريقِ أُوامُـهـا
ملأَ السقاءَ وبالدماءِ سقى الثرى وعـلى الـفـوارسِ قد أطـلَّ همامُها
وانصاعَ والأقـدارُ طـوعُ حسامِهِ تهوي ومنهُ الصِيْدُ يسجدُ هامُها[1]
رَقَـمَ المنايا السودَ فيهِ فأشبهتْ رقـشَ الأراقـمِ منظراً أرقامُها
قـمرٌ تـطـلّـعَ مـن ذؤابـةِ هـاشـمٍ فانجابَ من رهجِ الجيادِ ركامُها
تمّـتْ بـأبـراجِ الهـدى أنـوارُهُ وعرى الأهلَّةَ نقصُها وتمامُها[2]
إن جـاشَ بحرُ المـوتِ عـامَ بلجِّهِ وبوجهِهِ الأزماتُ يضحَكُ عامُها[3]

رياض المدح، ص١٠٦.

وسبقه للمعنى علي الدين الشفهيني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وكـأنـما فـيـه مـسـيـل دمـائـهـم بـحـر تهـيـجـه الـريـاح فـيـزبـد
وكـأن جـرد الصافنات سفائن طـوراً تـقـوم بـه وطـوراً تركد

دائرة المعارف ديوان ق٨، ص٧٠.

(١) طرق هذا المعنى أكثر من أديب وقد أشرنا إلى التناص الأدبي فيها بغير هذا المكان من قصائده قدس سره.

(٢) وأجود منه قول الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله في بديعيته لمدح المصطفى صلى الله عليه وآله:

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب أحلك ألوانا من الدهم

أنوار الربيع، ج٤، ص٢١٦.

وقول ابن حجة في مدحه صلى الله عليه وآله:

بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغى والشهب قد رمدت من عثير الدهم

الفتح المبين في مدح الأمين ص٣٠١.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

ويستقبل الخطب المهول بوجهه الـ ـمنير فيجلى من سنا وجهه الخطب

الديوان، ج١، ص٢٠٤.

(٣) والمعنى تكرر في جميع رثائياته وقد فصلنا القول في غير هذا المقام بما لا مزيد عليه منها قول أبي الحسن التهامي رحمه الله:

أو لامَ داعي الحتفِ كلَّ مدججٍ زَرَّتْ عليهِ من الحفيظةِ لامُها
أو غارتِ الفرسانُ فهو زعيمُها أو سارتِ الأقرانُ فهو إمامُها
أو سالتِ البطحاءُ فهو خِضمُّها أو طالتِ العلياءُ فهو شمامُها
طَلَّابُ أعمارِ العِدا بسنانِهِ وَكَّابُ مضمارِ العُلا مقدامُها
لقحتْ بهِ الحربُ العوانُ فانتجتْ بالموتِ حيثُ بهِ أُزيلَ عقامُها
وصواعقُ العزماتِ منهُ تقصّدتْ شجرُ الأسنّةِ فاستطارَ ضرامُها[1]
وتلا الكتائبَ مهملاتٍ أسطراً والطعنُ من يَزِنِيِّهِ اعجامُها
نهضتْ بهِ همٌ يمثّلُ في الوغى حشرَ القيامةِ للكُماةِ قيامُها[2]

وإذا طما بحر الكريهة خاضه وأمات من عاداه فيه غريقا

الديوان، ص٢٩٠.

(١) وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليه السلام:

وكان ضربهم الذريع صواعق وكأن طعنهم الدراك جهنم

رياض المدح والرثاء ص٣٦٦.

وأجود منه قول الشيخ حسين الحياوي رحمه الله:

فتخال مرهفه شهاباً ثاقباً للمارديـن انقض منه راجم

رياض المدح والرثاء ص٢٨٢.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في الإمام الحسين عليه السلام:

لقد فاجأته وقعت الطف بغتة فخيل من أوالها أنها الحشر

الديوان، ج١، ص٢٨٢.

وأحسن وأجاد أبو سليمان السيد حيدر الحلي بقوله في الحسين عليه السلام:

وأجروا بارض الغاضرية أبحراً من الدم لم تبصر لهنّ سواحل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه أواخره مرهوبة والأوائل

الديوان، ج١، ص١١١.

ومن محاسن قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله:

يكرون والأبطال نكصاً تقاعست من الخوف والآساد شيمتها الكر

كـبرت وأفـلاكُ الـسماءِ لوسعِها ضَاقتْ هناكَ فصغّرتْ إجرامُها
حتّى إذا نـفـذتْ مقاديرُ القضا وجـرتْ بصفحةِ لوحِها أقلامُها
نُـوبُ الـرّدى بـرّت بقطعِ يمينِهِ منها اليمينَ فصدّقتْ أقسامُها
وبـرتْ لهُ يسرىً ترى يُسراً بها مهما حيا الأنـــواءُ شـحَّ غمامُها
ودَجَـى عَمُودُ الصبحِ عندَ هويِّهِ بـعـمـودِ بَـغْـيٍ قـوَّمـتْـهُ طغامُها
فانقضَّ بدرُ هدىً على وجهِ الصفا فـأحـالَ آفـاقَ الـبـلادِ ظلامُها[1]
نـادى فـأدركَـهُ أخـــوهُ بصيحةٍ أودى بـواعـيـةِ الهـدى إلمـامُـهـا
فـــرآهُ سـهـماً لـلـمـنـيّـةِ وزّعـــتْ ذاك النبيل نِبالُها وسهامُها

إلى أن ثووا تحت العجاج بمعرك هو الحشر لا بل دون موقفه الحشر

رياض المدح والرثاء ص١١٢.

(١) أخذ المعنى من قول الشيخ علي الشفهيني الحلي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

بـدر هـوى مـن أوجـه فبكى لخـمـوده نـار ضـيـائـه الـبـدر

رياض المدح والرثاء ص٢٥.

وأجاد أبو البحر جعفر الخطي رحمه الله بقوله في أنصار سيد الشهداء وآله عليهم السلام:

تضيء بهم أكناف عرصة كربلا وتـظـلـم منهم أربـع ومشاهد

الديوان ص٢١٥.

وأحسن السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

بنفسي بدوراً من سما نجد غالب هوت أفلاً بالطعن وهي كوامل

الديوان، ج١، ص١١٢.

وقول الشيخ سليمان البلادي البحراني رحمه الله في القاسم عليه السلام:

فـما هـو إلا الـبـدر قـبـل تمامه عراه خسوف من شموس الصوارم

رياض المدح والرثاء ص١٩٢.

وأجاد الشيخ عبد الحسين صادق العاملي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ويح الردى يا بئس ما غال الردى منـه هـلال دجـى وغـرة فرقد

الديوان، ج٢، ص١٣٠.

ويمينهُ سقطَ اللّواءُ مخرّقاً ... منها وثلّمَ في الكفاحِ حسامُها
ولهُ انحنى نصبَ الفوادحِ ظهرُهُ ... كسراً وقامتُهُ أُميلَ قوامُها[1]
أُخَيَّ قد شَمِتَ العدوُّ بنا وقدْ ... فرحتْ لحزبِ ابن الدعيِّ لئامُها
هذي الفواطمُ بعدَ قتلِكَ للعِدا ... تبدو معاصمُها وأنتَ عصامُها
عجّتْ هواتفُ في الخدورِ وأعولتْ ... طلبَ المعينِ على الظّما أيتامُها
سلبتْ قوىً بيد الخطوبِ فلم تطقْ ... بلقاكَ تنهضُ بالخطى أقدامُها
طفقتْ تُطيلُ بكَ العتابَ بلوعةٍ ... منها يطيرُ عن العيونِ منامُها
بمن الثنيّةُ والظعينةُ والخبا ... تحمي وتحرسُ للحريمِ خيامُها
ترضى بأن تُسرى عقائلُ أحمدٍ ... أسرى وسكّانُ السما خدّامُها
وقعتْ بأشراكِ الأسى فتعلّمتْ ... من ذعرِها خفقَ الجناح حمامُها
بكَ يا أبا الفضل المعالي قوّضتْ ... قبباً موطّدةً وطاحَ دعامُها
كم تغبطُ الشهداءُ رتبتَك التي ... جلّى على هامِ الضراحِ مقامُها
وَشَهَادةٌ كَرُمَتْ فطالَ مراسُها ... فثنى على السبعِ الشدادِ مرامُها
يابن الوصيِّ نظمتُ فيكَ مدائحاً ... قد فاقَ أسماطَ الجمانِ نظامُها
وبكَ الثنا أثبتّهُ بصحائفٍ ... تُمْحَى بهِ لصحيفتي آثامُها
فالدرُّ مِن نثرِ القلائدِ بدؤها ... والمسكُ عن نشرِ الرياضِ ختامُها[2]

(١) هذا المعنى تكرر منه في قصائده بل وأكثر الشعراء على ذلك المنوال في الوصف للواقعة.
(٢) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط): ٥/ ٣٣٥-٣٣٨.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام

-البسيط-

بَرقَ الحيا بمحاني الطفِّ حينَ أضا ... تساقطَ الدمعُ من عينيَّ جمرَ غضا
بلمعِهِ ابيضَّ فودي والهمومُ بهِ ... بزّتْ لرقّةِ ريعان الصبا بضضا
أبقى لواعجَ وَجْدٍ في الضُّلُوعِ ذكتْ ... مقابساً حينَ من جنبِ الحمى ومضا
ما شمتُهُ معرضاً إلّا ذكرتُ هوىً ... عهد الصبا وعلى قلبي الجوى عرضا
فالبرقُ من ذاتهِ في الجوِّ ملتهباً ... أضاء أرضاً دعاها الركبُ ذات أضا
سقى ثرى الطفِّ وكّافٌ بعارضِهِ ... وهناً تالّقَ ومضاً برقُهُ ومضى
حسبتُهُ في السّما مذْ لاحَ مبتسماً ... إفرندَ عضبٍ نضى العباس منه مضا[1]
الكاشفُ الكربِ مَن شادتْ عزيمتُهُ ... ركنَ الهدى وبمجراها الشقى دحضا[2]
أثارَ في الحربِ نقعاً كالظلامِ دُجا ... وللمواكبِ سيفاً كالصباحِ نضى[3]

(١) كرر هذا المعنى بقصائده قدس الله نفسه وطيب الله رمسه بقوله:

تبسمت بيد العباس بيض ظبا ... بكت بها الحرب حتى دمعها وكفا

وقوله في فائية ثانية:

كأنما شجر المران يانعة ... نور تبسم والعباس قاطفه

(٢) وهذا المعنى طرقه بقوله (رضي الله عنه):

فتى كاشف من خطة الخسف ضيمها ... وفاتح باب الحرب إن ظل مغلقا

وهو معنى ولعله لفظا لا تخلو منه قصائد الشعراء في هذا الباب.

(٣) وهذا المعنى أيضاً طرقه بدالية قال فيها:

وأبيض مرهف الحدين يجلو ... غياهب من ركام النقع سودا

وأقعدَ الموتَ وهناً شبلُ حيدرةٍ غداةَ في حملِ أثقالِ الهدى نهضا
رعى ليُمنى الهدى عهداً فأبرمَهُ وعندَهُ ظلَّ عهدُ الغيِّ منتقضا
داوى قلوبَ العِدا في حدِّ صارمِهِ حتّى شفى من ضنى أحقادِها المرضا
حيثُ الفوارسُ قد أضحتْ فرائسَهُ وإنّهُ ليثُ غابٍ فوقَها ربضا
بالطعنِ يبسطُ كفّاً صوّرتْ شبحاً شكلَ المنونِ وفيها روحُهُ قبضا[1]
مِن كفِّهِ الطعنةُ الاخطيفُ خارقةٌ جنبَ الحِمامِ إذا ما في الوغى اعترضا
غيرانُ يأبى انتشاقَ الضيمِ معطسُهُ عرقُ الحميّةِ من غيظٍ بهِ نبضا
ندبٌ رأى القتلَ من دونِ ابنِ فاطمةٍ فَرْضاً عليهِ بحكمِ السّيفِ مفترضا
وقى الحسينَ بنفسٍ منهُ عرَّضَها نَصْبَ المنايا فكانتْ دونَهُ غرضا
فباعَها في سبيلِ اللهِ مجتهداً وسيفُهُ في الوغى عمرَ الرّدى اقترضا

وقوله رحمة الله تعالي عليه:

والنقع يحي السحاب الجون مرتكما وبارق البيض يجلو الجو خاطفه

وأجمل منه قول الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي رحمه الله:

ودجى للنقع ليل حالك كان فيه برق ماضيه صباحا

الديوان، ص٦٨.

والسبّاق للمعنى هو المتنبي وأجاد بقوله:

يزور الأعادي في سماء عجاجة أسنتها في جانبيه الكواكب

الديوان، ج١، ص١٠٧.

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

بأيديهم مرهفات رقاق لسلب النفوس سبقن القضاء

وقول الشيخ جواد الحلي رحمه الله مستنهضاً الإمام الحجة عليه السلام:

بالمواضي والقنا السمر التي نفثة الموت يعلمن الصلالا
والمنايا تسبق الطعن إلى نفسه من قبل أن يلقى انفصالا

شعراء الحلة، ج١، ص٢٠٧.

وافى الشريعةَ حينَ العزم أرسلَهُ ... يجري بها دمُـهُ عن مائِها عوضا
مـلء السـقـاءِ نـمـيراً في تـنـمُّـرِهِ ... والخوفُ منهُ لأحشاءِ العِدا مخضا
رمـى الـفـراتَ بنهرٍ مـن حميّتِهِ ... وقد علا طرفُهُ كالصقرِ مُنتفضا
هـوى بظلِّ العوالي قتلةً كرُمتْ ... إلى الكريهةِ صـدقـاً ودّهـا محضا
أزاغَ رعباً عيونَ الشوسِ موقفُهُ ... والمـوتُ بـينَ يـديـهِ هـاربـاً ركضا
ومـذْ رأى سيفَهُ المقـدار مُنصلةً ... لمضربيهِ جناحَ الـذلِّ قد خفضا
أَشَـمُّ حلمٍ تخـفُّ الـراسيـاتُ لهُ ... كأنّما صـدرُهُ بالوسعِ رَحْـبُ فضا
فضاقَ حينَ رأى الأقـدارَ مانعةً ... أمـراً جنانُ الهدى حزناً لهُ رمضا
فاشتاقَ عزَّ المنايا فانبرى عجلاً ... وللحياةِ على ضيمِ العِـدا بغضا
خوّاضُ بحر الردى إنْ جاشَ غاربُهُ ... لا يرهبُ الموتَ مهما طالَ أو عَرضا
أبـا الشقا يُوصلُ المـاءَ المباحَ إلى ... عطشى شكتْ بالظما أحشاءَها المضضا
أهـوتْ لعزِّ الـرّدى شوقاً نقيبتُهُ ... وللحياةِ على ضيمِ العِـدا بغضا
عجبتُ كيفَ القضا الجاري عليهِ جرى ... وقد أطلَّ على الأبطالِ صرفُ قضا
أخفى ظـلامَ المنايا نـورُ طلعتِهِ ... وضمّهُ جوهراً للقدسِ لا عرضا
سيفُ الحِمامِ يمينَ اليُمْنِ منهُ برى ... وبالمصابِ لهُ طرفُ الهدى غمضا
لئنْ مضى علماً فرداً فقدْ وجدتْ ... من بعدهِ غالبُ التفريقَ والغضضا
بـاتَ الهـدى بعدَهُ للسقمِ مُرتهناً ... والمجدُ ظلَّ عليهِ واجـداً حرضا
ألمَّ مـرُّ الـقـذى لـيـلاً بـنـاظـرِهِ ... ولـلـكـرى أَرَقـاً في لـيـلِـهِ رفضا
وكادَ يقضي عليهِ ابنُ النّبيِّ أسىً ... لكنْ لهُ بمقاديرِ القضاءِ رضا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج١ وج٢ (مخطوط)، والبيت (٣١) ورد في الجزء الأول فقط.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الوافر

نـــرثُّ ودهـــرُنـــا بـــاقٍ جـديـدا ... ونـأمـل أن نُـقـيـم بـه خـلـودا
ويوقظنا الـزمـانُ ونحن سكرى ... نـبـيـتُ عـلى حـوادثـه رقـودا
نـظـن بـأن تُـعـيـد يـدُ الـلـيـالي ... جـنـى أعـمـارنـا يخـضرّ عـودا
فلم نـرَ مـن فـم الحـدثـان صدقاً ... يـواعـدنـا ويُخـلـفـنـا وعـودا
محـا تـلـك المـعـاهـدَ والمـغـاني ... وخـان لعصر جيرتِنا عـهـودا
تخـال الـقـلـبَ حـين يَهـيـم وجـداً ... بـلـيـلِ فـراقِـهـم جَمَـلاً شَرودا
أتـتْ تـترى بهـم رسـلُ الـرزايـا ... على طلب الحشيِ بعثتْ بريدا
فـنـارُ هـواهـم في القلب شبّتْ ... ونـــارْ قِـراهـم أبـــدتْ خمـودا
فـما الـــوَرقْـــاءُ مـنـكـرةً لقلبي ... شجىً غـدتِ الـدمـوعُ له شهودا
فكلُّ جـوارحـي شهدت بكائي ... على مَن في الطفوف قضى شهيدا
فـلسـت أرى سـواه أبيَّ ضيمٍ ... عليه مـدامـعـي تـأبـى الجـمـودا
فـذلـك شـبـلُ حـيـدرةَ الـكـمـيُّ ... الـذي مِـن ملبدٍ لـبسَ اللبودا
أبـو الـفـضـل الـــذي غـذّتـه أمٌّ ... الفضائل حيث كـان لها وليدا
هـو الـعـبـاسُ يـبسـم في المنـايـا ... يـعـدّ مـآتـمَ الهـيـجـاء عـيـدا
همـــامٌ عـنـد همّـتـه تـكـادُ الـْ ... ـجبالُ الـشـم رعـبـاً أن تمـيـدا[1]

(١) وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بقوله:

يشدّ على العدى فيحل منها ... إذا انعقدتْ كتائبُها بنودا
له عقدَ الحسين لواءَ عزٍ ... بطعن الشوس فصَّله عقودا[1]
خبا درك الجحيمِ لحر طعنٍ ... دراكٍ يُوقِد الحجرَ الصليدا
يجرّد في الوغى عَضْباً صقيلاً ... له الأعناقُ صيّرها غمودا[2]

وجثى جثوة إلى الموت فيها ... كادت الأرض بالأنام تميد

رياض المدح والرثاء، ص٣٥٧.

وأجاد الشيخ هاشم بن حردان الكعبي رحمه الله بقوله:

وكم لهم حيث جيء الأمر من قدم ... رست على والجبال القود تضطرب

الديوان، ص١١٠.

(١) نظر فيه لقول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله:

قابلتهن فلم تدع لعقودها ... نظما ولا لنظامهن عقيدا

الديوان، ص١٢٥.

(٢) هذا المعنى طرقه أغلب الشعراء منهم مسلم بن الوليد حيث قال:

قوم إذا حم الهجير من الوغى ... جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

الديوان، ص٦٠.

وأجود منه المتنبي راثياً علي بن إبراهيم التنوخي بقوله:

طلعن شموساً والغمود مشارق ... لهن وهامات الرجال مضارب

الديوان، ج١، ص١٠٧.

وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله:

وغدا يحصد الرؤوس بعضب ... تخد الهام منزل الأغماد

الديوان ج١، ص٧٢.

وأجاد الشيخ جابر الكاظمي رحمه الله بقوله:

وكم استبدلت نصول ظباه ... عن قراب لها أصول الرقاب

الديوان، ص٩٨.

وأجاد السيد موسى الطالقاني رحمه الله بقوله وأحسن:

وأعار البيض عن إغمادها ... أرؤس الكفر وأعناق الفساد

الديوان، ص٥٥.

وأبيـضَ مرهـفَ الحـدّيـن يجلو غياهبَ من ركـام النقعِ سـودا[١]
كـــوَرْيِ الـزنـدِ منـه فـرنـدُ حدٍ بـه قـطـعَ المـرافـقَ والـزنـودا[٢]
فـأطـلـق لـلـفـرات عـنـانَ طـرفٍ يُـقَـرِّبُ تحتـه الأمـــدَ البـعـيـدا
سـبـوحٌ تـرعـدُ الهـيـجـاءُ خـوفـاً متى لصهيلِهِ سمعتْ رعـودا[٣]
أغـرُّ لـدى الـغـور شـأى سباقاً يـقـل مـن المـعـالي الـغـرّ قـودا
ومعتنقٍ طـوالَ الـسُـمْـرِ شوقاً غـداةَ رُئـي الـردى غيداءَ رودا[٤]

وأجاد الشيخ عبد المنعم الفرطوسي﵀ بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

مساعير هيجاء كـأنّ سيوفهم صقوروهامات الأعادي هي الوكر

الديوان، ص٨٥.

وأحسن أبو البحر جعفر الخطي بقوله:

اذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفاً أعارتها البطون الأساودُ
فليس لها إلا الصدور مراكز وليس لها إلا النحور مغامد

الديوان، ص٢١٣.

(١) وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان﵀:

إذا أجن ليل النقع جرد سيفه فينشق فيه من سنا برقه فجر

رياض المدح، ص١١٣.

(٢) وأجود منه قول السيد مغامس بن داغر الحلي﵀:

تـأتي الكتيبة نحوه فيلفها ضرباً يقط أكفهم والأذرعا

شعراء الحلة، ج٥، ص١١٠.

(٣) وأجود منه قول الشيخ كاظم الأزري﵀ بقوله:

بحيث ترى البيض الصفاح بوارقا وقعقعة القب العتاق رعودا

الديوان، ص١٧٧.

(٤) سبقه للمعنى السيد موسى الطالقاني﵀ بقوله:

ومعانق سمر الرماح كأنها تحت العجاج كواعب أتراب

الديوان، ص٤٩

وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي﵀:

لقد ورد الشريعةَ والعوالي ... شوارعُ كي تمانعَه الورودا
فكم أردى بها ليثاً هِزَبْراً ... وجدّل دونها بطلاً نجيدا
نمير العلقميِّ غدا بفيهِ ... كطعم علاقمٍ مُزجتْ هبيدا
فكيف بِفيهِ بهناً عذبَ ماءٍ ... غدا عنه ابنُ فاطمةٍ مَذودا
لقد ملأ السقا وانصاع يمشي ... على شوك القنا مشياً وتيدا
يجرّ مفاضةَ حصداءَ فيها ... يدا داودَ ضاعفتا الحديدا
أشمُّ إلى الوغى ماعاد إلا ... وشمَّ قتامَها مسِكاً وعودا
لدى الحرب العوانِ بلا معينٍ ... يدافع دون نجدتِه الجنودا
فساعدُ عَضْبِهِ الفتاكُ عند ... الشدائد ساعداً منه شديدا
وأنهَضَ عزمةً في الروع ترمي ... صواعقُها أميةَ لاثمودا
وألقحَ غارةً في آل حربٍ ... بها قد أعقم الحربَ الوَلودا
إلى أن دكّ شامخةَ الرواسي ... وشيّدَ للعلا قصراً مشيدا
برى سيفُ القضا منه بحدٍ ... أيادي للظبى تبري الحدودا
وغادره الردى فرماه عمداً ... وألقى فوق هامتِه عمودا
عمودُ البغي ليس هناك أبقى ... عِماداً للعلاء ولا عميدا
وجودٌ كيف مقدمُهُ المنايا ... وقد أبدى من العدم الوجودا
ترجّل عن جواد من لُؤَيٍ ... جوادٍ ما لوى للضيم جيدا
وعن أفق الهداية خرّ بدرٌ ... أحال نواحسَ الدنيا سعودا
فنادى السبطَ في صوت ضعيفٍ ... يصدّع شجوُهُ القلبَ الجليدا

أهاب بهم داعي المنون فأرقلوا ... إليه كهيم شاقهن الموارد

الديوان، ج٢، ص٩٧.

ومـذ وفّـاه مـطـعـانُ الأعـادي ... وفـرق عـنـه جمـعَـهُـمُ فـريـدا
تـراه يجـود في نـفـسٍ نـداهـا ... أفـاض على الـورى كرماً وجـودا
فـزال مـن الحـسـين شـمام صبرٍ ... قـد انـثـالـت جـوانـبُـهُ هـدودا
ومـنـه قـد انـحـنـى لأخـيـه ظهرٌ ... فلم يُطِقِ النهوضَ ولا القعودا[1]
أحـامـلَ رايـتـي في كـل حـرب ... تصيب بزحفك الـرأيَ السديدا
فمن أرداك فـوقَ الـترب ملقىً ... وخـضّـبَ بالدما منك الـوريـدا
بموتك لـستُ أدري في حياتي ... أنـازع شـامـتـاً لي أم حـسـودا
دريـتَ قـلـوبَ أهـل البغي منّي ... شفت فيك الصغائنَ والحقودا
فـتـىً في قـتـلـه فـتـيـاتُ فـهـرٍ ... ثـواكـلُ أصبحت تبكي الفقيدا
تجـذّ شـعـورَهـا حـزنـاً وتهـوي ... بـخـدّ الأرض لاطـمـةً خـدودا
بـدت حسرى القناع عليه لكنْ ... مـن الأرزاء قـد لبستْ بُـرودا
كسرب قطاً غـدتْ في جنح ليلٍ ... أطـار الـرعـبَ منهن الهـجـودا
ألا يـاركـبـاً حـرفـاً سـعـومـاً ... قـطـعـتَ مـوامـيـاً وطـويـتَ بيدا
رويدَكَ عجْ على البطحاء واهتفْ ... بـأسـدٍ بـأسُـهـا يُـردي الأسـودا
بقتلِ ابـنِ الـوصيِ الطهرِ عـزّى ... مـلـوكـاً مـن بني مضر وصيدا
وقـل قد غـاب منكم ليثُ غابٍ ... بـيـوم الحـرب مـشـكـوراً حميدا
وطـودُ عـلاكـمُ بالسهلُ دكّـت ... مـصـاعـدُ ركـنِـه فـغـدتْ صعيدا
ونـوءٌ لـلـربـيـع نـأى فـأضـحـتْ ... عـلـيـه ربـوعُ مجـدِكـم هُمـودا
فـبـيـضُ سـيـوفِـكـم إن لم تـقـدّوا ... لأبـطـال الـكـفـاح بهـا قـدودا

---

(١) تكرر هذا المعنى في دالية أخرى له ﷺ بقوله:

إن رام ينهض للقيام له انحنى ... ظـهـر بـحـجـزتـه يـلـم قـعـودا

وسمرُ رماحكم إن لم تشقّوا ... لأجساد العُداةِ بها لحودا
فلا سطعتْ لكم بالرشد نارٌ ... لبيتِ علاكُمُ تهدي الوفودا
مصابٌ طبّق الدنيا عويلاً ... شجاهُ وزعزعَ العرش المجيدا
فخذ يا بنَ الوصي اليك منّي ... مراثيَ نظمُها يحكي الفريدا
فما عذري إذا أنا لا أجلي ... عذاري بالقريض إليك خودا
عليك تحيّةُ الرحمن تُتلى ... سموتَ بفضله مجداً تليدا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: (مخطوط).

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الكامل

بُخْلُ الزمانِ عليك ليس يجودُ ... ولوجهه بعد الوصال صدودُ
وطوى على البغضاء كَشْحاً بعدما ... راعى ذمامَ الحي وهو وَدودُ
وأزال ريعانَ الصبا بمشيبِهِ ... فذوتْ خمائلُهُ وجفّ العود
زمنٌ إذا جحد النفوسَ نفاسةَ ... فلها الجوارحُ كلُّهنّ شهود
واذا نظرنَ اليه قلنَ بمكثه ... ما الناس الا قائدٌ ومقيد
فكأنما الأعمارُ فيه مسارحٌ ... والحتفُ منتجعٌ بهنّ برود
وبنو الزمانِ قد اختلفْنَ طباعهم ... فيما تشاء بميلها وتريد
هذا شقيٌّ للجحيم مآلُهُ ... من قبل مولدِهِ وذاك سعيد
ياليت من ثبت الشقا بحياته ... منه انمحا رهن الوجود وجود
كلٌّ لدى الأخرى يذمّ سقامَهُ ... ومقامُ مَن عرف الولي محمود
حقا لفقد ابن الوصي تفجّعاً ... بالخطب يبكي والدٌ ووليد
ذاك الفتى العباسُ يبتسم الردى ... عن ثغره وله المآتمُ عيد[1]

(١) هذا المعنى تكرر عنده رحمه الله في غير هذه القصيدة كقوله:

هو العباس يبسم في المنايا ... يعدُ مآتم الهيجاء عيدا

وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بقوله:

فتى عيده يوم الوغى فهو للعدى ... بفصل القرى والجيد أعدل قاسم

رياض المدح والرثاء، ص١٩٢.

بطل له رسختْ بعرصة كربلا قدمٌ تزول لها الجبالُ القود[1]
ما راعه وجهُ الحِمامِ مقطباً وقَلَتْ قفاه كتائبٌ وجنود
إن قلّ أصحابُ الحسين عديدُهم فبهم أخوه بموكب معدود
تحت اشتباك السمرِ يخطرُ مائساً طرباً متى قرع الحديدَ حديد
فكأنّما حمرُ الدماء بعينه شفقٌ يلوح لروضها التوريد
ولسمعه وقعُ الصفاح معازفٌ غنّت بها أوتارُها والعود[2]
والحزمُ أفرغ فوقه فضفاضةً حصداءَ أحكم نسجَها داود
قمرٌ منيرٌ من ذؤابة هاشم بسناه أشرقت الليالي السود
يُعزى له شرفُ السيادة نسبةً وله جميعُ العالمين عبيد
وهو العمادُ لسبك أخبيةِ العُلى وعلى الخميس لدى الكفاح عميد

(١) وأجود من هذا القول السيد موسى الطالقاني رحمه الله:

وجشوا لشارعة الرماح بمعرك كادت تزول بها رؤى وهضاب

الديوان، ص٤٩.

(٢) نظر فيه لقول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في مدح سيد الأوصياء:

ورقدت مثلوج الفؤاد كأنما يهدي القراع لسمعك التغريدا

الديوان، ص١٢٤.

وأجاد الشيخ في بائيته إذ قال رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

كأن صليل المرهفات لسمعه غوان تغني بالصبا وتشبب

الديوان، ص٨٣.

وأحسن الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي رحمه الله بقوله:

وراح وقع الضبا بالهام يطربهم كأنما سمعت آذانهم هزجا

الديوان، ص٦٠.

وأجود منه قول السيد علي بن خلف المشعشعي الحويزي رحمه الله بقوله:

ورنة بيض الهند عيدان أنسهم وداعي الوغى الشادي إذا قام ناشدا

الديوان، ص١٨٥.

فتحَ الوغى بشبا الحسامِ وبابُه ... بيد المنايا مُرْتَجٌ مسدود[١]
وبزحفه اقتحم الفراتَ ونهرُهُ ... من فيض سبطِ بنانِه موروود
قصدَ الشريعةَ والاسنةُ شرّعٌ ... بالموت غمرُ عِبابها مرصود
والمرهفاتُ البيضُ تبرق لمعا ... ولها تقعقعُ بالصليل رعود
فانثالت الفرسانُ عنه شوارداً ... مثلَ النعاج وراءهنّ أسود
ومن الروى ملأتْ يداه مزادَهْ ... وقواه أضعافا هناك تزيد
فأبى بأن يَرِدَ المعينَ وقلبُهُ ... فيه يشبُّ مِن الأوام وقود
لم يُطفِ حرَّ فؤاده لمّا ذكا ... عذبٌ لبثّار الفرات برود
وانصاعَ نحوَ الجيش سرعانَ الخُطى ... والقصدُ منه إلى الخيام يعود
في كفه العلمُ المعدُّ إلى الهدى ... وبه من العليا شرعْنَ بنود
يخفضنَ أجنحةَ الملائكةِ فوقَه ... وعلى المجرة ظلُّهُ ممدود
علمٌ به الإيمانُ يرفع رأسَهُ ... وبه يئوم العدلُ والتوحيد
وأباد يومَ سطا برابط جأشِهِ ... جيشاً تغصُّ به القفارُ البيد
أسدٌ من الدين الحنيف لدى الوغى ... في حدّ صارمه تُقام حدود
واستلّ عضبَ شبا بثاقب عزمِهِ ... هو في شغاف حشى الردى مغمود
ضرغامُ غيل كم لمطعنه غلى ... مثلَ الفريس فارسٌ صنديد
لولا القضاء يحلّ فيه محا الورى ... والنصرُ في عزماته معقود[٢]

---

(١) هذا المعنى تكرر كثيراً في قصائده وقد أشرنا بغير هذا الموضع إلى سابقيه بهذا المعنى في البيت.

(٢) وأجود منه قول الشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمه الله:

ولولا نفوذ الحكم فيها من القضا ... لقام بأكناف الطفوف لهم حشر

الديوان، ج١، ص٨٦.

وأجود منه قول الشيخ حسن حمود الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

طلب الشهادةَ دون سبطِ محمدٍ ... ومن الإله بفوزها موعود
وإليه أمرُ الله جاء محتّماً ... يقضى بأرض الطفّ وهو شهيد
لمّا يرى المقدار منه سواعداً ... سقط اللوا من كفّه والجود
وأغرُّ شقّ الصبحَ منه عمودُه ... أرداه مِن كفِ الضلالِ عمود
حتّى إذا اقترب القضا من نفسه ... ولقاه عن نهج الحياةِ بعيد
نادى أخاه غداة وافاه الردى ... ولجسمه بشبا الظبى تبديد
فأتاه والآماقُ تسكب أدمعا ... ومن النوائب قلبُهُ مكمود
فهوى عليه هويّ نجمٍ جانحٍ ... للأرض ترّب عارضيه صعيد
إن رام ينهض للقيام له انحنى ... ظهرٌ بحجزته يلُمُّ قعود
أأخي قلبي لا يبارحُهُ الأسى ... والعينُ يؤلم جفنَها التسهيد
لا الماءُ للورّاد بعدك طعمُهُ ... يحلو ولا العيشُ الرغيدُ رغيد
من ذا يطوف على المخيم حارسا ... ليلا وأحداقُ النجوم رقود
حامي الظعينةِ في المواطن كلّها ... نصبَ المنيةِ عزمُهُ مشهود
من يحمي أظعانَ الفواطم بالسرى ... إن حان مِن حادي السرى التعريد
لم تدر أنّ بنات أحمد بالسبي ... منها يئر ملاحف وبرود
وتذلل الأعناقَ منها خشيةً ... للظالمين جوامعٌ وقيود
ما في علوج أميّةٍ لبني الهدى ... والوحي إلّا شامتٌ وحسودُ
حاشاك ترضى أنّ أختك زينبا ... حسرى يشاهدها الطليقُ يزيد
فلأجلكَ الإسلامُ كابدَ علّةً ... وشَفَتْ بها لابن الدعي حقود

فلو شاء محو الكون في حد سيفه ... لأفناه حتى لا يصور في حدس

شعراء الحلة، ج١، ص٣٢٦.

يابنَ الـوصي نظمتَ غـرَّ مدائحٍ بِـعُـلاك تـلـك قـلائـدٌ وعـقـود
أرجــو بهـنّ قـبـول لطفك كلّما يُـتـلى عليك مـن الثناء نشيد[1]

(١) الديوان التاسع للشيخ عبد الحسين الحويزي مخطوط. (الروضة الغناء).

قَصيدةٌ في رثاء أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

من البسيط

بادرْ إلى العزِّ وابسطْ بالرسيمِ خُطى ... واقصدْ برُشدٍ طريقَ الحتفِ لا بخُطى
أجِّلْ إلى الأجلِ المحتومِ سِرْ رَغَباً ... بالنصِّ أن نزحَ المقدارُ أو شحطا
وانصُبْ حبائلَ للعليا يُصادُ بها ... سربُ الأماني إذا انبثَّتْ كسربِ قطا
فالوهنُ في كلِّ قصدٍ للفتى هرمٌ ... والحزمُ يُنبتُ شعراً للصبا قططا
كَمْ مِن أبيٍّ يذودُ الضيمَ معقلُهُ ... تَخالَهُ عن عقالِ المجدِ قد نشطا
عبءُ الهوانِ ثقيلٌ فوقَ عاتقةٍ ... كالراءِ يعيى بها عجزاً فمُ ابنِ عطا
أمِطْ ردى الهَونِ عن فخرٍ بطلعتِهِ ... صبحٌ بهِ انسلخَ الديجورُ فانكشطا
أَمَا ترى ابنَ عليٍّ الطّهرِ أنهضَهُ ... حفاظهُ وعلى صرفِ الخطوبِ سطا
يُدعى أبا الفضلِ شهمٌ في مكارمِهِ ... يجودُ بالنّفسِ في يومَيْ وغى وعطا
قد حكّمَ السيفَ حيثُ الموتُ ملتزمٌ ... لحكمهِ ضمّنَ الأرواحَ فاشترطا[1]

(١) وأجود منه قولًا وسبقه بالمعنى المرحوم الشيخ محمد حسن أبي المحاسن المالكي﵀:

أمير المنايا ذو الفقار بكفه ... إذا ما قضى أمراً فليست تخالف
ويجري به بحر وفي الكف جدول ... تمر على من ذاق منه المراشف

الديوان: ص١٤٠.

وأجود منه قول ابن حمديس:

لا يأمن الأعداء وقع صوارم ... نامت منایاهن في الأجفان

الديوان، ص٤٣٨.

وقول الشيخ عبد الله القارئ الأحسائي﵀ وأجاد بقوله:

كـأنَّ مرهفَهُ في الـرّوعِ صاعقةٌ على رؤوسِ الأعادي أنزَلَتْ سخطا[١]
بالطعنِ قصّفَ أطرافَ القنا قصداً وشدَّ فاهتلَّ من صدرِ الرّدى وسطا[٢]
ينقضُّ كالصقرِ فوقَ الهامِ صارمُهُ ومِنْ قُلُوبِ العِدا حبّاتِها التقطا[٣]

صارما ما انتضاه في الـروع إلا طارت الرؤوس من شباه حصيدا

رياض المدح، ص٢٧١.

وأجاد كاظم الأزري (رحمه الله بقوله) في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

لم تـدع أجـالهـم إلا وكـان لها جواب مصغ لأمر السيف مؤتمر

الديوان، ص٢٩٦.

(١) وأجود منه قول الشيخ محمد حسن أبي المحاسن رحمه الله في مدح الوصي عليه السلام:

كـأنـما سيـفـك يـوم الـوغـى نـار تلظى والأعـادي فـراش

الديوان، ص١٢٧.

(٢) وأجود منه قول أحدهم:

فتى لا يلاقي الرمح إلا بسيفه إذا أرعـشـت أحشاء كـل جبان

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

قضى بعدما رد السيوف على القنا ومـرهـفـه فيها وفي المـوت أثـرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا يـواريـه منها مـا عليه تكسرا

الديوان، ج١، ص٩٠.

وأجود منه قول حمادي الكواز الحلي رحمه الله:

يمـضي إذا ازدحـم الكـماة وقد كـهـم الـضبـا وتـقـصـف الأسـل

شعراء الحلة، ج٢، ص٢٨٦.

وقول الحاج حسن القيم الحلي رحمه الله:

ومـضى بيوم حيث في سمر القنا قـصـد وفي بـيـض الـضبـا تثليم

الديوان، ص٢٧

وأجاد أبو المحاسن بقوله (رحمة الله تعالى عليه):

يطاعن الخيل شزرا والقنا قصد ويفلق الهـام ضربـاً والضبا فلق

الديوان، ص١٤٨.

(٣) وأجود منه قول الشيخ هاشم بن حردان الكعبي الدورقي رحمه الله:

فرّتْ غداةَ صريرُ السيفِ أرهبَها كالطيرِ تسمعُ من غطريفِها لغطا
تلى الصفوفَ حروفاً غيرَ معجمةٍ فصحّفَ الطعنُ من أسطارها النّقطا[1]
وخطّها بشبا الخطيّ فاتّضحتْ نسقاً فصحَّحَ مِن ألفاظِها الغلطا
بثَّ الشجاعةَ للعباسِ حيدرةٌ فعزمُهُ عن أبيهِ مشعرٌ نمطا
منهُ العُلا مضغةً كانتْ فأطعمَها فاهُ وروحَ الإبا عرنينُه سعطا
بالسّيفِ وهو بضمنِ المهدِ قلّدَهُ وبالحمائلِ في حجرِ العُلا قمطا
يجري بهِ سابحٌ صاغَ الهلالُ لهُ نعلاً فزانَ الثرى لمّا عليهِ وطا

البرق صارمه ولكن لم يسق للوبل إلا هامة ووريدا
والصقر لهذمه ولكن لم يصد إلا قلوباً أوغرت وكبودا

الديوان، ص١٣٢.

وأجاد وأحسن الشيخ حسن القيم الحلي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

يعدو وحبات القلوب كأنها عقد بسلك قناته منظوم

الديوان، ص٢٧.

(١) وأجود منه وسبقه للمعنى الشيخ محمد بن الخلفة الحلي رحمه الله بقوله:

ضرباً بأبيض فاتك في الروع يصحبه كعوب أسمر
رقماً قضاء الحتف فوق جباههم فالرمح ينقط والمهذب يسطر

شعراء الحلة، ج٥،ص١٨٥.

وأجود منه قول السيد عبد الوهاب الكربلائي:

كأن رماح الخط أقلام كاتب يخط بها والموت يقضي ويحكم
إذا خط بالخطي سطر كتابة تطعه المنايا والقضاء المحتم

أدب الطف، ج٨، ص١٨٢.

وأجاد حسن الحمود الحلي رحمه الله بقوله:

تخذت صدور الدارعين محارباً والسمهرية في الوغى أقلامها
وتخط في صدر الكتيبة بيضهم سطراً يصم من المنون زوامها

شعراء الحلة، ج١، ص٣٤٠.

نحوَ الشريعةِ قد أرخى شكائمَهُ حتّى تقدّمَ منها بالعُلا خططا
شقَّ الفراتَ بماضي العضبِ منتصفاً بالماءِ نصفاً ونصفاً بالدما اختلطا
أقامَ بينَهما ردماً بعزمتِهِ وفوقهُ طرحَ الخطيَّ فانبسطا
فلم يذقْ من عبابِ الماءِ باردَهُ وحرُّ لفحِ الظَّمَا أحشاءَهُ خمطا
فكيف مدَّ إلى العذبِ المعينِ يداً تُملي السقاءَ بها فيضُ النّدى نبطا
أقلَّهُ فاستقلَّ الهضبَ يحمِلُها حجاهُ حتّى تخطّى للعُلا فرطا
مرّتْ على شجرِ المرّانِ منهُ ضحىً عواصفُ العزمِ حتّى شوكَها خبطا
ومدَّ عيناً من الأقدارِ كاشفةً منَ الشهادةِ سرّاً غامضاً وغطا
بَرَتْ يديهِ من الآجالِ غاشيةٌ قلبُ الهدى من جواها ظلَّ منضغِطا
هوى بها علمٌ للدينِ مرتفعٌ من كفِّهِ علمُ التوحيدِ قد سقطا
كأنَّ هيكلَهُ القدسيَّ جوهرةٌ لها الهدى لم يجدْ إلّا النُّهى سفطا
ملقىً كبدرِ دُجىً مِنْ أوجِ هالتِهِ قدْ خرَّ أو فَلَكٍ للأرضِ قد هبطا
أردى الحِمامُ بِمَنْ للدينِ همّتُهُ عَجْلى سَرتْ والنجومُ السارياتُ بطا
ترجّلتْ للمنايا وهي مقدمةٌ وقبلُ ذا للعلى متناً علتْ ومطا
رأى الشهادةَ يومَ الطفِّ رابحةً أجراً بهِ كلُّ أجرٍ دونها حبطا
مامن شهيدٍ لوجهِ الله قتلتُهُ إلّا لرتبتِهِ العلياءُ قد غَبطا
شطتْ مزاراً لهُ العليا مقوّضةً والخطبُ أدركَ من غاياتِها شططا
كانتْ بهِ ديمةُ المعروفِ واكفةً واليومَ ركبُ الرجا من خيبةٍ قنطا
طرفُ العُلا هابَ جنباً من مراتبِهِ سامي الذرى لجميع الخلقِ قد غمطا
والدهرُ في فقدِهِ اسودّتْ مطالعُهُ والبينُ في عارضيهِ مبرزٌ شمطا
فؤادُهُ فارغاً أضحى بصرعتِهِ لكنْ على قلبِهِ ربُّ السّما رَبطا

كـان الـربـيـعُ بـهِ تـزهـو مـرابـعُـهُ وبـعـدَهُ عـامـهُ مـن أزمــةٍ قحطا
يا وقعةَ الطفِّ أنستْ كلَّ قارعةٍ تاريخُها لم يزلْ في الكونِ منضبطا
عينُ الوجودِ به ابيضّتْ، ومفرقُهُ لجانبيهِ بياضُ الشيبِ قد وخطا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج٢ (مخطوط).

أبياتٌ في مَدْحِ العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الوافر

أبا الفضلِ أنتَ ربيبُ الشرفْ ... حللتَ من الخلدِ أعلى الغرفْ
تقبّلْ فديتُكَ منْ مادحٍ ... لمجدِكَ قدَّمَ أسنى التحفْ
أتى سائلاً قطرةً من نداكْ ... وتلكَ تساوي الحبا إنْ وكفْ
فكيفَ تخيّبُ عبدُ الحسين ... أخاكَ وفي ساحتيكَ اعتكفْ
ورهنُ مقامِكَ منهُ الفؤادُ ... على مثلِ حزِّ المُدى قدْ وقفْ[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج٤ (مخطوط).

قَصيدةٌ في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من البسيط

عَزَّ الحمى فثوى بالأمنِ خائفُهُ ... وطافَ من حولِ ثغر المجدِ طائفُهُ
ونالَ أقصى الأماني في تطلّبِهِ ... فضلاً أبو الفضلِ أضعافاً يضاعفُهُ
شهمٌ عليهِ الهدى تبكي صفائحُهُ ... دماً وتملأ بالشكوى صحائفُهُ
يعطي القضا نفسُهُ طوعاً ويأخذُ ما ... يرضى بهِ فهو عنْ سومٍ يصارفُهُ[1]
تقوى على الرشدِ والتقوى جوارحُهُ ... وأقوياء الورى جمعاً ضعائفُهُ
سليلُ غابٍ ترى من فتكِ ساعدِهِ ... يهتزُّ ثهلانُ رُعباً لو يصادفُهُ
ركّابُ ظَهرِ العُلا عن نَيْلِ همّتِهِ ... رديفُ شهبِ الدُجى تُسقى روادفُهُ
غشى الوغى وهيَ من إرهاجِهِ عرفتْ ... وماسَ حينَ الرّدى غنّتْ معازفُهُ
وهاجَ عزمٌ لهُ يرمي صواعقُهُ ... فكلُّ طودٍ بثبتٍ فهوَ ناسفُهُ[2]

(١) نظر فيه لقول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله وهو السابق للمعنى وأجاد:

لكنكم شئتم ما شاء بارؤكم ... فحكمه ورضاكم يجريان معا
وما رغبت بشيء غير ما رغبت ... له نفوسكم شوقا وإن فضعا

الديوان، ص٣١.

وقول السيد حيدر الحلي رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله:

أجابو ببيض طائعا يقف القضا ... إلى حيث شأت ما يزال يصرف

الديوان، ج١، ص١٠٥.

(٢) أخذ المعنى من قول السيد حيدر الحلي رحمه الله وقوله أبلغ ووصفه أجمل:

همام له عزم به الشم في الوغى ... تعود أعاليهن وهي أسافل

واقتادَ صعبَ العُلا قسراً بلا شطنٍ ... بحزمِهِ وهوَ دامي الأنفِ راعفُهُ
طلقَ العنانِ حلا عزاً ثنيّتُهُ ... نحوَ المنيّةِ ثانيهِ وعاكفُهُ
أَبُوهُ حيدرةٌ مِنْ قبلُ علّمَهُ ... ضَرْبَ الشجاعةِ مذْ شبّتْ معاطفُهُ
إنْ لم يزدْ هوَ معنىً في شجاعتِهِ ... على أبيهِ فقد زادتْ مواقفُهُ
فموقفُ الطفِّ لا بدرٌ ولا أحدٌ ... ولا حنينٌ إذا عدّتْ مناصفُهُ
يومٌ بهِ بزغتْ شمسُ الحديدِ سنا ... والكرُّ بالهبواتِ السودِ كاسفُهُ[1]

الديوان، ج١، ص١١٢.

وأجمل منه قول الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله في مديح سيد الشهداء عليه السلام:

فسطا عليهم سطوة علوية ... تتنزل الأطواد من عزماتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١٨٦.

وأجاد علي بن الجاسم الحلي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

ومن واقف في عرصة الطف وقفة ... تزول الرواسي وهو ليس بزائل

شعراء الحلة، ج٤، ص١٧٦.

(١) سبقه لهذا المعنى أبو الحسن التهامي رحمه الله بقوله:

صبحت به الشمس النهار وأشرقت ... شمس الحديد بجانبيه شروقا

الديوان، ص٢٩٠.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

ما أظلمت بالنقع غاسقة الوغى ... إلا تلهب سيفه فأضاءها

الديوان، ج١، ص٦٠.

وأجاد الشيخ حسن القيم الحلي رحمه الله بقوله:

بيوم أهاجوا بالهياج عجاجة ... تضيع وجه الشمس من حيث تطلع
بغيض نجيع الطعن والسمر شرع ... ويسود ليل النقع والبيض لمع

الديوان، ص١٨.

وأحسن الشيخ علي البلادي البحراني رحمه الله بقوله:

والشمس غابت وشمس البيض قد طلعت ... والنقع ثار فلا ضوء سوى اللهب

رياض المدح، ص٥١٨.

والهامُ تحتَ حوامي الخيلِ مسقطُها كـأنّـهُ جلمدٌ والـسيـلُ قـاذفُـهُ[1]
والـبرُّ بحرٌ محيطٌ جـاشَ غـامـرُهُ منَ الدما لُجَجاً ماجتْ تنائفُهُ[2]

وقول الشيخ عبد الله الذهبي الخطي﵀:

تـراه وليل النقع مـرخ سدوله وسمر القنا والباترات كواكب

رياض المدح، ص٥٦٦.

ولله در الشيخ صالح الكواز الحلي﵀ بقوله:

نهـارهـا أسـود بالنقع مرتكم وليلها أبيض بالبيض قد نصعا

الديوان، ص٣٢.

وأجاد السيد حسين القزويني الحلي﵀ بقوله:

كـأن البيض في الأدراع تهوي سـنـا صـبـح تـبـلـج في سـواد

شعراء الحلة، ج٢، ص١٦٠.

(١) نظر في هذا البيت لقول المتنبي في سيف الدولة الحمداني﵀:

سقتها الـغـمام الغر قبل نزوله فلما دنـا منها سقتها الجماجم

الديوان، ج٣، ص٣٨١.

وأجود منه قول السيد مرزه بن عباس الحلي﵀:

قد سد ما بين الفضا بجسومها والأرض من فيض الدما رواها
ولكثرة القتلى الخيول إذا عدت فـعـلى جسـومـهـم تـرى مجراهـا

شعراء الحلة، ج٥، ص٣٠٣.

(٢) وأجود منه قول الميرزا صالح القزويني﵀:

يخوض بهم والحرب موج عبابه تـلاطـم بـالجـرد المـذاكـي ومـورا

شعراء الحلة، ج٣، ص٣١٣.

وأجاد الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي﵀ بقوله:

ولما طمت في الحرب للموت أبحر غدت خيلها منها تخوض عبابها

الديوان، ص٣٤.

وأحسن الشيخ محمد رضا الشبيبي وأجاد بقوله﵀:

ما مـاج بحر دم القتلى فأغرقه إلا عـلى كـل فـوج منهم عـبرا

رياض المدح والرثاء، ص٥٢١.

والنقعُ يحكي السحابَ الجونَ مرتكماً وبارقُ البيضِ يجلو الجوَّ خاطفُهُ[١]
كـأنّـما شـجـرُ المـــرّانِ يـانـعـةً نـورُ تـبـسّـمَ والـعـبّـاسُ قـاطـفُـهُ
يخـالُ سـودَ المنايا غـادةً سفرتْ بيضاءَ تفترُ عـنْ ثغرٍ تلاطفُهُ[٢]
إن نكّرتْهُ عـنِ الفرسانِ داجيةٌ من العجاجِ فطرفُ الموتِ عارفُهُ[٣]

(١) وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي﵀:

يريك إذا ما أومض البرق في الوغى وقد أخذت منه الدماء انهمالها
وميض حسام في سحاب عجاجة وقطر دمـاء لا يخف انهمالها

الديوان، ص٣٩.

وأجاد الشيخ حسون العبد الله﵀ بقوله:

بيوم غدا لمع الصوارم برقه وقسطله سحباً دم الشوس تسكب

شعراء الحلة، ج٢، ص١٠٤.

(٢) السباق لهذا المعنى أبو تمام الطائي بقوله:

مسترسلين إلى الحتوف كأنما بين الحتوف وبينهم أرحام

الديوان، ج٣، ص١٥٦.

ومنه أخذ محمد بن نواس قوله والمعنى فقال:

يتبادرون إلى الهياج كأنما بدروا إلى صلة من الأرحام

وسبقه للمعنى وأجاد علي الشفهيني﵀ بقوله:

كأنما يجتنى حلواً لأنفسهم دون المنون من العسالة العسل

شعراء الحلة، ج٤، ص١٢٣.

وأجاد الشيخ علي الجاسم الحلي﵀ حين قال:

ومعاقري كأس المنية دونه كتعاقر الندماء للصهباء
فغدت أخف لظم سمراء القنا منهم لظم الكاعب الحسناء

شعراء الحلة، ج٤، ص١٣٢.

(٣) أخذ المعنى من قول المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني﵀:

أينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائم

الديوان، ج٣، ص٣٩٠.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي﵀:

سلِ الشريعةَ عنهُ مذْ تملَّكَها هلْ ذاقَ للماءِ طعماً وهوَ غارفُهُ؟
تذكّرَ السبطَ لـمّا همَّ يرشفُهُ فصدَّ عنهُ وما بلّتْ مراشفُهُ
رمى المعينَ بنهرٍ منْ أناملِهِ وفاضَ منْ جودِها في النهرِ واكفُهُ
ملا المزادَ وقد زادَ الملا فرقاً وزمَّها والرّدى صدقاً مخالفُهُ
ساقي العُطاشابأرضِ الطفِّ عذبَ روى منْ دونِهِ الموتُ قدْ مادتْ عواصفُهُ
لهُ السقايةُ تُعزى والحمايةُ عنْ ثقلِ الهُدى بِهِما عزّتْ وظائفُهُ
في الهاشميينَ زاهٍ وجهُهُ قمراً إذا دجا النقعُ ليلاً فهوَ كاشفُهُ[1]

إذا نكرتهم في الغبار عجاجة فقد عرفتهم قضبهم بالمضارب

الديوان، ص٢١.

وأجمل وصفاً وقولاً هو السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

لقد مات لكن ميتة هاشمية عرفت لهم تحت القنا المتقصد

الديوان، ج١، ص٨١..

(١) هذا المعنى طرقه أغلب الشعراء ومنهم: الشريف الرضي رحمة الله تعالى عليه:

تكسف الشمس شموساً منهم لا تدانيها ضياء وعلى

رياض المدح والرثاء، ص٢١٢.

وقول الميرزا جعفر القزويني رحمه الله بقوله:

فجلا ضلام دجى القتام بأوجه في الحرب تحسبها بدورا طلعا

شعراء الحلة، ج١، ص١٧٣.

وأحسن الشيخ علي الجاسم الحلي رحمه الله برثائه لسيد الشهداء عليه السلام:

فكأنه وبني أبيه لدى الوغى بدر تحف به نجوم سماء

شعراء الحلة، ج٤، ص١٤٠.

وقوله في همزية أخرى رحمة الله تعالى عليه:

فكأنها الأقمار في غسق الدجى كشفت حنادس ليله بضياء

المصدر السابق، ص١٤٥.

وألطف قولاً وأرق وصفاً السيد عبد المطلب الحلي رحمه الله:

بأبي أفدي وجوهاً منهم صافحوا في كربلا فيها الصفاحا

محا سطوراً منَ الهيجا منمّقةً بها سجلُّ الرّدى تُطوى صحائفُهُ[١]
خبتْ بهِ الحربُ ناراً وابنُ والدِهِ خباؤهُ بالظّما عجّتْ هواتفُهُ[٢]
أخزى وجوهَ المواضي البيضِ عاريةً وقدْ حكتْ نَسْجَ داودٍ مطارفُهُ
ما خانَهُ سيفُهُ في كلِّ نازلةٍ على الشهادةِ لم تُنكرْ معارفُهُ[٣]

تتجلى تحت ظلماء الوغى كالمصابيح التماعاً والتماحا

شعراء الحلة، ج٣، ص٣٤٠.

(١) وأجود منه قولًا ووصفاً حسن الحمود الحلي رحمه الله:

تخذت صدور الدارعين محارباً والسمهرية في الوغى أقلامها
وتخط في صدر الكتيبة بيضهم سطراً يصم من المنون زوامها

شعراء الحلة، ج١، ص٣٤١.

وأجاد الميرزا صالح القزويني رحمه الله وأحسن بقوله:

وكم كتبوا سطر المنايا لفيلق بأبيض ماض نقطوه بأسمرا

شعراء الحلة، ج٣، ص٢١٥.

وأجاد حسن الحياوي رحمه الله بقوله بسيد الشهداء عليه السلام:

جرى عضبه حتفاً كأن يمينه بها الموت بحر والحسام له نهر

رياض المدح، ص١٤٢.

وأجاد السيد عبد الوهاب رحمه الله بقوله في الحسين واصحابه عليهم السلام:

كأن رماح الخط أقلام كاتب يخط بها والموت يقضي ويحكم
إذا خط في الخطي سطر كتابة تطعه المنايا والقضاء المحتم

رياض المدح، ص٤٩٨.

(٢) سبقه لهذا المعنى وأجاد الشيخ محمد رضا النحوي رحمه الله بقوله:

يا مُحمدًا لهب الوغى كيف انتحت نوب الخطوب إليك بالإخماد

رياض المدح، ص٦٥٨.

(٣) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله ومنه أخذ المعنى:

تعثر حتى مات في الهام حده وقائمة في كفه ما تعثرا
كأن أخاه السيف أعطي صبره فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا

الديوان، ج١، ص٩١.

بـهِ ثـنـايـا الهُـدى جـلّى بهـا فلجٌ وثـغـرُهُ أَمِـنَـتْ مـنـهُ مخـاوفُـهُ
ولا انثنتْ في الوغى أطرافُ صعدتِهِ والمـجـدُ تـالـدُهُ فيها وطـارفُـهُ
حيثُ الظبى في الطلا والهامُ موقعُها رعدٌ تقعقعَ إجهاضاً قواصفُهُ[1]
يجري على القدرِ الجاري بنجدتِهِ حكماً شبا السيف لمْ يسطعْ يخالفُهُ
لو رامَ حُبَّ البقا أفنى جموعَهمُ لـكـنَّـهُ سـائـرٌ للعيشِ عـائـفُـهُ[2]
حتّى برى غيلةً منهُ اليدين شبا عضبٍ قضاءُ السما المحتومُ راهفُهُ

(١) سبقه للمعنى الحافظ رجب البرسي رحمه الله بقوله في مدح الوصي عليه السلام:

يخال بريق البيض برق سجاله الدماء وأصوات الكماة لها رعد

الديوان، ص٩١.

وقول الشيخ كاظم الأزري رحمه الله وأجاد وأحسن:

ماأومضت في الوغى منهم بروق ظبا إلا وفاض سحاب الهام بالمطر

الديوان، ص٢٩٦.

وقول السيد صالح القزويني رحمه الله البغدادي:

وتحسب فوقه الهام وقع حسامه صواعق برق العارض المتراكم

رياض المدح، ص٤١.

وأسبق الكل للمعنى ومنه أخذوا المتنبي بقوله:

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقيين الغمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم

الديوان، ج٤، ص٣٨١.

(٢) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

لو كنت تستأم الحياة لأرخصت منها لك الأقدار كل ثمين

الديوان، ج١، ص١٢٨.

وأجود منه قول السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله:

ولما رأى أن الحياة ذميمة على الضيم والموت ارتكاب العظائم
قضى نحبه ظامي الحشا بعدما قضى برغم العدى حق العلى والمكارم

رياض المدح والرثاء، ص٤١.

بدرٌ عليهِ الدما كالشمسِ مشرقةً والهامُ منهُ عمودَ البغيِ خاسفُهُ
هوى فرجّتْ لهُ السبعُ الطباقُ أسىً والكونُ ما سكنتْ حُزناً رواجفُهُ[1]
وحينَ نادى أخاهُ السبطَ أدركَهُ ودمعُهُ مِنْ دمٍ ينهلُّ ناطفُهُ:
أخي انحنى فيكَ ظهري فهو مُنكَسرٌ والعزمُ ناءٍ منَ الإعياءِ واقفُهُ
والعينُ بعدَكَ يجفو النومَ ناظرُها والقلبُ فرطُ الجوى وداً يؤالفُهُ
يا جوهراً أيُّ جيدٍ قدْ تقلَّدَهُ من الهدى وبيانُ الذكرِ واصفُهُ
نعتْكَ من حيِّ عدنانٍ مواكبُهُ ومنِ حمى رهطِ قحطانٍ طوائفُهُ

---

(١) وأجود منه قول أحد الأدباء وهو مجهول كما ذكر صاحب رياض المدح:

يوم به السبع الطباق لعظمه قد دكها بعد الحراك سكون

رياض المدح، ص٦٤٣.

وقول أبو سليمان السيد حيدر الحلي رحمه الله وأجاد:

وقفت له الأفلاك حين هويه وتبدلت حركاتها بسكون

الديوان، ج١، ص١٢٩.

وجميل منه وصف الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

فهوى فضعضعت السماوات العلى وتعطل الأفلاك عن حركاتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١١٣.

وقوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لو صاح في الأفلاك وهي دوائر يوما لعطلها عن الدوران

شعراء الحلة، ج٥، ص٢٠٣.

وأجاد السيد محمد حسين الكيشوان بقوله رحمه الله:

نزلت بقارعة المنون بموقف يستوقف الأفلاك من حركاتها

رياض المدح والرثاء، ص١٠٩.

وقوله طيب الله رمسه وقدس الله نفسه:

فتى ترجف السبع الطباق إذا رمت بصاعقة الأقدار أنمله العشر

رياض المدح والرثاء، ص١١٣.

والمـجـدُ بـعـدَكَ لم يخـفِـقْ لـهُ علمٌ ... ولم تـزنْ مسندَ العليا خلائفُهُ

لوى الرّدى بكَ من كفِّ العلاءِ لوا ... وسالِفُ الفخرِ قدْ ذلّتْ سوالفُهُ

أغـرُّ قـدّتْ هـلالَ الأفـقِ أخمصُهُ ... شراكَ نعلٍ لها والمـجـدُ خاصفُهُ

فكـلُّ سطرٍ مـنَ الأقـدارِ مثبتُهُ ... وكـلُّ سطرٍ مـن الأعـمارِ حـاذفُـهُ

وبيضةُ العزِّ صقراً كـانَ يحرسُها ... غطّى الحفاظَ جناحٌ منهُ لاحفُهُ

نَدْبٌ عليهِ المعاني جرّعتْ غُصصاً ... بها الـرّدى دسَّ سـمّاً فهوَ دائفُهُ

مـاجـتْ أسـنّـةُ بـأسٍ منهُ صاديةٌ ... من الرمالِ بها انسابتْ زواحفُهُ

يُهدى إليهِ جميلُ الذكرِ منْ كثبٍ ... والشعرُ شوقاً لهُ زُفّتْ ظرائفُهُ[1]

(١) ديوان الحويزي: ٢/ ١٧٢-١٧٤.

قصيدة في رثاء العباس بن علي عليهما السلام

من البسيط

ما بالُ دمعكَ منْ ذوبِ الحشا ذُرِفا ... تبكي لشرخِ شبابٍ عصرُهُ سلفا
تبيّضُ عيناكَ حُزناً للشبابِ وكمْ ... أبقى عليكَ ذنوباً سوّدتْ صُحفا
جدّ الصبا بِكَ يبغي كلَّ مهلكةٍ ... حتّى إذا جِزْتَ غاياتٍ لها وقفا
وقرتَ منهُ بآثامٍ تنوءُ بها ... ثُقلاً ويومَ تناءى قُلتَ: وا أسفا
ضيفُ الشبابِ مقيماً كانَ في لممي ... وقدْ أحسَّ بذكرِ الشيبِ فانصرفا
ولّى الشبابُ ووافى الشيبُ من كثبٍ ... فذا أرى ناظري وجهاً وذاكَ قفا
ما أثبتتْ شهواتٌ للصبا همزتْ ... سوءً على المرءِ إلّا والمشيبُ نفى
صفوُ المشيبِ بياضٌ كالصباحِ زها ... جلا سوادَ شبابٍ قدْ دجى سدفا
تقوى نشاطاً منَ التقوى عليهِ متى ... ألمَّ والجسمُ من أعبائِهِ نحفا
فإنْ أردتَ بأنْ تلقى الإلهَ ولا ... ذنباً عليكَ لهُ قدْ كنتَ مُقترفا
اسمعْ بأمِّ القُرى بابنِ الصفا فقرا ... منْ نعيِها للملا كأسُ الحِمامِ صفا
سليلُ حيدرَ مِنْ أمِّ البنين نشا ... شبلاً لمنهجِ ضرغامِ العرينِ قَفَا
تبسّمتْ بيدِ العباسِ بيضُ ظُباً ... بكتْ بها الحربُ حتّى دمعُها وكفا[1]

(١) سبقه لهذا المعنى الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله بقوله:

أبكى بعادلة سوابقها دماً ... مذ اضحك الصمصام من هاماتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١٧٦

وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني (رضي الله عنه):

نـادى: أنا ابنُ عليٍّ الطهرِ حيدرةٍ والمـوتُ أحجمَ لـمّا صوتُهُ عُرِفا
دنـا لخفـقِ لـواءِ الـعـزِّ في يـدِهِ وبـالـفـرارِ خفوقاً جـأشُـهُ رجفا
توسّطَ الحـربَ والأبطالُ ناكصةٌ فدقَّ بالطعنِ من شوكِ القنا طرفا
سـنـانُـهُ اهـتـزَّ لـلاشـبـاحِ مختلساً وسيفُهُ استلَّ لـلأرواحِ مختطفا[1]
والنقعُ يستافُهُ في الكرِّ غضُّ صبا بأنفِهِ والـرّدى في مَـوْرِهِ عَصَفَا[2]

سيوفها ابتسمت فانجاب غيث دم من الطلى فكأن الجد في اللعب
رياض المدح والرثاء، ص٣٨٨.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي﵀:
لم يطلب الموت روحاً من جسومهم إلا وصارمك الماضي له شفعا
الديوان، ص٤٧.
وأجود منه وأملح قول الشيخ سلمان البحراني﵀:
وسيف متى ما سله سال أنفساً وطارت شراراً منه جمجمة القرم
رياض المدح والرثاء، ص٣٧٩.
وأجاد وأحسن الشيخ حسن سميسم﵀ بقوله:
حشرت نفوسهم بصعدته كما تركتهم صرعـى جـراثـم جثما
الديوان، ص١٧٠.
وأجاد السيد سليمان الكبير﵀ وأحسن بقوله:
لم يـزل يسلب النفوس ويكسو سـيـفـه عـنـدمـا أديـم الـتراب
الديوان، ص١٥٢.
وقوله﵀ في قصيدة ثانية لنفس المعنى:
يا باسلاً إن صال في يوم الوغى نهب النفوس وضاق بالشوس الفضا
الديوان، ص٢١٦.

(٢) أخذ المعنى من قول السيد حيدر الحلي﵀ في رثاء سيد الشهداء﵇:
أشـم ينشق أرواح المـنـون إذا تفاوحت بين أطراف القنا أرجا
الديوان، ج١، ص٧٥.
وقوله قدس الله نفسه وطيب رمسه في رآيته العصماء:

وخـالَ سـودَ المنـايـا في نـواظـرِهِ بيضاً فهامَ بها من حبِّهِ شغفا[1]

أشم إذا ما افتض للحرب عذره تنشق من أعطافها النقع عنبرا

الديوان، ج١، ص٨٩.

وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني﵀:

وكسى ذكـاء وغـى غلالة عثير فكأنه إذ شبها المسك الشذي

وسطا بعزمته التي لـو تلتقي بالموت قال الموت هل من منقذي

رياض المدح والرثاء، ص٣٨٦.

(١) وأجود منه قول ابن معتوق الحويزي﵀:

أسـد لحبهم الـصـوارم والقنا قطعوا بـأن النقع ليل وصـال

الديوان، ص١١٥.

وقوله﵀ يمدح السيد علي خان المدني﵀:

يغشى الرماح العوالي غير مكترث بهـا فيحسب منـهـا أنـه لعب

رأى العلا سكرا يحلو لطالبه فظن أن أنـابـيـب القنا قصب

الديوان، ١١٦.

وأجود منه وسبقه للمعنى الشيخ باقر حيدر﵀ في رثاء سيد الشهداء﵇:

كـأن سمر القنا تحنى بأضلعه قـدود سمر الضبا تثنى له ودما

كأن ورد الردى والسمر مشرعة ثغر حلا عنده عذب اللمى شيما

الكوكب الدري، ص١١٠.

وأجود وصفاً وأرق قولاً في أصحاب الحسين﵇ قول حسن الدجيلي﵀:

أسود وغى فيض النجيع خضابهم وطيبهم نقع الوغى لا شذا الند

رجال يرون الموت تحت شبا الظبى ودون ابن بنت الوحي أحلى من الشهد

فـراحـوا يحيون المـواضي بأنفس صفت فسمت مجداً على كل ذي مجد

الكوكب الدري، ص١٩٠.

وأجود منه قول الشيخ سالم الطريحي﵀ في سيد الشهداء﵇ واصحابه﵈:

يحسب البيض في الكريهة بيضاً ووشـيـج القنا معاطف هيف

رياض المدح، ص٥٩٠.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي﵀:

عـانـقـوا دونـه الـظـبى بـسرور فـكـأن الـظـبـى لهـا سـمـراء

بكفِّهِ السيفُ عـارٍ سافحاً علقاً ... في موكبٍ ظلّ بالأرهاجِ مُلتحفا
فناجزتهُ الـعِـدا مـرضى قلوبُهُمُ ... فحكّمَ السيفَ فيهمْ فاستحالَ شفا
وقالَ مُذْ وكفَ الطعنُ الدراكُ دماً ... للسمرِ ريبُ الرّدى حسبي بهِ وكفى
لا أرهبُ الموتَ في يومِ اللقاءِ ولا ... أهابُ إنْ طمحتْ عينُ الرّدى صلفا[1]
نحا الشريعةَ والآجـالُ مُشرِعةٌ ... زرقَ الرماحِ وفيها الحتفُ قدْ زحفا
حتّى أزالَ صناديدَ الوغى فرقاً ... عنِ الفراتِ وجابَ النقعَ فانكشفا
فخاضَ في غمراتِ المـاءِ سابحَهُ ... ولـلـرّوى مـدَّ منهُ الكفَّ مغترفا
ومـذْ تذكّرَ منْ قلبِ الحسينِ ظما ... عـافَ المعينَ ومنهُ قطُّ ما ارتشفا
وغـرفـةٌ قـدْ رمـاهـا مـنْ أنـامـلِهِ ... شـادتْ لـهُ بفراديسِ العُلى غُرفا
فانصاعَ والعَلَمُ الخفّاقُ منتشراً ... بكفّهِ والسقا منـهُ اعـتـلى كَتِفَا
فاستقبلتهُ هـوادي الخيلِ طالعةً ... مثلَ النسور عليهِ سربُهـا عَكفا
فقامَ يحصدُ حَصْدَ الـزرعِ أنفسَها ... بِمُرْهَفٍ لجنى أعمارِها اقتطفا[2]

الديوان، ص١٨٣.

(١) إشارة إلى أرجوزة العباس عليه السلام:

إني أنـا الـعـبـاس أغـدو بالسقا ... لا أرهـب الموت إذا الموت رقى

(٢) سبقه لهذا المعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

نضى لقراع الشوس عضباً مهنداً ... تمـيـل المـنـايـا أيـنـمـا هـو مـائـل

الديوان، ج١، ص١١٢.

ومنه أخذ الشيخ عبد الله القارئ الأحسائي رحمه الله فقال:

صارما ما انتضاه في الـروع إلا ... طارت الرؤس من شباه حصيدا

رياض المدح والرثاء، ص٢٧١

وأجاد سلمان البحراني رحمه الله وأحسن بقوله:

ما زال ينثر في الـرؤوس بصارم ... من عزمه بسوى الطلى لم يشحذ

رياض المدح والرثاء، ص٣٨٦.

فصيّرَ الأرضَ بحراً بالدماءِ فذا ... بلجّهِ راسباً أضحى وذاكَ طفا[1]
حتّى إذا دكَّ للآجالِ شاهقَها ... ببأسهِ ولأطوادِ الرّدى نسفا
بَرَّتْ يَميناً لها الأقدارُ باسطةً ... يُمنى بهِ كلُّ مَنْ فوقَ الثَّرى حَلَفَا
ومنهُ جُذّتْ يسارَ اليُسرِ حاسمةً ... حوادثٌ ما درتْ عدلاً ولا نصفا
من هاشمٍ بدرُ تمٍّ في الصَّعيدِ هَوَى ... لَقَى بِضَرْبِ عمودٍ هامُهُ خسفا
لم أنسَهُ عندما نادى ابنَ والدِهِ ... أدركْ أخاكَ ومنه الصوتُ قدْ ضعفا
فجاءَهُ السبطُ والآماقُ سافحةٌ ... دمعاً ومنهُ عليهِ قلبُهُ انعطفا
وخرَّ مِنْ سَرْجِهِ للأرضِ مُنحنياً ... عليهِ نوناً بقدٍّ لم يزلْ ألفا
يقولُ والوجدُ رهنٌ في جوانحِهِ ... والدمعُ منهُ على الأجفانِ قدْ وقفا:
أُخيَّ أضحتْ بكَ العلياءُ عاطلةً ... وكانَ فعلُكَ في آذانِها شنفا
أضحى بفقدِكَ سيفُ الحقِّ منثلماً ... وظلَّ بعدَكَ لدنُ العدلِ منقصفا
هذي عليكَ دواعي الدين صارخةً ... والمجدُ في كلِّ نادٍ معولاً هتفا

وقوله لا بارح غمام الرحمة قبره الشريف:

نعت حاصدي الهامات تقريه وحشه ... كأن لظباها بالطفوف مزارع

نفس المصدر السابق، ص٣٧٦.

(١) سبقه للمعنى أبو الحسن التهامي رحمه الله بقوله:

فدحوا فريق الأرض أرضا من دم ... ثم انثنوا فبنوا سماء غبار

الديوان، ص٤٦٣.

وأخذ المعنى والقول عبد الحسين شكر فقال رحمه الله:

واسطحوا من دم على الأرض أرضا ... وأرفعوا للسماء سماء غبار

الديوان، ص٣٠.

وأخذ المعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله فقال:

بسطت أرضا من القتلى وقد ... رفعت فيها سماء من غبار

الديوان، ج١، ص٢٨١.

فتىً عليهِ العلى جَـزّتْ غدائـرَها ... وقلبُها هـاجَ مِـنْ حرِّ الجـوى لهفا
سلْ سلّةَ البيضِ عنهُ فهيَ شاهدةٌ ... إنّ الـشـهـادَةَ زادتْ قـدرَهُ شرفا
قـدْ بـاعَ في اللهِ نفساً منهُ غاليةً ... دونَ الحسينِ أُقيمتْ للرّدى هدفا
في لـجّةِ القدسِ كانتْ خيرَ جوهرةٍ ... أيدي الهدى نـشرتْ عنْ ضوئها الصدفا
لهفي لزينبَ لـمّا أُخـبرتْ فُزعتْ ... أنّ ابنَ والدها نصبَ المنونِ عفا
دعتْ على مفرقِ الدنيا العفا بأخٍ ... بهِ انمحى الصبرُ منّي والسلوّ عفا
يُهنيكَ أنْ سلبتْ عنّي العِدا ضغناً ... بُـرْداً وتلبسُ بُـرْداً للعُلى ترفا
مـنْ بعدِ فـقـدِكَ يرعانا بناظرِهِ ... ولـلـضـعـائِـنِ يـبـدى ذمّـةً ووفـا
ومَنْ يَفُكّ الأسارى مِنْ جَوامِعها ... إنْ سَامَها الغَيّ ضيماً والشّقا جنفا
ومَنْ بِجُنحِ الدّجى يحمي حفيظتهُ ... في الصّونِ مِنْ خفراتِ المصطفى كنفا
ويـومَ مـرّتْ عليهِ وهـوَ منجدلٌ ... عليهِ ثـوبٌ لخفّاقِ النسيمِ ضفا
نادتهُ والعينُ عـبرى تستهلُّ دماً ... من الشجى فيهِ لـمّا ماؤها نزفا:
أَمَا تَرَى الغلَّ أدمى في السبا عُنقي ... وسوطَ زَجْرٍ بمتني في الوجيفِ هفا
أعرضتَ عنّا وقدْ كنتَ الرؤوفَ بنا ... حاشا نرى فيكَ منْ بعدِ الودادِ جفا
لئنْ مضيتَ وفيكَ الفضلُ مكرمةٌ ... فـاللهُ يُبقي لنا صـونَ العلى خلفا
يا ابـنَ الـوصيِّ ثنائي صغتُهُ ذهباً ... مخلّصاً ليس يـدري سبكُهُ الزيفا
أرجو الشفاعةَ لي يومَ الجزاءِ وكمْ ... بها إلـهُ السما عمّنْ عصاهُ عفا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي: ج٤ (مخطوط).

في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من الطويل

زهـا زمناً روضُ الشبيبةِ مونقاً ... وقدْ جفَّ عوداً بعدما كانَ مورقا
عليهِ سرى بـرقُ الحـوادثِ قادماً ... وميـضـاً بـنـبراسِ الحـريـقِ تألّقا
فأصبحَ تـذروهُ الـريـاحُ بمورِها ... هشيماً هباهُ انبثَّ غرباً ومشرقا
فمن كانَ طوقُ العزِّ قدْ زانَ جيدَهُ ... شـدا دنفاً يَشجي الحـمامَ المطوّقا
يسيلُ عذيبُ الدمعِ والوجدُ بارقٌ ... بأحشائِهِ ينحو العذيبَ وأبرقا
خـلـيـليَّ هـلّا تـسـعـداني ففيكما ... تصوّبَ عيني عارضُ الدمعِ مُغْدِقَا
تضاعفَ وجدي مذْ ضعفتُ عن الهوى ... فـديـتُـكـما بي إنْ هـلـكـتُ ترفّقا
وعوجَا على أرضِ الحمى إنّ لي بها ... فـؤاداً دعـاهُ الركبُ بالبينِ شيّقا
فـثَـمَّ مـنـاخٌ لـلـنـفـوسِ ومعقلٌ ... لهُ الطرفُ حثَّ السيرَ والقلبُ أعنقا
أُبلّغُ صحبي فيهِ أن يطلبوا المنى ... لـعـانٍ بـأعـيـانِ الهـدى قـدْ تحقّقا
لهمْ مَعْدِنُ التنزيل والوحي والهدى ... وموئلُ جمّ الفضلِ والعدلِ والتُّقى
ومنهم فتى يُدعى أبا الفضلِ مَن لهُ ... عزائمُ أردتْ عُصبةَ البغي والشِّقا
فـتـىً للمنايا حـيـدرٌ قـد أعـدَّهُ ... ورشّـحَـهُ شبلاً وقـدْ شبَّ مُعْرِقَا
فتىً كاشفٌ من خطّةِ الخسفِ ضيمَها ... وفاتحُ بابِ الحربِ إنْ ظلَّ مُغلقا[1]
فتىً حالفَ الهيجاءَ من صدقِ عزمةٍ ... وأعطى لها بالقتلِ عهداً وموثقا

(١) تكرر هذا المعنى عند الشعراء ومنه ﷺ في غير هذه القصيدة.

هو القمرُ الوضّاحُ من آلِ هاشمٍ بداتحتَ سترٍ من دُجى النقعِ مشرقا[1]
ينادي أنا العباسُ لا أرهبُ الرّدى وإنْ زاد إقداماً لدى كلِّ مُلتقى
بإحدى يديهِ قائمُ السيفِ ثابتٌ وأُخرى اللوا فيها وفي كتفِهِ السّقا
على سابحٍ نَهْدٍ تقدّمَ غائراً وبحرُ المنايا بالنجيعِ تدفّقا[2]

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله:

يتلقى ديجور نقع عداه بمحيا كالكوكب الوقاد

الديوان، ج١، ص٢٧١.

وأجاد السيد صالح القزويني رحمه الله بقوله:

تراكم داجي النقع فيه فأشرقت وجوه وأحساب لهم وصوارم

رياض المدح والرثاء، ص٣٩.

وأجود منه قول السيد شهاب الدين بن معتوق الحويزي رحمه الله في سيد الشهداء:

فكأنما أثر الدماء بوجهه شفق على وجه الصباح قد انبرى

الديوان، ص٢١٥.

وأجاد الشيخ علي الجاسم الحلي رحمه الله بقوله:

وتكشفت ظلمات غاشية الوغى عن وجه أروع بالهلال ملثم

شعراء الحلة، ج٤، ص١٨٩.

(٢) سبقه لهذا المعنى أبو الطيب المتنبي بقوله:

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حوله متلاطم

الديوان ج٣ ص٣٨١.

وأجود منه قول مسلم بن الوليد:

كأن المنايا عالمات بأمره إذا خطرت أرماحه ومناصله

الديوان، ص١٦٦.

وقول بكر ابن النطاح وأجاد بالوصف وأحسن:

كأن المنايا ليس يجرين في الوغى إذا التقت الأبطال إلا برأيه

وأجود منه قول السيد صالح القزويني رحمه الله:

ترى البر بحراً من دماهم وطرفه سفين جرى في موجه المتلاطم

رياض المدح والرثاء، ص٤١.

فما قابضُ الأرواحِ أهيبَ منظراً ... من ابنِ عليٍّ شكلهُ إنْ تخلّقا
من الحَلَقِ الماذيِّ أحكم لامةٍ ... إذا ما رآها طائرُ الموتِ حلّقا
ونشرتُهُ في الروعِ تلقاءَ نحرِهِ ... بطعنِ العوالي سردُها قدْ تخرّقا
مفرِّقُ جمعَ الجيشِ في كلِّ موقفٍ ... بهِ أرعدَ الموتَ الزؤامَ وأبرقا
فلو رامَ من نهرِ المجرّةِ مورداً ... لأرخى لها منهُ العنانَ وأطلقا
قفا دونَ ورد الماءِ مُشرعةَ القنا ... وأجرى لها خيلاً من العزمِ سبّقا
فنكّسَ أبطالَ الوغى عن خيولِهِمْ ... ومِن فِرَقٍ جمعُ الظلالِ تفرَّقا
وهامُ العِدا بالمشرفيِّ تساقطتْ ... ولم يرَ إلّا صهوةَ المهرِ مُرتقى
فمدَّ يديهِ للفراتِ وقلبُهُ ... بحرِّ الظّما الذاكي شظايا تحرّقا
ومذْ مرَّ ذِكرُ السبطِ منهُ بخاطرٍ ... أبى شيمةً طعمَ الروى أن يذّوقا
ملا من شآبيبِ الفراتِ مزادَهُ ... وآبَ وفيهِ موكبُ العزمِ أحدقا
كمنفلقِ الصبحِ استنارَ جبينُهُ ... وصارمُهُ قد راعَ للموتِ فيلقا
غداةَ رأى حمرَ المنايا كواعباً ... لها مالَ شوقاً واستهامَ تعشّقا
يخالُ مذاقَ الحتفِ في فيهِ شهدةً ... ويحسبُها في الكاسِ راحاً مصفّقا
تراه العِدا ليثاً من الأجمِ هائجاً ... وصِلَّ صريمٍ ينفثُ السمَّ مُطرِقا[1]
توسّطَ في الهيجاءِ حتّى بنيلِها ... سقاهُ وأطرافُ اللوا قد تمزّقا
ومنهُ اللوا ما طاحَ حتّى برى القضا ... لساعدِهِ زنداً وأوهنَ مرفقا
لئنْ عزَّ أنْ يسقي الفواطمَ ماءَهُ ... فمن دمِ لبّاةِ العِدا الأرضَ قد سقى

---

(١) وأجود منه قول الشيخ علي الجاسم الحلي رحمه الله:

وتراه أن شب الوغى متلمظاً ... فيه لماظ الصل في الحصباء

شعراء الحلة، ج٤، ص١٣٥.

فعـرّضَ نحراً للمواضي وللقنا ... محيّا فكانا للسقاءِ هما الـوقـا[1]
فهانتْ عليهِ نفسُهُ يـومَ قتلِها ... وعـزَّ عـلـيـهِ مـاؤهُ يـومَ أهـرقـا
فـلـلـهِ مـقـطـوعُ الـيـديـنِ ونـفـسُـهُ ... أمـامَ حسينٍ لا يُـحبُّ لها البقا
وكـانَ عـمـوداً للهُدى فأصابَهُ ... عـمـودٌ فـأرداهُ بـوجـهِ الـثـرى لُقا
فنادى أخـاهُ فاعتلى العزمَ مركباً ... فـوافـاهُ مـذْ أحنى عليهِ وأشفقا
بكى السبطُ حتّى كادَ إنسانُ عينِهِ ... يخلّصُ في الآمـاقِ دمعاً مرقرقا
وقدأوشكتْمنلاعجِالوجدِروحُهُ ... على فقدهِ أن تقضـي نحباً فتزهقا
أُخَيَّ كسرتَ الظهرَ منّي بمصرعٍ ... أشـابَ مـنَ الأيـامِ فـوداً ومفرقا
بقتلِكَ طرفُ الغيِّ خالطهُ الكرى ... وطرفُ الهدى في كلِّ ليلٍ تأرّقا[2]
وعزمُكَ لي قدْ كـانَ في كلِّ شدةٍ ... لدى الهبواتِ السودِ سوراً وخندقا
عليكَبناتُالوحيِأعطتْيدَالجوى ... لها كـبـداً حـرّى و جيباً مشقّقا
وسيمتْعرانينُالجوىفيكَجذعَها ... ومـا وجـدتْ للعزِّ بعدَكَ منشقا

---

(١) وقوله أيضاً رحمه الله علي الجاسم:

ومـعـرض للطعن ثـغـرة نحره ... ليس الكريم على القنا بمحرم

المصدر السابق، ص١٩٠.

وأجاد حسون العبد الله بقوله رحمه الله:

كماةإذاماالشوسفيالحربشمرت ... أباحوا القنا أحشاءهم والتراقيا

شعراء الحلة، ج٢، ص١٢١.

(٢) سبقه للمعنى دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أيقظت أجفانا وكنت لها كرى ... وأنمت عينا لم تكن بك تهجع

الديوان، ص٩٦

وأخذ الأزري رحمه الله المعنى والقول فقال:

الـيـوم نـامـت أعـيـن بـك لم تنم ... وتسهدت أخـرى فعز منامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٩.

وقلبُ العُلى أضحى بمخلابِ طائرٍ ... عليكَ بآفاقِ السما قدْ تعلّقا
شهادةُ دينٍ حُزتَ وافرَ أجرها ... متى تدّعي فيها لكَ الحقَّ صدَّقا
وتغبطُكَ الدنيا عليها نفاسةً ... وقدْ كنتَ للدنيا قديماً مطلّقا
أرى كلَّ بدريٍّ تقدَّمَ سابقاً ... برتبةِ بدرِ الهاشميّينَ ملحقا
فكلُّ سعيدٍ لم ينلْ بعضَ حظِّهِ ... وكلُّ شهيدٍ مثلُهُ ما توفّقا
إليكَ الثنا أهدي لِكَي أنتَ في غدٍ ... تصيّرُني حُرّاً من النارِ معتقا[1]

(١) ٢٨١ ديوان الحويزي: ٢/ ١٨٧-١٨٩.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من الكامل

هـلّا سـألـتَ مـرابـعـاً وطـلـولا شوقاً لتعرفَ حالَها المسؤولا[1]
قد كلّمتْ قلبي بطولِ سكوتِها فشكا لها داءُ الـغـرامِ دخـيـلا[2]

---

(١) هذا الاستهلال بالوقوف على الأطلال واستحفاف الحال بالسؤال طرقه شعراء العرب عموماً قديما جديدا، وقد سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في رثائه لسيد الشهداء عليه السلام بقوله:

سلبت حصاك دارسات الأرسم وبقيت ذا وله (بسقط الأنعم)
ووقـفـت في أطـلالـه مستنكراً فعرفتها مـن بعد طـول توسم

الديوان، ج١، ص٣٤٩.

وسبقه للمعنى السيد ميرزا جعفر القزويني رحمه الله:

وقفت بها صحبي أسائل ربعها متى عهده من شاحط الدار نازح
خـبـير بهـا الا جـــواب لسائل ولكن وجـدا هـاج بين الجوانح

الجعفريات، ص٩.

وسبقه للمعنى السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

سل إن عرفت الدار عن سكانها وانـشـد بهـا قلبا رهـين ضمانها
واسـبـل دمـوع المقلتين بـزفـرة تـتـوقـد الأحـشـاء مـن نـيرانها

الديوان، ص٢٥٦.

وأجود منه قول الشيخ أحمد قفطان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

لم يشجن طلل الـديـار الأبكم كـلا ولا رســما بهـا أتـوسـم
وإذا بـــآرام لـرامـة شمتني مـــترنـــماً فـمـــوريـــا أتـرنـم

الكوكب الدري، ص٦٦.

(٢) سبقه للمعنى سيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله وأجاد بقوله:

يا ربعُ فيكَ الصبُّ صبَّ دموعَهُ وعليكَ منهُ الجسمُ شفَّ نحولا[١]
خفَّ القطينُ فَبِتُّ فيكَ مكابداً عِبْئاً مَلَتْهُ يدُ الهمومِ ثقيلا
قَصُرتْ ليالي الوصلِ فيكَ وإنّني قاسيتُ ليلاً للفراقِ طويلا[٢]
خلّفتُ فيكَ من الفؤادِ مقابساً ومن الدموعِ الجارياتِ سيولا[٣]
وشفيتُ فيكَ من الصبابةِ علّةً لـمّا نشقتُ بكَ النسيمَ عليلا
سُكِبَتْ دُمُوعي لا لأجلكَ ذُرَّفا فتركتُ تُربَكَ بالدما مبلولا[٤]

وخرست حين سألتها لو لم يعن خرس اللسان فصيح دمع مسجم

الديوان، ج١، ص٣٤٩.

(١) وأجود منه أيضاً قول السيد مهدي الحلي رحمه الله:

والجسم أعدى الرسم منك مخافة أم أنه أعداه عافي الأرسم

المصدر السابق.

(٢) نظر فيه لقول أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي قدس سره:

طال ليلي عليكما ولحسبي إن ليلي القصير فيكم طويل

الديوان، ص٢١٢.

(٣) سبقه للمعنى السيد ميرزا جعفر القزويني الحلي رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:

فلا الدمع من فقد الأحبة جامد ولا السقم من بعد الخليط ببارح

الجعفريات، ص٩.

(٤) البيت الأول والثاني جارى بهما البيتين المشهورين للمرحوم الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكية
تبتل منكم كربلا بدم ولا تبتل مني بالدموع الجارية

أدب الطف، ج٦، ص٢٩٢.

وأجاد المرحوم الشيخ باقر حيدر رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

إن لم أكن باكيا يوم الحسين دماً لا والهوى لم أكن أرعى له ذمما
لا أشكر العين إلا أن بكت بدم أو لا فيا ليتها تشكو قذى وعمى

الكوكب الدري، ص١٠٨.

ومن روائع تلكم المراثي قول الأديب الأريب الشيخ محمد حسن آل سميسم النجفي قدس سره مادحا الإمام

لكنْ لأجلِ فتىً ثوى في كربلا ... ملقىً بنهرِ العلقميِّ قتيلا
ذاكَ الذي إن تُعزَ منهُ مخيلةٌ ... لعلي أبي الحسنينِ كانَ سليلا
بطلٌ يهابُ الموتُ منهُ مهنداً ... ماضي الغرارِ وساعداً مفتولا[1]
أسدٌ يشدُّ على الكتيبةِ مُغضِباً ... ويرى لهُ شجرَ الأسنّةِ غيلا[2]

الحسين عليه السلام عند زيارته كربلاء المقدسة:

لإنْ قصد الحُجَّاجُ بيتاً بمكة ... وطافوا عليه والذبيحُ جريحُهُ
فإنّي بوادي الطفِّ أصبحت مُحْرِماً ... أطوفُ ببيت والحسينُ ذبيحُه
تخفُّ له الأرواحُ قَبْلَ جُسُومِها ... أليس به ثِقْلُ النبيِّ وروحُهُ
مسحتُ جبيني في ثَرَاهَ ونِلْتُهُ ... وَإِنْ عزَّ شأواً حيث إني مسيحُهُ
أتسألني عن زمزم هاكَ مدمعي ... أو الحجرِ الملثومِ هذا ضريحُهُ

الديوان، ص١٨٦ وص١٨٧.

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ عبد المنعم بن محمد الجد حفصي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

وعضب يمج الموت ماضي فرنده ... تراع له في الروع بيض القواضب
على سرج طرف سابق غير أنه ... لدى الجري أجرا من وميض السحائب

دائرة المعارف الحسينية ديوان القرن ١٢، ج١، ص١٦٣.

وسبقه للمعنى وأجاد سيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ضراغم إن دعا داعي الكفاح بهم ... نزا من الرعب قلب الموت واختلجا
من كل أغلب في الهيجاء صعدته ... ترى تمائمها الأكباد والمهجا

الديوان، ج١، ص٧٥.

سبقه للمعنى عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

همام إذا ما صال خلت بعضبه ... سهام الردى يهمي بأوطف هامر

دائرة المعارف الحسينية ديوان القرن ١٣، ج٤، ص٢٣٦.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

أسد تخاف الأُسد من وثباته ... وثباته بين النصال وترعد

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٢، ج١، ص٢٦١.

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أسد تظل له الأسود خواضعا ... فترى الفتى يحكي الفتاة الرودا

حمـلَ الـرّدى لـبـداً عـلى أكـتـادِهِ وغـدا الـلـواءُ بـكـفِّـهِ محـمـولا[1]

الديوان، ص١٣١.

وأحسن الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي﵀ بقوله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام:

أسود تهاب الأسد سطوة بأسها وليس لهم إلا الوشيج غريف

الديوان، ص١٢٦.

وسبقه للمعنى السيد موسى الطالقاني﵀ برثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

أسـد يـفـر المـوت خيفة بطشه ولـه الأسـنـة في الـكـريـهـة غابا

الديوان، ص٤٩.

وأجاد الشيخ سلمان البحراني﵀ بقوله في مدح أصحاب الحسين عليه السلام:

فكـأنهـم أسـد لهـم شـجـر القنا غيل وظفرهم الحسام المخذم

رياض المدح، ص٣٦٦.

وسبقه للمعنى وأجاد السيد صالح السيد مهدي القزويني﵀ برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ولآسـادهـا الأنـابـيـب أغـيـا لٌ كـذاك الأغـيـال لـلآسـاد

صورة عن مخطوطة الديوان، ص١١٩.

(١) وأجود منه قول الشيخ هاشم حردان الكعبي﵀ برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

تخـوفـه المـنـون جـنـود حـرب وهل يخشى الحروب ابن الحروب

أبي الـضـيـم حـامـل كـل ثقل عـن الـعـلـيـا كـشـاف الـكـروب

الديوان، ص١٧٢.

سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي﵀ بقوله في عقيلة الطالبيين عليها السلام:

حملت الـرزايـا قبل يومك كلها فما انقضت ظهري ولا أوهنت كتفي

ولاويت من دهري جميع صروفه فلم يلوي صبري قبل فقدك في صرف

الديوان، ج١، ص١١٠.

وقوله في مدح العباس عليه السلام:

وكـيـف تمـس جـانـبـك الـلـيـالي بـذل أو تحـل بـه اهـتـضـامـهـا

ولم تـنـهـض بـأعـبـاء ثـقـال بهـن سـواك لم يـطـق الـقـيـامـا

الديوان، ج١، ص١٢٢.

وأصـــمَّ واعـيـةَ المـنـيّـةِ مرهجاً لم تـــدرِ إلّا لـلـحَـمام صـلـيـلا[1]
وبـظـلِّ رايـتِـهِ الـعـقـابُ تـزاحـمتْ لـلـطـيرِ عـقـبـانُ تـؤمُّ نـــزولا[2]

(١) وأجاد الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي رحمه الله بقوله يمدح سيد الشهداء عليه السلام:

ومـن بـطـل لـيـث يـلـذ لسمعه يوم الوغى قرع القنا والقواضب
ويـطـربـه يـوم الـكـريـهـة للوغى صهيل الجياد الصافنات السلاهب

الديوان، ص٣٦.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ محمد حسن أبو المحاسن المالكي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

بنو مطعمي طير السماء سيوفهم لهن مقاري في الوغى ومضائف
إذا اعتقلوا سمر الرماح تضيقت يعاسيبها العقبان فهي عوالف

الديوان، ص١٣٠.

وأجاد السيد ميرزا جعفر القزويني الحلي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

للبيض والسمر اللدان دمائها ولك النفوس وللوحوش لحومها

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٤٨.

وقوله رحمه الله:

فللطير والوحش اللحوم مطاعم وللبيض والسمر الدماء مشارب

مخطوط، ص١١١.

وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

مضى مشبع الأطيار لحم العدى وغى ومنحارها للمستضعفين لدى السلم

رياض المدح، ص٣٧٨.

وقوله في لامية أخرى بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

مضى بعدما أروى عطاشى الظبا دما وأقرى وحوش القفر لحم المنازل

المصدر السابق، ص٣٨٥.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله:

وسـبـاع الـنـسـور مـرتـكـمات فـوقـه لـلـرؤوس مـنـتـظـرات
إذ رؤوس العدى بماضيه مهما طـرن لـلـجـو تختطفها الـبـزاة

الديوان، ج١، ص٢٣٨.

وسبقه للمعنى الشيخ حسن قفطان رحمه الله بقوله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

أسـد نـسـور الجـو فـوق سنانه تبغي قـراهـا سـابـغـات حوما

يدعو أنا العباسُ أغدو بالسّقا وأعيدُ طرفَ الموتِ فيهِ كليلا
لو أنّ عزمتُهُ محتْ زمرَ العِدا جمعاً لعدَّ بهِ الكثيرَ قليلا[1]

الكوكب الدري، ص١٨٤.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز:

ورازقي الطير ما شاءت قواضبهم من كل شلو من الأعداء مقتضب

الديوان، ص٢٥.

وأجاد سيد محسن الأمين رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

يمضي بماض تعيد السرد ضربته ممزقا وتقد البيض واليلبا
والطير والوحش تقفو إثره ثقة بسيفه أن سيقري جمعها السغبا

الديوان، ص١٦٠.

(١) وأجود منه معاصره الشيخ سليمان البحراني رحمه الله بقوله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

قضى بطل قد كان يقضي على العدى جميعاً ولكن لا مناص من الحتم

رياض المدح، ص٣٧٨.

سبقه للمعنى الشيخ حبيب شعبان رحمه الله برثاء سيد الشهداء أو صاحبه عليهما السلام:

ولولا قضا الله يمسك عزمهم أبادوهم أو يسلموا أو يسالموا

الكوكب الدري، ١٧٦

وسبقه للمعنى السيد سليمان الكبير رحمه الله برثائه لسيد الشهداء عليه السلام قوله:

وأبادوا لولا القضا عصبة الشر ك بحرب عقيمة الأعقاب

الديوان، ص١٥٢.

وأجاد وأحسن الشيخ محمد حسن أبو المحاسن رحمه الله بقوله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

طوى بصفيح الهند نشر جموعهم كما طويت بالراحتين الصحائف
وفل البغاة الماردين كأنه سليمان لكن المهند آصف

الديوان، ص١٤١.

سبقه للمعنى ابن كمونة الأسدي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

ولو لم يكفكفه من الفتك حلمه لعفى ديار الشرك واستأصل الكفرا

ديوان ابن كمونة، ص٥٧.

ملكٌ يطولُ ذرى السّماءِ بمفرقٍ عـقـدتْ لـهُ إكليلُها إكـلـيـلا[1]

إنْ جلجلتْ سوداءُ قسطلةِ الوغى كانتْ لهُ البيضُ الصفاحُ دليلا[2]

---

(١) ومثله قول معاصره الشيخ سليمان البحراني رحمه الله في رثاء علي الأكبر عليه السلام قوله:

ذو عزمة أدنى مرام صعودها أن ترتقي أعلى مدار حضار

رياض المدح والرثاء، ص١٩٤.

وسبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

نزلوا عن خيولهم للمنايا وقصارى هذا النزول صعود

رياض المدح، ص٢٣٣.

وأجاد المرحوم عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام حيث قال:

إلى أن هوت فوق الصعيد جسومهم وقدرهم في ذروة المجد صاعد

الديوان، ج٢، ص٩٧.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وقابل ليل العجاج بوجهه فجلا دجاه بنوره البزاغ

الكوكب الدري، ص٣٣٤.

وأجاد المرحوم عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله بأصحاب الحسين عليهم السلام:

كأن ركام النقع جنح دجنة وأوجههم فيه لضوء مصابحه

الديوان، ج٢، ص٤٤.

وأجاد السيد ناصر الأحسائي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

والنقع قام سماء فوق أرؤسهم أفاقها أظلمت منه نواصيها

لكن أجرامهم قامت بها شهبا لولا ضياء شباها ضل ساريها

أدب الطف، ج٩، ص١٨٧.

وأجاد السيد حسن ابن السيد عباس البغدادي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

جلا ليل القتام بحر وجه كأن جبينه فلق الصباح

أدب الطف، ج٩، ص٣٢٥.

وأحسن السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليهم السلام:

هم القوم أقمار الندي وجوههم يضئن من الآفاق ما كان داجيا

الديوان، ج١ ص١٣٢.

ولسانُ صعدتِهِ تذلّقَ ناطقاً والحربُ ظلَّ لسانُها مشكولا[1]

وأحسن الشيخ عباس الأعسم رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

إذا رفعت للنقع ظلمة غيهب فأسيافهم في جانبيه الكواكب

أدب الطف، ج٨، ص٩٨.

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله:

وقد كان يغنيهم ولكنما القضا على عكس ما يهوى الهدى ويريد

سبقه للمعنى عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله في مدح أصحاب الحسين عليه السلام:

كأن صليل البيض في نغماتها بألحانهم ألحان غيد نواظر

الديوان، ج٢ -٣، ص١٣٣.

وأجود منه قول الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني البحراني رحمه الله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

إذا كرّ صار الدهر يخفق قلبه ويرهبه الموت المميت من الرعب

دائرة المعارف الحسينية، ق١٣، ج٢، ص٣١.

وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بمدح أصحاب الحسين عليه السلام بقوله:

إذا نسبت الردى ينمى لسمرهم وفي الكفاح تراه واضح النسب

ترى كتيبتهم خرسا وبيضهم لها رنين بقرع البيض واليلب

الديوان، ج١، ص٢٠٩.

سبقه للمعنى وأجاد الملا كاظم الأزري رحمه الله بمدح الحسين عليه السلام قوله:

ومذ رقى منبر الهيجاء اسمعها مواعظاً من فروض الطعن والسنن

لله موعظة الخطي كم وقعت من آل سفيان في قلب وفي أذن

الديوان، ص٤٣٢.

وأجاد السيد جواد الهندي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء قوله:

واعطوا رماح الخط ما تستحقها فتشكر حتى الحشر منهم مساعيا

أدب الطف، ج٨ن ص٢٦٥.

وأجاد السيد أحمد علي خان الحويزي رحمه الله برثاء سيد الشهداء قوله:

إذ القنا بينهم كالرسل بينهم والبيض تمضي مواضيها قضاياها

أدب الطف، ج٦، ص٩.

وأحسن المرحوم عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وأسمر مثل أيم الرمل نفثته في الروع سم ردى في نابه نقعا

لـو لمْ تـنـلْ مـاءَ الـفـراتِ يمينُهُ بـطـعـانِهـا أجـرى عـلـيـهِ النيلا
وردَ الـشـريـعـةَ مُـعـلِـماً وبـكـفِّـهِ علمٌ يـلـوذُ بـهِ الهـدى تظليلا[1]
حشدتْ على النهرِ الصفوفُ فأفرجتْ بخُطى ابن ساقي السلسبيلِ سبيلا[2]

الديوان، ج٢-٣، ص٤٩٩.

وسبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

ومتى الطعان اشتد عاد سنانه في الحرب طاعوناً على الأرجاس
وغشا بأسمره النعاس عيون أبـ ـطال الكفاح ولات حين نعاس

الديوان، ج١، ص١٩٠.

(١) نظر فيه لقول المتنبي بمدح بدر بن عمار:

ورد إذا ورد الشريعة ضامئاً بـلـغ الـفـرات زئـيـره والـنـيـلا

وسبقه للمعنى وأجاد سيد جعفر كمال الدين الحلي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

ولـو استقى نهر المجرة لارتقى وبـصـدر ذابـلـه إلـيـهـا سلم

الديوان، ص٤٣١.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد السيد مهدي بحر العلوم رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وزادماضعضع الإسلام وانصدعت مـنـه دعـائـم ديـن الله تـابـعـه
كمين جيش بدا يوم الطفوف ومن يوم السقيفة قد لاحت طلائعه

أدب الطف، ج٦، ص٤٩.

وسبقه للمعنى محمد ابن الخلفة البغدادي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

وأرت بـه مـن كـل فـج عصبة يحصى الحصى وعديدها لا يحصر

أدب الطف، ج٦، ص٩٠.

وقوله رحمه الله في رثاء العباس بن علي عليه السلام:

ومضى لشاطي العلقمي بقربة كـيـما لهـا عـذبـا فـرات يغبق
زحفت عليه كتائب ومواكب كـعـبـاب بـحـر خـيـلـهـا تتدفق

شعراء الحلة، ج٥، ص١٩٦.

سبقه للمعنى صالح درويش التميمي قوله في العباس عليه السلام:

أم أنـدب العباس لما أن مضى والـبر قد غص الفضا بصاعده
يبغي الوصول إلى الفرات ودونها بـيـض كـسـاهـا فـيـلـق بـسـواده

خاضَ الفراتَ وبالجماجمِ قد ملا صمصامَهُ عرض الفلا والطولا[1]

٢٩الديوان، ص٣٥.

وسبقه للمعنى حمادي الكواز رحمه الله بقوله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

جاءت وقائدها العمى وإلى قتل الحسين يسوقها الجهل
بجحافل بالطف أولها وأخيرها بالشام متصل

أدب الطف، ج٧، ص١٦٣.

وأجود منه قول حسن بن سليمان البحراني في رثاء علي الأكبر عليه السلام قوله:

أم الفرات رحيب قلب بالظما وعليه آلاف من الأشرار
سدوا فجاج السيل دون وروده سدا كملتحم الحديد بنار

رياض المدح، ص١٩٤.

(١) سبقه للمعنى الأديب المرحوم عبد المحسن الملهوف القطيفي برثاء الحسين عليه السلام:

يمحو لدائرة الصفوف بسيفه محو المهندس فاسد الأعداد
حتى غدوا كالعصف تنسفه الصبا فوق التلال وفي خفيض وهاد

أدب الطف، ج٧، ص١٩.

وسبقه للمعنى المرحوم عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

وتجشموها خطة حازوا بها رتبا سمت فخرا لكل رفيع
من بعد ما قد صيروا الفرسان في الميدان بين مكردس وصريع

الديوان، ج٢-٣، ص٤٦١

وأجاد الشيخ عبد الحسين الأعسم بقوله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

وجلا تلاتلها وغادر شوسها صرعى على الجبهات والأصداغ

شعراء الغري، ج٥، ص٧٨.

أقول من قصيدة في رثاء سيدي العباس بن علي عليه السلام:

حصد الرؤوس بسيفه حتى غدت نبتاً ومن علق الدماء سقاها
وسقى حشا أرض الطفوف نجيعهم وابل منها صخرها وثراها

المؤلف

وأجاد السيد محسن الأمين رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ريان من ورد الدماء حسامه وفؤاده ظام لورد الماء
لو بارزوه وانهم عدد الحصى طراً لأوردهم حياض فناء

ولـريِّ غـلّـتِـهِ بمرتشفِ الـرّوى دونَ ابن فاطم حـرّمَ التحليلا[1]

الدر النضيد، ص١٤.

(١) هذه الصورة طرقت عند أغلب الشعراء والأصل فيها لقمر بني هاشم عليه السلام في أبياته المشهور وعليها بنى الشعراء أقوالهم:

يـا نفس مـن بعد الحسين هوني وبـعـده لا كـنـت أو تـكـوني
هـــذا حـسـين وارد المـنـون وتـــــشربـين بـــــارد المـعـين
هـيـهـات مـا هـذا فـعـال ديني ولا فـعـال صـــادق الـيـقـين

وأجاد الشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمه الله بقوله في رثاء العباس عليه السلام بملحمته:

مـــد لـــلـــماء كـفـه ورمـــاه حـيـنـما حـس بـــرده في بـكـاء
كيف أروى مـن المـعين فأهنا والحسين الظامي بغير ارتـواء

موسوعة أبي الفضل العباس في الشعر العربي، ج١: ص٦٠.

وأجاد عبد الحسين شكر رحمه الله بقوله في قمر العشيرة عليه السلام:

وانـثـنـى لـلـفـرات يحـمـل مـاء كي من الظامئات يطفي التهابا
فأبى ورده وقلب ابـن بنت الـ ـمصطفى لـلأوام أضحى نهابا

الديوان، ص١١.

وأحسن وأجاد السيد محمد جمال الدين الهاشمي رحمه الله بقوله في رثاء العباس عليه السلام:

مـلأ الـكـف كـي يـبـل شفاها جف حراً منها الأديـم الرطيب
فرمى الماء من يديه وقد شاطره في الـوفـاء الجـــواد النجيب

ديوان مع النبي وآله، ص٢٤٣.

وأجود منهم قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله بقوله في رثاء العباس عليه السلام:

فكف كفاً عن الـورد المباح وفي أحشائه ضرم ناهيك من ضرم
وحرمت أن تنال الـري مهجته كـأنـما الـري فيها أشـهـر الحـرم

الديوان، ص١٧٠.

وأجاد أحمد الطعان بقوله في الحسين عليه السلام:

وبـاع الـنـفـس وهـي أعـز شيء عـلى العلياء في سـوق الكساد
رأى المرعى الوبيل حياة ذات ومـوت الـعـز أطـيـب كـل واد

الديوان، ص٦٥.

وأجاد الشيخ علي جعفر رحمه الله بقوله بمدح العباس عليه السلام:

وجدَ الحياةَ وطيبَ لـذّةِ عيشِها مرعى بفقدِ ابـن النبيِّ وبيلا[١]
وأبـى يـذوقُ بفيهِ عـذبـاً بـارداً ويـبـلُّ مـن حـرِّ الـفـؤادِ غليلا
وانـصـاعَ مـذْ مـلأَ السقاءَ وبأسُهُ يـردي رجـالاً أقـدمـتْ وخيولا
فَـرْداً يصولُ ولا يقابِلُهُ الـرّدى حيثُ الكُماةُ ضحىً تراهُ قبيلا[٢]

بنفسي أبو الفضل المواسي بنفسه أخاه وباز الحرب للموت صائد
أخ مـاجـد لم يخـزه يـوم مشهد لـه عضد في الحـادثـات وساعد

الكوكب الدري، ص٤٤٠.

(١) سبقه للمعنى وأجاد عبد الله الوايل الأحسائي﵀ بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

له خلعوا درع الحياة وأفرغت عليهم من الصبر الجميل مدارع
وخاضوا لديه مستميتين للوغى عباباً بـه مـوج الـردى متدافع

الديوان، ج٢-٣، ص٣٩٤

وأجاد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء﵀ بقوله يمدح أصحاب الحسين عليه السلام:

وفـدى شريـعـة جـده بعصابة تـفـدى وقـل مـن الـوجـود فـداء
زحـفـوا إلى ورد المـنـون تشوقاً حـتّـى كـأنّ مـاتهـا الأحـيـاء

الكوكب الدري، ص٥٥٥.

وأجاد الشيخ أحمد صالح الطعان بقوله﵀:

جـعـلـوا المـوت حـيـاة فـارتـووا كـأسـه حـين دعـا داعـي الرضا

الديوان، ص٣٧.

وأجاد محمد حسن أبو المحاسن﵀ بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

عشق الحسين دعاهم فاغتدى لهم مر المنية حلواً دون من عشقوا

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي﵀برثاء الحسين قوله:

سـد فـيـهـم ثـغـر المـنـيـة شهم لـثـنـايـا الـثـغـر المـخـوف طلوع
لم يـقـف مـوقـفـاً مـن الحـزم إلا وبـــه ســن غـــيره المـقـــروع

الديوان، ص٩٨.

سبقه للمعنى الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي﵀ بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

وعاد فريد الدهر في الحرب مفرداً نـصـيـراه فـيـهـا لهـذم ورهـيـف
وظلت به الأبطال ترتاع خيفة كـأنّ بهـا المـوت المميتُ يطوف

أطـراف صـعـدتِـهِ غـداةَ يهزُّها ... ميـلاً يـذودُ بهـا الـفـوارسَ ميلا
وأضاعتِ الفرسانُ لجمَ جيادِها ... بـمـكـرّهِ منها أطـاشَ عـقـولا[1]
قلبَ الصفوفَ على صفوفٍ مثلِها ... نُكَصاً ودقَّ على الرعيلِ رعيلا[2]

الديوان، ص١٢٧.

وأجاد الحسن بن راشد الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وأصبح السبط فرداً لا نصير له ... يلقى الحمام بقلب غير منذهل
كـأنّ صـولـتـه فيهم إذا حملوا ... عليه صولت ضرغام على هُمل

الديوان، ص٨٠.

وأجود منه قول السيد مهدي القزويني رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أطل عليهم والمنايا شواخص ... وعين الردى فيها نواظرها شزر
وما الموت إلا طوع كف يمينه ... له وعليه إن سطا النهي والأمر

البابليات، ج٢، ص١٣٥.

(١) سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

مـا كـر إلا أسـدهـم فـرت كما ... مـن ضيغم فـرت ضبـا كـنّاس

الديوان، ج١، ص١٧٨.

وأجاد أحمد بن عبد الرؤوف الثاني الجدحفصي رحمه الله برثاء سيد الشهداء قوله:

إن كـر فـر الـقـوم عـنـه كأنهم ... سرب القطا ريعت بصقر كاسر

دائرة المعارف الحسينية، د،ق١٣، ج٥، ص١٥٦.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ عبد الله المشهدي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

فصال إلى الهيجا وصال على العدى ... وفي القلب من حر الظما وقود
فأقبلهم قـلـبـاً ويـمـنـاً ويـسـرة ... فأضحوا ومنهم عافر وشريد

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٣، ج٥، ص١٩٨.

وسبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله في رثاء العباس عليه السلام:

قلب اليمين على الشمال وغاص في الـ ... ـأوساط يحصد في الرؤوس ويحطم

الديوان، ص٤٣٠.

وأجود منه قول السيد صالح ابن السيد مهدي القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

وإذا الجنود تكاثرت لم يكترث ... أو صممت لم يثنه تصميمها

ولــهُ تمـثّـلـتِ المـنـايـا خُـــرَّداً بـالحُسـنِ لم يُبصرْ لهـنَّ مثيلا[1]
حتّـى إذا طـرقَ الـفـنـاءَ فنـاءه وتـوطـنَّ المـقـدارُ فـيـهِ حلولا
حسـمَ الـقـضـاءُ يمينَهُ ويـسـارَهُ بمضاءِ عَضْبٍ لمْ يـزلْ مسلولا
وأمـالَ هـامتَهُ الـعـمودُ بضـربةٍ غالتْ شبا سيف الهدى مغلولا

وثنى الخيول على الخيول بعزمة عـلـويـة فـأخـيرهـا قـيـدومـهـا

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٤٦.

سبقه للمعنى الشيخ محمد حسن سميسم رحمه الله برثاء العباس عليه السلام بقوله:

وكـأنـه بـين الكتائب عمه الطْـ ـطَـيـار قـد هـز الـلـواء الأعظما
وتقاعست عنه الفوارس نكصاً فـغـدا مـؤخـرهـا هـنـاك مقدما

أدب الطف، ج٩، ص٩٠.

(١) سبقه للمعنى الحاج مهدي الفلوجي رحمه الله وأجاد برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

مضوا يستلذون الـردى فكانه رحيق مـدام بالقوارير يسكب
كـأنّ المنايا الخـرد العين بينهم فجدوا مزاحا دونها وهي تلعب

أدب الطف، ج٩، ص١٧٠.

وأجود منه قول الشيخ حسن الدجيلي رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليهم السلام قوله:

أسود وغى فيض النجيع خضابهم وطيبهم نقع الوغى لا شذا الند
رجال يرون الموت تحت شبا الظبا ودون ابن بنت الوحي أحلى من الشهد

أدب الطف، ج٩، ص٣٢٠.

سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء قمر بني هاشم عليه السلام قوله:

فلقى الظبى بقروح وجه مسفر فكـأن بيض المرهـفـات اواسي
وغدا يميس إلى اصطدام الموت في عـطـف كـلـدن قـنـاتـه المـيـاس

الديوان، ج١، ص٢٩٠.

وأجاد عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

أراك تلقى الردى جذلان مبتسما لا راهبا من دواعيه ولا جزعا
هل الـردى غاية تبغي بسؤددها على علاك مزيدا في العلى طمعا

الديوان، ج٢-٣، ص٤٩٩.

قمرٌ لعليا هاشمٍ أودى بهِ ريبُ الرّدى حتماً فغابَ أفولا[1]
وذوى لأزكى دوحةٍ علويّةٍ غصنٌ وحقَّ من الأوامِ ذبولا
نادى أخاهُ وقدْ أتاهُ مُبادراً يسعى مخفّاً في خطاهُ عجولا

---

(١) سبقه للمعنى السيد صالح ابن السيد مهدي القزويني رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

لله أقماراً افلن بكربلا ولها بيثرب والمحصب مطلعُ

صورة لمخطوطة الديوان، ٤٦.

سبقه للمعنى عبد الحسين صادق العاملي رحمه الله بقوله في رثاء علي الأكبر عليه السلام:

أقمار تم غالها خسف الردى واغتالها بصروفه الزمن الردي
لله بدر من مراق نجيعه مزج الحسام لجينه بالعسجد

عرف الولاء، الديوان، ج٢، ص١٢٩.

وقوله رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليه السلام:

أنجم مطلعها من يثرب ولها كانت مغيبا كربلا

عرف الولاء، الديوان، ج٢، ص١٢٣.

وأجاد السيد صالح الحلي رحمه الله بقوله في رثاء العباس عليه السلام:

أفدي محياً بالتراب قد اكتست من نوره شمس الضحى أبهاجها

الديوان، ص١٠٥.

وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

هوى وهو طود والمواضي كأنما نسور أبت إلا مناكبه وكرا
هوى كوكباً وانقض للأرض جوهرا وما شابت الأعراض طلعته الغرا

الديوان، ص٥٧.

سبقه للمعنى المرحوم عبد الله بن علي الوايل الأحسائي رحمه الله راثياً الحسين عليه السلام بقوله:

فخر كمثل الشمس عند أفولها وكالبدر أو كالطود في الترب منهارا

الديوان، ج٢، ص١١٩.

وأجاد الشيخ لطف الله بن علي الجدحفصي رحمه الله بقوله في رثاء أصحاب الحسين عليه السلام:

غداة تغشت مطلع الحق والهدى سحائب كفر يا لها من سحائب
فوارت شموس المجد من آل هاشم وغطت بدور السعد من آل غالب

دائرة المعارف الحسينية، ديوان، ق١٣- ج٢، ص١٢.

لـــمّا رآهُ هـوى عـليـهِ وظـهـرُهُ ... بـالـرزءِ مُـنـحـنـياً غـدا مخـزولا
وبـكـى بـكـاءَ الـفـاقـداتِ حميَّها ... وبـلـوعـةِ الأشـجـانِ ردّدَ قيلا
اليومَ بي شُمتَ العدوُّ وأدركـتْ ... منّي جمـوعُ بني الـضـلالِ ذحولا
الـيـومَ شـمـلُ البغيِ عـزَّ مقامُهُ ... وعليكَ شملُ الدينِ ضلَّ ذليلا
وبناتُ وَحْيِ الله بَعدَكَ أَجْهَشَتْ ... تُـبـدي الهـتـافَ تفجعاً وعويلا
فـلأ ندبنَّكَ حيثُ إنّـكَ للهدى ... نـدبٌ وأُعْـــوِلُ بـكـرةً وأصـيـلا
أأخـيّ بعدَ جمـالِ وجهِكَ لا يرى ... قلبي بـكَ الـصـبرَ الجميلَ جميلا
تقضي وأنتَ على الظما طاوي الحشا ... ويعودُ جسمُكَ بالدماءِ غسيلا
أرجو الحياةَ وأعيُني لكَ شاهدتْ ... بـدنـاً عـلى وجـهِ الصعيدِ جديلا
مَن ذا يصونُ من الفواطمِ خدرَها ... ويـكـونُ في طـلـبـاتِهـا مـأمـولا
ومن الذي يحمي الظعينةَإنْ سرتْ ... لـيـلاً وجـدَّ بهـا الحـــداةُ ذميلا
هذي عقائلُ أحمدٍ لكَ قدْ غدتْ ... ذي تشكو والهـةً وتـلـكَ ثكولا
قُطعتْ يداكَ وأنتَ دونَ حمى الهدى ... بالنصحِ تَـبرُمُ حبلَهُ الموصولا
شبـلٌ تـرعـرعَ في عـريـنـةِ حيدرٍ ... والأُسـدُ تعقبُ في العرينِ شبولا
تلقاهُ منبسطَ الأنـامـلِ بالنّدى ... لـكـنْ عـلى قـبـضِ الـلـواءِ بخيلا
عجباً لـوى كـفّـاً عليهِ ولمْ يـزلْ ... سمحاً على بـذلِ الـنّـدى مجبولا
وَاسَـى أخـاً سـادَ الخليقةَ كلَّها ... ولـديـهِ صُـيِّرَ خـادمـاً جبريلا
حملـتْ بـهِ الأيـامُ فـوقَ مُتونِها ... خطباً كـما جلّـتْ عـلاهُ جليلا
وتكادُ أيدي الدهرِ فيهِ وقدْ عدتْ ... تمحو فروعاً للهُدى وأُصـولا[1]

(١) ديوان الحويزي: ٢/ ١٧٥-١٧٧.

الشيخ عبد العظيم الربيعي

المولود ١٣٢٣ هجرية المتوفى ١٣٩٠هجرية

هو العلامة الفاضل العالم العامل والأديب الأريب الفطن اللبيب المهذب الكامل الشيخ عبد العظيم ابن المرحوم الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ علي (التوبلي البحراني الربيعي رحمة الله عليهم أجمعين.

ولد في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام لسنة ١٣٢٣هجرية في قصبة النصار من جزيرة عبادان وهي من أعمال خوزستان التابعة لجمهورية إيران الإسلامية.

حيث هاجر إليها من (جدعلي) وهي من قرى توبلي في البحرين جده العلامة الشيخ علي الآنف الذكر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وقد صادف مولد شاعرنا – لحسن الاتفاق – يوم مولد سيدنا الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام... فسر والده بهذه المصادفة الكريمة... فنظم بعد ذلك هذه الرباعية مؤرخاً عام ولادته:

ألفال كان بها يسير المصطفى من حيث كانت بالسعادة تنطق
وإذا ولدت بليلة ولد الرضا أرختها: (عبد العظيم يوفق)

نشأ شاعرنا في أحضان والده المرحوم الشيخ حسين رحمه الله تربية صالحة وبدأ اشتغاله في المقدمات على يده زمناً لا يستهان به.

ثم هاجر في حياة والده إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هجرية وأقام فيها

إحدى وعشرين سنة يستقي من مناهلها المترعة ثم غادر النجف إلى بلاده آخر سنة ١٣٦٣هجرية مزودا بالإجازات من السيد أبو الحسن الأصفهاني والأقا ضياء الدين العراقي والشيخ عبد النبي العراقي والسيد أبو القاسم الخوئي (رحمة الله عليهم جميعاً).

عاد إلى موطنه وللناس فيه أتم الوثوق لما لمسوه من دماثة خلق وسعي حثيث لهداية الناس وإرشادهم للحق والدين.[١]

وشيخنا شاعر مطبوع مرهف الحس وشعره من الطبقة العالية رصين البنيان رائع البيان تتعدد في ديوانه الأغراض من مدح ورثاء لمحمد وآله النجباء عليهم السلام في قالب شعري أدبي جميل جليل بألوان وصور متنوعة فيه كثير من الألم لمصاب العترة الأطهار... ولعمري إن أصدق شاهد على ذلك قوله رضي الله عنه في كلمة مقدمة لديوان ضمنها بيت شعر وهو:

وما فاتني نصرهم باللسان إذا فاتني نصرهم في سواه[٢]

وديوانه الماثل بين يدي والمطبوع عام١٤١٩ هجرية طافح بقصائد الولاء والعقيدة الصادقة المزوجة بحب فطري حقيقي لآل محمد الكرام فمن شعره قصيدة في رثاء سيد الشهداء عليه السلام وهي من عيون قصائده قدس الله نفسه وطيب رمسه، قال:

كلّفت عينكَ أن تصيبَ رقادَها وحديثُ عاشورا أطالَ سهادَها
عينٌ قد اختلستْ بياضَ هلالهِ هلّا تريق معَ الدموعِ سوادَها
لتخطَ فوقَ الخدِّ ذكرَ حديثهِ جزعاً وتتخذ السّواد مدادَها
رزءٌ كَفى الإسلامَ حزناً أنّهُ لبست بهِ بنتُ النَّبي حدادَها

(١) مقدمة الديوان، ص١٩-ص٢١.
(٢) مقدمة الديوان، ص١٨.

يـا فَـاتحـاً ثـغـرَ الـنـحـورِ بطعنهِ ... وبمثلهِ تلفي الـثـغـورُ سـدادَهـا
والـضّـاربُ الهـامـاتِ وتـراً ما بدا ... يـومـاً بـضربـةِ فـارسٍ فـأعـادَهـا
ما كانَ أربط منكَ جأشاً في اللقا ... لّمـا لقيتَ مِـنَ الأمـورِ شـدادَهـا
ألفَى نفوساً أينعَتْ ورؤوسها ... قد أحصدتْ فحبا الحسامُ حصادَها
والـسّـيـفُ أعـظـمُ قـائـد كـمْ أمّـةٍ ... عدلت عَن النَّهجِ القَويمِ فقادَها
نَـدبٌ بـهِ المـجـدُ الأثـيـلِ مهنأ ... وبمجدِهَا حسد الـورى أمجادَها
ضحَّى بمهجتِهِ ليسقِيْ دوحـةً ... لـلـدّيـنِ هـدَّدهـا الـعـدوّ وكـادَهـا
وسـخَـا بهـا زيـتـاً لـيـوقـدَ شعلةً ... للرّشدِ قد رامَ الـعِدى إخمادَها
ومِـنَ العجائبِ وهـيَ جدّ كثيرةٌ ... بالطعنِ تـفـترسُ الظبا آسـادَهـا
وبـجـنـبـهِ ثـاويـنَ صـفـوة قـومـهِ ... والبيضُ تنهبُ والقَنا أجسادَها
سبعونَ صـدّيـقـاً لـهُ ربّ السّما ... ءِ اخـتـارَ صحبتهمْ لـهُ وأرادَهـا
سَجدوا عقيبَ جهادهمْ شكراً لما ... عَلموا بـأنْ شكر الإلـهِ جهادَها
فالفرقُ بينَ مَنْ الكليمُ اختارَهم ... أجلى مِـنَ الشَّمسِ المنيرةِ رادَهـا
لَـو لم يعدهم أنْ يعجّلَ باللقا ... لَقضَى على أهـلِ الشّقا وأبادَها
وكريمةٌ خفّت لـصَـوتِ جـوادِه ... فـإذا بـهِ يَنعى الحسينُ جـوادَهـا
فعدَتْ لمصرعهِ الفظيعِ وكفكَفَتْ ... عـنـهُ نـصـولَ أمـيـةٍ وصـعـادَهـا
ودعـتـهُ والأَحـــزانُ ملؤ فـؤادِهـا ... لـو أنَّهـا ملكتْ هـنـاكَ فـؤادَهـا
أحـسـينُ زوّدني بـلـفـظـكَ إنَّـه ... ربى الهموم الصمت منكَ وزادَها
أحسينُ أختكَ لم يكنْ في روعِها ... يـومـاً تجـاذبُهـا الـعِـدى أبـرادَهـا
هـذي أمـيّـةُ لا قـواعـد يـعـربٍ ... ترعى ولا تَخشى أمـيُّ معادَها
حَاشاكَ تَرضى أنْ نساقَ حواسراً ... مـا بينها أسرى نـطـوفُ بـلادَهـا

اللهُ ما حَـالُ الـثّـواكـلُ تقتَضي ... مـنَّـا شرارُ أمـيـةٍ أحـقـادَهـا
فلقينَ أضـعـافَ المنايا في السّبا ... تـترى وقـد لقي الـوَرى آحادَها
ودخلنَ يثربَ فادكرن خروجها ... ومـنَ الأمـورِ مـذكـر أضـدادَهـا
فـهـنـاكَ حـددت الـعـزاءِ لأنّـهـا ... قد عوّضت مِن لومِها إسعادَها
فطفقنَ تنعى تلكَ أخوتها وذِي ... تَدعوا العميدَ وذي تنوحُ عمادَها
مَـنْ ذاكـرٌ أمّ الـبـنـين فـإنّـهـا ... فـقـدَتْ بـيـومٍ واحـدٍ أولادَهـا
لم تَبكـهـم لمّـا دَرت ورثـتـهـم ... لفظاً وكانَ رثا الحسينِ مرادَها[1]

وله في رثاء الشهيد السعيد ذو المجد التليد سفير الحسين بن علي عليهما السلام مسلم بن عقيل بن أبي طالب صلوات الله ربي عليهم أجمعين هذه المرثية الجميلة الجليلة التي قلد بها عاطل جيد الزمان بروائعه الحسان قوله طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وأقر عينه بالسرور يوم لقاه في دار أخراه.

يكفيكَ فـخراً يـا عقيلُ بمسلمِ ... ولـربَّ شبل كـانَ فخرَ الضَّيغمِ
وثـقَ الحـسـينُ بـهِ فـكـانَ ممثلاً ... سبطَ الـنـبوةِ في المقـامِ الأعـظـمِ
لمّـا أتـاهُ أولـو الـضَّـلالِ بكتبهمُ ... أقـدم لجـيـشٍ لـلـجـهـادِ منـظَّـمِ
إنَّ الهـدى في الخلقِ أصبحَ هامةً ... لـلـيـومِ أو غـده إذا لم تـقـدمِ
فَـرمـى مـنـاويـهِ بـرأيٍ ثَـاقـبٍ ... والـصـلّ لا يـرمـى بـغـيرِ الأرقـمِ
الـوضـعُ عـالجَـهُ بـخـيرِ سياسةٍ ... مِـنْ خـصـمـهِ ومحـبّـهِ لم تكلمِ
قَالوا فقد ظَفرتْ يـداهُ بخصمِهِ ... هـلّا يـقـنّـعـهُ بـحـدِّ المـخـذمِ
فأجبتَهمْ هيهات يـغـدرُ مسلم ... ما الغدرُ يا عـذّالُ شيمةُ مسلمِ
مَـن ذا تَـراهُ بـغـدرهِ بـلـغَ العُلى ... ما الغَدرُ للمجدِ الصراح بسلَّمِ

(١) الديوان، ص١٣٣.

قد جاءَ يمحقُ كل غدر في الورى ... وإذا بـهِ لـلـغَـدرِ جـهـراً ينتمِي
هيهاتَ هذا حظّكمْ مِنْ عقلِكمْ ... ولقد حظَى منهُ بخيرِ الأَسـهـمِ
هـذا كـتـابُ الله أعـــدلُ شـاهـدٍ ... ما الرشدُ إلّا في الكتابِ المحكمِ
ولـقَـد حظَى بشجاعةٍ مـضريَّةٍ ... والحربُ للشّجعانِ أعظم موسمِ
كالسّيفِ أصبحَ مفرداً في غمدهِ ... لـكـنـهُ مـذ ســلَّ لم يـتـكـهـمِ
والسَّيفُ كالإقليدِ في الهيجاء لد ... ـأخـلاقِ يـفـتـحُ كـلّ سرٍّ مبهمِ
فتحتْ لـهُ أبـواب نـصرٍ صعبةٍ ... فـتـح المـعـاني لـلأديـبِ المـلـهـمِ
يكفيهِ فـخـراً أن يقابل وحـدهُ ... جـيـشـاً فـيـهـزمـهُ ولّـمّـا يهـزمِ
يكفيهِ صـبـراً أنْ يـصـومَ ثلاثةً ... في الحـربِ لم يشربْ ولّـما يطعمِ
تلقى عليهِ النَّارُ في الأطنانِ مِنْ ... قصب وذا شـأنُ الجـبـانِ الألأمِ
ولـكُـمْ أتـى جـنـدٌ إلـيـهِ مجـنَّـدٌ ... اللهُ مَـا لَـقـيَ الجـنـود مِـنَ الكمي
يـزهـى عـلـيـهِ بـكـثـرةٍ مِـنْ عـدّهِ ... فـيـرده قـــسـراً بـأنـفٍ مـرغـمِ
كَـثـروا فـظـنَّـوهُ يـسـالم ويـلَـهـمْ ... ليث الشّرى للبهمِ لم يستسلمِ
ضَـاقـوا بـهِ حتّى إذا غَـدروا بهِ ... والـغـدرُ إلّا عـنـهـم لم ينجمِ
نَصبوا لـهُ شرك الخـداعِ صغيرة ... أكـذا الخـداعُ حبـالـة للضيغمِ
ولقد هَوى مِن قبل فِيها المصطفى ... وهناكَ خضب وجههُ علق الدمِ
أتـــرى حسـيـنـاً عـالمـاً بسـفـيرهِ ... مـا حـلَّ فـيـهِ ولـيـتـه لم يعـلـمِ
تتناهبُ البيضُ القواضبُ شلَوه ... أرأيـتَ بعدَ الحـربِ نهبَ المغنمِ
ولـقـد تَـلا للسمهريّة صـدرَه ... (ليسَ الكريمُ على القَنا بمحرّمِ)
والـسّـيـفُ قـبَّـلَ ثـغـرَهُ شغفاً بهِ ... وكـــذاكَ تـقـبـيـلُ المـتـيّـمُ بـالـفـمِ
سَـقـطَـتْ ثـنـايـاهُ بـــماءٍ لم يكنْ ... لحشاهُ إلّا الطيبَ عندَ المحرمِ

وبكَى فظنّوا أنَّه ندماً بكَى ... كلّا فمَنْ تبعَ الهُدى لم يندمِ
لكنَّهُ يبكي الحسينَ لعلمهِ ... في الدّين فرضُ بكاهُ جدٌّ محتَّمِ
جاءوا بهِ قود الأسيرِ لعجلهمْ ... مَا كانَ أشبه تالياً بمقدّمِ
لم يعترِفْ لِسوَى الحسين بإمرةٍ ... وإلى سواهُ قطُّ غير مسلّمِ
ظنّوا بأنّهم عليهِ قد قَضوا ... مُذ جسمه مِنْ فوقِ قصرهمُ رُمي
هيهاتَ أنَّ المسكَ ينفحُ عرفه ... أترَى يضوعُ وسحقه لم يحكمِ
والرّوحُ مثل الجسمِ تطلبُ مركزاً ... منهُ أتتْ والروحُ لم تتجسمِ
كالشَّمسِ في كبدِ السَّماءِ ونورُها ... في الأرضِ يجلو كلَّ داجٍ مظلمِ
مَا مسلمٌ إلّا بكى لمصابِ مَنْ ... تبكيهِ عينُ السّبطِ أعظمُ مسلمِ[1]

لله دره وعليه أجره وديوانه الشعري عامر بقصائده الحسان بمدح ورثاء سادة الأكوان محمد وآله عدل القرآن وخشية أن نخرج عن منهجنا في هذه الموسوعة لجئنا بشواهد غرر غير الذي أثبتناه وإن كان فيه الكفاية أدركته المنية وعرجت روحه إلى المحال العلية في ضلال محمد وآله سادة البرية في ٨ جمادي الأولى سنة ١٣٩٩هـ وأرخ وفاته السيد المرحوم الميرزا إبراهيم جمال الدين بقوله:

عبدُ العظيمِ أخو العُلى ... خَطبي بهِ خطبٌ جسيمْ
عاشَ الحياةَ مجاهداً ... أرّخ: (وقَدْ رحَلَ العظيمْ)

(١) الديوان، ص١٦٩.

في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

من الكامل

أعقيلُ جَدَّ اليومَ جَـدُّك فاخطبِ ... خيرَ العقائلِ للوصيِّ أخي النَّبي[١]
هـذي العقيلةُ مـن ذوابـةِ عامرٍ ... تُنمى إلى الأبـطـالِ مهما تُنسبِ
قـم خاطباً أمَّ البنينَ، فلم تكن ... جـرَّبـتَ يـا مَـيـمـونُ غـيرَ مجـرَّبِ
ستـجـيءُ في بـطـلٍ مُـعِـمٍّ مُخـوِلٍ ... حملتهُ مُـنـجِـبـةٌ لأعـظـمِ مُنجِبِ
بطلٌ تكون له الشَّجاعةُ حَبوَةً ... أعظِمْ بقرمٍ بالشَّجاعةِ قد حُبي[٢]
الـفـضـلُ مَـعـدِنُـه، وكـان لـه أبـاً ... فضلُ الرِّجالِ بمَعدِنٍ أو بالأبِ[٣]

---

(١) أشار بهذه الأبيات إلى القصة التأريخية بطلب الأمير عليه السلام من عقيل ابن أبي طالب عليه السلام إيجاد إمرأة يصب منها غلاما يكون عوناً للحسين عليه السلام.

(٢) أجود منه قول مزهر علي في مدح العباس عليه السلام وأجاد:

هو ضيغم وابـن البسالة حيدر ... عـبـاسـهـا عـنـد الـلـقـا مـنـاعـا

العباس بن علي في الشعر العربي، ج٤، ص٢٠.

نظر فيه لقول السيد جعفر الحلي رحمه الله في رثاء العباس عليه السلام:

بطل تـورث مـن أبـيـه شجاعة ... فيها أنـوف بني الضلالة ترغم

رياض المدح والرثاء، ص٢٤٠

سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ جواد بدقت الأسدي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

يـطـول بـشـأو الأولـيـن بنوهم ... وإن لـه شـأواً بـه طـال هاشمه

الديوان، ص٦٢.

(٣) سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ عبد الحسين الحويزي رحمه الله بقوله:

وهـل كـأبـيـك أبـصرت المعـالي ... أبـا مـن قـبـل عـلـمـك الإبـاءا

قمرُ العشيرةِ كان مِن ألقابِهِ فرداً، وفيه سواه غيرُ ملقَّبِ[١]
تُبدي لهُ المرآةُ جبهةَ ضيغمٍ ووَسامةً أقمارُها لم تَغرُبِ
قد زادَهُ ربُّ البريّةِ بسطةً في علمِهِ والجسمِ خيرُ مركَّبِ
وتخُطُّ رجلاه عُلاه في الثّرى فوقَ المطهَّمِ عالياً إن يَركبِ
والطّيفُ من وحيِ النّبوَّةِ بعضُه واتْلُ الحديثَ المُستفيضَ عن النَّبي[٢]
ولذا رأت أمُّ البنينَ بحِجرِها قمرَ السّماءِ هوى، ولمّا تُخطبِ
ورأت ثلاثةَ أنجمٍ تبَعاً لهُ تهوي تِباعاً كوكباً عن كوكبِذ
لكنَّه في الحَربِ قدَّمهم لكي يحظى بفقدِهِمُ المَريرِ المُتعِبِ[٣]

الديوان، ج١، ص١٧.

سبقه إلى المعنى السيد راضي القزويني رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا أبا الفضل إلا أن تكون له أبا

الديوان، ص٢٦

سبقه للمعنى محسن أبو الحب الكبير رحمه الله بقوله:

من كان والده الكرار حق له يدعى أبا الفضل إذ بالنفس يفديها

الديوان، ص٨١.

(١) أخذ المعنى من قوله سبحانه (وزاده بسطة في العلم والجسم). الآية ٢٤٧ سورة البقرة.

أخذ المعنى من السيد علي حسين الموسوي الكربلائي فقال:

قمر الهواشم أنت يا بدر الدجى للناس في حلك البقاع تشعشع

أبو الفضل العباس في الشعر العربي، ج٤، ص٣٠.

(٢) إشارة لقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «**الرؤيا جزء من سبعون جزء من النبوة**».

(٣) وأجود منه قول الشيخ جعفر الهلالي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام:

ضحى بأخوته من دون سيده في موقف قل فيه من صفا ووفى

أبو الفضل العباس في الشعر العربي، ج٤، ص٥٦.

وبحقه لنفس المعنى شاعر مجهول وفقه الله لقصيدة نظمت سنة ٢٠٠٦م:

هيا بني أمي فداء لكم نفسي فضحوا دون نجل البتول

وكذا عظيمُ النّفسِ يَفدي مبدءاً بنفيسِه وحبيبِه وبـما حُـبي[1]
هـذا، ولم يـرضَ الفتى من نفسِه مـا لم يـقـدِّم نـفـسَـه ويُـقـرِّبِ
جـاءت له بالطّفلِ زينبُ ظامياً أللهُ مـا فعلته شكوى زيـنـبِ[2]

أحـببـت أن أفـخـر فـيـكـم ولي فيكم عـلى البلوى عـزاء جميل

أبو الفضل العباس في الشعر العربي، ج٤، ص١٣٩.

(١) ومثله وإن لحقه للمعنى وأجاد السيد حسين بحر العلوم﵀ بقوله:

فـــداه بـنـفـسـه فـقـضى صريـعـا عـلى الرمضاء في شرف الغداء

ديوان الباقيات الصالحات، ص٨٩.

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ محمد علي البغلي﵀ في رثاء العباس﵇ قوله:

من فتية بذلوا النفوس لنصره يوم الطفوف فحصلوا المقصودا
وأنـا الـفـداء لمن أقـام على الوفا مذ صدت الأقـوام عنه صدودا

أبو الفضل العباس في الشعر العربي، ج٣، ص٢١٤

وأجاد السيد عبد الستار الحسني﵀ بقوله وإن لحقه بالمعنى:

وشـــاد لـــه مـقـامـاً مـشـمـخـرا حكى بشموخه الوافي اصطباره
فـدى بالنفس سبط الطهر طه أخـــاه وبـالـفـدا نـال الـصـداره

المصدر السابق، ص٢٦٧.

سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ محسن أبو الحب الكبير﵀:

فـدى أخـاه بنفس لا تقاس بها نفس من الناس قاربها وباديها

الديوان، ص١٨١.

(٢) وأجود منه قول محسن أبو الحب الكبير﵀ بقوله في رثاء العباس﵇:

أهاجه من بنات الوحي صارخة بـــالمـــاء هـاتـفـة بـــاد تلظيها

الديوان، ص١٨١.

سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر﵀ برثاء العباس﵇:

وأبـــى يـرى ذاك الأبي نـسـاءه كـض الأوام جنينها وجنانها
ذبـل الـشـفـاه صـواديـا لكنها بلـت بفيض دمـوعـهـا اردانهـا

الديوان، ص٧٨.

سبقه للمعنى الشيخ حسن قفطان﵀ وأجاد بقوله بمدح العباس﵇:

هـدرت شقاشقَها عليه بعَتبِها ودمـوعُ عَينَيها كغيثٍ صيِّبِ[1]
نسفت رواسيَ صـبرِه ببكائِها وعـتـابِهـا، يـا لـيتَـها لم تَـعـتِـبِ
فهناك خـفَّ إلى الحسـينِ، وقلبُه في غـيرِ جـائـزةِ الـلِّـقـا لم يَـرغَـبِ
ولقد يَـعِـزُّ عـلى الحسـينِ، فراقُه وسـوى فـراقِ نصيرِه لم يَصعُبِ
ورآه قـد سئم الحـيـاةَ، وعـزَّ أن لا ينمحَ المحبوبَ أفضلَ مَطلبِ
إن هـام صـبٌّ في الجـمـالِ، فإنَّه صبٌّ بغيرِ الحربِ ليس بمُعجَبِ

يـوم أبـو الفضل استفزت بأسه فتـيـات فـاطـم او بـنـو ياسين
وأغـــاث هيبته الـظـما بـمـزادة من مـاء مرصود الوشيج معين

شعراء الغري، ج٣، ص١٠.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ صالح الكواز الحليﷺ برثاء الحسينعليه السلام قوله:

وتـقـول عاتبة عليه ومـا عسى يجـدي عـتـاب مـوزع الأشـلاء
قـد كنت للبعداء أقـرب منجد والـيـوم أبـعـدهـم مـن الـقـربـاء

الديوان، ص١٨.

وقولهﷺ:

تعاتبهم وهـي العليمة أنهم بريئون مما يقتضي عتب عاتب

الديوان، ص٢١.

سبقه للمعنى السيد حيدر الحليﷺ واجاد بقوله:

تطارحهم بالعتب شجواً وإنما دما فجر الصخر الأصـم عتابها

الديوان، ج١، ص٧٠.

وقوله رضي الله عنه:

نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة بقومها وحـشـاهـا مـلـؤه ضرم
نـادت ويـا بعدهم عنها معاتبة لهـم ويـا ليتهم عـن عتبها أمم

الديوان، ج١، ص١٢٠.

وأشهر بيت بهذا المعنى قول الغمطش الضبي:

اخـــلاء لـو غـير الحـــمام دهـاكـم عتبت ولكن ما على الموت معتب

ديوان الحماسة للمرزوقي.

أُخَـيَّ فـاذهـب طـالـبـاً مـاءً لمن بقيت ثـلاثـاً جُـرعـةً لم تَشربِ
خطب الكريهةَ بالصَّوارمِ والقنا والحربُ في غيرِ الظُّبى لم تُخطبِ[1]

---

(١) سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:
بالقضب زوجت النفوس وطلقت في الله دون إمامها أزواجها
الديوان، ج١، ص٢٦.
سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:
زوج السيف بالنفوس ولكن مهرها الموت والخضاب النجيع
الديوان، ج١، ص٩٩.
سبقه للمعنى وأجاد السيد صالح القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:
إذا علقت نفس امرء بوصالها ورامت مراما دونه حام حائم
فخاطبها الهندي والموت عاقد وعمرك مهر والنثار الجماجم
رياض المدح، ص٣٨.
سبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليهم السلام:
هم فتية خطبوا العلى بسيوفهم ولها النفوس الغاليات مهور
الديوان، ص٢٥٧.
وقوله رحمه الله:
في فتية قد أرخصوا لفدائه أرواح قدس سومهن خطير
الديوان، ص٢٥٧.
وأجاد الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليهم السلام:
نكحوا المنايا والأماني طلقوا فكأن حياتهم الصحيحة تسقم
رياض المدح، ص٣٦٧.
وأجاد الشيخ طه العرداوي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:
قد انكحت أسيافها نفس العدى قسرا وانفذت المنون صداقها
المصدر السابق، ص٧٠٥.
وأجاد السيد صالح الحلي رحمه الله في ندبة الإمام عليه السلام بقوله:
في فتية لها التقى شيمة ويا لثارات الحسين الشعار
كأنما الموت لها غادة والعمر مهر والرؤوس النثار

اليـومَ فـلْـترهـب أميَّـــةُ بـأسَـه ولـبـأسِ مَـن تخشى إذا لم تَرهبِ
كـم هـامـةٍ فُلقت بـحـدِّ حُسامِه فَـلْـقَ الـوصيِّ لهـامـةٍ مـن مَرحبِ
كـم سـطـرِ صـفٍّ قـد محـاه برمحِه فيعود صفُّهمُ كـأن لم يُكتبِ[1]
شهمٌ لسطوتِه استجابت نُصرةٌ مثلَ استجابةِ دعـوةٍ لم تُحجبِ
طلب الشّريعة بالمهنَّدِ، شانَه بسوى المهنَّدِ مقصداً لم يَطلبِ
فدعت به نـارُ الـفـؤادِ أنِ اْشربِ ودعا به صوتُ الضّميرِ أنِ اْعزُبِ[2]
مـاذا تـراه دعـا الأمـينَ لشقِّه دربـاً يُشاك بـلَـهـذمٍ وبِمقضَبِ
أتُـراه يهـنـأ بـالـزّلالِ، وصـنـوُه ورضيعُه يقضي ظـمأً لم يَشربِ
كلّا، فليس القصدُ ذاك، وفرضُه رفعُ الحواجزِ دون نَيلِ المَطلبِ

رياض المدح، ص٣٠٩.

وأجاد بعضهم بقوله رحمه الله في مدح أنصار الحسين عليه السلام:

كـأنـصـار الحـسـين بـنـي المـعـالي بـنـات المـجـد أربـاب الـسـداد
شروا بـنـفـوسـهـم مجـدا أثـيـلا سـنـاه سـما إلى الـسـبـع الـشـداد

رياض المدح، ص٧٣٣.

(١) هذا المعنى تكرر عند جمع من الشعراء وقد أشرنا في غير هذا الموضع لأقوال الشعراء.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ حسين نجف التبريزي رحمه الله بقوله:

ولم يـك يـروي غـلـتـه إلى أن ثـوى في الأرض عـبـرة كـل راء

أبو الفضل العباس في الشعر العربي، ص٢٤.

وأجاد عبد الحسين الحويزي رحمه الله بقوله:

أيـا مـن مـائـهـا يـروي غليلا لـــه ويـبـل أحـشـاء ظـماء

صورة عن مخطوطة الديوان، ج١.

سبقه للمعنى وأجود منه السيد راضي القزويني رحمه الله بقوله:

عـلى قـربـه مـنـه تـنـآئى وصـولـه وأبعد ما يرجى الذي كان أقربا
فـما ذاق طعم المـاء وهـو بقربه ولـكـن رأى طعم المنية أعذبا

الديوان، ص٢٧.

وعَـدَ الحسـينَ بـبـذلِ مهجتِه له ... إنّ الحسـينَ بـوعـدِه لم يُـكـذَبِ
فـجـرت مـدامـعُ عينِه دُراً على ... صحنِ الخدودِ، وما لها لم تَسكبِ
هاجت به ذكرى الحسينِ وطفلِه ... فسما عـلى معنى الـوفـاءِ اليَعرُبي
ونـحـا الخـيـامَ فيا جـيـوشَ أميَّـةٍ ... عن دربِ شبلِ المرتضى فتنكَّبي
يا حاملي الـرايـاتِ والأعـلامِ لا ... تنجُون فاعتصموا بسوءِ المهربِ
لا فخر لـو قُطعت يـداه غِيلةً ... منكم، فـقـوَّةُ عـزمِـه لم تذهبِ
هـذا ومـا قَـطـعـوا عليه طريقَه ... إلّا بـنـبـلٍ كـالـغـمامِ الـصَّـيِّـبِ
يا أسهماً نَقلت سليلَ المرتضى ... من فـادحٍ صعبٍ لخطبٍ أصعبِ
سـهـمٌ بـمـقـلـتِهِ تمـكّـن نـاشـبـاً ... يـا لـيـتـه في عـيـنِـه لم يَـنـشَـبِ
وأصـاب قِـربـتَه سـواه، فـودَّ لو ... يَـفـنـى وأنّ المـاءَ لم يتصبَّبِ
وإذا العمودُ من الحديدِ يَصُكُّه ... ضرباً فخرّ البدرُ مهوى الكوكبِ
أللهُ أكـبـرُ، يـا سـما مُـوري، ويـا ... غـبراءُ مِـيـدي، يـا ذُكـاءُ تحجَّبي
يا ابـنَ النَّبيِّ اسمع سلامَ مـودِّعٍ ... إسمع سـلامَ مـودّعٍ يا ابـنَ النَّبي
والـرّيـحُ تَجلب للحسينِ وَداعَـه ... يـا لـيـتـهـا لـوَداعِـه لم تَجـلِـبِ
وافـاه مـنـفـرداً بـأعـظـمِ عَـولـةٍ ... فـكـأنّـه وافى أخـاه بـمـوكـبِ
فـرأى اللِّـواءَ مخرَّقاً ورأى السِّقا ... ءَ ممـزَّقـاً، ولـه البَـقـا لم يُكتبِ
ورأى يديه من المـرافـقِ قُطعِّت ... كفّاهما بشَبا الحُسامِ المِقضَبِ
ورأى محـيّـاه كـفـجـرٍ صـادقٍ ... لـكـنْ بـحـمـرةِ أفـقـهِ متجلببِ
ألآنَ قَـلّـت حـيـلـتي، ألآنَ بي ... شَمِت العِدا وفقدتُ ذخري من أبي
ألآنَ قَـوَّض بيتُ عـزّي إذ هوى ... بـين الـعِـدا منّي لـواءُ الـمِقنَبِ
وغـدا يُجـيـل بـنـاظـرَيـه ملاحظاً ... قَـسـمَاتِ وجـهٍ بـالـدِّمـاءِ مخضَّبِ

فمضى يمحضَرِه شهيدَ وَفائِه فدعا على الدّنيا العفا، فلْتذهبِ[1]

(١) ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم: ١٧٤-١٧٧.

الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي

المولود (...) توفي (١٣٠٥) هجرية

هو الخطيب الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله[١] المعروف بولد علي وائل القاري الأحسائي[٢].

عالم عامل وفاضل كامل خطيب مصقع وشاعر مفوه، ولدﷺ في مدينة الهفوف مركز حاضرة الأحساء في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ولم يتم تحديد سنة ولادتهﷺ ويبدو أن هنالك اتهام واضح في معرفة تفاصيل حياة شاعرنا المترجم من حيث تحصيله العلمي وأساتذته الذين تدرج على يدهم في سلم العلم والمعرفة.

وبلا ريب أنه أخذ أوائل العلوم من نحو وصرف ولغة وغيرها في الأحساء ومن أبرز أساتذته الشيخ محمد حسين أبي خمسينﷺ ويعبر عنه بـ(شيخي)[٣] وممكن أنه أخذ العلوم علي يد غيره وإن لم تذكر المصادر ذلك وترجم له صاحب رياض المدح والرثاء ولم يأتي بكثير عنه غير قصائد في رثاء آل البيتعليهم السلام[٤] وقد سعى الشيخ جعفر الهلاليﷺ جاهدا في معرفة تفاصيل أكثر عن شاعرنا ولكنه لم يظفر بشيء ولم يسعفه أحد بمعلومة حتى من أسرة المترجم له نفسه كما يذكر ذلك في مقدمة الديوان.

(١) مقدمة الديوان، ج١، ص١٠.
(٢) منتظم الدرين، ج٢، ص٣٩٨.
(٣) رياض المدح والرثاء، ص٢٧٠.
(٤) مقدمة الديوان، ج١، ص١١.

وشيخنا الوايل الأحسائي شاعر مطبوع وشعره بحق يكاد يكون كله من الطبقة العالية وله قصائد حسان ذكر بعض منها الكرباسي في دائرة المعارف الحسينية[١] وديوانه الماثل أمامي طافح بشعر الولاء لمحمد وآله النجباء وقد خص قسما كبيراً منها بمدح أمير المؤمنين عليه السلام ولنقف على شيء من أدبه وحقيقة ما انطوى عليه ضميره في ولاء الأئمة الأطهار منه قوله بمدح الأمير عليه السلام:

الفاتقُ الرقاقُ مَن هوَ فَاتِحُ الـ ـأغلاق مما في الهدَى قَدْ أقفلا
إنسانُ عينِ العلمِ ناموسُ الهدى فاروقهُ حلّال ما قد أشكلا
الباسطُ الأقوات لا بل مظهرُ الـ ـآياتِ والهادي لمنْ قَدْ ضللا[٢]
الحجةُ البيضاءُ مدرجةُ الهدى وإمارةُ التقوى وكهفُ المبتلى
العروةُ الوثقى هوَ النبأُ الذي منهُ تنبأَ كلّ برّ أرسلا
هو نقطةُ الابداءِ حاملُ فيضه من ذي الجلال ومَن عليهِ توكّلا
ألفاهُ آدمُ آدماً بوجودِهِ وأباً كريماً منهُ كانَ تنسَّلا[٣]
سلهُ بهِ ستراهُ ينبي أنَّه لولاه منهُ توبةً لَنْ تقبلا
وبهِ عنِ الأسماءِ سلهُ تراهُ قَدْ أملا عليهِ ذكرها ولها تَلا
وبهِ فَسل موسى تجدهُ أنَّهُ آتاه آيات بها بهرَ المَلا

(١) ديوان ق١٣، ج٣، ص١٤٨.

(٢) نظر فيه لقول عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي:

لولا مماتك قلت أنك باسط الأرزاق تقدر في العطاء وتوسع

القصائد السبع العلويات، ص٤٣.

(٣) نظر فيه لقول عبد الباقي العمري:

أنت ثاني الآباء في منتهى الدو رو آباؤه تعد بنوه
خلق الله آدماً من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

صورة من مخطوطة الديوان.

الـدمُ والـطـوفـانُ والبيدُ العـصى وضـفـادعـاً وجـرادهـا والقمّلا
والمـنّ والسّـلـواء والحـجـرُ الذي أَجـرى بـأعـيـنِهِ معيناً سَلسَلا
وأسئلهُ مَنْ في الطورِ قد نَاجاهُ والـ ـنـور الـعـظـيـمِ بـهِ عـلـيـهِ جَـلَّلا
يخـبركَ عنهُ أنّـهُ الـدَّاعـي عَـن الـ ـلـه الـعـلي لـهُ بـوحـيٍ أنـزلا
واسـأل ليوشعَ مَـن أعـادَ له ذُكـاً مِـنْ بعدِ ما أَفـلـتْ كـأنْ لم تَأفلا
يخـبركَ بـالـكـرار كـان كـرورهـا ولو انّها امتنعَتْ أتاحَ لها البلا[1]

إلى آخرها وهي طويلة جميلة جليلة وله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله طيب الله رمسه وقدس الرحمن نفسه:

تـالله لا أنْسَى ابـنَ فاطم بعدهم فـــرداً لجـمـع أولـئـكَ الأقـــوامِ
يسطو بـجيّـاشِ الخـمـيسِ كـأنَّـهُ لـيـثٌ سَـطـا بـسـوائـمِ الأنـعـامِ
مستصحباً مثل العقيقةِ صارماً مـاض غـداة الـكـرّ غـير كـهـامِ
عضبٌ إذا استنضاهُ يـومَ كريهةٍ طـــارتْ محـلّـقـةً فـــراخُ الهـامِ
ومـثـقّـف كـالأيـمِ يـرعـفُ أنـفـهُ بـذعـافِ حـتـفٍ لـلـكـماةِ زؤامِ
لـدنٌ إذا نَاجى النفوسِ أباحَها سرّ الـفَـنـا مـنـهُ بـغـيرِ كـلامِ
حتّى دعتهُ إلى الشَّهادةِ ألسنُ الـ ـقـدر المـتـاح بمحكمِ الإبـرامِ
فَـهـوى تقلبهُ الـوهـادُ وتَنحني شـغـفـاً عـلـيـهِ مـعـاطـفُ الآكـامِ
مـتـزمّـلا بـدمِ الـوتـينِ لـقـىً على حـرِّ الجـبـينِ بصحصحٍ ورخـامِ
اللهُ أكـــبرُ أيُّ حـــادثـــةٍ بـرتْ للمجدِ سَـامـي ذروةٍ وسـنـامِ
اللهُ أكـــبرُ أيُّ نـــازلـــةٍ رَمـــتْ أنـفَ الهـدى بـروائـعِ الإرغَـامِ
اللهُ أكـــبرُ أيُّ قـــارعـــةٍ فَـــرَتْ كـبـدَ الـنَّـبـيّ أَسـىً بـأيّ كَـلامِ

(١) الديوان، ج١، ص٢٥٣.

مَـنْ مبلغنَّ بني لُـؤيٍّ سَـادة الـ ـحرمين كـلّ سـميـدعٍ ضرغـامِ
أنَّ ابـنَ بجدتِها وتـاج فخارها وسـنـام ذروتِهـا قـتـيـل لـئـامِ
يا مَـنْ سَقى الأبـطـالَ في حملاتِهِ كـأسـاً دهـاقـاً مِـنْ ذعـافِ حمامِ
أتـراهـمُ لم يعرفوكَ وأنـتَ في الـ ـأدوارِ شمسُ مشارق الإعظامِ
لكنَّهم بـاعـوا الـنـجـاةَ سفاهةً بـزهـيـدِ وعـدٍ مِـنْ زهـيـدِ حطامِ
لم يقتلوكَ لضعفِ بـأسٍ منكَ إذْ لاقـوكَ فـرداً في مـكـرٍّ زحـامِ
حـاشـاكَ كـلَّا بـلْ جموع نفوسهم لـعـلاكَ مـنـقـاد بـغـيرِ لجـامِ
لكنْ صبرت لبؤسِ ما قد قدر الـ ـباري بـلا خـورٍ ولا إسـئـامِ[1]

هذا ما انتخبناه من ديوانه ولولا الخشية من الإطالة والخروج عن منهجنا في الكتاب لجئنا بأكثر من ذلك ومن أحب الاستزادة والاستفادة فليراجع ديوان المترجم رحمة الله تعالى عليه.

انتقل المترجم من الأحساء وسكن منطقة سيهات في القطيف وكان فقد له ولدٌ هناك فرثاه بقصيدة وختمها برثاء الحسين عليه السلام، وبها أدركته المنية سنة (١٣٠٥) هجرية وبها دفن أسكنه الله فسيح جنته وحشره مع محمد وعترته وشمله وإيانا بشفاعته إنه مجيب الدعاء.

(١) الديوان، ج٢، ص٢٦٠.

قصيدة في حق العباس بن علي عليهما السلام[1]

- الكامل -

(عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلّها فَمُقامُها) بِمنىً تَأَبَّدَ غُولُها فَرِجامُها[2]
عَزَّ العَزا فالنَّفسُ شَطَ مَرامُها عَنْ نَيلِهِ فَعَلى السُّلوّ سلامُها
أنّى لَها نَيلُ المسَرَّةِ والجَوى طُبِعَتْ عليهِ وفي يَديهِ زِمامُها
وَبِطَيِّ أَضلُعِها وَرَتْ جَيّاشةٌ مِنْ ناره دَأباً يَشبُّ ضِرامُها
فَتُحيلُها لِهباتِها في مُقلَتي دَمْعاً يُصعِّدُهُ بها إلمامُها
مِنْ عَبرةٍ فِيها طَغَى طُوفانُها فاستَغرَقَتْ فِيهِ وَباتَ مَنامُها
يا لائِمي فَأنا المُجَنُّ لِلَوعةٍ لمْ يُجْدِ فِيها في الورى لوّامُها
دَعني أُكابِدْ شَجوَهَا بِحشاشَةٍ بِوصالِها أَبَداً يَشبُّ غرامُها
أَفبعدَ واقعةِ الطُّفوفِ لِمؤمنٍ تَسترُّ نَفسٌ أَو يَطيبُ مَقامُها[3]

---

(١) قالها معارضاً فيها معلّقة لبيد بن ربيعة.

(٢) كذا في الأصل والأحرى أن يكون قد جارى بها قصيدة الشيخ محمد رضا الأزري في قصيدته التي رثى بها العباس عليه السلام والتي يقول فيها:

يَا لِلرِّجالِ لِحادثٍ مُتفاقِمٍ لَو حَلَّ هابِطةً لَدُكَّ شمامُها

(٣) سبقه للمعنى الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله برثاء الحسين قوله:

بسم الحسين دعا نعى نُعاء فنعى الحياة لسائر الأحياء
يوم به الأحزان مازجت الحشا مثل امتزاج الماء بالصهباء

الديوان، ص١٧.

وسبقه للمعنى الشيخ احمد قفطان برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أَفدي الأُولى قَد قُوِّضَتْ أَظعانُهم لِفنائِها يَحدو بِهِنَّ حِمامُها[1]

ولا مثل يوم الطف يوم فإنه قضى للورى حزنا مدى الدهر خالدا

الكوكب الدري، ص٦٣.

وأجود منه قول فخر الدين الطريحي:

حزني عليكم دائم أبدا ما دمت حيا إلى أن ينقضي زمني

أدب الطف ج٥، ص١٢٠.

وسبقه للمعنى إبراهيم صادق العاملي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وحديث فاجعة الطفوف أذالها دمعا به انبجست عيون عيوني

إني متى مثلتها سعر الجوى مني بأذكى من لظى سجين

الديوان، ص٧٢.

سبقه للمعنى السيد ماجد الجدحفصي العريضي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

ما طاف بي طرب بعد الطفوف ولا لاحت سمات سروري في أساريري

رياض المدح، ص٦٨٩.

سبقه للمعنى الشيخ محمد بن مطر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

هي كربلا لا تنقضي حسراتها حتى تبين من النفوس حياتها

يا كربلا ما أنتي إلا كربة عظمت على أهل الهدى كرباتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١٦٤.

وأجود منه قول معاصره السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد وحرقة حران ولوعة مكمد

تباريح اعطين القلوب وجيبها وقلن لها قومي من الوجد واقعدي

الديوان، ج١، ص٨٠.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فسل بهم كرب البلا ساعة البلا أناخ وألقى الخطب فيها بكلكل

سروا يقطعون الخيل والليل والفلا بعزم متى يستسهل الصعب يسهل

الدر النضيد، ص٢٣٨.

ومثله قول معاصره السيد صالح القزويني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

لله آل الله تسرع بالسرى وإلى الجنان بها المنايا تسرع

رياض المدح، ص٣٥.

حتّى إذا حَلّوا بِها قَذَفَتْ بهم ... في لُجَّةٍ مِنها طَغى قِمقامُها
أَيّامَ ثَارَ ابنُ البَتولةِ مُعلِماً ... بِعَزيمةٍ يَسمو السُّها إعلامُها
أَيّامَ قَد جَاشَتْ عليهِ أُميّةٌ ... بِمقانبٍ مِثل السّحابِ قِتامُها[1]

وأجود منه قول السيد عبد المطلب الحلي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

يقودهم للموت ماض غريمه ... يرى العيش طيفا مر في جفن حالم

شعراء الحلة، ج٣، ص٢٢٨.

سبقه للمعنى السيد حسين الغريفي البحراني رحمه الله بقوله:

يوم حدى في بني الزهراء مزدجراً ... حادي المنايا بترويح وتكبير

رياض المدح، ص٦٩٣.

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

عشية أنهضها بغيها ... فجأته تركب طغيانها
بجمع من الأرض سد الفروج ... فغطى النجود وغيطانها

الديوان، ج١، ص١٤٣.

سبقه للمعنى محمد رضا الأزري رحمه الله وأجاد بقوله في العباس عليه السلام:

أو ما أتاك حديث وقعة كربلا ... أنى وقد بلغ السماء قتامها
يوم أبو الفضل استجار به الهدى ... والشمس من كدر العجاج لثامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٦.

وأجاد الشيخ علي الجشي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

فأتت جيوش أمية ترجو بأن ... يعطي المذلة والقياد همامها
فأبى أبيّ الضيم إلا أن ترى ... شعواء يلحق بالنجوم قتامها

رياض المدح، ٥٤٨.

سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قال:

ولكم لها من غارة شعواء قد ... رفعت إلى أم السماء عجاجها

الديوان، ج١، ص٢٦٠.

سبقه للمعنى فرج الخطي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام قوله:

صوته رعد وبرق سيفه ... والغبار الغيم قد غطا السماءا

أدب الطف، ج٥، ص٢١٠.

رَامتْهُ أَنْ يَـرِدَ الهَـوانَ فَأبصرَتْ رَبَّ الإبـاءةِ لمْ يَهبـهُ مَـرامُـهـا[١]
وحَمَتْهُ أَنْ يَـرِدَ الفُراتَ أَمَـا دَرَتْ مِـنْ رَاحَـتيـهِ جَـرَى لَهَـا إنعامُها
فَـاستـلَّ عَـضْبـاً مِـنْ أَبـيـهِ أَعَـدَّهُ دَرءً لـهُ طـاشـتْ بِـهِ أَحـلامُـهـا
عبَّاسُ كشّافُ الكُروبِ إذا رَجَتْ لأوى الخُطوبِ فَتَى الوَغى مِقدامُها[٢]

(١) وأجود منه وإن جاء بعده السيد محسن الأمين رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:

هيهات أن يعطي الدنية نفسه خـوف المنـية أو رجـاء بقـاء

الدر النضيد، ص١٤.

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:

حـاولـوا ذلـه بسـلـم فصدته عـن الـذل عـزة قـعـسـاء

الدر النضيد، ص١٧.

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

جاءت ليستعبد الحر اللئيم وفي عودالعلى عندغمرالضيم مضطرب
فشمرت للوغى فرسانها طرباً وامتاز بالسبك عما دونه الذهب

الديوان، ص١١٠

وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ساموه قهراً أن يضام وما لوى لـولا الـقـضـاء بـه عـنـان طيع

رياض المدح، ص١٠٣

وأجود منه قول الشيخ جواد الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

كـرهـوا الحـيـاة عـلى الهـوان وإنـما يستصعب الشهم الأبي هوانها

رياض المدح، ص٦٦٨.

(٢) سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام ذاكراً الوصي عليه السلام قوله:

ودموعها جفت وسحب عيونها بـدم الحشى قد أنزلت ثجاجها
فتعج تـدعـو حـيـدرا أولم يكن كـشـاف كـل مـلـمـة فـراجـهـا

الديوان، ج١، ص٢٦٢.

سبقه للمعنى أبو طالب الفتوني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

تـدرع للهيجاء يقتحم العدى بنفس علا في الحادثات مقامها

أدب الطف، ج٥، ص٢٣٣.

ساقي عَطاشى الآلِ إذ ضَنَّتْ بِسقْـ ـياها المهاد ومثلُهنَّ غمامُها
بَطلٌ بِنَصرِ أَخيهِ بادرَ بَاذِلاً نَفساً لِحيدر يَنتَمي إعظامُها[1]
فَأتاهُ يَرفلُ في الحديدِ مُشمِّراً والحَربُ مُنحسرٌ إليهِ لِثامُها
مُتطلِّباً مِنهُ الإجازةَ إذ رَأى أَطفالَهُ ونِساهُ شَبَّ أُوامُها

أقول من قصيدة بمدح الوصي عليه السلام:

ولكم جلى سيف الوصي عن النبي هم وغم في الوغى وكروب

المؤلف

سبقه للمعنى وأجاد السيد راضي القزويني رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

جلا ابن جلا ليل القتام كأنه صباح هدى جلى من الشرك غيهبا

الديوان، ص٢٨.

وأجود منه وسبقه للمعنى عبد المحسن الملهوف رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أسد ضراغمة متى ما استحضروا لجلاء نازلة عدوا بعوادي

أدب الطف، ج٧، ص١٨.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

وهم يكشفون الخطب لا السيف في الوغى بأمضى شبا منهم ولا هو أرهف

الديوان، ج١، ص١٠٥.

(١) سبقه للمعنى شهاب الدين بن معتوق الحويزي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

حر بنصر أخيه قام مجاهدا فهوى الممات على الحياة وآثرا
حفظ الإخاء وعهده وفى له حتى قضى تحت السيوف معفرا

الديوان، ص٢١٥.

سبقه للمعنى السيد محمد بن أمير الحاج رحمه الله بقوله في مدح قمر بني هاشم عليه السلام:

بنفسي فتى واسى الحسين بروحه وجيش بن سعد حل بالوعد والقتل
بذلت أيا عباس نفساً نفيسة لنصر حسين عز بالجد عن مثل

أدب الطف ج٥ ص٢٩٢.

سبقه للمعنى الشيخ صالح درويش رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يكر عليهم مثلما كر حيدر على أهل بدر والنفير المزاحم

الديوان، ص١٢٠.

يَبغي ورودَ الماءِ لكنْ هَمُّهُ سَقْيَ العَطاشى لمْ يَهبهُ زحامُها
فَدعاهُ أَنتَ أخي وكبشُ كَتيبَتي ومَلاذُ حَيرةِ أُسرَتي وعِصامُها
فإذا قُتلتَ يَؤولُ جَمعي لِلفَنا وقِبابُ عِزّي لا يَقومُ دِعامُها
فَدَعِ البِرازَ وقُمْ هُنا ثُمَّ احتَفِرْ بِئراً عَسى يُبدي المَعينَ جِمامُها
أَوَلمْ يَكُنْ عَذْباً مَعيناً تَنتَفع بِأُجاجِها إنْ لمْ يَحُلْ إعدامُها
قد كضّنا العَطشُ الشَّديدُ واُسرَتي مِنهُ سُكارى لا تَفيقُ نِيامُها
فَأَجابَهُ سَمعاً لِأمرِكَ إنَّني لِوِقاءِ نَفسِكَ ما حَييتُ غُلامُها
فَاصنعْ بِعبدِكَ ما تَشاءُ فَمُهجَتي تَفديكَ لمْ يَكبُرْ عليكَ مَقامُها
فَجَزاهُ خَيراً ثُمَّ خَطَّ لهُ فَمَ الـ ـبئرِ ابنُ فاطمةٍ فَسُرَّ هُمامُها
وانصاعَ يَحفرُ جاهداً والسِّبطُ يَحـ ـثو التُّرابَ عَنهُ لايَني مقدامُها
والآلُ حَولَ البِيرِ قَد حفُّوا مَعاً فَرَحاً وسُرَّتْ مِثلَها أَيتامُها
هذا يُهنّي ذا وهذي فَوقَ ثُر بِ البئرِ مَضجُعها ومِنهُ لِثامُها
وذَه تَلفَّعُ مِنْ ثَراهُ صدورَ أط ـفالٍ صِغارٍ لمْ يَحُنْ إفطامُها
فَلعلَّ تُبرِدُ ما بِها مِنْ غِلَّةٍ بِقلوبِها أَودى بِهنَّ هِيامُها
لَهفي لِتلكَ البائساتِ وهُنَّ حَو لَ البِئرِ جَمَّ قُعودُها وقِيامُها
طَوراً يُبشِّرنَ الصِّغارَ وتَارَةً تَعِدُ الكِبارُ وقَد وَهَتْ آجامُها
ويَقُلنَ يا عَمَّاهُ هَلْ ظَهَرتْ لِما نَرجو أماراتٌ يَسُرُّ كلامُها
قال البِشارةَ قَد رَأيتُ نَداوةً والماءُ مُلتزمٌ بهِ إلزامُها
بَينا بهِ العبَّاسُ يَحفرُ إذ بَدَتْ خَلقاءُ قَد سَدَّ الفَضَا إرزامُها
مَلسى إذا أَهوى بِمِعولِهِ بَدا مِنْها شَرارٌ قَد رَوى إضرامُها
قَالوا فَما هَذا الصَّليلُ فَقَالَ جَلْ ـلاءٌ عَظيمٌ في الهُدى إلمامُها

مِنْ صَخْرَةٍ عَصَمتْ لِعُمقِ البِئرِ عنْ ... رَيِّ الهُداةِ وبِالقضا استعصامُها
قَالوا فَمِلْ عَنها فَقَالَ عَظيمةٌ ... مِلءُ البَسيطةِ لا يَلينُ رُخامُها
فَهُناكَ عَجَّتْ بِالعَويلِ حَرائِرُ الـ ... ـهادي الجَليلِ وجَمّ ثُمَّ لِطامُها
فَبدا أبو الَفضلِ الهُمامُ وعَينُهُ ... بِدموعِها مِثلَ العهادِ سِجامُها
حُزناً على آلِ الرِّسالةِ سيّما الـ ... ـأَطفالُ قَد عَظُمَتْ بِهِ آلامُها
وَمَضى إلى الهَيجاءِ بَعدَ إجازةٍ ... مِنْ صِنوهِ والحَربُ عَمَّ لُهامُها
فَكأَنَّهُ الأَسدُ المَهيبُ وقَد رَأى ... حُمُراً بِمُوماةٍ رَتعنَ سوامُها[1]
يَسطو بِها ثَبتُ النَّقيبةِ والمَها ... لمْ يَخْشَ مِنها في اللِقا ضِرغامُها[2]

---

(١) سبقه للمعنى الشيخ إبراهيم قفطان رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ينحو العدى فتفر عنه كأنهم ... حمر تنافر من زئير الضيغم

أدب الطف، ج٧، ص١٢٧

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ إبراهيم صادق العاملي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

ولديه من آساد غالب أشبل ... يخشى سطاها ليث كل عرين

الديوان، ص٧٢.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

فيسومها وفي الإيمان بيض ضبا ... وما لهم غير نصر الله من أرب
تهش فيها على أساد معركة ... هش الكليم على الأغنام للعشب

الديوان، ص٢٤.

سبقه للمعنى الشيخ سالم الطريحي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

يسطو فتتثال الجيوش كأنما ... شاء تنافر من ليوث عرين

أدب الطف، ج٧، ص٢٤٦.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ سلمان الماحوزي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام، قوله:

وكر فيهم كليث الغاب صال على ... سرب النعام فأدناه إلى الأجل

أدب الطف، ج٥، ص٢٠٠.

سبقه للمعنى صالح بن درويش التميمي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فانجابَ عَنهُ الجَيشُ رُعباً مِثلَما ... يَنجابُ عَنْ فَلقِ الصَّباحِ ظَلامُها
فَأتى الشَّريعةَ والمَزادُ بِكفِّهِ ... والشُّوسُ مُنعثرٌ بهِ إقدامُها[1]
مَلأَ المزادَ أَخو الرَّشادِ وقَالَ قد ... نِلتُ المُرادَ وشُدَّ منهُ عِصامُها
ومَضى بِها مِثلَ الهِزبرِ مُشمِّراً ... عَنْ ساعِدٍ فَصلُ القَضاءِ حُسامُها
يَبغي بِها رَيَّ الشَهيدِ ونسوةٍ ... زرَّتْ عَليها في الخُدودِ خيامُها

أجادل عاثت بالبغاث وإنها ... أشد انقضاضا من نجوم رواجم

الديوان،ص١٢٠.

سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ قاسم الهر رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

تثنى لسطوتهم شم الجبال إذا ... سطو على الهضب والآكام والقور

أدب الطف، ج٧، ص٧٥.

سبقه للمعنى وأجود منه صالح الكواز رحمه الله قوله في الحسين عليه السلام:

فسطا وكاد الكون حين سطا ... يقضي عليه ذهابه الرجل

الديوان، ص١٧.

(١) سبقه للمعنى السيد موسى الطالقاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وجثوا لشارعة الرماح بمعرك ... كادت تزول به ربى وهضاب
عشرة بأشراك المنية منهم ... شيب يزينها النهى وشباب

الديوان، ص٤٩.

وأجود منه وسبقه للمعنى الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وأقبل ليث الغاب يهتف مطرقا ... على الجمع يطفو بالألوف ويرسب

الدر النضيد، ص٣٧.

وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد:

يكرون والأبطال طائشة الخطى ... وشخص المنايا بالعجاجة مرتدي

رياض المدح، ص١٠٧.

سبقه وأجود منه قول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام وأجاد:

وأعاد ذاك الجيش يركب ردعه ... أرأيت صاعقة القضاء المبرم

الدر النضيد، ص٢٧٩.

يَجتافُ عاكِفةَ الكتائبِ صادِماً لِرعالِها فَتنكَّستْ أعلامُها[1]
كالأَجدلِ الغَطريفِ لاحَ لِعَينِهِ في الأُفقِ مِنْ سِربِ القطا حوّامُها
حتّى أَبانَتْ ساعِدَيهِ وأهرَقَتْ مِنهُ المزادَ وأَثخَنتهُ سِهامُها
وعَلاهُ رِجسٌ فاجرٌ بِعَمودِهِ فَانحطَّ يَهوي في الوهادِ همامُها
مُتوسِّداً تُربَ البَسيطِ تَضمُّهُ شَغَفاً بِهِ لمّا هَوى أَهضامُها
يَدعوابنَ فاطمةٍ أَخاهُ فَجاءَهُ فَرآهُ قَد حَفَّتْ بِهِ أَقوامُها[2]
فَلَوى أَعِنَّتها وفَلَّ سُيوفَها عَنهُ وجَدَّلَ شُوسَها ضِرغامُها
وَهَوى عَليهِ في الفؤادِ يَضمُّهُ ودُموعُهُ ثَجَّاجةٌ سجَّامُها
ودعى بِهِ أليومَ شُلَّتْ ساعدي الـ ـيُمنى وحُطِّمَ لَدنُها وحُسامُها
اليومَ فُلَّتْ شَوكتي وكَتيبَتي قَد غَابَ كَبشُ نِزالِها وهُمامُها
اليومَ رَوضةُ نُزهتي بِكَ أَجدَبتْ حُزناً وصَوَّحَ وردُها وبِشامُها[3]
اليومَ بانَتْ سَلوَتي ومُصيبَتي بِكَ لا تَزولُ عَنِ الفُؤادِ كلامُها
اليومَ بَعدَكَ عِزَّتي قَد زُلزِلَتْ أَركانُها وتَهدَّمتْ آطامُها

(١) الرعال جمع رعيل: القطعة المتقدّمة من الخيل أو الرجال: صفٌّ من الجنود يوضع خلف صفٍّ آخر ليدعمه عند الإقتضاء.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء العباس عليه السلام قوله:

تالله لا أنسى ابن فاطم إذ جلا عنه العجاجة يكفهر قتامها

الدر النضيد، ص٢٧٦.

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله وإن جاء بعده بالنظم في العباس عليه السلام:

غشى لمصرعه الحسين وطرفه بين الخيام وبينه متقسم
ألفاه محجوب الجمال كأنه بدر بمنحطم الوشيج ملثم

الدر النضيد، ص٢٨٩.

(٣) البَشام واحدته بشامة: شجر طيّب الرائحة ورقه يسوّد الشعر وتُتخذ عيدانه لإخراج مادخل بين الأسنان من طعام.

اليومَ قَـرَّتْ أَعـيُنٌ بِـكَ أُسخِنت ... دَهـراً وبَعدَ السَّهدِ طابَ مَنامُها
اليَومَ بِي ظَفَرَتْ أَكفُّ حَواسِدي ... لّمـا صُرعْـتَ وحَـقَّ فِيَّ مُرامُـها
يَعزُزْ[1] عليَّ أُخيَّ مَصرعُكَ الذي ... فَـتَّ الحَشا فَتَفاقَمتْ آلامُـها
فَعَليكَ نَفسي لَيسَ يَهنى عَيشُها ... حتَّى يُجرّعَـها الحتوفَ حِمامُها
والعَينُ مِنّي لا تَقرُّ وأَنتَ في الـ ... ـغَبرا لُقىً يَسفو عَليكَ رُغامُها
مَـنْ مُبلِغَنَّ بَنـي لـؤيٍّ أَنَّهـا ... قَد سِيمَ خَسفاً بِالبلا إعظامُها
مَـنْ مُبلِغَنَّ بَنـي لُـؤيٍّ أَنَّهـا ... رُغِمَتْ وعَزَّ على الهُدى إرغامُها
مَـنْ مُبلِغَنَّ بَنـي لُـؤيٍّ أَنَّهـا ... قَد هُدَّ سُؤددُها وذَلَّ مَقامُها
مَـنْ مُبلِغَنّ بَنـي لُـؤيٍّ أَنَّهـا ... بالهَونِ قُلِّدَ شَيخُها وغلامُها
اللهُ أكـبرُ أيُّ قَـارعـةٍ فَـرَتْ ... كَبِدَ الرِّسالةِ والرَّسولِ كِلامُها
اللهُ أكـبرُ أيُّ فَـاقِـرةٍ بَـرى ... كـفَّ الـولايـةِ والـوليّ جِسامُها
اللهُ أكـبرُ أيُّ دَهـيـاً سـاوَرَتْ ... قَـلـبَ الهِـدايـةِ والهُـدى آلامُـها
اللهُ أكـبرُ أيُّ عُـظمى أُنـزِلَـتْ ... بِالمُسلمينَ فَـلَـمْ يَـقُـمْ إسلامُها
يَـومٌ بـهِ الأشرافُ بُـدِّلَ سَعدُها ... نَـحساً وعَـمَّ سُراتهـا إعـدامُـها
يَـومٌ بـهِ الأشرافُ كُـوِّرَ بَدرُها ... وغَشا ضِياهُ مِنَ الغواةِ ظَلامُها
يَومٌ بِهِ الأشرافُ ثُلَّ فخارُها السْـ ... ـسَامي كما طُـوِيَـتْ بـهِ أَعلامُها
يَـومٌ بـهِ الأشرافُ غُـودِرَ لَيثُها ... بَينَ الكِلابِ وعـاثَ فِيهِ لِئامُها
يـوَمٌ بـهِ الأشرافُ عـادَ زَعيمُها ... غَـرضَ الضَّغاين تَرتَمِيهِ سِهامُها
يَـومٌ بـهِ الأشرافُ نُكِّسَ عِزُّها ... طُـرّاً وطَـأطَـأ في المـذلَّـةِ هامُها[2]

(١) يَعزُزْ: لا يصح جزم الفعل المضارع لعدم دخول أداة جزم عليه، وفي هذه الحالة لا يستقيم الوزن، ولتصحيح الوزن الأولى أن يُقال: أ أخي عليَّ يعزُّ مصرعُك الذي.

(٢) سبقه للمعنى الشيخ عبد العزيز الجشي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أَتُرى دَرَتْ أَنَّ ابنَ بَجدتِها قَضى ... صادي الحَشاشةِ لا يُبلُّ أُوامُها
أَتُرى دَرَتْ أَنَّ ابنَ بجدتِها لَقَى ... يَسفو عليهِ لِلرِّياحِ جهامُها
أَتُرى دَرَتْ أنَّ ابنَ بَجدتِها عَلى ... علیائِهِ تُجري العتاقَ طغامُها
وعَقائلُ السَّاداتِ مِنْ أَشرافِها ... تَقتادُها في سَبْيِها خُدَّامُها
قَد سُلِّبَتْ مِنها السّتورُ ورُكِّبَتْ ... حُدَبَ الظُّهورِ تَقودُهنَّ فئامُها
وحُماتها فَوقَ الدَّكادِكِ جُثَّمٌ ... مِثلَ الأهلَّةِ بالعَرا أَجسامُها
قَتلى تَمجُّ على البِطاحِ نُحورُها ... قاني الدِّما وعلى الرِّماحِ كرامُها
مِنْ أَرؤسٍ مِثلَ البُدورِ بِأَوجِها ... تَتلو الكِتابَ حَلَتْ بِهِ أنغامُها
ومُهودُ صِبيَتِها القُتودُ وقُمطها ... عُقَدُ القُيودِ وبالسِّهامِ فِطامُها
وأَكفُّ فِتيتِها تُغَلُّ وكَمْ سَقَتْ ... مِنْ جُودِها مَيْتَ البلادِ غمامُها
هذي العَظيمةُ أُمُّ كُلِّ عَظيمةٍ ... وبِمثلِها قَد أُعقِمَتْ أَرحامُها
لَمْ تُبْلِ جَدَّتَها الدُّهورُ ولَمْ تَزَلْ ... تَزدادُ ما كَرَّتْ بِها أَعوامُها
بِئسَ الجزاءُ بنو الطَّليقِ جَزَتْ بِهِ الـ ... ـهَادي الشَّفيقِ لأنْ بِهِ إكرامُها

بني هاشم يا للحفيظة نكست ... على الرغم رايات لكم وبنود

أدب الطف، ج٧، ص٤٤.

سبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله في رثاء العباس عليه السلام :

طأطئوا الرؤوس أن رأس حسينا ... رفعوه فوق القنا الخطار

الديوان، ص٣٠.

وقوله رحمه الله في الدارين:

أيا حاملا بالرمح رأساً بحمله ... لوت ذلة أبنا لؤي رقابها

الديوان، ص ١٦.

سبقه للمعنى وأجود منه قول محمد رضا الأزري رحمه الله في رثاء العباس عليه السلام:

فمن المعزي السبط سبط محمد ... بفتى له الأشراف طأطأ هامها

الدر النضيد، ص٢٧٦.

أَوَلَمْ يَجِدْ في فَتْحِ مَكَّةَ صافِحاً عـمّاخَـبـاهُ طَـلـيـقُـهـا وطِـغـامُـهـا
وأَنـالَهَـا الإكـــرامَ مِـنـهُ تَـفـضُّـلاً وصَـفَـا بـهِ بَـينَ الـوَرى إنعامُها
لـكـنَّـما سُـــوءُ الـفِـعـالِ سَـجـيَّـةٌ طُبِعَتْ عليهِ مِنَ الـذَّواتِ لِئامُها
سَمْعاً أَبا الفَضلِ الجَليلِ قَصيدَةً هجْريّةً يُـهـدى إلـيـكَ نِظامُها[1]

(١) سبقه للمعنى ميرزا جعفر القزويني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام خاتماً:

إليكم بني الـوحـي مـن جعفر بـديـعـة فـكـر بـكـم لا تجـارى
تـبـاري الـنـجـوم بـألـفـاظـهـا وإن هي قد أصبحت لا تجارى

أدب الطف، ج٧، ٢٥٨.

سبقه للمعنى علي بن عبد الحميد رحمه الله من شعراء ق١٠، بقوله في آل محمد صلى الله عليه وآله:

منحتكم مدحي رجـاء شفاعة لدى الحشر والراجي لذاك كثير
خذوهاقصيدايخجل الشمس نورها ويـعـجـز عنها جـرول وجـريـر

أدب الطف، ج٥، ص٥٦.

وسبقه للمعنى السيد عبد الرؤوف الجدحفصي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إليكم سلاطين المعلا قصيدة أجـادت معانيها قـريحـة بـارع
فما الدر منظوما سوى عقد نظمها وما الروض إلا ما حوت من بدائع

أدب الطف، ج٥، ص٦٤.

وسبقه للمعنى الشيخ محمد علي الطريحي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

قلت في مدحكم وأخلصت ودي ورجـائـي وملجئي واعتصامي
فـخـذوهـا مـن مـسـلـمـي وفي نـجـفـي مـهـذب بـالـنـظـام

أدب الطف، ج٥، ص١٠٧.

سبقه للمعنى محمد بن نفيع الحلي رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ونظمت في علياكم من مقولي دررا لها وشي القريض يرصع
علـمـا بـأن مـديحـكـم لي نـافـع ومـديـح قـوم غـيركـم لا ينفع

الديوان، ٨٦.

سبقه للمعنى السيد علي خان المدني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إليكم يـا بني الـزهـراء مرثية أصـاخ سمعاً إليها كل موقور
تجدد الحزن بالبيت العتيق بكم ويحطم الوجد منها جانب الطور

هِيَ فِي رِثَاكَ فَرِيدةٌ فِي عَصرِها ... إِذْ لَمْ تَجِئْ بِمِثالِها أَيَّامُها
لَمْ تَبلغِ الشُّعراءُ غايةَ شَأوِها ... عَجْزاً وتَكبو دُونَها أفهامُها
تُنسي لَبيداً لو رَآها قَولَهُ ... (عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلّها فَمقامُها)
وتَشوقُ مَنْ قَدْ قَالَ قَلبي فِيكُمُ ... (أَمِنَ المعرِّفُ مَكَّةَ فَمُقامُها)[1]
تَشتارُ دَمعَ السَّامعينَ متى بِها ... شَدَتِ النُّعاةُ بِكمْ وفَاهَ كلامُها
أشدو بِها ما إنْ بَقيتُ عَليكُمُ ... حُزْناً ومِنْ بَعدي يَنوبُ قِيامُها
فَاقبل فَديتُكَ ما استَطعتَ فَإنَّها ... جُهْدُ المُقلِّ ومِنكَ يُستَرُّ ذامُها
فاشفعْ لِعبدِ اللهِ مَع ابويه والـ ... ـأبنا بدارٍ أنتمُ حُكّامها
وخُذوا إلى دَارِ السَّلامِ بِكفِّهِ ... في عِيشةٍ بِكُمُ يَطيبُ دَوامُها
صلَّى الإلهُ عَليكُمُ ما إنْ بَدا ... صُبحٌ وغَرَّدَ في الغُصونِ حَمامُها[2]

(١) هذا البيت مطلع قصيدة الشيخ محمد رضا الأزري التي رثى بها العباس عليه السلام.
(٢) ديوان الوايل: ٢٤٠ – ٢٤٦.

سبقه للمعنى عبد الوهاب الطريحي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام يختم بقوله:

وصلاة الإله تترى عليكم ... ما حدا الركب فوق عالي السنام

أدب الطف، ج٥، ص١٢٤.

سبقه للمعنى ابن معتوق الحويزي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام خاتماً:

فعليكم صلى المهيمن كلما ... كر الصباح على الدجى وتكورا

الديوان، ص٢١٥.

وسبقه للمعنى أحمد بن خاتون العيثاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام خاتما قوله:

صلى الإله عليكم سادتي أبداً ... ما هز شوق المطايا هزة النغم

أدب الطف، ج٥، ص١٤٧.

سبقه للمعنى محمد بن السمين الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام خاتماً قوله:

وعليكم من ربكم صلوات ... وسلام في كل وقت وحين

الديوان، ص١٣٩.

سبقه للمعنى السيد علي خان المدني رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام خاتما:

الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي

هو العالم العامل الحبر الجليل المحقق المجتهد الكامل جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول محقق الحقائق ومستخرج الدقائق العلامة الفهامة الورع العابد الزاهد[١] عبد الله بن معتوق ابن الحاج درويش ابن الحاج معتوق بن الحسين بن مرهون البحراني البلادي القطيفي التاروتي[٢] ولد سنة (١٢٧٤) هجرية ونشأ في قرية تاروت من أعمال قرى القطيف تتلمذ على والده وصاحب أنوار البدرين الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحرانيﷺ.

ثم هاجر إلى النجف الاشرف سنة ١٢٩٥هجرية فدرس على فطاحل العلم حتى حصل على إجازة اجتهاده من الحجة الكبير السيد أبو تراب وهناك إجازات من علماء آخرين[٣] أقام في العراق مدة طويلة وروى عن أفاضلها وممن روى عنهم من غيرها منهم العلامة الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي عن السيد

عليكم صلوات الله ما هطلت سحب وشق وميض قلب ديجور

أدب الطف، ج٥، ص١٧٩.

سبقه للمعنى السيد ابن معصوم المدنيﷺ بمدح أمير المؤمنينعليه السلام خاتماً بقوله:

صلى عليك الله من سيد مولاه في الدارين لا يوكس

ما غردت ورقاء في روضة وما زهت أغصانها الميس

الديوان، ص٢٣٧.

(١) منتظم الدرين، ج٢، ص٤٣٨.

(٢) الأزهار الأرجية، ج١، ص١٤٦.

(٣) أدب الطف، ج٩، ص٢٦٣.

مهدي القزويني عن خاله السيد محمد باقر القزويني عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي[1] وشيخنا المترجم رحمه الله شاعر مطبوع حسن النظم وجل شعره في رثاء أهل بيت العباء عليهم السلام ومن شعره في الرثاء قوله رضي الله عنه في هلال شهر محرم الحرام:

لا مرحباً بكَ يا محرّمُ مقبلاً ... بكَ يا محرمُ مقبلاً لا مَرحبا
فلقد فجعتَ المصطفى وأسأتَ قلـ ... ـبَ المرتضى والمجتبى بالمجتبى
وتركتَ في قَلبِ الزكيّةِ فَاطم ... ناراً تزيدُ مَدى الزَّمانِ تلهّبا
لله يومكَ يا محـ ... ـرّمُ إنّهُ أبكَى الملائكَ في السَّماءِ وأرعَبا
وأماطَ أثوابَ الهَنا مِنْ آدمٍ ... فغَدا بأبرادِ الأَسى مَتجلبِبَا
وأصابَ أحشاءَ الخليلِ بلوعةٍ ... وينوحُ نوحاً دمعهُ لن يحجَبَا
حيثُ الحسين بهِ استقلَّ بكربلا ... فرداً تناهبهُ الأسنّةُ والظّبا
مِنْ عصبةٍ قدماً دعتهُ لنصرهِ ... فعدَتْ عليهِ عداوةٌ وتعصّبَا
فهناكَ جادَ بفتيةٍ جادَتْ بأنـ ... ـفسِها وجالدتِ العدوّ المرهبَا
فَترى إذا حميَ الوطيسُ قلوبها ... أقسَى مِنَ الصّخرِ الأصمِّ وأصلَبا
وتخالُ كلّ عرمرمٍ مِنْ بأسِهِ ... عندَ اللقا كالليثِ صارتْ ثعلَبا
فالرعدُ أعربَ عن طرادِ عرابها ... والبرقُ عنْ لمعِ البوارقِ أعرَبا
وغدَتْ تنثّرُ مِنْ أُمية أرؤساً ... ولها السّما رعباً تنثرُ أشهبَا
وتعانقُ البيضَ الصفاح ولم تَرِدْ ... مِنها سِوى ورد المنيّة مطلبَا
حتّى إذا حانَ القَضاءُ وغودرَتْ ... صَرعى على تلكَ المفاوز والرُّبا
أمسَى الحسينُ بلا نصيرٍ بعدَها ... والقوم قد سدَّوا عليهِ المذهبَا
ساموهُ أن يردَ المنيةَ أو بأَنْ ... يعطي الدنيّةَ والأبيّ بذا أبَى

(١) منتظم الدرين، ج٢، ص٤٣٨.

فغَدا يريهُمُ في النّزالِ مواقفاً ... مِنْ حيدرٍ بمهندٍ مَاضي الشّبا
لله صَارمهُ لعمرك إنّهُ ... ما كلّ يوماً في الكفاحِ ولا نَبا
مِنْ ضَربهِ عجبَتْ ملائكةُ السَّما ... من فوقه ويحقّ أن تَتَعجَّبَا
بالله لو بالشمّ همَّ تهايلتْ ... دكاً وصيّرها بهمّتهِ هبَا

وله رحمة الله تعالى عليه هائية عصماء في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله رضي الله عنه وهي مثبتة في منتظم الدرين وإليك قارئي الكريم تمامها تعميما للفائدة وزيادة في الأجر من الله ورسوله صلى الله عليه وآله:

يا محثَ القلوصِ خلّ سراها ... إن تعج نحوَ طيبة بحداهَا
وانتدِبْ مِنْ شَبابِها كلَّ نَدبٍ ... مِنْ بَنيْ شيبة أسود شراهَا
وأنخْ مِنْ هاشمَ آلَ نزارٍ ... ولؤي وغالب عليهَا
واقترحْ قائلاً بحرقةِ قَلبٍ ... مقرحٍ والعيونُ ينهلُ ماهَا
يا ذَوي العزم والحمية حزماً ... لخطوبٍ دهاكمُ أدهاهَا
فلقدْ أصبحتْ أميمة سوء ... ثَوبها البغيُ والرداءُ رداهَا
جدعَتْ منكمُ الأنوفُ جهاراً ... فاشتفَتْ إذ بذاكَ كانَ شفاهَا
فانهضوا مِنْ ثَراكمُ واملأوا الأر ... ضَ جياد العتاقِ تَطوي فلاهَا
وأبعثوا السَّابحات تسحبُ ذيلا ... مِن دلاصٍ لكم برحبِ فضاهَا
وامتطوا قُبّها ليومِ نزالٍ ... وانتضوا مِنْ سيوفِكُمْ أمضاهَا
لستُ أدري لمَ القعود وبالطف ... فِ حسينٌ أقامَ في مثواهَا
ألجبنِ عراكم أم لذلٍ ... أم لخوفٍ من الحروب لقاهَا
لا وحاشاكم وأنتم إذا مَا از ... دحمتْ في النّزالِ قطب رحاهَا
إنْ زجرتم بأرضِها العربَ غضباً ... أعربتْ عَن زجيرِ رعد سماهَا

أو تشاؤنَ خسفَها لجعلتُمْ بالمواضِيْ علوّها أدناهَا
أَفَيهنَا الرقادُ يوماً إليكُمْ وأميّ أتتْ بظلمٍ تَناهَا
فَلعمر الوَرى لقد جرَّعتكمْ كربلا كأسَ كربِها وبلاهَا
يومَ أمسى زعيمُكمْ مستضاماً يصفقُ الكفَّ حائراً بفلاهَا
حولَهُ فتيةٌ تَخالُ المَنَايا دونهُ كالرحيقِ أُذبل فاهَا
وتَرى الحربَ حينَ تُدعى عروساً خَطبتهَا الصّفاحُ ممن دعاهَا
ولهَا الرّوس إذا تناثرَ مهرٌ وخضابُ الأكفِّ سيل دماهَا
ما ثَنتْ عطفهَا مخافة موتٍ لا ولا استَسلمَتْ إلى أعدَاهَا
لم تَزلْ هكذا إلى أنْ دعتهَا حكمةٌ شاءَ ربّها أمضاهَا
فثوتْ كالبدورِ يتبعُ بعضاً بعضها أُفِلا فغابَ ضِياهَا
وبَقَى مفرداً يكابدُ ضَرباً بعدَها مِنْ أمية شبل طاهَا
بأبي علّةُ الوجودِ وحيداً يصطلي في الحروبِ نَارَ لَظاهَا
إنْ غَدا في العِدا يكرُّ تخال الـ ـموتَ يَسعى أمامه ووراهَا
حَالفَ المشرفيّ أنْ لا يراهُ في سِوى الروسِ مغمداً إذْ يَراهَا
وحَمى دينَهُ فلمَّا أتتهُ دعوةُ الحقِّ طائعاً لبَّاهَا
فَرماهُ الضلالُ سهماً ولكنْ حلَّ في أعينِ الهُدى فَعماهَا
فَهوتْ مُذْ هَوى سَماءُ المعالي وجبالُ المهادِ هدَّ ذراهَا
أد لهمَّ النَّهارُ وانخسفَ البـ ـدرُ ونالَ الكسوفُ شمسَ ضُحاهَا
بأبي ثَاوياً على الأرضِ قد ظلـ ـلَ لهيبَ الفؤادِ في رمضاهَا
ما لهُ ساترٌ سِوى الريحُ منها قَدْ كَساهُ دبورها وصباهَا
وبِنفسيْ حرائراً أدهشتْ مِنْ هجمةِ الخيلِ بعدَ فقدِ حماهَا

برزَتْ والفؤادُ يخفقُ شَجواً حسراً بعدَ خدرهَا وخباهَا
بيدٍ وجَههَا تغطّيهِ صوناً وبأخرَى تـرومُ دفـعَ عِداهَا

وشيخنا المترجم أثنا عليه كل من كتب أو تحدث عنه رحمه الله وما ذلك إلا لحسن السيرة وطهر السريرة أدركه الموت الذي لا بد منه يوم الخميس غرة جمادي الأولى عام ١٣٦٢هجرية الحقه الله بالصالحين وحشره مع محمد وآله الطاهرين.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

من البسيط

لم أنسَ إذ صالَ في يومِ النزالِ على الـ ـأَبطالِ مَنْ هوَ للآجالِ مخترمُ
هُوَ الفَتَى شبلُ ذاكَ الليثِ حيدرةٌ من لا فتى غيرهُ في الرّوعِ يقتحمُ
هُوَ المهذَّبُ والقرمُ المجرّبُ في يومِ اللِقا عابسٌ في السلمِ مبتسمُ[1]
هُوَ المفضَّلُ مَن للفضلِ كانَ أباً والمكرماتُ إذا عدّتْ لهُ شيمُ
شهمٌ هِزَبْرٌ جريءٌ في الوغى أسدٌ وفي الدُجى قمرٌ تُجلى بهِ الظلمُ
لهُ مقاعدُ صِدْقٍ عندَ مالِكِهِ وفي المواقفِ ما زلّتْ لهُ قدمُ[2]
تخالُهُ إن سطا الأبطالُ صاعقةً مِنْ صوتِهِ حلَّ في آذانها صَمَمُ[3]

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء وأصحابه النجباء عليهم السلام:

وإن كشرت عن نابها الحرب كشروا بنوب قنا صرف القضاء لها ترب
وتلقى الأسود الغلب فيها بواسما فتعبس من لقياهم الأسد الغلب

الديوان، ج١، ص٢٠٣.

(٢) أخذ المعنى من قوله سبحانه وتعالى من سورة القمر: (إن المتقين في جنات ونهر (٥٤) في مقعد صدق عند مليك مقتدر (٥٥) وأجود منه قول الشيخ محمد علي بن كمونة الأسدي رحمه الله في مدح سيد الشهداء وأصحابه النجباء عليهم السلام:

فاستبشرت بلقائها نظراؤها واستبشرت نظراؤها بلقائها
فنفوسها في مقعد الصدق الذي هو منتهى آمالها ورجائها

الديوان، ص٢.

(٣) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في أصحاب الحسين عليه السلام:

لهم سطوات تملأ الدهر دهشة وتنبث منها الشم والأرض ترجف

تفرُّ من سيفِهِ رُعباً فيسبقُها ... فيغتدي بعضُها بالبعضِ ينحطمُ[١]
والموتُ يعقِلُها والسيفُ يستلبُ الْـ ... ـأرواحَ منها وعزرائيلُ يستلمُ[٢]
لم تدرِ من دهشةٍ أعمارُها هي بالـ ... ـزلزالِ أمْ صارمُ العباسِ تنصرمُ
أعظمْ بهِ بطلاً لم يُثنهِ وجلٌ ... كلّا ولم يلوِهِ كَلٌّ ولاسأمُ
ولا الجموعُ وإن لم يُحصَ عَدُّهُمُ ... ولا الأسنّةُ والهنديّةُ الخذمُ
لو كانَ همّتُهُ محوَ العداةِ لَما ... صالوا عليهِ ولم يرفعْ لهمْ علمُ[٣]

الديوان، ج١، ص١٠٥.

وأجود منه قول الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فسطا عليهم سطوة علوية ... تتزلزل الأطواد من عزماتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١٧٦.

وأجاد وأحسن السيد ميرزا الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

فأبى أبي الضيم أن يعطي يداً ... أو يغدُ منجدلا صريع ثراها
فسطا بعزم ما السيوف كحده ... يوم الوغى هو في الطلى أمضاها

شعراء الحلة، ج٥، ص٣٠٣.

(١) وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

يكرون والأبطال طائشة الخطى ... وشخص المنايا بالعجاجة مرتدي

رياض المدح والرثاء، ص١٠٧.

(٢) وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله:

حتى إذا ما بهم ضاق الفضا جعلت ... أسيافكم لهم بالموت متسعا
وغص فيهم فم الغبرا فكان لهم ... فم الردى بعد مضغ الحرب مبتلعا

الديوان، ص٣١.

وأجود منه قول السيد عبد المطلب الحلي رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء عليه السلام:

يسبق الطعنة بالموت إلى ... أنفس الأبطال في الروع ابتدارا

شعراء الحلة، ج٣، ص٢١٦.

(٣) وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ولو شاء أن يغني الأعادي لزلزل الـ ... ـوجود بهم لكنما قضي الأمر

لكنّما في القضا دونَ ابنِ فاطمةٍ ... بقتلهِ قد جرى في لوحهِ القلمُ
وإنّ مَسْطُورَهُ قد حلَّ موعدُهُ ... وحانَ ما أحكمتْهُ في الورى الحكمُ
فكَرَّ ذو الفرِّ واستولى الذبابُ على ... الليثِ الهِزَبْرِ وصادَ الباشقَ الرخمُ
فخرَّ للأرضِ ذاكَ الطَّودُ منعفراً ... اللهَ كيفَ الرواسي الشمُّ تنهدمُ
وصاحَ مستصرخاً غوثُ الصريخِ أبيْ ... يِ الضيمِ مَن هوَ للاجينَ معتصمُ
أخي فديتُكَ أدركني لعلّيَ مِن ... رؤيا مُحيّاكَ قبلَ الموتِ أغتنمُ
فانقضَّ كالصقرِ إذ وافى فريستَهُ ... وفي الحشا منهُ نارُ الحزنِ تضطرمُ
وشقَّ بالمشرفيِّ العَضْبِ جمعَهُمُ ... وصاحَ أينَ المفرُّ اليومَ ويلكمُ
قتلتمُ ابن أبي تباً لكمْ فلقدْ ... قصمتمُ اليومَ ظهري لا أباً لكمُ
ومذْرأى ذلكَ الجسمَ الصريعَ رأى الـ ... ـخطبَ الفضيعَ وأوهى قلبَهُ الألمُ
رآهُ منجدلاً، في التربِ منفصلاً، ... ما كانَ متّصلاً، كفّاهُ والعلمُ
والنبلُ في جسمِهِ كالشوكِ مشتبكٌ ... ورأسُهُ بعمودِ البغيِ منقسمُ
فظلَّ يندبهُ والدمعُ منسجمٌ ... والقلبُ منكلمٌ والظهرُ منقسمُ[1]

رياض المدح والرثاء، ص١١٣.

وأحسن الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام وأجاد:

آلوا بأن لا يتركوا لأمية ... اثراً فحال به القضاء المبرم

رياض المدح والرثاء، ص٣٦٧.

(١) انوار البدرين: ٢ هامش: ٢٩٩.

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

المتولد (١٣٣٥هـ - المتوفى ١٤٠٤هـ) (قدس سره الشريف)

هو الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن الشهير بالفرطوسي[١].

أديب شهير وشاعر مجيد وفاضل محقق ومن أبرع أساتذة علم المعاني والبيان وينبيك ديوان شعره عن قوة الفصاحة وبراعة البلاغة وحسن النظم في قوة المعاني والمباني في شعره رضي الله عنه..

ولد في مدينة العمارة ناحية سوق المجر الكبير في قرية تسمى الرقاصة عام (١٣٣٥هـ) ١٩١٧م[٢] إلا أن الأستاذ علي الخاقاني رحمه الله في شعراء الغري أدعى مولده في النجف وقد انفرد بهذا القول على حد تتبعي ولعله سهوا منه رحمه الله.

أخذ علم القراءة والكتابة على المرحوم الشيخ عطية رحمه الله وتدرج في بقية مراحل درسه فأخذ الكفاية للخراساني على يد الشيخ مهدي الظالمي رحمه الله والمكاسب على أستاذه السيد باقر الشخص الأحسائي رحمه الله وحضر بحث الخارج عند المحقق السيد أبي القاسم الخوئي والشيخ محمد علي الجمالي الخراساني، وقد برز نجمه في الأندية العلمية كفاضل أتقن المقدمات وطائفة من الفقه والأصول وهضم ما تلقاه من أساتذته حتى عد من

(١) شعراء الغري، ج٦ن ص٥.

(٢) ديوان الفرطوسي، ج١، ص١٨.

أوائل فضلاء الشباب حينذاك.

طارت شهرته في المحافل وصار من كبار العلماء والشعراء النابغين سريع البديهة كثير الحفظ رقيق المعنى حسن السبك والإيقاع وقد طغت شاعريته على علمه وكان مدرسا، تخرج عليه كثير من طلاب العلم والفضيلة... له ملحمة شعرية كبيرة في أصول الدين الخمسة وأحوال آل بيت المصطفى وقد اطلعت عليها في مكتبة شيخنا المحقق الأستاذ قيس بهجت العطار (حفظه الله) ويظهر من خلال نظمه أنه تغمده الله عالم ضليع واسع الاطلاع ثروة من المعلومات وإن طغت على شخصيته شهرته شاعرا أكثر منه عالما. وللفرطوسي شعر جميل جليل في مدح ورثاء آل البيت عليهم السلام وديوانه طافح بدموع الولاء والأسى لشهداء كربلاء ومصائب الائمة النجباء...

وقد عرض شعره السيد جواد شبر رحمه الله في أدب الطف والخاقاني في شعراء الغري وكامل سلمان الجبوري في الإمام الحسين في الشعر النجفي وترجم له كل من تصدى لذكره بجميل القول وحسن الثناء وما ذاك إلا انعكاس لحقيقة شخصيته (رضي الله تعالى عنه) أدركته المنية في أبو ظبي يوم ١٤ صفر سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن بها بعدما جرى له تشييع فخم حضرته كافة الطبقات والشخصيات النجفية[1] وقد اشتبه صاحب معجم الشعراء العراقيين المتوفين جعفر صادق حمودي التميمي عند ذكره لوفاة المترجم أنه توفي في ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ولا أدري من أين استقى المعلومة المثبتة في كتابه ص٢٥٩.

ولشيخنا المترجم شعر كثير في أهل البيت عليهم السلام منه قوله في سيد الشهداء عليه السلام كتبها عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م وألقيت في المهرجان الذي أقيم في النجف الأشرف.

---

(١) الإمام الحسين في الشعر النجفي، ج٤، ص٢٠٦.

أتعبت قادمة الطموحِ فقصّريْ ... يا بنتَ عبقر من جناحي عبقرِ
وتحدَّري عَنْ أفقِ نجمٍ كالضُّحى ... ألقاً تحدَّى كلَّ نَجمٍ نَيّرِ
أَوفى على الدّنيا بأسعَدِ مولدِ ... مِنْ خَيرِ أصلٍ طَاهرٍ مُتحدّرِ
نشرتْ بهِ الزَّهراءُ عطرَ عفافِهَا ... متضوّعاً مِنْ بردِهَا المتعطّرِ
وأتَتْ أباهَا المصطفَى في مصحفٍ ... شفعت بهِ ثقلَ الكتابِ الأكبرِ
وأرتهُ فجراً للرِّسالةِ صَادقاً ... ينشقُّ فوقَ جبينهِ المتفجِّرِ
آنست في وادي الحِمَى مِنْ نُورِهِ ... قبساً على صفحاتِ هذا المنبرِ
ولمست في شفتيّ جمرَ يقينهِ ... متوقّداً في أضلعِيْ في مجمرِيْ
فتضوَّعتْ دنيا الهدَى في نَفحَةٍ ... هِيَ للحسينِ ومِنْ شَمائلِ حَيدرِ

وله رحمه الله في أئمة البقيع عليهم السلام نظمها عند زيارته لأئمة البقيع عليهم السلام عام ١٩٥٧م يقول فيها:

سقتك العيون الداميات مآقيا ... قبور بَني الزَّهراء منّا الفَواديَا
وما قِيمتُ الدّمع السفوح تذيبهُ ... عيونٌ مِن الآلامِ أضحَتْ دَواميَا
وليسَ عويلُ النَّائحاتِ بنافعٍ ... وإنْ ملأتْ سمعَ الزَّمانِ نَواعيَا
إذا الثأرُ لم يطلبْ فتخمدُ نَارهِ ... بغيض دمٍ كالنَّارِ يذكي المذاكِيَا[1]
فَلا هدأتْ عينٌ ولِلثَّأرِ جمرةٌ ... محرَّقةٌ تُذكي العيونَ البواكيَا
هو الظلمُ باسمِ الدّينِ تبنَى أساسهُ ... مِنَ المكرِ أضغانٌ تزيلُ الرَّواسيَا
بسيفٍ بِها النَّصبُ الدفينُ فَتعتِلِيْ ... على قبّةِ الدينِ الحنيفِ خوافِيَا[2]
أتهدمُ في شرعِ النَّبيّ محمّدٍ ... قبور بنيهِ الطَّاهرين مَبانيَا

(١) المذاكي: الخيل التي كملت قواها.
(٢) النصب/ العداء – الخوافي – الريش في مؤخرة الجناح.

وهي طويلة رائعة تعرب عن حزن كامن في القلوب وأسى يذيب صم الصخور من الألم.

وله في المبعث النبوي الشريف ألقيت في جمعية الرابطة الأدبية يوم المبعث النبوي نظمت عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م قوله﵀:

صَوتٌ مِنَ الحقِّ يَطوي السَّهلَ والحدبَا ... دوّى فأرجفَتِ الدّنيا لـهُ رهبَا

وبسمةٌ مِنْ فمِ التّوحيدِ قَدْ سَطَعتْ ... على الحياةِ فأضْحَى الشركُ مكتئِبَا

مِن أرضِ مكةَ مهد البدو قد سَطعَتْ ... لَنا الحضارةُ فأنشدْ عندَها العَجبَا

مِن ظلمةِ الغَار ـ والصحراء مجدبة ... تفجّرَ النّورُ كالبركان وانسكبَا

مِنَ اليتيمِ.. تَعالى اليتمُ مفخرة ... أهكذا تخضعُ الدنيا لمن وثبَا؟

رحم الله عبد المنعم الفرطوسي وتقبله في الصالحين وأسكنه في عليين إنه أرحم الراحمين وديوانه والحق يقال مليء بروائع الكلم والنظم وللاستفادة راجع ديوانه الذي هو بجزأين.

ضحية العلم[1]

- البسيط -

نَاضلْ فَنَيلُ الأَماني في شَبا الخذَمِ والعِزُّ حَيثُ القَنَا تَلتَفُّ كالأَجَمِ[2]

(١)نظمت في رثاء العباس عليه السلام عام ١٣٦٥هـ.

(٢) سبقه للمعنى السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

طريق المعالي في شدوق الأراقم ونيل الأماني في بروق الصوارم

رياض المدح، ص٣٩.

سبقه للمعنى الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

نجد أشد الجد في طلب العلى ولا تتعلق بالأماني كالحمقى

ألم تر أنصار الحسين وخوضهم عباب المنايا والهين له عشقا

ديوان ق١٢، ج٢، ص١٩٨.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وأرى الضنين على الحمام بنفسه لا بد أن يفنى ويبقى العار

والموت حيث تقصفت سمر القنا فوق المطهم عزة وفخار

الديوان، ج١، ص٩٣.

وقوله رضوان الله تعالى عليه في رثاء الحسين عليه السلام:

تروم مقام العز والذل نازل ولم يك في الغبراء منك زلازل

وترجو على من دونها قدر القضا وعزمك عن قرع المقادير ناكل

الديوان، ج١، ص١١٠.

سبقه للمعنى الشيخ محمد الخليلي رحمه الله راثياً الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

بلوغ الأماني في حدود المضارب ونيل المعالي في اقتحام المعاطب

وما العز إلا أن ترى الموت في الظبى منى واكتساب العز أسنى المكاسب

الكوكب الدري، ص٩٥.

ولَيسَ يَنفعُ سَيفٌ قَاطِعٌ بِيَدٍ إنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيٍّ ثابتِ القَدَمِ[1]
والبندُ لا تَخطِفُ الأَرواحَ خَفقَتُهُ إلَّا إذا كانَ مَنشوراً بِكفٍّ كمي[2]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وكتائب ترمي الجبال بمثلها بأساً وتشهق عن دوي عرمرم
من كل شثن اللبدتين كأنما عرفت يداه السيف قبل المعصم

رياض المدح، ص٥٩٥.

وأجود منه وسبقه للمعنى الحاج عبد الله الذهبة الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أليس هو العضب الذي يعهدونه يفل ولم تفلل لروع مضاربه

رياض المدح والرثاء، ص٥٦٦.

سبقه للمعنى الشيخ علي الجشي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

ما روعت قط هل يرتاع قلب فتى أقصى مناه حياض الموت إن يردا
لا يعرفون سوى الهيجاء قد اتخذت منازل الحرب داراً والضبا عضدا

رياض المدح، ص٥٥١.

سبقه للمعنى محمد بن ميرزا صادق الخليلي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام قوله وأجاد:

وما الجحافل إن قلت وإن كثرت لو لم يكن لهواها ثابت القدم
وما اللواء سوى ما قام قائمه في كف من لسوى الهيجاء لم يقم

الكوكب الدري، ص٧٢٢.

وأجاد سلمان التاجر رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

كأن بأيديها السيوف بوارق تخطف فيهن النفوس لوامع

رياض المدح، ص٣٧٦.

(٢) وأجود منه قول السيد جعفر القزويني الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

يجرد عضبا تخطف النفس دونه ولو كان فيها للحياة حبائل

الجعفريات، ص٣٧.

سبقه للمعنى وأجاد سلمان آل نوح الكعبي رحمه الله وأجاد برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ونضوا عزائمهم بحد سيوفهم فتصدعت قنن وزلن إكام

الديوان، ج١، ص٢٦٧.

أقول في سيدي علي الأكبر عليه السلام:

الـضَّـاربُ الهـامَ لمْ تُثلمْ مَضاربُهُ والنَّاسِفُ الهَضْبَ في هَضْبٍ مِنَ الهِمَمِ[1]

لخفقة البند في كفيه كـم خفقة منها قلوب العدا بالخوف والوجل
ما سل صارمه في مـأزق ضنك إلا وسـل نفوس القوم للأجل

المؤلف

وأجود منه قول الشيخ أحمد النحوي رحمه الله برثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ويهز أسمر في اضطراب كعوبه خـفـقـان كـل فـؤاد أرعــن عـاد

أدب الطف، ج٥، ص٢٩٨.

وأجود منه قول أحمد بن حسن الدمستاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إذا كـر صـار الـدهـر يخفق قلبه ويرهبه الموت المميت من الرعب

ديوان، ق١٣، ج٢، ص٣١.

(١) سبقه للمعنى الشيخ عبد الله بن أحمد المشهدي في رثاء العباس عليه السلام قوله:

مثال المعـالي بالعوالي العوامل ونيل الأمـاني دون حز المفاصل

الكوكب الدري، ص٧٢٠.

وسبقه كذلك بقوله الشيخ عبد الله بن أحمد المشهدي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

أخو همة لو تبلغ الشمس شمسها وعـزم تفل الحـادثـات مضاربه

ديوان القرن ١٣، ج١، ص٢٤٥.

وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة الأسدي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

ونضت مواضي بأسها فقضى القضا بشبا مـواضـيـهـا عـلى أعـدائـهـا

أدب الطف، ج٧، ص١٥٨.

سبقه للمعنى وأجاد عبد الله بن علي الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

مقيما عليهم في الـنـزال قيامة مقمطرة من كربها وهـو واحد
ينافذ عـزم منه يسترسل القضا وعضب لـه هـام الـكـماة مغامد

ديوان القرن ١٣، ج٣، ص١٨.

أقول من قصيدة في مدح سيدي ومولاي القاسم بن الحسن عليه السلام:

نور ونار بأرض الطف قد جمعا إشراق وجهك والسيف الذي لمعا
وهمـة لـو عـلى ثـهـلان أنـزلهـا لـسـاخ جانبه وانـدك وانقلعا

المؤلف

يَهتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لِلبيضِ مَسمعُهُ كأَنَّما وقعُها ضَرْبٌ مِنَ النَّغمِ
يَرمي الكتائبَ إذْ يَلوي أَعنَّتَها بِثاقِبٍ مِنْ شهابِ العَزمِ مُضطَرِمِ[1]
ويَنبري وَهْوَ رَيَّانُ الفُؤادِ لَها وتَثْنَي عَنهُ رُعباً وَهْيَ في حِمَمِ
إنْ صَالَ أَرهَبَتِ الأَبطالَ سَطوتُهُ أَو كَرَّ لَمْ يُلفَ فِيهم غَيرُ مُنهزِمِ[2]

(١) سبقه للمعنى وأجود منه محمد بن سلمان آل نوح رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام، قوله:

رماها بصبارة افرغت قلوب الليوث على الأذرع
مصاليت عزم متى أقدمت على الموت مرتعداً يفزع

الديوان، ج١، ص١١٩.

سبقه للمعنى الشيخ سالم الطريحي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام، قوله:

فرماها بكل ليث صؤول وكمي يخوض بحر الحتوف
شد فيها وكم لطير المنايا من خفوق على العدى ورفيف

الكوكب الدري، ص٢٧٠.

وأجاد السيد راضي القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

أخو عزمات لو رمى بأقلها الجبال الرواسي لاستطارت تذعرا
يصول على الجمع الصحيح بعزمة يعود بها الجمع الصحيح مكسرا

الديوان، ٣١.

(٢) وسبقه للمعنى وأجاد محمد بن السمين الحلي رحمه الله برثاء مسلم بن عقيل عليه السلام:

وألوى على جيش العداة بعزمة تكاد لها شم الجبال تميد
ففر العدى من بأسه خيفة الردى كما فر من بأس الأسود صيود

ديوان القرن ١١، ج١، ص١٣٨.

سبقه للمعنى وأجاد السيد حسين بن حسن الغريفي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

وظل سبط رسول الله بعدهم يلقى الجيوش بقلب غير مذعور
يكر فرداً وهم من بأسه يئسوا من السلامة جمعاً بعد تكسير

ديوان القرن ١١، ج١، ص١٠٥.

سبقه للمعنى وأجاد عبد المنعم بن محمد الجدحفصي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إذا عاث بالشوس الكماة تفرقوا وهم بين مقتول وآخر هارب
تخالهم سرب الظبا رتعا عدا على سربها عادي الأسود السواغب

وفارِسُ الجَّمعِ مَنْ يَنجو بِمُهجتهِ مِنْ غربِ عَزْمٍ لهُ أَمضى مِنَ الخَذَمِ
أَمَّ الشَّريعةَ والأَبطالُ حَاشِدَةٌ عَلى الشَّريعةِ في سَيلٍ مِنَ العَرِمِ
لكنَّهم أَبصروا في شَخْصِ نَاظِرِهِ شَخصَ الرَّدى فاستَطاروا مِنهُ كالنَّعمِ[1]

ديوان القرن ١٢، ج١، ص١٦٤.

وأجود منه قول الشيخ حسن بن محمد الدمستاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يسطو فتنقلب الأسود ثعالباً من بأسه والصقر مثل الرحمة

المصدر السابق، ص١٨٨.

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ حسن الدمستاني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

إذا كر كان الجيش صنفان هالك وآخر من خوف المنية شارد

ديوان القرن ١٢، ج١، ص٢٢٥.

وأجاد رحمه الله في قصيدة أخرى برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

متى انقض وسط الجيش اركب قلبه جناحيه من قتل مبيد وتشريد
يميناً بيمناه التي لم يزل بها شواظ حتوف أو منابع للجود

المصدر السابق، ص٢٩٩.

سبقه للمعنى عبد المنعم محمد الجدحفصي رحمه الله برثاء سيد الشهداء، قوله:

إن صال فروا كالنعام نوافراً إذ روعوا من ليث غاب أمرد

المصدر السابق، ص٣٤٧.

سبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فانتضى عضبه وشد عليهم شدة الليث في أضاميم معزى
كم أرتهم يمناه هائل فتك وجدوا من نفوسهم عنه عجزا

ديوان القرن الثالث عشر، ج٥، ص١٣.

أقول في نفس المعنى لسيدي قمر بني هاشم عليه السلام:

قد أبصروا فيه المات وكفه كأس الردى منه الطغاة يجرع
لا الرمح لا زرد الحديد بعاصم من بطشة كبرى تقط وتقطع
هذا هو الأجل المحتم صائل منه إليه يهربون ويفزع
هذا أبو الفضل الذي وثباته وثبات والده البطين الأنزع

المؤلف.

وأَصبَحَ النَّهرُ مَوكولاً لِمرهفِهِ ... أَعظِمْ بِمرهفِهِ البَتَّارِ مِنْ حَكَمِ
فَلَمْ يَذُقْ قَطرَةً مِنهُ وُمهجتُهُ ... مِنَ الظَّما شَبَّ فِيها لاهِبُ الضَّرَمِ
مُواسِياً لِأَخيهِ وَهْوَ خَيرُ أَخٍ ... واسى فَبَرَّ بِحفظِ الودِّ والرَّحِمِ
وكَيف يُروى وأَطفالُ الحُسينِ لَهُم ... مِنَ الظَّما صَرَخةٌ أَودَتْ بِكُلِّ حَمي
فَصالَ والصَّارِمُ البَتَّارُ في يَدِهِ ... يَبري الجَماجِمَ بَرْيَ الحَدِّ لِلقَلَمِ[1]
وانقَضَّ يَرجِمُ شَيطانَ الضَّلالِ بِها ... في ثاقِبٍ مِنْ شهابِ العَزمِ لا الرَّجمِ[2]

سبقه للمعنى وأجاد السيد راضي القزويني ابن السيد صالح القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يجرد عضباً للجلاد عداته ... تشاهد فيه الموت مرأى ومنظرا

الديوان، ص٩٧.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه محمد بن علي الصحاف رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فصال حسين كالهزبر على العدى ... يفرق جمع الزور من بأسه الزبر
لخطيه نقط وللسيف خطة ... وفي قلب أهل النصب من سهمه كسر

الكوكب الدري، ص٦٨٢.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وإذا العدا قد ارتجوا أبوابها ... فتحوا ببيض المرهفات رتاجها
وصفاحهم كانت لسقم رقابهم ... لما برتها برأها وعلاجها

الديوان، ج١، ٢٦٠.

وأجود منه الشيخ حسن الدجيلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

بعض الشبا ماض كأن فرنده ... سنا البرق في قط الكتائب والقد
وتحسب في الهامات وقع صليله ... بكل كمي دارع زجل الرعد

أدب الطف، ج٧، ص٢١٠.

(٢) سبقه للمعنى عبد الله بن علي الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فكأنهم فوق الخيول كواكب ... تسمو على مريخها والمشتري
وكأن خيلهم رجوم قد هوت ... رجماً لشيطان وكل مكفر

ديوان القرن الثالث عشر، ج٤، ص١٨٤.

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

والجُـودُ في كتْفِهِ وهْـوَ الضَّنينُ بهِ ... في حِين جَادَ بِبذلِ النَّفسِ للخُذَمِ
وَمُـذْ رَأوا مِنهُ بَـأساً لا يُقاومُهُ ... بَأسٌ تَـواروا وراءَ النَّخلِ والأكمِ
فَنكَّسوا رَأسَهُ مِنْ بَعدِ ما حَسَموا ... يُمنىً ويُسرى لهُ مِنْ دَوحةِ الكَرَمِ
فَخَرَّ كالطَّودِ فالأَبصارُ شَاخِصَةٌ ... تَرنو إلى عَلَمٍ مُلقَىً إلى عَلَـمِ[1]

وكـأن ضربهـم الـذريـع صواعق ... وكـأن طعنهم الـــدراك جهنم

رياض المدح، ص٣٦٦.

وأجاد السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

يسطو فيختطف النفوس بصارم ... كـالبرق يقدح بالشرار فيلمع

الديوان، ص١٦٠.

وأجود منه قول لطف الله الجدحفصي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فمازال في أفق الوغى الرجم للعدى ... متى انقض شيطان رماه بثاقب

ديوان القرن الثالث عشر، ج٢، ص١٤.

(١) سبقه للمعنى وأجاد عبد الله الوايل رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

فألوى عنان العزم يهوي كأخشب ... تداعى هويا من أعالي الأخاشب
أو الـبـدر عـن بـرج هـو لمغيبه ... أوالشمس أهوت في حضيض المغارب

الديوان، ج٣، ص٤٩٠.

وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة رحمه الله برثاء عليه السلام، قوله:

هوى وهو طود والمـواضي كأنها ... نـسـور أبـت إلا مناكبه وكـرا
هوى كوكباً وانقض للأرض جوهرا ... وما شابت الأعراض طلعة الغرا

الديوان، ص٥٨.

سبقه للمعنى وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء العباس عليه السلام قوله:

فهناك منه عن المطهم قد هوى ... بشبا الظبا جبل عظيم راسي
وإلى الثرى ما خر إلا السمر من ... أقـدامـه انتظمت لأم الـراس

الديوان، ج١ ص١٧٨.

سبقه للمعنى أحمد بن عبد الرؤوف الثاني الجدحفصي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وهوى على حر الصعيد وقدره الـ ... ـعالي على الفلك المحيط الدائر
وتـدكـدكـت أطـواد كـل بسيطة ... وذوت فصارت كل غصن ناضر

وأَقبلَ السِّبطُ لِلعبَّاسِ مُنكسِراً ... يَسعى إليهِ بِظَهرٍ منهُ مُنقَصِمِ
أَخـيَّ هـذا حُسامي فُـلَّ سـاعِـدُهُ ... ولُفَّ بندي فَمَنْ لِلسيفِ والعَلَمِ
أخيَّ قَد كُنتَ حُصناً فِيهِ مُعتَصمي ... وقَد مَضيتَ فَمَنْ لي بَعدُ مُعتَصمي
أخيَّ هذي جُيوشُ الشِّركِ قَدزَحَفَتْ ... مِنْ بَعدِ شخصِكَ أَفواجاً إلى خِيَمي
فَـمَـنْ يَصدُّ جُمـوعَ الكُفرِ هاجِمَةً ... ومَنْ يَصونُ بماضي عَزمِهِ حَرمي[1]

استدراك، ديوان ق١٢ – ديوان ق١٣، ج٥، ص١٥٧.

(١) ديوان الفرطوسي: ١/ ١٠٨ – ١٠٩.

عقيل عبد السلام

هو الشاعر الدكتور: عقيل عبد السلام مقدّم، ولد في محافظة البصرة في قضاء القرنة بتأريخ ١٦/ ١٢/ ١٩٨١م. وهنالك كانت دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وقد كان ابوه معلما وقد دخل الشاعر معترك الحياة في مراحل طفولته حتى أنه بدا العمل والكد في الصف الثالث الابتدائي، ولم يفارق العمل للتغلب على ضنك العيش وصعوبة الحياة حتى دخوله المرحلة الأولى في كليته في دراسته الجامعية، وقد كان في تلك السنين القاسية يعمل ويدرس ويجتهد في الوقت نفسه.

دخل الشاعر عقيل عبد السلام الدراسة الجامعية في كلية التربية في جامعة البصرة في قسم اللغة العربية وكان طالباً متفوقاً مجتهدا مجدا، أكمل الشاعر عقيل عبد السلام دراسة الماجستير في كليته كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة في اختصاص اللغة وكانت رسالته: (اللطف في التعبير في الخطاب القرآني)، وكانت رسالته تحت إشراف أستاذه الأستاذ الدكتور فاخر هاشم سعد الياسري، وفي الكلية نفسها أكمل دراسته في الدكتوراه فكانت أطروحته التي كانت من اختياره بعنوان: (شعر الرثاء الحسيني المعاصر في العراق، دراسة في مستويات اللغة من ١٩٨٠ – ٢٠١٥) وكانت أطروحته تحت إشراف أستاذه الأستاذ الدكتور سالم يعقوب يوسف. ويعمل الشاعر عقيل عبد السلام الآن مدرسا لمادة اللغة العربية في وزارة التربية.

كان قارئاً للشعر العربي منذ مراحل شبابه الأولى ومتذوقا له، فكان يقرأ الشعر الجاهلي بشكل عام ويحفظ منه ويتأمل فيه، وبشكل مخصوص كان يقرأ شعر طرفة بن

العبد، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة، وغير هذا. أما من غير الشعر الجاهلي فقد أعجب الشاعر بمجموعة من الشعراء منهم أبو الطيب المتنبي، وأبو تمام، والبحتري، ودعبل بن علي، والكميت، وأبو فراس الحمداني، ومن شعر القرن التاسع عشر فقد أعجب بالسيد حيدر الحلي والسيد جعفر الحلي وغيرهما، ومن الشعر الحديث والمعاصر فقد ثابر الشاعر على قراءة شعر كثير من الشعراء العراقيين وفي مقدمتهم محمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب وغيرهما، وثابر كذلك على قراءة الشعر العربي بشكل عام، اطلع كذلك على متابعة الشعر الأوربي فطالع شعر كثير من الشعراء، وكذلك اطلع على شعر الثقافات والشعوب الأخرى وعلى آدابها.

ومما يذكر للشاعر أنه كان قارئا للقران الكريم وفي الأخص في مراحل دراسته المتوسطة والاعدادية وقد شارك آنذاك في كثير من مسابقات تلاوة القرآن الكريم وحاز على مراتب متقدمة في ذلك الوقت، وهذا ما ساعد الشاعر على امتلاك ثقافة تمد الإلهام الشعري ووهبه الأذن الموسيقية التي يتطلبها كل شاعر، فالنص القرآني كان ولا يزال هو الثروة اللغوية الهائلة، والبحر الذي لا ينضب، والفيض الفكري والمعرفي الذي يصنع كل شاعر مجيد، ويجعل من الشاعر لسانا سليما يستطيع التعامل مع أسلوب الكلام والغوص في فن القول.

مناجاة إلى الإمام المهدي عليه السلام

جئناكَ صَرعى وذِيْ أكبادُنَا حَرقَى ... ألا سبيلٌ إلى لقياكَ كي تَلقَى
النَّاسُ يا سيّدي بالضَّيمِ قد غَرقَتْ ... وليسَ غيركَ نوراً ينقذُ الغَرقَى
هَا قَدْ مَددنَا أيادينَا لتخرجنَا ... مِنَ الجحيمِ أغثنَا أيّها الأنقَى
لذنا بنورِكَ قد طالَ الظَّلامُ ولم ... يَعد إلى الصبحِ ثغر يَنتشي نطقَا

في كـلِّ يـومٍ عـلى أجفـانِنَـا شبحٌ يفيضُ وهماً ليضحى فوقَها أفقَا
يسافرُ الضّيمُ في أحشائِنا زمناً كـأنَّـهُ يحـتـمِيْ فيها لـكـيْ يبقَى
قد غيّرَ الضّيمُ في معناهِ كانَ لظَى يكوي فصارَ على أكتافِنَا يرقَى
ياصاحبَ العصرِ قدجئناكَ في ظَمإٍ وأنـتَ أكـرمُ مَـنْ في جـودهِ تسقَى
هذي بضاعتُنا المزجاةُ أوفِ لَنا عطفاً تصدّق علينَا أيّهـا الأتقَى
كـلُّ الجـيـاعِ تشدُّ الـيـومَ خاشعةً أنـظـارَهـا لـكَ تهـفـوْ تمتلي شوقَا
نـدعـوا إلى الله حـبـاً كـلَّ ثانيةٍ لكيْ نَـراكَ فرفقاً سيّـدي رفقَا
إشرقْ لعالمنَا تـفـديـكَ أكـبـدُنَـا يا ابنَ الأطائبِ وابنَ العروةِ الوثقَى

رسول الله (صلى الله عليه وآله)

رســـولُ الله مـــاذا قـــدْ أقـــولُ وقـــدْ حـــارتْ بمعناكَ العقولُ
فـعـذراً إنْ أنَـا أنـشـدتُ شـعـراً تـــــرددهُ الـــــراوبي والحـــقـــولُ
فَـما سيـقـولُ ذا كلمي بشخصٍ وفي الـقـرآنِ يـمـدحـهُ الجـلـيـلُ
لقد حَـارَ الـكـلامُ وحـارَ شِعري أأقـصـــرُ في مـديحي أمْ أطـيـلُ
أيـقـدرُ شـاعـرٌ يهـديـكَ وصـفـاً فَـــلا واللهِ ذلـــكَ مستحيلُ

*** ***

رســولُ الله قـد أطـرقـتَ رأسي وجـئـتُـكَ خـاشـعـاً وأنـا الذليلُ
أحـبّـكُ أيّهَـا الأسـمَـى وقلبِي عـشـيـقُ ذائـــبٌ شَـوقـاً عليلُ
وهَا حاولتُ مدحكَ فاستفاضَتْ بـروحـيْ ثـــورةٌ تـدمـي تسيلُ
ذكـرتـكَ سيّـدي فـإذا حـروفي غَـــدت لـــكَ دونـــما نـظـم تميلُ
وتـسـجـدُ تنحني تـنـهـالُ حباً عـلى قـدمـيـكَ في قـبـلٍ تهيلُ
ولـكـنَّ الحـــروفَ لـفـرطِ حبٍّ أذيـبـتْ ثـمَّ طـافَ بهـا الـذبـولُ
أحـــاولُ أنـتـقـي شـعـراً وقَـولي محال وصـفَ شخصكَ يا رسولُ

*** ***

رســولُ الله إنَّ الـشّـعـرَ عبدٌ لـشـخـصِـكَ طـائـعٌ عـبـدٌ ذلـيـلُ
يحـارُ الـشّـعـرُ يـا أمـلَ الحَـيـارَى وكـفّـكَ جـــودهُ دهـــرٌ طـويـلُ
جمـالُ الـقَـولِ إسمك ألـف عـذرٍ إذا مـا انـتـابـنـي قـــولٌ جميلُ

فـعـذراً أيّهـا الأسـمَـى وعـذراً فشعري حائرٌ لكَ ذا دخيلُ
وعـذراً أيّهـا الأنـقَـى وعـذراً إذا حَـاولـتُ مـدحكَ يـا جليلُ
لأنَّـكَ فـوقَ كـلّ الـوصـفِ تَعلو وذكـركَ معجزٌ وفَـمـي كليلُ

من أي قافية

إلى أبي الفضل العباس عليه السلام في مقامه الأسمى

مِـنْ أيّ قَـافـيـةٍ بـحـبّـكَ أشرعُ وبـأيّ شعرٍ قَـدْ أبـوحُ سـأصرعُ[1]
وجَعي هوَ القِرطاسُ حبريْ أدمعٌ عدمي بيانٌ مِـنْ دمـائِـيْ ينبعُ[2]
أنَـا مَا مدحتكَ ما رثيتُكَ لا ولا عَـنْ كـلِّ هَـذا سيّـدي أتـورَّعُ[3]

---

(١) سبقه للمعنى الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله بمدح الإمام الحسين عليه السلام قوله:

سما بقصيدي أنّ ذكـراك مطلع وأغـلى نشيدي أنـه منك مطلع

الديوان، ص٩٧.

سبقه للمعنى عبد الحميد الهلالي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

يـا شعر حسبك في عـلي مطلع لـتـنـير دربـــاً بـالجـهـالـة يـولـع
يا شعر حسبك أن تؤجج شعلة لـترد كـيـد مـكـابـراً وتضعضع

الديوان، ج١، ص١٤٥.

وقوله سلمه الله في رثاء الإمام زين العابدين عليه السلام:

جئت أشدو وهل أجيد النشيدا أم تـراني أسطيع قـولا سديدا
كيف يرقى القريض للمجد صرحا عــزه الله فـاسـتـطـال مـديـدا

الديوان، ج١، ص٨٢.

(٢) نظر فيه إلى قول محمد مهدي الجواهري رحمه الله في قصيدته أجب أيها القلب:

بما ريـع منك اللب نفسة كربة وداويـت أوجاعاً بتلك الروائع
ومـا فارقتني الملهجات وإنـما تطامنت حتى جمرها غير لاذع

الديوان، ج ٣، ص٢٢.

(٣) سبقه للمعنى السيد عبد الهادي الحكيم بقوله في مدح الرسول صلى الله عليه وآله يوم مولده الشريف:

ولـطـالما هـابـت مقامك ألسن تهـفـو فتحجم أو تهـم فتعثر

الديوان، ص٨٨.

أنا أصغرُ الشّعراءِ جئتكَ طالباً شغفاً لعلّي مِـنْ غـرامِـكَ أشبعُ
فلأنتَ في لغةِ الـوجـودِ مقدّسٌ ألــقٌ لـكـلِّ المـعـدمـينَ ومـفـزعُ
ما الشّعرُ يكتبُ في علاكَ وما يقو لُ وأنتَ في عمقِ الدلالةِ أروعُ[1]
والشّعرُ يعجزُ أن يجيئكَ مادحاً والـشّـعـرُ يجـذبـهُ الـوفيّ الألـمـعُ[2]
فإليكَ بـينَ يديكَ أنشدُ خاشعاً وجـعَ المشاعرِ إذ أقـولُ وأخشعُ
وأنــا أقــرّ بــأنّ كـلّ الـعـارفـيـ ـنَ يقودهمْ بهـواكَ خـوفٌ ممتعُ

*** ***

يـا مَـنْ تعانقُهُ الـسـماتُ الأرفَـعُ لـكَ كـلُّ أصنافِ الفضائلِ تتبعُ
يا مَنْ على نورِ الوجودِ تَلاطمتْ أنــوارهُ العَليا وأنــتَ الأنـصـعُ
يا مَـنْ بعلمِكَ أنـتَ علم تَهتدي فـيـهِ الـعـقـولُ وتستنيرُ وتسمعُ
يا مَنْ إذا قيلَ الشجاعةُ تَرجفُ الـ ـكلماتُ من أثـرِ الخشوعِ وتفزعُ
وكـأنَّ لا أحـداً يفيضُ شجاعة إلاكَ أنــتَ بـكـبريـائِـكَ أشجعُ
والطفُّ يشهدُ يا ابنَ أعظم ضَاربٍ أنَّ الشجاعةَ فيكَ حصنٌ أمنعُ
إذ كنتَ معجزةَ الحسينِ أما تَرى كــادَ الحـسـينُ إلى الـنـبـوةِ يـرفـعُ
لما على جنبِ الـفـراتِ بـرزتَ في غضبٍ يميتُ فأنتَ فردٌ أجمعُ[3]

(١) سبقه للمعنى الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله في مدح الإمام الحسين عليه السلام قوله:

كـأني وشـعـري يجتليك كـرائـما ألم نجوما والـذي منك أروع

الديوان، ص٩٧.

(٢) نظر فيه إلى قول ابن أبي الحديد المعتزلي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أنـا في مديحك الكن لا أهتدي وأنـا الخطيب اللوذعي المصقع

القصائد العلويات.

(٣) سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

فـلـقـيـت مـــن عـزمـاتـه جـيـشـا مـن الأجـــل المـتـاح

*** ***

وهجمتَ ثمَّ هجمتَ حينَ تجمَّعوا ... والموتُ مزدحمٌ ووجهكَ يلمعُ
ورفعتَ سيفكَ فاحتوشتَ رقابَهم ... وهجمتَ هجمتكَ التي لا ترجعُ
وبَدا بسيفكَ أصلُ قهرن ثابت ... والموتُ مِنْ جنباتِهِ يتفرَّعُ
فَتعجَّبوا حَاروا أحيطَ بجمعِهِمْ ... جبنوا وتَاهوا في العراءِ وزعزعوا
وتَساءلوا مَنْ ذَا يمزِّقُ شملَنا ... هَلْ أخرجَ الموتى فعادَ الأنزعُ
قدّستَ مِنْ بطلٍ ونورِكَ يسطعُ ... يا أيّها الركنُ الشديدُ الأشجعُ
في موقفٍ عدمَ الوفاءُ ولم يكنْ ... بصرٌ إلى دينِ الإلهِ ومسمعُ[1]
فشهقتَ نحوَ الله شهقةَ عاشقٍ ... والحبُّ مِنْ أركانِهِ يتوزّعُ
ومشيةَ نحوَ الله مشيةَ واثقٍ ... تركَ الحياةَ وجسمُهُ متبضّعُ
مُذْ قلتهَا هُونيْ وكنتَ مخاطباً ... نفساً هيَ النهجُ القويمُ الأروعُ
وتجسّدتْ قيمُ الوفاءِ جميعُهَا ... بكَ وانتمتْ فيكَ الفضيلةُ ترتعُ
ماذا فعلتَ بكربلاءَ إذ الوفا ... ءُ هوَ البيانُ المستفيضُ الأوسعُ
قربَ الفراتِ يُمزّقُ الجسدُ الشريـ ... ـفُ وفي علاه لكلِّ فضلٍ منبعُ
عيناكَ فيضُ دماكَ نحركَ آيةٍ ... في الطفِّ في شغفٍ لربّكَ ترفعُ
ومَضى مسار التضحياتِ فَذاهو الرْ ... رَأسُ العظيمِ هَوى وهذي الأذرعُ

فتلقى الجموع فرداً ولكن ... كل عضو في الروع منه جموع

الديوان، ج١، ص٩٩.

(١) وأجود منه قول السيد صالح الحلي بن مهدي القزويني رحمه الله برثاء أصحاب الحسين عليه السلام:

أسد تدافع عن حقائق أحمدا ... والحرب من لجج الدما تتدفع
حفظوا وصية أحمد في آله ... طوبى لهم حفظوا به ما استودعوا

رياض المدح، ص٣٥.

*** ***

قمرٌ إلى ربِّ الخليقةِ يرفعُ ... أسدٌ خضيبٌ والمصيبةُ أفجعُ
شفتاهُ لوْ ساءلتها لوجدتَها ... باسمِ الحسينِ بكلِّ حزنٍ تسجعُ
ودماهُ من أثرِ الجراحِ كأنّها ... فيضٌ مِنَ النَّزفِ المؤكدِ ممرعُ
نفسٌ يعانقُها الثباتُ وتَرتويْ ... مِنها الهدايةُ ما تشاءُ وتكرعُ
لم يضنِها أثر الجراحِ وإنّما ... وجعٌ لسيّدها الحسينُ مروعُ
في موقفٍ رغمَ الرحيل فروحهُ ... عندَ الحسينِ بكلِّ جرحٍ تفرغُ
عبّاسُ يا روحَ الحسينِ ومَنْ بكتْ ... روحُ الحسينِ لهُ ففجرٌ مدمَعُ
جسَّدتَ كلَّ المعجزاتِ بكربلا ... فمضَتْ بشخصِكَ في المواطنِ تسطعُ
فالماءُ رمزٌ والوفاءُ عقيدةٌ ... وكَذا الفَضائلُ كلّها لكَ تخضعُ

*** ***

خشعَ الكلامُ فأنتَ عشقٌ أرفعُ ... والشّعرُ حزنٌ والقصائدُ خشّعُ
والقولُ يعجزُ أنْ يفسّرُ آيةً ... قدسيّةً مِنها الجلالةُ تنبعُ
وفرائدُ المعنَى بشخصِكَ تحتَميْ ... وتلوذُ في فَيضِ الجمالِ وتهجَعُ
هِيَ هكذا الكلماتُ دونكَ أحرفٌ ... وبذكرِكَ الأبهى كلامٌ أرفعُ
وجلائِلُ الألفاظِ فيكَ فريضةٌ ... عفويّةٌ مِنْ كبريائِكَ تجمعُ
فإليكَ مِنْ عبقِ الكلامِ قَصائدٌ ... سَجدتْ وأخرى في المكامنِ تتبعُ
يا أيّها الملكوتُ كلّ دلالةٍ ... مثلى إليكَ بكلِّ قولٍ تهرعُ
أسمٌ يرتّلهُ المحبّ تَلاوةً ... أبديةً فيها الجمالُ مرصَّعُ
والشِّعرُ ذا كالعاشِقينَ معذَّبٌ ... والشِّعرُ مفتونٌ بحبّكَ مولعُ
والشِّعرُ في الوجعِ الأكيدِ ممزَّقٌ ... والشِّعرُ في الألمِ المبين مقطَّعُ

*** ***

وإلى جلالِكَ كلُّ فضلٍ يرجعُ ... يا مَنْ تعانقُهُ الجهاتُ الأربعُ
يا كبرياءَ الله أنتَ بكربلا ... ملكوتهُ الأسمَى وفيضٌ أوسعُ
البدرُ يخجلُ من جمالكَ سيّدي ... والبحرُ من جودٍ لكفِّكَ يخضعُ
لكَ وقفةٌ في كربلاءَ مزجتَها ... بدمٍ فأنتَ الثابت المترفّعُ
فيكَ السَّماحةُ والشَّجاعةُ وردة ... تَنمو على ضفةِ الجمالِ تشعشعُ
القاصدونَ لفيضِ فضلكَ يكتبو ... نَ وأنتَ منتظرٌ لهم تتشفَّعُ
والتائهونَ بكلِّ عصرٍ يقصدو ... نَ وأنتَ منتظرٌ لهم تتشفَّعُ
صَلّى عليكَ البوحُ دهراً خَالداً ... حبّاً فأنتَ لكلِّ عشقٍ مطلَعُ
مِنْ بعدِها قَدْ أذن الشعر الجميـ ... ـلُ فكلِّ قافيةٍ أذانٌ يرفعُ

الشيخ علي الجاسم الحلي

تولد ١٢٥٠ هـ - توفي ١٣٣٢هـ

هو الخطيب الأديب والفاضل الأريب والفطن اللبيب الشيخ علي بن قاسم الأسدي الحلي.

أحد مشاهير شعراء عصره ودرة من أهل زمان مصره كان ناعياً راقياً متفرداً بأسلوبه في قراءة المراثي الحسينية حتى سميت وعرفت (بالطريقة القاسمية). [١]

ولد بالحلة عام ١٢٥٠هـ وبها نشأ وكان أبوه ريفياً زراعاً فارق أسرته – بني أسد – التي تقطن على نهر الهندية قرب (طويريج) [٢] وكانت علائم الذكاء تبدو على الشيخ علي الجاسم رحمه الله منذ طفولته ونعومة أظفاره وقد أودعه أبوه عند الكتاب فتعلم القراءة والكتابة وعلوم القرآن..

واختلف على بعض الخطباء فكان يلقنه بعض قصائد الرثاء للإمام الحسين عليه السلام وكان ذا صوت جهوري يحكي مزامير داود فتطلع الناس إليه وأحبوه[٣]... ولما بلغ الستين من عمره وأخذ به الكبر وهنت عزيمته عن أداء مهنته المنبرية وقعد به الضعف عن القيام بشؤونها وعن انشاد الشعر وإنشائه معا وقد انقطع لملازمة الأسرة القزوينية

---

(١) البابليات، ج٣، ص١٨٥.

(٢) شعراء الحلة، ج٤، ص١٢٨.

(٣) المصدر السابق، ١٢٩.

بقية عمره[١].

وكان لاشبال السيد مهدي القزويني الأربعة الأثر الكلي في توجيهه وتربيته وتثقيفه وقد وفى لهم فقد مدحهم ورثاهم وهناهم وشاركهم في جميع مهماتهم...

وكان كثير الامتزاج بأعلام الشعراء الذين عاصرهم كالسيد حيدر الحلي وعمه السيد مهدي والقيم والعطار وغيرهم ممن حفظ أخبارهم وروى أشعارهم...

وكان رحمه الله يعد من الطبقة الوسطى في شعره ولكنه يعلوا أحياناً فأجاد في كثير مما كتب وذكره جمع من الأعلام منهم صاحب الحصون في ج٧ ص١٧١ فقال كان شاعراً ماهراً وأديباً لبيباً مطبوع الشعر حسن الطبيعة والعشرة وكان كاملاً في العلوم العربية أدركته المنية عام ١٣٣٢هـ بالحلة الفيحاء ونقل إلى النجف الأشرف ودفن فيها ولكن الشيخ جعفر النقدي في كتابه الروض النضير ص٢٧٩ ذكر أنه توفي ١٣٢٥ هـ وقال كان من ظرفاء أهل الأدب لطيف للغاية[٢] مات عن ٨٢ عاماً قضاها في خدمة الدين والإنسان قدس الله نفسه وطيب الله رمسه وأدخله فسيح جنته وحشره وإيانا مع محمد وعترته.

وله شعر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام منه قوله رضي الله عنه في قصيدة بقافية الميم ذكرها السيد جواد شبر رحمه الله في أدب الطف[٣] ومثبتة بتمامها في بابليات اليعقوبي رحمه الله[٤] وإليك بعض منها قوله رحمه الله:

إنْ جـزتَ نـعـمان الأراك فيممِ حـيـي بـهِ الحـيّ الـنـزيـل وسـلّـمِ

(١) البابليات، ج٣، ١٨٥.
(٢) شعراء الحلة، ج٤، ص١٣٠ بتصرف يسير.
(٣) أدب الطف، ج٨، ص٢٤٧.
(٤) البابليات، ج٣، ص١٨٦.

فالروضُ في مَغناهُ يضحك نورهُ ببكاءِ غادية السّحاب المرزمِ
قد رصّعتهُ بقطرِهَا فكأنّما نثرت عليهِ لآلئاً لم تنظمِ
واسألْ بجرعاء اللوى عن جيرةٍ رَحلوا ولم يَروا ذمام متيّمِ
بانوا فأبقُوا لوعةً مِنْ بينِهم قد أرقصتْ قلب المشوقِ المغرمِ
وا رحمتاهُ لتائقٍ كتم الهَوى فأذاعَهُ رجاف دمع مسجمِ
تَتصاعدُ الزَّفراتُ مِنْ أنفاسِهِ عن حرِّ نَارٍ في الفُؤادِ مكتّمِ
نضحَ الحَشى مِنْ نَاضريهِ أدمعاً يومَ النّوى لكنَّما هي مِنْ دَمِ

إلى قوله ﷺ:

بالطفِّ كمْ مَعها أريقَ دم وكَمْ منها استحلَّ محرَّمٌ بمحرَّمِ
يومٌ أتتْ حَربٌ لحربِ بَني الهُدَى في فَيلقٍ جمّ العديد عرمرمِ
فاستقبلتهُ فتيةٌ مِنْ هَاشمٍ مِنْ كلِّ ليثٍ للقراعِ مصممِ
منهُ يراعُ الموتِ بابنِ حفيظةٍ حَامي الحقيقة باللواءِ معممِ
قومٌ إذا سلَّوا السيوفَ مواضياً صقَلوا شَباهَا بالقضاءِ المبرمِ
لو قَارعت يوماً بقارعةِ الوَغى صعب القيادِ ربيعة بن مكدمِ[1]
لتقاصرتْ منهُ خطاهُ رهبةً وانصاعَ منقاداً بأنفٍ مرغمِ
لم تدّرعْ ما كانَ أحكمَ نسجها داود من حلقِ الدلاصِ المحكمِ
لكنَّها أدرعتْ بملحمةِ الوَغى حلق الحفاظِ بموقفٍ لم يذمَمِ
في مَوقفٍ ضنكٍ يكادُ لهولِهِ ينهدُّ ركنا يذبلٍ ويلملمِ
يمشونَ تحتَ ظلالِ أطرافِ القَنا نحوَ الرَّدى مَشي العطاش الهوّمِ

(١) ربيعة بن مكدم يضرب به المثل في الجاهلية في حمايته للظعن بعد مقتله.

يتسارعونَ إلى الحتوفِ ودونهُ جعلوا القلوبَ دريّة للاسهمِ[1]
وهووا على حرِّ الصعيدِ بكربلا صَرعى مضرّجةُ الجوارح بالدمِ
فكأنّما نجمُ السَّماءِ بها هَوى وكأنّها كانتْ بروجِ الأنجمِ

إلى آخرها.. وقوله من همزية عصماء في رثاء سيد الشهداء عليه السلام نوردها بتمامها تعميماً للفائدة وزيادة بالأجر والثواب من الله ورسوله صلى الله عليه وآله، وقد ذكر الباحثة القدير والأستاذ الخبير والفطن النحرير الشيخ علي الخاقاني (رضي الله تعالى عنه) في كتابه شعراء الحلة، ج٤، ص١٣١ وأثبت كثيراً غيرها وللخاقاني كما ذكرت في غير هذا الموضع أياد بيضاء على شعراء الشيعة عموماً والعراق خصوصا بما جمعه ونشره من تراثهم ولولاه وبعض الخيرة الخيّرة من باحثين وكتاب لفقد شطرٌ كبيرٌ وسفرٌ طويلٌ من تراث أدب التشيع فلله دره وعليه أجره:

قوله يرثي الإمام الحسين عليه السلام من حرف الهمزة:

ما بالُ هاشمَ عن بَني الطلقاءِ قعدتْ ولم توقدْ لَظى الهيجاءِ
ولمن أعدّتْ هاشمٌ زرق القَنا وزعيمُهَا ملقىً على الرمضاءِ
لم لا تسلُّ البيضُ مِنْ أغمادِهَا حتّى تمجّ بها دمَ الأعداءِ
لم لا تَروّي السمرَ وهي عواطشٌ ماء الطلى مِن كلِّ جد شقاءِ
ما استنشقَتْ للضيم منهُ أنوفُها يا مَا بها مِنْ عزّةٍ وإباءِ
ولها معارجُ مِنْ علا لا تَرتقي إلّا بأعلى همّةٍ عَلياءِ
وعلى السّهى سحبت مطارف عزّة فاعتّمَ منها مفرقُ الجوزاءِ
يا أهلَ حيّ على الكفاحِ دهتكمُ بالطفِّ أيّ مصيبةٍ صمّاءِ

(١) أخذه من قول الشاعر:

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا تيها فتون على ذهاب الأنفس

فدماؤكمْ مطلولةٌ هدراً لَدى ... أبناء حربٍ مِنْ بَني الطلقاءِ
نهضاً إليها بالعَواسلِ والضّبا ... مستأصلينَ لها بظلِّ لواءِ
صدعت برغمِ المجدِ بيضةُ عزّكمْ ... يومَ الطفوفِ بوقعةٍ شنعاءِ
يومٌ بهِ قد ألقح ابن طليقها ... حربَ الطفوفِ بغارةٍ شعواءِ
مَلأَ الفَضا منهُ بجيشِ ظَلالةٍ ... لجب يغصّ بهِ فمُ البيداءِ
خبطت كتائبهُ بعشوا غيّها ... وتعسَّفتْ في طخيةٍ عمياءِ
تغلي مراجل ضغنِها بصدورِها ... بشواظ ساعرة من الشّحناءِ
فَلها ابنُ وحي الله ثارَ بعصبةٍ ... شمّ المعاطسِ صفوةُ النجباءِ
من كلّ سبط الرّاحتين سماحة ... حامي الحقيقةَ ماجدُ الآباءِ
تلقاهُ محتدّ النّزالِ لَدى الوَغى ... متدرِّعاً بالصبرِ يومَ لقاءِ
وقفتْ تقيهِ بضنكِ ملحمةِ الوَغى ... وتذودُ عنهُ جحافلَ الأعداءِ
وتفيّأتْ بظلالِ أطرافِ القَنا ... في الحَربِ واعتاضَتْ عَنِ الأَفياءِ
يغشونَ غاشيةَ الوَغى في نَصرهِ ... ما بَينَ طعنٍ في العِدى ورماءِ
قد غادرتَها مضغةٌ لسلاحِها ... والطيرُ عاكفةٌ على الأشلاءِ
وتحفُّ فيهِ فتيةٌ مِن هاشمٍ ... في ضَنكِ معترَكٍ مِنَ الهيجاءِ
مِنْ كلِّ صَادقِ نجدةٍ يومَ الوغَى ... فرّاجُ كلِّ ملمَّةٍ دَهياءِ
وأغرُّ وضَّاحُ الجبينِ طلاقة ... صدعَ الظّلامَ بطلعةٍ غرَّاءِ
تلقَاهُ وضَّاحُ المحيَّا باسطاً ... في الجودِ راحَ يمينهِ البيضاءِ
من دوحةِ الوحي التي أغصانُها ... معقودةٌ بذوائبِ العَلياءِ
تلكَ التي ضربَتْ وشائجَ عرقِها ... شرفاً إلى الكرارِ والزَّهراءِ
نهضتْ إلى العَليا بأعلى همّةٍ ... وطأتْ رقابَ كواكب الجوزاءِ

لم تلقَ إلا منهم متلثماً ... بالنّقعِ أو متعمماً بلواءِ
فحمت عميدَ سراتِها واستقبلت ... زمرَ العِدى بكتيبةٍ شَهباءِ
ومَشتْ لَها زحفاً وقد شحذتْ لَها ... زبر السيوفِ بعزمةٍ ومضاءِ
والموتُ يألفُ حدّها فكأنّما ... كانا أليفي خلَّةٍ وإخاءِ
فتزيل هامَ الدارعينَ بحدِّها ... عن مركزِ الأبدانِ يومَ لقاءِ
فكأنَّ ألسنةَ الضّبا أفواهها ... قممُ الرؤوسِ بمعركِ الهيجاءِ
آسادُ حربٍ دونَ سبطِ محمَّدٍ ... وقفتْ تقيهِ الموتَ أيّ وقاءِ
ومجاهدي أعدائِهِ بشبا الضّبا ... في الرّوعِ مِنْ كرمٍ بها ووفَاءِ
ومعاقري كأسَ المنيّةِ دونَهُ ... كتعاقرِ النّدماءِ للصّهباءِ
فغدَتْ أخفّ لضمّ سمراء القَنا ... منها لضمِّ الكاعبِ الحسناءِ
حَشدتْ على وردِ المنيّةِ دونَهُ ... حشدَ العطاشِ على غديرِ الماءِ
فاستشهدَتْ في ظلِّ مشتجرِ القَنا ... صبراً فكانتْ صفوةَ الشّهداءِ
وثَوتْ بهاجرةِ الظهيرةِ صرَّعاً ... فوقَ الثّرى حرانة الأحشاءِ
أضحتْ بحدِّ المشرفيّةِ ترتوي ... منها حشاً حرّى مِنَ الإظماءِ
هي لم تجدْ ريّاً لَها إلّا الدِّما ... يا ما أمضَّ رواءها بدماءِ
وبقَى ابن حَامي الدينِ لم يرَ منجداً ... يحمِيْ الذِّمارَ بسورةِ الآراءِ
فنَضى ابنُ أمِّ الموتِ أبيضَ مرهفاً ... طبعت حديدتهُ بحتفِ قَضاءِ
فَسطا ولفَّ كتيبةً بكتيبةٍ ... مِنْ بأسهِ قد آذنَتْ بفناءِ
ورَوى لها زندَ العزائمِ في الوَغى ... كي يصطلِيها لاهبُ الإيراءِ
قومٌ إذا ما الحربُ نضنضَ صلّها ... فبسيفِهِ يرمي عضالَ الداءِ
ما مجّ نفثةُ أرقمٍ بشبا القَنا ... إلّا سَرت بغوامضِ الأحشاءِ

إنَّ الـصّـوارمَ والـقَـنـا في كـفِّـهِ ... جـاءتْ بِـما هـوَ أغـربُ الأشيـاءِ
فالسّمرُ تخلقُ أعيناً وحواجباً ... بيض الضّبا بـمفـارقِ الأعـداءِ
حتّى إذا أعطى الـصّـوارمَ حقَّها ... مِـنْ كـلِّ أخـبـثِ طينةٍ سـوداءِ
شـاءَ الإلـهُ لـقـاءَهُ فـقَـضَى لـهُ ... بـشـهـادةٍ مختـومـةِ الإ مـضـاءِ
فَهوى ابنُ مستنِّ البطاحِ على الثّرى ... دامـي الجـراحَ مـوزَّعُ الأشْـلاءِ
منهُ ارتوتْ بيضُ الصّفاحِ ولم يكنْ ... عَـنْ وردِ مـاءٍ صـادرا بـرواءِ
ولقد قَـضَى صـادِ الـفـؤاد بغلَّةٍ ... حـرَّى ولم تـنـقـعْ بـبردِ المـاءِ
أضحَى برغمِ الدّين شلواً بالعَرا ... لـكـنْ كستهُ الـرّيـحَ أيّ رداءِ
وكرائم التنزيلِ يصحبُ وجدَها ... وكّـافُ دمـعٍ مثلَ صـوبِ حياءِ
نـشبـتْ بمقتلِهَا سـهـامُ رزيّـةٍ ... أبـكـتْ لَهـا عـينُ الـسّـما بـدمـاءِ
مِـنْ كـلّ ثاكلةٍ هنالكَ أصبحَتْ ... تَـنـعـى كـماة الحـيّ أيّ نـعـاءِ
تَنعى كـراماً مِـنْ أعـزّةِ قومِهَا ... حرَّى القلوب قَضتْ بغيرِ رواءِ
وتنوحُ شجواً لم يساجلْ نوحهَا ... تحـتَ الـدّجى نـوح ابنةِ الـورقـاءِ
شـنّـت بنو حـربٍ عليها غـارةً ... بـسـوابـقٍ في الجـريْ غـيرَ بطـاءِ
هجمتْ عليها خدرها وتَسابقَتْ ... تـبـتـزُّ مِـــنْ بـــردٍ لهـا ورداءِ
وغـدَتْ بعينِ الله تقهرهَا العِدى ... بـغـيـاً بـسـلـبِ مـلاحـفَ ومـلاءِ
سلبت فـوارتهـا أشـعـةَ نـورِهَـا ... ومِـنَ الـعَـفـافِ تحجَّبتْ بغطاءِ

وله أيضا يرثي الإمام الحسين عليه السلام قوله:

عِـجْ بالرِّكابِ على حَمى البطحاءِ ... فـيـهِ مـعـرّسُ هـاشـم الـعَـلـيـاءِ
هو مُنتدى القومِ الذينَ تسنَّموا ... في المجدِ ذروةَ غَـاربِ الجـوزاءِ
وهـمُ الذين استرضعُوا أمَّ العُلى ... مِـنـهـا لـبـان الـعـزةِ الـقَـعـسـاءِ

بَسطوا أكفاً للنَّدى فتعلَّمتْ مِنها الغمائمُ هاطلَ الأنواءِ
قد عرّقت فيهم أكارمَ معشرٍ جلّوا بسؤددهِمْ عن النظراءِ
قِفْ منهم واهتفْ بلوعةِ ثَاكلٍ أصمَتْ حشاهُ نوافذُ الأرزاءِ
يا أهلَ حيّ على الوَغى نزلتَ بكمْ بالطفِّ آيةُ نكبةٍ صمَّاءِ
فزعيمُكمْ بالطفِّ تحتَ شَبا الظّبا أضحَى بهنَّ موزَّعَ الأشلاءِ
ولحربهِ شنَّتْ أميةُ غارةً وتطالعَتْ بكتيبةٍ شَهباءِ
ركبتْ إليهِ على متونِ ضوامرٍ مِنْ كلِّ أجرد سابق عدّاءِ

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

-الطويل-

أبا الفضلِ يا ليثَ الكريهةِ إنْ سطا ... يَراعُ الـرّدى منهُ بضنكِ الملاحمِ
نَمَتْكَ إلى العليا عرانينُ هاشمٍ ... كرامُ الورى من عربِها والأعجامِ
ومَـن بـعـوالي السمهريّةِ توّجوا ... غـداةَ الوغى هـامَ الملوكِ القماقمِ
ورثـتَ أبـاكَ المرتضى منهُ نجدةً ... فكم في الوغى قد أقعدتْ كلَّ قائمِ[1]
أعـدتَ بيومِ الطفِّ وقفتَهُ التي ... سرى الذكرُ فيها بافتراسِ الضياغمِ[2]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ حسن الحياوي رحمه الله:

بطل تورث من بني عمرو العلى ... حزما يـذل لـه الكمي الحـازم

رياض المدح، ص١٤٥.

هذا المعنى تكرر عند أغلب الشعراء، وستقف على الشواهد في طيات قصائد الرثاء في الكتاب، وأجود منه قول السيد مهدي الطالقاني رحمه الله في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام:

تنبيك عن سطوات حيدرة الوغى ... سـطـواتـه نـبـأ صحيحاً مسندا

الديوان، ص٧٨.

وأجود منه قول السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ينميهم عمرو العلاء وشيبة الـ ... ـحمد المعظم قـدره المنخوب
أشـبـال حـيـدرة وأبـنـا جعفر ... وبـنـو عـقـيـل كـلـهـم يعسوب

الدر النضيد، ص٢٦.

(٢) نظر فيه لقول السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

مشوا في ظلال السمر مشيتك التي ... لها خضعت أسد العرين الضـراغم

رياض المدح، ص٣٩.

ولا غروَ منكَ اليوم إذ منهُ تقتفي مـآثـرَهُ الحـسـنى وغـرَّ المـكـارمِ
نضاكَ أبيُّ الضيمِ في حومةِ الوغى حساماً صقيلاً فيهِ حزُّ الغلاصمِ[1]
فكنتَ على الأعـداءِ عضباً مهنّداً تحكّـمُ منها في الطلا والجماجـمِ
دلفتَ لها مُسْتَنْوِراً شهبَ القنا بيومٍ وغى من عارضِ النقعِ قاتمِ[2]
تسرّعتَ للهيجا بأشقرَ ساطعٍ عبوسٍ وفي ماضي الغرارينِ باسمِ[3]

وأحسن منه قول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أبـا حسـن يهنيـك مجـد مؤثـل لابنـاك معقود القديم محادث
لقد جـددوا ذكرا لعلياك ما عفا وغـر مسـاع منـك غـير رثايـث

الكوكب الدري، ص٥٦٤.

(١) ٣٧٦ وأجود منه قول الشيخ حسن مصبح رحمه الله في رثاء العباس عليه السلام:

عباس يا عضبي إذا شب الوغى فيـه أصـــول مـرغـما أفـواجـهـا

الديوان، ج١، ص٨٩.

(٢) سبقه للمعنى وأجود منه قولًا الأبيوردي:

ودجا النهار من العجاج وأشرقت فيه الـصـوارم فهو ليل مقمر

الديوان، ص١٤٣.

وأجود منه قول أبو العباس الدارمي أحمد بن محمد المصيصي رحمه الله في مدح سيف الدولة الحمداني:

لا يكتم النصر يوم أنت شاهده واليـوم من نقعه قد كـاد ينكتم
قال النهار لها والشمس مغمدة وللمنايا شموس غمدها القمم

نسمة السحر، ج١، ص١٦١.

وأجود منه قول الشيخ محمد جواد مطر رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

شـع بـنـور وجـهـه وفي الـوغـى سنا لهيب سيفه الـشرك انطفى

الكوكب الدري، ص٥٢٣.

(٣) وأجود منه قول الشريف المرتضى علم الهدى رحمه الله:

وإذا الوجوه تكالحت حذر الردى فـوجـوهـهـم أقـمـار كـل عجاج

الديوان، ج١، ص٣١٩.

وأجود منه قول الشيخ محمد جواد مطر رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ففرّتْ كماةُ الحربِ منكَ مخافةً لأنّكَ في الهيجا شجى في الحلاقمِ[١]

رمتكَ بمستنٍّ الكريهةِ ذلّةٌ تخزّمُ آنافَ العِدا بخزائمِ[٢]

أفديه من باسم ثغر في الوغى وقلبه عند اللقا ما رجفا

الكوكب الدري، ص٥٢٣.

وأجود منه قول السيد علي الترك رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

ما جاءها الموت الزؤام مقطبا إلا رأى بوجهها استبشارها

الكوكب الدري، ص٤٥٣.

وأجود منه قول السيد ابن معتوق الحويزي رحمه الله في مدح السيد علي خان المدني الحويزي:

إذا المنية عن أنيابها كشرت عضوا عليها بذيل النقع وانتقبوا

الديوان، ص١١٥.

(١) وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

وشد على قلب الكتيبة مهره فراحت ثبا مثل المهى تتجفل

الديوان، ص١٠٣.

وأجود منه قول السيد ابن معتوق الحويزي رحمه الله:

لقوه كأمثال البزاة جوارحا وولوا كما تمضي البزاة عن الصقر

الديوان، ص٥٣.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله وأجاد بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

يغشاهم فيخالون السما انطبقت على الثرى أو غشت أطوادها القررا

الدر النضيد، ص١٧٥.

وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يكرون والأبطال نكصاً تقاعست من الخوف والآساد شيمتها الكر

أدب الولاء، قافية الراء، ص١٦٢.

وأجود منه قول الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

إذا كر كان الجيش صفين هالك وآخر من خوف المنية شارد

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٢، ج١، ص٢٥٤.

(٢) وأجود منه قول السيد ابن معتوق الحويزي رحمه الله في مدح السيد علي خان الحسيني رحمه الله:

رموه بحرب كلما قام ساقها ركضن المنايا في القلوب من الذعر

وكنتَ إذا ما الحربُ تَركَبُ رَأْسَها جَلَوْتَ دُجىً من خطبِها المتفاقمِ[1]
لقد شكرتْ هيجاؤها لكَ صولةً تريعُ بها قلبَ الأسودِ الضراغمِ
تجولُ بطيّارِ العنانِ مطهّمٌ فما الريحُ تحكيهِ بجريِ القوائمِ[2]

الديوان، ص٥٢.

و قول السيد صادق الفحام الأعرجي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

حتى إذا نصبت له أيدي الردى ملء الفجاج حبائل المصطاد
ورمته طارقة الخطوب بفادح مما تهد به قوى الاكتاد

دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣، ج٣، ص١٥٦، والبيتان غير مثبتان في الديوان المحقق.

وأجاد وأحسن أحمد بن حسن الدمستاني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يسومونه للضيم طوع يزيدهم وتأباه منه نخوة العز والمجد

المصدر السابق، ص١٧٠.

وأجود منه قول الشيخ صالح ابن العرندس رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

رماه بجيش كالظلام قسيه الـ ـأهلة والخرصان أنجمه الزهر

الديوان، ص٥٧.

(١) وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

على مقبل لم تلفه الحرب مدبرا فما انفك كرارا وما فك كرارا
كأن من الحرب العوان لعينه مخصبة الأطراف هيفاء معطارا

الديوان، ١٥٧.

وأجاد وأحسن الشيخ حبيب شعبان رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وأضحى فريدا في الجموع شمردل بصارمه الوهاج تطفى الملاحم
وحيدا وقد سد الفضا حرب حربه وليس له إلا الحسام مسالم

الكوكب الدري، ص١٧٦.

وأجود منه قول السيد علي الترك رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

ماض المضارب ما اكفهرت غارة إلا تألق ومضة فأنارها

الكوكب الدري، ص٤٥٣.

(٢) سبقه للمعنى قول الشيخ صالح ابن العرندس الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وجال بطرف في المجال كأنه دجى الليل في لألاء غرته الفجر

وصلتَ بمسمومِ الغرارِ كأنّما صقلتَ الشبا منهُ بسمِّ الأراقمِ[١]
فسيفُكَ في هاماتِ مَنْ وَتَرَ الهدى لهُ زجلٌ يحكي رعودَ الغمائمِ[٢]
فتقري جسومَ الدارعينَ بحدِّهِ غداةَالوغىعافيالنسورِالقشاعمِ[٣]

له أربع للريح فيهن أربع لقد زانه كر وما شانه الفر

الديوان، ص٥٩.

وكذلك قول ابن العرندس رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

من فوق طرف أعوجي سابح كالبرق يسبق في سراه الشمألا

الديوان، ص٨٦.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

على سابح لم تعتلق بغباره إذا ما جرى يوم الرهان الأجادل

الديوان، ج١، ص١١٢.

(١) وأجود منه قول الشيخ حسن الحمود الحلي رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

أفاعي قفاهم تنفث الموت في العدى إذا اعتقلوها وهي لينة الملس

شعراء الحلة، ج١، ص٢٥٦.

وأجاد وأحسن الشيخ محمد بن الخلفة رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وكأنما سم الوشيج بكفه أيم النقى والحتف في نفثاتها

شعراء الحلة، ج٥، ص١٧٦.

وأجود منه قول السيد راضي القزويني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

يجرد عضبا للجلاد عداته تشاهد فيه الموت مرءاً ومنظرا

الديوان، ص٩٧.

(٢) هذا المعنى قد ذكر فيه كثير من الوصف في القصائد وقد فصلنا القول في غير هذا الموضع من الكتاب.. كقصائد عبد الحسين الحويزي وغيره...

(٣) وسبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله وأجاد وأحسن بقوله:

وبها رحى الهيجا غداة تصادم الصـ ـصفان قد طخت لها أوقاصها
وغدت ذئاب القفر عاكفة على أشلائها تدعو البطان خماصها

الديوان، ج١، ص٢٩٨.

وأجود منه قو ل الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

تدافعُ فيه عن بني الوحيِ منجداً لخيرِ كرامٍ منهمُ وكرائمِ
وفي نصرِ دين الله قمتَ مجاهداً فعادَ بكَ الإسلامُ سامي الدعائمِ
وأرهبتَ حرّاسَ الشريعةِ سطوةً وفيهم لقد أوريتَ زندَ العزائمِ
فتخفقُ رُعباً منكَ أفئدةُ العِدا كأنْ قد هفا فيها جناحُ الحمائمِ[1]

شوس ترى الوحش إن صالت متابعة لها كأنهم في رزقها السبب

الديوان، ج٢، ص١٤.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ورازقي الطير ما شأت قواضبهم من كل شلو من الأعداء مقتضب

الديوان، ص٢٥.

وأجود منه قول الشيخ حسن قفطان رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أسد نسور الجو فوق سنانه تبغي قراها ساغبات حوما

الكوكب الدري، ص١٨٤.

وقوله في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام:

أقرى السباع لحومها وعظامها في مقفر بنجيعها مشحون

المصدر السابق، ص١٨٥.

وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ترى الطير في آثارهم طالبي القرى متى ضمهم في حومة الطعن موكب

الديوان، ص٨٣.

(١) وأجود منه قول الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر السوداني الكندي رحمه الله في رثاء مسلم بن عقيل عليه السلام:

مفردا يخطف الألوف فتلوى عنه خوفاً والرعب حشو حشاها

الكوكب الدري، ٥٠٣.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ضراغم إن دعا داعي الكفاح بهم نزى من الرعب قلب الموت واختلجا

الديوان، ج١، ص٧٥.

وأحسن منه وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وقام قرير النفس في موقف به نفوس أسود الروع طار بها الذعر

الديوان، ج١، ص٢٨٣.

وحلأتَ عنها الخصمَ حينَ ملكتَها ... فبالرغمِ عادوا في أُنوفٍ رواغمِ
وعن وردِ ماءٍ منكَ نفسٌ تعافهُ ... وأورى الحشا منكَ الظماءُ بضارمِ
لأنَّ حسيناً قد أمضَّ بهِ الظّما ... ومن عطشٍ حرّى قلوبَ الفواطمِ
وفيتَ غداةَ الطفِّ للسبطِ ذمةً ... لأنّكَ أوفى مِن وفيٍّ الذمائمِ
دعتكَ لبذلِ النفسِ شيمتُكَ التي ... وفيتَ بها من دونِ سيّدِ هاشمِ
فكنتَ أخا صِدْقٍ بملحمةِ الوَغَى ... تؤازرُهُ في المعضلاتِ العظائمِ
وخيرَ أخٍ ممّنْ رأى القتلَ دونَهُ ... عليهِ غداةَ الرّوعِ ضربةَ لازمِ
وواساهُ إذ عزَّ المواسي بنفسِهِ ... فنعمَ المواسي للحسينِ بن فاطمِ
فما حسمتْ كفّيهِ إلّا يدُ القضا ... بنيلِهما مدّ البحورِ الخضارمِ
وقد شجَّ منهُ الهامَ في حومة الوغى ... عمودُ ردىً من كفِّ باغٍ وظالمِ
فَنَادَى أخاهُ حينَ خرَّ على الثرى ... صَريعاً غداةَ المأزقِ المتلاحمِ
هلمَّ فأدركني فقدْ صرتُ أكلةً ... لبيضِ المواضي والرِّماحِ اللهاذمِ
فجاءَ إليهِ مسبلاً فيضَ عبرةٍ ... لفقدِ أخٍ منهُ إلى الظهرِ قاصمِ
فألفاهُ قد زرّتْ عليهِ جيوبَها ... غداةَ ثوى أيدي الرياحِ الهواجمِ
قد اختلفتْ قسراً عليهِ يدُ العِدا ... بضربٍ وطعنٍ في الحشا والحيازمِ
شرقْنَ بريٍّ مِنْ دِماهُ لهى القنا ... فتىً لم يكنْ منها نقيُّ المقادمِ
وتمضغُ أفواهُ الظبا منهُ شلوَهُ ... لها كانَ يالَ الله طعمة طاعمِ
فنادى عليهِ حينَ لم يرَ موضعاً ... لِما فيهِ من جرحٍ إلى لثمِ لاثمِ
لقد هدَّ طودُ العزِّ منّي وطالما ... بهِ كانَ للّاجينَ منعةُ عاصمِ
وبانتْ يدي منّي غداةَ ثكلتَهُ ... وأغمدَ منّي في ثرى الطفِّ صارمي
فجعت به حامي الذمارِ لدى الوغى ... إذا ما نزتْ خيلُ العِدا بالشكائمِ

أباالفضلِ ياساقي العُطاشى ومَنْ قَضى ... حُقُوقَ العُلا صبراً بحدِّ الصوارمِ
يعزُّ على الإسلامِ مصرعُكَ الذي ... أقامتْ لهُ الأملاكُ أشجى المآتمِ
وعينُ الهدى منها قد احتلبَ الشّجا ... عليكَ دموعاً مثل نوءِ المرازمِ
وقد ضُرّجتْ منكَ الجوارحُ بالدما ... فمنها لقد يستافُ نفحُ اللطائمِ
وأُرمضَ جسماً منكَ متّقدُ الثرى ... يزيدُ حريقاً فيهِ لفحُ السمائمِ
بِقتلِكَ للإسلام لم تبقَ حرمةً ... ومنكَ استُحلّتْ مفضعاتُ المحارمِ
أطلّتْ على الدنيا رزيّتُكَ التي ... يقلُّ لها مجرى الدموعِ السواجمِ
بها هدأتْ حربٌ قريرةَ أعينٍ ... وقد أسهرتْ من هاشمٍ كلَّ نائمِ[1]

(١) شعراء الحلّة: ٤/ ١٩٤-١٩٦.

الشيخ قيس بهجت العطار

(١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م)

هو الشيخ الدكتور المحقق البارع قيس بن بهجت بن رضا بن عبد الحسين بن عباس بن محمد بن باقر العطار الكاظمي[١] متعنا الله بطول بقائه وسلامته.

ولد في الكاظمية عام ١٩٦٣م ونشأ فيها وأكمل بها دراسته الأكاديمية حتى الصف السادس الاعدادي/ الفرع الأدبي، ثم أبعد مع عائلته إلى إيران بتأريخ ١٥/ ٤/ ١٩٨٠م.

وكما قيل عند حكماء العرب رب ضارة نافعة تسبب هذا الإبعاد أن يدخل شيخنا المترجم الحوزة العلمية في طهران سنة ١٩٨١م ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة مدة قليلة وفي سنة ١٩٨٨م حط الرحال جوار الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد.

حضر عند أساتذة أكفاء في النحو والصرف كالشيخ عباس بن هادي زين العابدين، والشيخ هادي الخزرجي، والمرحوم علي سيدي، ودرس مغني اللبيب عند الشيخ محمد التبريزي، والمطول عند السيد صبحت الهاشمي، والعروض والقوافي عند أخيه الأستاذ فاروق العطار.

وحظر أيضا عند السيد عادل العلوي، والشيخ محمد حسن الأصطهباناتي، والسيد

(١) موسوعة الفاطميات قصائد الولاء في فاطمة الزهراء: ٢/ ٢٨٨، عيون الرثاء في فاطمة الزهراء: ١٧٧، موسوعة الشعراء الكاظميين: ٥/ ٣٢٩، معجم شعراء الشيعة، المستدرك: ٢٢/ ٣٢٩.

حسن المرتضوي، والشيخ علي الفلسفي، وغير هؤلاء رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقين، حاز على شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية سنة ٢٠٠٤م، ودرس الأدب السياسي العام في الجامعة الإسلامية في مشهد المقدسة، وحصل فيها على شهادة الدكتوراه.

ولشيخنا العطار سلمه الله قلم لا يكاد يقف عن البحث والكتابة في تراث محمد وآله الطاهرين، له تحقيقات جميلة ومؤلفات جليلة صدرت منها ورأت النور...

أ-الشعراء من أصحاب أمير المؤمنين.

ب-مالك الأشتر خطبه وآرائه (جمع وشرح).

ج-بيان العروض (تحقيق وتأليف).

د-أدب المقابر قرآنا ونثرا وشعرا.

هـ-مقتل الإمام الحسين برواية أهل السنة (تحقيق وتأليف).

وغيرها الكثير الكثير مما أمتع به القراء وملء فراغا في رفوف المكتبة الإسلامية... والمترجم شاعر مجيد، وشعره يكاد يكون كله من الطبقة العالية وباد على أدبه أثر المتقدمين وأسلوبهم فهو كما يقول عن نفسه نقلا عن الشيخ عبد الرحيم الغراوي رحمة الله تعالى عليه... بدأ ينظم الشعر وهو ابن خمسة عشر عاما، وكان متأثرا بالشاعر محمد مهدي الجواهري، ومن القدماء المتنبي والشريف الرضي[1]، والعطار سلمه الله لم ينشر من نتاج قلمه الشريف شعرا سوى مجموعة مسماة (قيثارة الدم) طبعت عام ١٩٨٩م - ١٤١٠هـ وقد ضمت في دفتيها قصائد

(١) معجم شعراء الشيعة، المستدرك: ٢٢/ ٣٣٠، موسوعة الشعراء الكاظميين: ٥/ ٣٣٠.

يرد بها على ابن المعتز العباسي مع تخميس لمقصورة الرضي وكوثرية الهندي﵀ والمقصورة العلوية للمترجم حفظه الله وله قصائد نشرت في موسوعات، مثل: الفاطميات، وفي الصحف التي تصدر في إيران والعالم في لندن، والبلاد في لبنان، والمنبر الحسيني، وتشرين في سوريا، وغيرها....

ولشيخنا المترجم أربعة دواوين لا زالت مخطوطة بعنوان (من وحي الغربة).

أقول تعود بي الذكرى سنة ١٩٩٦م حيث كان لقائي الأول بسماحة الشيخ العطار سلمه الله والحق منذ عرفته إلى كتابة هذه السطور هو هو نفسه العطار لم يتغير ولم يتبدل دمث الخلق سمح المحيا طيب القلب مؤمن كيّس لم اسمعه يوما يتطرق لذكر شخص بما يكدر الخاطر أو يسقط شخصية المذكور صاحب مكتبة مفتوحة لكل من يحتاج معلومة أو مصدر وهو سلمه الله لم أره يوما قد أرجع طالبا حاجة خائبا.

والحق قد أخذت عنه الكثير في معرفة شعر العرب وبلاغته وأسرار معاني الكلمات وطالما رجعت إليه في كثير من قصائدي لأخذ رأيه بها أو تقويم ما استحق منها..

والحق لا يزال شيخنا العطار حفظه الله في كثير من الأمور مرجع فهم وعلم لنا نسأل الله له السلام وطول العمر وحسن العاقبة في الدارين بحق محمد وآله الطاهرين.

ولشيخنا العطار قصائد جليلة جميلة في ذكر آل البيت﵈ كقصيدته الموسومة (أعظم رزء):

مصائبكمْ شتّى وشتّى قبوركمْ ورزؤكُـمُ منـهُ الـفـؤادُ تصدَّعَا

وأعظمُ رزءٍ حلَّ بالطهرِ فاطم ... لهُ الكونُ مِنْ عظمِ المصابِ تَزعزعَا
وأعظمُ منهُ رزءُ سبط محمَّدٍ ... غداةَ بيومِ الطفِّ نَادَى فأسمعَا
لئِنْ هشَّموا ضلعاً مِنَ الطهرِ واحداً ... فهذا حسينٌ هشَّموا منهُ أضلعَا
وإن أثَّرَ المسمارُ في جنبِ جسمِهَا ... فجسمُ حسينٍ بالسّيوفِ توزَّعا
وإن أسقَطُوا مِنها الجنينَ بعصرةٍ ... فقَطعُ وريد الطفلِ قد كانَ أفظعَا
وإنْ أحرقوا بيتَ البتولِ بنارهمْ ... فقدْ أحرقوا أبياتَ زينب أجمعَا
وإنْ لم ترَ الزَّهراء مصرعَ ولدِهَا ... فقد رأت الحوراءُ سبعينَ مصرعَا
وإنْ منعوهَا تستظلُّ فشبلُها ... تجرَّعَ مِنْ حرِّ الظَّما ما تجرَّعَا
وإنْ ذرفتْ دمعاً فتلكَ بناتُها ... خلطنَ دماً عندَ البكاءِ وأدمعَا
وإنْ منعوهَا النّوحَ إنَّ بناتَها ... بححنَ فَما طقنَ النياحةَ والنّعا
وإنْ لبستْ لّما تبدَّت خمارَها ... فَما تركوا للفاطمياتِ برقعَا
وإنْ صَارَ مِنْ ضربِ السّياطِ بزندِهَا ... كما الدُّمْلُج المسودِّ أدمى فأوجعَا
فإنَّ سياطَ الشِّمرِ أدمتْ جوارحاً ... مِنَ الضّربِ حتّى لم يغادرنَ موضعَا
وإنْ كفلَ السبطين في اليتمِ حيدرٌ ... فهذي يَتامى السّبطِ في البرِّ صرّعَا
وإنْ سَحبوا الكرّارَ مِنْ بَابِ دارِهِ ... فقد سَحبوا السّجادَ للشَّامِ مزمعَا
وإنْ قيّدوا كفّي علي بحبلِهمْ ... وقد كانَ ليثاً في الحروبِ سميدعَا
فكفّا أبي الفضلِ العميدِ تقطَّعتْ ... وزنداهُ والعينان أُطفِئتَا معا[1]

والقصيدة تقع في خمسة وخمسين بيتا من الشعر وهي من روائع الأدب الفاطمي، وللعطار قصيدة أخرى خص بها سيدة نساء العالمين عليها السلام في باب الرثاء مطلعها:

همومٌ مَدى الأيام لا تتفرّجُ ... وحزنٌ لآلامِ القلوبِ مهيّجُ

(١) الفاطميات، مشاعر الولاء في قصائد الزهراء: ٣/ ص٤٩٣.

ولشيخنا العطار حفظه الله مجموعة شعرية بعنوان (قيثارة الدم) وهي عبارة عن قصائد يرد بها على ابن المعتز العباسي كرد الأمير تميم ابن المعز لدين الله الفاطمي﵀ بقصيدته التي مطلعها..

جـادكَ الـغـيـثُ مِـن محـلّـةِ دارِ وثَـوى فيكَ كـلُّ غَـادٍ وسَـارِ[١]

والتي يرد فيها على قصيدة ابن المعتز العباسي.

والتي مطلعها:

أيُّ رسـمٍ لآل هـنـدٍ ودارِ درسـا غـير مـلـعـبٍ ومـنـارِ[٢]

ورد صفي الدين الحلي﵀ على قصيدة ابن المعتز والتي مطلعها:

إلا مَـنْ لـعـينٍ وتـسـكـابِـهـا تشكّى الـقَـذى وبـكـاهَـا بـهـا[٣]

بقوله﵀:

ألا قُـلْ لـشرِّ عـبـيـد الإلـهِ وطَـاغـي قـريـش وكـذّابـهـا[٤]

ورد على قصيدة ابن المعتز الأمير تميم ابن المعز﵀ بقوله:

ألا مَـنْ لـنـفـسي وأوصـابـهـا ومَـنْ لـدمـوعـي وتـسـكـابـهـا[٥]

وقد ألحق الشيخ مقصورة علوية جميلة جليلة محبوكة أدبا وتأريخا في نهاية مجموعته والتي مطلعها:

---

(١) الديوان: ١٨٥.

(٢) ديوان المعتز: ١٦٧.

(٣) المصدر السابق: ٤٦.

(٤) ديوان صفي الدين الحلي: ١/ ١٦٧.

(٥) ديوان الأمير تميم بن المعز: ٧٨.

نفى نوم عيني ما قد نفى لما حَلَّ في عترةِ المصطفَى
وقد أسلمتنِيَ أيدي الخطوب وعاثَ بقلبيَ فرطُ الأَسى
وجاذبنِيْ الدمع صبر العناد فأرخيت للدمعِ حبلَ الإبا
عيوني تناطُ بعينِ النجومِ فلا هي كلَّت ولا من يرى
فأرنو إليها وترنو إلي كأنّا على موعدٍ للقَا[1]

وللعطار أبيات قالها في إحدى أمسيات دمشق وهي بحق من روائع الجمع بالمقام والشعور بين الغري ومقام السيدة زينب عليها السلام بقوله:

لكَ التحياتُ مِن شوقٍ ومِن شغفٍ سوريةُ العزِّ والأمجادِ والشّرفِ
حييتُ منكَ الخصالَ الغرّ ما فتئتْ تَهوى العراقَ شموخاً صنع معترفِ

إلى أن يقول سلمه الله:

فهاهنا قد رأيت المجدَ ترفعُهُ كفًّا عليّ على عَالٍ مِنَ الشّرفِ
وهاهنا زينبٌ قامتْ كوالِدِها بأرضِ كوفان بينَ النخلِ والسّعفِ
إنّي لأقسمُ أني في ربى وطنِيْ فَذا العراقُ وهذي قبةُ النّجفِ

كما أن لشيخنا الأستاذ قصيدة في الحنين إلى وطنه العراق قالها أيام الاغتراب نسجلها ونثبتها هنا لتعميم الفائدة وامتاع القراء.

(١) قيثارة الدم: ١٥٧.

أحبك يا عراق

عِــراقٌ مَـا أَعــزّكَ مِــنْ عِــراقِ ... ضَمَمتُكَ بينَ صَدري والتَّراقِي
فأنْتَ ضَمَمْتَني عُـمْراً قَصِيراً ... طَـويـلاً في دمِ الأَوداجِ بَاقِي
تَـعــالَ إليَّ أو خُــذني فَــإني ... وحـقّـكَ ضَـاقَ مِـنْ أَلمٍ خِنَاقِي
أحـبّـكَ يَـا عِــراقُ ولـسـتُ آلـو ... أحــبُّ ثَــراكَ حَــدَّ الإحْــتِرَاقِ
أحـبّـكَ يَـا عِــراقُ فـأنـتَ كَـاسي ... وَخَمِـريْ واصْطبَاحِي واغْتبَاقِي
تَركتُكَ لِـمَّتي سَـودا، ووجهِيْ ... طَـلـيـقٌ، والـشَّـبـابُ بِـلا ربـاقِ
وهَا هنا قَدْ رَجعتُ وليسَ عِندي ... سِــوى بُـقيَـا حَـنـينٍ واشْـتِـيـاقِ
أَتيتُكَ غـبّ طـول سراي أَحدو ... بِـركبِـيْ إذْ شَــدَدتُ لـكَ المآقِي
أُحَــاذرُ أنْ أراكَ وأنــتَ نِكْسٌ ... كَـما زَعـمـوا وكـبرُكَ دونَ واقِـي
وأنْ تَحـنـيْ لمـن شَـنـأُوكَ رأسـاً ... وتـقـبـل ضَـارعـاً ذلّ الـسّـيـاقِ
وحَـاشَـا، قَد رأيتُكَ مثلَ عَهدي ... بـمـجـدِكَ لا يَـنـي عِـنـدَ الـسِّـبَـاقِ
تفيضُ كـرافـدَيـكَ نـديً وتَـزهـوْ ... عـلى الـدّنـيـا بـأَخْـلاقٍ رقَـاقِ
رأيـتُـكَ شـامخـاً صـلـبـاً قـويّـاً ... عَـنـيـداً رائـعـاً يـومَ الـتّـلاقِـي
تُـشـيـد مـا تهــدَّمَ مِــنْ صروحٍ ... وتـصـنـعُ مجـدَهـا بـدمٍ مُـراقِ
تمـرُّ بـكَ الخـطـوبُ وأنـتَ حُـرٌّ ... فتُظمئَها وتـشرب مِـنْ دهـاقِ
تـغـيَّرت الـدنـى، فَـأتـى زيـادٌ ... وحـجَّـاجٌ، ورَاحَ وأنـتَ بَـاقِي

*** *** ***

شممتُ ثَرى الشّمال فَفاحَ عطراً ... كـفـأرِ المـسـكِ يَـأرجُ بـانـفـتَـاقِ
أُعـانـقـهُ وخَـوفي أنَّ دَهـري ... سيقطعُ بيننَا دِفءَ العناقِ
فَـعـدتُ لِـذكـرِ أيَّـامٍ خـوالٍ ... تـروّعـنـي بـأيـامٍ بَـواقِـي
قَضيتُ بهنَّ عمري بينَ نحسٍ ... وسـعـدٍ، وانْـحـدارٍ وانـطـلاقِ
تَشاطرني الـزّمـانُ ففيكَ شطرٌ ... وشـطـرٌ في الـتـغـربِ والـفـراقِ
بِعَـشرٍ قـد قضيت وزدنَ ستاً ... شربـتُ بـكـاسِـهَـا مـرَّ المَـذاقِ
فـقـلـتُ لـربّـما ولـعـلَّ يـومـاً ... يـعـودُ المـاءُ في تـلـكَ السَّـواقِـي
نـعـودُ إلـيـكِ يـا بـغـدادُ زهـواً ... فـيـجـلي همـنـا غـيرُ المـطـاقِ
لقد جبتُ البلادَ وطفتُ فيها ... فَـلـمْ أرَ مـوطـنـاً مـثـلَ الـعِـراقِ

يا أيها القمر

هَـلَّ المحـرَّمُ فاستهلَّتْ أَدمُـعِـيْ وبكَيْتُ والدُّنيا بكَتْ بِدمٍ مَعي[1]
أَسْـلَـمـتُ قَلبي للنِّياحةِ والبُكا فَسَحابُ دَمعِيْ قَطُّ ليسَ بِمُقلِعِ
دارَ الزَّمـانُ وفي المحرَّمِ أُوقِفَتْ أَفْـلاكُـهُ مَـذهُـولَـةً بِتَـفـجُّـعِ
ما زالَ لي في الطَّفِّ قَلْبٌ خَافِقٌ طَيْراً يُرَفْرِفُ فَوقَ أرضِ المصرَعِ
والـعَـلـقـمِـيُّ عَـلـيـهِ رفَّـتْ رايَـةٌ لِـلآنَ تُـنـبِـئُ عَـنْ مَـقـامٍ أَرْفـعِ
عـبَّـاسُ والمـوتُ الـزُّؤامُ وقِـرْبَـةٌ لَّا تَـزَلْ تَـرْوِي العِطاشَ بمكرَعِ
يـا حَـامِـلاً عِـبءَ الحُـسـينِ تَحيَّةٌ لـكَ مِـنْ أخٍ فـادٍ ولـيْـثٍ أَرْوَعِ

---

(١) سبقه للمعنى ابن معتوق الحويزي﵀ المتوفى ١٠٨٧هـ:

هـل المـحـرم فـاسـتـهـل مـكـبرا وانثر به درر الدموع على الثرى

الديوان، فصل٢، ص٢١٣.

وأخذ المعنى السيد محمد بن أحمد الزيني البغدادي﵀ فقال:

هَـلَّ المحـرَّمُ فاستهلَّتْ أَدمُـعِـيْ وتسعرت نار الأسى في أضلعي

دائرة المعارف، ديوان ق١٣، ج٦، ص١٤٨.

وأخذ المعنى محمد بن شريف الكاظمي﵀ فقال:

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمعي إن كنت ذا حسرى وقلب موجع

المصدر السابق، ص١٤٩.

وأعاد مطلع القصيدة لنفسه الشيخ عبد الكريم الفرج العوامي المتوفى سنة ١٣٧٣هـ:

هَـلَّ المحـرَّمُ فاستهلَّتْ أَدمُـعِـيْ ووری زناد الحزن بين الأضلعي

أدب الطف، ج١٠، ص١٦.

وعجز بيت المطلع عند شيخنا المترجم أمتع لفظا وأشمل معنا..المؤلف.

تَتصاغَرُ الدُّنيا وأنتَ مَنارةٌ وتُزحْزَحُ الدُّنيا وأنتَ بمَوْضِعِ
يا أيُّها «القَمَرُ» المُضَمَّخُ بالدِّما ما زالَ في أُفُقِ الخُلودِ بمَطلَعِ
يا أنْتَ يا كِبْرَ الجِراحِ وطَبْرَةٍ تَزهُو على جُرْحِ الزَّمانِ الأوْسَعِ
أوقَدْتَ في قَلبِ الفُراتِ مَسيرَةً تَظما وفاءً وهْيَ وسْطَ المشرَعِ
وكتبتَ مِنْ صَوتِ العَطاشى آيَةً في كلِّ قرآنٍ تَرِنُّ بِمَسمَعِ
وصَرخَتَ «إسرافيلَ» غَاضتْ «صُورَهُ» شَفَةٌ تَجِفُّ بِثَدي أمٍّ مُرضِعِ
وسمعتَ دقَّاتٍ لقَلبِ رُقَيَّةٍ فأثَرْتَها مِلءَ الجهاتِ الأربَعِ
غَيْرانَ صَوْلَةَ باسلٍ لمْ ينكَفِئْ إلَّا بمَلأَى قِربَةٍ مِنْ مَكرَعِ
أقبلتُ أَلثمُ عتبةً لكَ قُدِّسَتْ وأزورُ قبرَكَ زورَ بالكٍ مُفجَعِ[1]
وأحُومُ حولَ حِماكَ حَومَ حمامةٍ وَلهَى لِوكْرٍ ضَاعَ فَهْيَ بِمَضيعِ
أتوسَّدُ التُربَ النّديَّ بمَوضعٍ كَمْ شِلْوِ قُدسٍ في ثَراهُ مُوزَّعِ
في كلِّ جُزْءٍ مِنْ حَنايا أضْلُعِي تَتَلَهَّبُ المأساةُ مَعْ صَوتِ النّعي
أرنوكَ ((يحيى)) رأسُهُ يُهدَى إلى وغدٍ عُتُلٍّ مِنْ بَني هِنْدٍ دَعِي

(١) سبقه للمعنى وأجاد الوائلي رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

لروحك يمَّمنا لتحيا نفوسنا بعزمة جبَّارٍ تُهزُّ و تُدفعُ
و صِغناكَ من دمعٍ و تلك نفوسنا نصوّرها لا أنت إنّك أرفعُ

الديوان، ص٩٨.

وأحسن السيد محمد جمال الهاشمي رحمه الله وأجاد بمدح الوصي قوله:

هذا مقام الواهين فقف به ولها وإلا عن مواقفه أبعد
حرم به التوحيد يشرق نحره والدين يرعى فيه شرعة أحمد

الديوان، ص١٠٢.

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ أسد حيدر رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وقفت أناجي ضريح الحسين ونار الفجيعة في أضلعي
وذاب فؤادي لهول المصاب وكاد يذوب مع الأدمع

يا كَـاسراً ظهرَ الحُسينِ وَجابراً كسرَ الشّريعَةِ أنْ تُطالَ بِمَطمَعِ
أُفـرِدْتَ عِندَ العَلقَمِيّ محاذراً عَينَيْ ((سُكَينَة)) أنْ تَدُرَّ بِمَدْمَعِ
آليتَ أنْ تَبنِيْ الشّموخَ منائراً لِضريحِ قُدْسٍ بالجَلالِ مُشَعشِعِ[1]
فانظُرْ إلى الحرمِ المنيفِ لكي تَرَى أنَّ المقطَّعَ عادَ غيرَ مُقَطَّعِ
إنَّ ابنَ فاطمةٍ يُقابِلُ قَبرُهُ قَبرَ ابنِ فاطمَةٍ بأفقٍ أرفَعِ
فإذا الخلودُ ينامُ عندَ ترابِ جِسْـ ـمٍ بالسّيوفِ وبالرِّماحِ مُوَزَّعِ[2]

---

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ إبراهيم صادق العاملي﵀ يمدح الولي:

وضريح قدس دون غاية مجده وجلاله خفض الضراح الأرفع
أنى يقاس به الضراح علاً وفي مكنونه سر المهيمن مودع

الديوان: ص٥٨.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ أحمد الوائلي بقوله:

أرى كل من يحيا يموت ويستوي على مسرح الدنيا مغيب ومطلع
وأنت حياة لاتموت على المدى توالد في خلق وتنشي وتبدع
أبا الثورة الكبرى صليل سيوفه نشيد بأبعاد الخلود مرجع

الديوان ص٩٧.

وسبقه للمعنى وأجاد محمد سلمان آل نوح بقوله﵀:

برمضاء أجرت عليه الرمال وغلي الظهيرة لم يقلع
كسته سليب الردى بردة أضاءت محامد لم تخلع

الديوان ج١/ ص١٢٣.

وأجاد الشيخ عبد المنعم الفرطوسي﵀ بمدح الوصي﵇ قوله:

ومجدك جاوز أفقَ الخلود سمواً ونفسك لا تقنع
وأنّى يطاول نجم علي ختامُ الخلود به يشرع

الديوان: ج١/ ص٣٣.

الشيخ كاظم سبتي السهلاني

المتولد ١٢٥٨هـ والمتوفى ١٣٤٢هـ

١٨٤٢م- ١٩٢٤م

هو أبو محمد الكاظم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن بن علي بن سبتي السهلاني الحميري الشهير بسبتي..

من أشهر مشاهير خطباء عصره يقول الخاقانيﷺ في ترجمة الشيخ أنه قد حضر حلقات الدروس الكبيرة مستقياً من ينبوع سائر العلماء الأعلام كالعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ والشيخ ملا لطف الله المازندراني وأمثالهما[١] والشيخ محمد طه نجف[٢] فنال مكانة سامية في العلم مرموقة بين الأعاظم من أرباب النوادي العلمية والأدبية... يقول صاحب الحصون المنيعة في ج ٩ ص٣٣٢ نقل عنه الخاقاني في شعرائه (فاضل معاصر وأديب محاضر وشاعر ذاكر تزهو بوعظه المنابر إن صعد المنبر خطيباً ضمخ منه طيباً حسن المحاورة... وقال الخطيب الشهير السيد صالح الحليﷺ «الشيخ كاظم هو الرجل الوحيد الذي يقول ويفهم ما يقول» وشيخنا المترجم قد نزل مدينة بغداد في (١٣٠٨هـ) وأقام بها ثماني سنين يؤدي رسالته الدينية على أكمل وجه وقد طلب منه فريق من علماء النجف وأعيانها الرجوع إليها كالشيخ محمد طه

(١) شعراء الغري، ج٧، ص١٥١.

(٢) الإمام الحسين في الشعر النجفي، ج٤، ص٢٢٨.

نجف والسيد محمد بحر العلوم والحاج جعفر الشوشتري فعز ألا يجيب ورجع إلى الغري عام (١٣١٥هـ) وأقام به إلى أن أدركته المنية ليلة الجمعة آخر ربيع الأول عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م ودفن بها...

وشيخنا شاعر ماهر وصاحب مقول ساحر وشعره ينبي عن أديب أريب وأستاذ لبيب وإليك نماذج مختارة من شعره رضي الله عنه كقوله في سيد الشهداء:

سَلْ بمنى ركباً سَرت أنضاؤهُ ... في غَاسقٍ تلفّها ظلماؤهُ
حَدا بهاتيكَ الرّكاب سحرا ... حادي النّوى فهاجَها حداؤهُ
قد ضَعنوا عن الحجازِ فغدَتْ ... لفقدِهمْ مقفرةً أرجاؤهُ
ويمّموا أرضَ العراقِ فغدَتْ ... بنورِهمْ تشرق كربلاؤهُ
أشمُّ مِنْ عَليا لويٍّ قد سَما ... نجمُ السّما فدونهُ جوزاؤهُ
قد سَلَّ في كفِّ الإباءِ سيفهُ ... ورّفَ فوقَ رأسهِ لواؤهُ
فِيما حباهُ اللهُ مِنْ شفاعةٍ ... يغبطهُ في الحشرِ أنبياؤهُ
يا لهفَ نَفسي للحسينِ ما لقى ... مِن زمنٍ طَالَ بهِ بلاؤهُ
قد حُرِّمَ الماءُ عليهِ ظَامياً ... حتّى إستحلّتْ دونهُ دماؤهُ
ولم يذُقْ عذبَ الفراتِ طفلهُ ... ليتَ الفرات العذب غيضَ ماؤهُ

وله في أصحاب الحسين عليه السلام وفي أنصاره عليهم السلام قوله رحمه الله:

ضَاقتْ بكَ الدنيا فهلْ لكَ ملجأُ ... تَأوي بهِ عَنها فإنَّكَ ملجأُ
ذَهبتْ بكَ الآمالُ أنَّ نعيمَها ... باقٍ وأنتَ بظلّهِ متفيّءُ
دُنيا إذا منحتَكَ يوماً وصلَها ... فكأنَّما منها بنصلٍ توّجأُ
غدَّارةٌ غرّارةٌ غوّالةٌ ... أيّ امرئٍ منها نَجا فهوَ امرؤ

فلقد سئمت بها الحياةُ أحبُّ مَا قد كنتَ مِنْ ذكرِ المنيَّة أسْنأُ
فيمَ افتخارُكَ يا ابنَ آدم باذخاً ولأنتَ تقهرُ بالفناء وتقمأُ

إلى قوله رحمة الله تعالى عليه:

وابكِ الحسينَ ومَنْ لهُ بكتْ السَّما والأرضُ فِيها فِيهما لم يهدؤا
أيام ألبت الضعون لحربه حرباً يغصُّ بها الفضاء ويملأ
طمعتْ بأنَّ الليثَ يخضعُ ضارعاً ولوغدِها ذاكَ الأبيُّ يطأطأُ
فثَنى الجموعَ يشقُّ ظلمةَ غيّها بِسَنا وجوهٍ نورهَا يتلألأُ
بيضُ الوجوهِ مضيئةٌ أحسابُهم ووجوههُمْ كالشَّمسِ بل هيَ أضوأُ
قَدْ جَانبوا دارَ الهوانِ وقوَّضوا عَنها وفي عزفِ الجنانِ تبوّؤا
صَرعَى كأنّي بالحسينِ عليهمُ أضنَى على مَاضي الشّبا يتوكّأُ
ما خلت يا أحباب قلبي وهوَ مِن زبرِ الحديدِ بكُمْ يذوبُ ويصدأُ
ذهبَ الحمامُ بكم وكنتم للهُدى كهفاً فَما يدري إلى مَنْ يلجأُ

وله من قصيدة يخاطب بها الإمام المهدي عجل الله فرجه قوله رحمه الله:

عقرتْ عتاقُ الخيل أو تقتادها شعواء تملأُ بيدها ووهادَها
وتثيرُها للنيرينِ عجاجةً تَكسو بياضَ المشرقين سوادَها
وتسومُ أرجاءَ البسيطةِ رجفةً حتّى تدكُّ على الرّبى أطوادَها
وتثيرُها حرباً فتملأُ رحبَها عدى وتبدلُ بالصّلاحِ فسادَها
واها لِنفسيْ كَمْ دَعوت فَلم تَجبْ يوماً فتقضيْ النّفسُ فيكَ مرادَها
أنَّى وطلعتكَ المنيرةُ أختَشي أنّي أموتُ فَلا أرى ميعادَها
تغضي وقد شَخصتْ إليكَ نواظرٌ منعتْ صروفُ الدّهرِ فيكَ رقادَها
وتقرُّ جفناً عن جفونٍ طَالما قصرتْ عليكَ فَلمْ تقرَّ سهادَها

وعجبتُ كيفَ تغضُّ طرفَك دونها وإليكَ مِنْ ضَيمٍ لَوتْ أجيادَها
خضعت وما خضعت لغيركَ أسرة أسر الهوان لَهَا الحفاظ فقادَها
أطلقْ فدتكَ لها نفوساً علقَتْ قدماً على خرطِ القتادِ قيادَها
يا غيرةَ الله إنهضي بوليّهِ غيران يبعث لِلوَغى آسادَها
فتشقُّ سورتها ببيضِ صوارمٍ نشأتْ وقد شبَّ الإباءُ نجادَها
فكأنَّما هيَ بالنّجادِ تقمَّطتْ وتسنَّمتْ قبلَ المهود جيادَها
يا ليتَ مشتبك القَنا وزعيمها ورواق أخبية الهدى وعمادَها
هَذيْ زروعُ المانعينَ لإرثكُمْ هلّا تبيح المشرفيّ حصادَها
والرّمحُ توردهُ صدوراً أوغرتْ فشفَتْ بسفِكَ دمائكمْ أحقادَها
إنّي أبثكَ عن مصائبِ جمة فقمت وجلّت أن أطيق عدادَها

إلى آخرها وهي طويلة يعدد فيها مصائب آل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة في معركة الطف الخالدة رحم الله الشيخ كاظم سبتي ونور مرقده وأناله يوم القيامة منزل سعده بحق الحسين الشهيد وجده..

قال ينتدب الامام المهدي ويختمها في رثاء ابي الفضل العباس عليه السلام

(الكامل)

شغف الهـوى قلبي بيوم فراقه فمددتُ من ذوب الحشا مدراره[1]
قد غاب عن عيني ومنزلُهُ الحشا ما كـان أقـربَ يـومَ شـطّ مـزاره
نصب الضلالُ له حبائلُ غدره واللهُ جـلَّ كـفى الهـدى غـداره
فـنـأى وصـدّ عـن الأحـبـه نـافـراً كـالـضـبـي روع صـده ونـفـاره
حـيٌّ حيا الوسمي زاهـرُ ربعِه وعـلـيـه قـد نـشر الـربـيـعُ بهـاره
ومـن العنا أن المشـوقَ بوجده يقضي ولا يقضي بـه أوطـاره
يـا بـدرُ إن الجـوّ عسعس ليلُه فكم الغروبُ لقد أطلت سراره

(١) سبقه للمعنى الحاج محمد علي كمونة الاسدي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

ما بال عيني بعد كشف غطائها قـذف الأسـى انسانها في مائها
هـل مـدهـا قلبي فـأجـرتـه دمـا لمـا أذابـتـهـا الهـمـوم بـدائـهـا

الديوان، ص١.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الشمري الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

وادٍ إذا عـايـنـت بـين طلوله أجـريـت عيني للحسان العين
فتخال موسى في انبجاس محاجري مستسقيا لـلـقـوم مـاء جفوني

الديوان، ص٤٥.

وأجود منه قول الشيخ محمد بن إدريس الحلي رحمه الله برثاء شهداء الطف عليهم السلام:

يـا كـربـلا مـا أنـت إلا كـربـة عظمت على أهل الهدى كرباتها
أضرمت نار مصائب في مهجتي لم تطفها مـن مقلتي عـبراتها

ديوان ق٨، ج٢، ١٣٣.

لاتنجلي منه الدجنّةُ أو نرى كالصبح وجهَك مسفراً أسفاره[١]
وعجبتُ كيف تغضُّ طرفَك معرضاً عمن ثنى لك طرفه أو داره[٢]
أسلمت للدنيا أعزةَ دينِكم حتى كأنك قد جفوتَ خياره
مُنعتَ - فلا عذبَ الفرات لشارب - صفوَ الزمانِ وجرّعت اكداره[٣]

(١) سبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله وأجاد في ندبة المهدي عليه السلام:

متى نرى وجهك ما بيننا كالشمس ضاءت بعد طول استتار

الديوان، ص٢٤٤.

سبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين الحياوي رحمه الله بندبة الحجة عليه السلام قوله:

والدين كوكب رشده الدري آذن بالخسوف
فاجل بطلعتك المنير ة ظلم السدوف

الكوكب الدري، ص٣٧٤.

وأجاد السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله بقوله في الحجة عليه السلام:

فائر بطلعتك الوجود فقد دجى والبدر عادته يغيب ويطلع

رياض المدح والرثاء، ص١٣.

(٢) سبقه للمعنى واجود منه السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله في الحجة عليه السلام:

عجبا لسيفك كيف يألف غمده وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو أغضب للهدى ما كان أصبره لهتك الدين

الديوان، ج١، ص١٢٧.

وأجود منه قول محمد حسن صاحب الجواهر رحمه الله مخاطبا الحجة عليه السلام:

أبا صالح كلت الألسن وقد شخصت نحوك الأعين
أتغضي وقد عز انف الضلال وأنف الرشاد له مذعن

الكوكب الدري، ص٥٣١.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله مخاطبا الحجة عليه السلام:

أتغمص طرفا عن أمي وإنها دما حلبت من آل طه رقابها
أثر نقعها واستنهض الغلب غالبا وثر مستفزا خيلها وركابها

الديوان، ص١٦.

(٣) سبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

من ساهر يرعى الكواكبَ ليلَهُ ومصاحبٍ وحشُ القفار نهارُه
يا مدلجاً والجوُّ جن محندساً في الدو يقطع بِيْدَهُ وقفارُه
عرّج على الوادي المقدسِ من منىً واحبس إذا آنستَ منه ناره
وألمّ بينَ ديارِه وربوعِه جاد الربيعُ ربوعَه وديارَه
والبيتِ ذي الأستار إنّ بسفحه بيتاً تنوط يدُ العلى أستاره
بيتٌ به ابنُ العسكري محجبٌ يرجو الهدى بظهوره إظهاره
ملكٌ تذل له الملوكُ فلا ترى إلا ملائكةَ السما سيّاره
غيثُ الورى في جدبها وكميّها في حربها والكهفُ يعصم جارَه
والبحرُ عم الدهرَ فيضُ نوالِه إن جففتْ شهبُ السنين بحاره[1]

حموا عذب الفرات عليك حتى ضميت فليت ذاك العذب أجا

ديوان، ق١٣، ج٦، ص١٥٣.

وأجود منه وقد سبقه للمعنى محمد بن فلاح الكاظمي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

مولى قضى ضامياحول الفرات وقد ذادته عنه سيوف الشرك أن يردا
ما برد الماء يوم الطف غلته وقت الهجير فليت الماء لا بردا

رياض المدح، ص٤٧٠.

(١) سبقه للمعنى وأجاد أحمد بن عبد الصمد رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

حسينا ربيع المجد بين ومن به إذا عد فخر يفخر المجد والفخر
فلم أنسه في موقف الروع خائضا بحار المنايا حوله البيض والسمر

ديوان ق١٢، ج٢، ص٤٠.

سبقه للمعنى السيد صالح القزويني رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

مناجيب لا مستدفع الضيم خائب لديهم ولا مسترفد الرفد نادم
فما العيش إلا ما تنيل أكفهم وما الموت إلا ما تنال الصوارم

رياض المدح، ص٣٩.

واجاد واحسن الشيخ عبد الله الخطي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

هم القوم لا غوث الصريخ عليهم بمكد ولا يألون من رشد حائر

إن شمتَ من ذاك المحيا نورَه ورأيت من ذاك الحمى نواره

فلا عيب فيهم غير نضج سلاحهم دما كأكف من نداهم غوامر

المصدر السابق ص٢٢٥.

سبقه للمعنى وأجاد السيد حيدر الحلي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

بني الغالبيين الألى لست عالما أأسمح في طعن اكفك أم ترى

المصدر السابق، ص٢٢٥.

وأجاد السيد مهدي بن داود الحلي﵀ بقوله:

أكفهم غوث وغيث على الورى إذا نابهم خطب وسامهم جدب

الديوان، ج١، ص٢٠٣.

سبقه للمعنى حسين بن محمد القطيفي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

هم القوم إن نودوا لدفع كريهة أجابوا صراخ المستغيث وبادروا

هم منبع التقوى هم منبع الهدى وفي أزمات الدهر سحب مواطر

المصدر السابق، ص٤٦.

سبقه للمعنى وأجاد محمد بن سلمان الكعبي الحلي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

وفياحة بالطالبيين ايديا يبلغها الإدراك نيل منيف

رحاب متى الراجي تلف يرودهم له بأس ضرغام وغوث لهيف

الديوان، ج١، ص١٤٩.

سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ هاشم الكعبي﵀ بقوله في رثاء الحسين﵇:

أبي الضيم حامل كل ثقل عن العلياء كشاف الكروب

أبو الأشبال في يوم التصادي ابو الأيتام في اليوم السغوب

الديوان، ص٨٤.

سبقه للمعنى الحافظ رجب البرسي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

أيادي عطاهم لا تطاول في الندى وأيدي عطاهم لا يطاق لها رد

مطاعيم للعاني مطاعين في الوغى مطاعين إن قالوا لهم حجج لد

الحسين في الشعر الحلي، ج١، ص٧٢.

سبقه للمعنى الحسن بن راشد﵀ بقوله في رثاء الحسين﵇:

خواض ملحمة فياض مكرمة فضاض معظمة خال من الخلل

إن طال أو صال في يومي عطا وسطا فالغيث في خجل والليث في وجل

وشمت من ريحانه الهادي شذاً ... كالمسك ضوّع رنده وعراره
فاستفززنّ من الشرى ضرغامَه ... واستجدينَ من الندى تياره
فمتى رعاك الله تنهض ثائراً؟ ... فبمن سواك اللهُ يدرك ثاره[1]
ومتى منادي الحق يجهر مسمعاً ... من كان بين الخافقين جهاره
بشراكم بظهور خير مغيّب ... ينشاب أحزابُ الضلال شراره
فرأيت يخفق كالعقاب لواءه ... وسمعت يشدو بالنجاح هزاره
ويضيء أفقَ الدهر برقُ حسامه ... فيقوم فيه ممهداً أمصاره
يغشى الكفاحَ بكل أروعَ باسلٍ ... يسطو وذكرُ الله كان شعاره
لجبٌ يغص الدهر فيه مضيقاً ... رحبُ الفضاء مطبقاً أقطاره
فاشدد فُديتَ وحلّ عقدةَ كفرهم ... حيزومَ عزمك قاطعاً زناره
دمُكم يُراق ومالَهُ من طالب ... أولستَ تسمع يستغيث جباره

المصدر السابق، ٨٦.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله بندبة الحجة عليه السلام:

فمتى اراك وأنت في أعقابها ... بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد أمام رمحك دمعه ... كغروب هاضبة القطار هتون

الديوان، ج١، ص١٢٨.

وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله بندبة الحجة عليه السلام:

فإلى م لا الهندي منصلت ولا الـ ... ـخطي في رهج العجاج مزعزع
ومتى ترى لك نهضة من دونها الـ ... ـهامات تسجد للمنون وتركع

رياض المدح، ص١٠٢.

وأجود منه قول الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله بندبة الحجة عليه السلام:

فقم تلاف الهدى وانقذ بقيته ... وشيد الدين يابن السادة النجبا
واستنهض النصر في ثأر ابن فاطمة ... من قد قضى بين أرجاس العدى سغبا

المصدر السابق، ص٣٣٣.

أتقر لا زاغتْ قواعدُ دينكم ... والكفرُ زلزل عزَّه وفخاره
ورقى لشامخ مجدكم فابتزه ... أبرادَه وكساه عنها عاره
وعدى عليه يجزُّهُ ليزلزلوا ... أطواده وليطفئوا انواره
واللهُ جل متمُّها ومضيئُها ... بالرغم منه مدمراً كفاره
يادهرُ قد زلزلتَ راسيةَ الحجى ... فغدا يسرح ذو الحجى أفكاره
قد طال خطوُك فارتقيت الى ذرى ... دوحِ المكارم فاقتطفتَ ثماره
حتى عمدتَ إلى علي ذي العلى ... فأبحتَ شقوَتك المنيعةَ داره
وحمى تحاماه الأسودُ وتتقي ... صيدُ الرجال وغلبُها أخطاره
تالله بئس الدهرُ دهرٌ لم يكن ... يحمي به حامي الذمار ذماره
ماراق لي في الدهر رائقُ عيشِه ... فلقد بغى حتى سئمت غضاره
أنّى يروق وفيه كلُّ غضنفر ... منكم به نشب الردى أظفاره
فلكم دهى بصروفه أمناءه ... ولكم رمى بخسوفه أقماره
غال الوصيَ المرتضى والمجتبى ... أغرى الضلالُ بسمِّه جباره
فاخضرّ منه وجهُه واسود وجـ ... ـهُ عدوِّه فكأنْ كساه شناره
فله بقلب الدين جرحٌ شب في ... قلب النبي فلا يبوخ أواره
برزت أميةُ يومَ طيف بنعشه ... والحقدُ ألبّ جمعَها فأثاره
وثبتْ وقد وافتْ إليه سهامُهم ... رشقاً كما وكف السحابُ قطاره
وسرتْ تخبّ إلى الحسين مثيرةً ... نقعاً تخال دجى الظلام مثاره
الله كم من عثرة للدهر في ... آل النبي فلا أقالَ عثاره[1]

(١) سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله وأجاد:

مشى الدهر يوم الطف أعمى فلم يدع ... عمادا لها إلا وفيه ثعثرا

الديوان، ج١، ص٩١.

لا تنس يـومَ الـطف إن مصابه للحشر لا تنسى الورى تذكاره[١]
رزءٌ بقلب الـديـن أضرم نـارَه فغـدا يصعّد للسمآء شراره[٢]
والأرضُ فيه زلـزلـتْ زلـزالَهَـا فـاسـأل تحـدثْـكَ الـسـما أخـبـاره
يومٌ أبو الفضل أستفز إلى الوغى وقد استجار به الهدى فأجاره[٣]

سبقه للمعنى وأجاد الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

وكلما عثرت رجل الزمان عمى أخـذت في يـده رفقا وقلت لعا
وكـم رحمـت الليالي وهـي ظالمة وما شكوت لها فعلا وإن فضعا

الديوان، ص٢٩.

(١) سبقه للمعنى الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

أنسـت رزيتـكـم رزايـانـا التي سلفت وهـونـت الـرزايـا الآتية
وفـجـائـع الأيـــام تـبـقـى مـدة وتـزول وهـي إلى القيامة باقية

الكوكب الدري، ص٣٣٧.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد وحـرقـة حـران وحـسرة مكمد
تباريح أعطين القلوب وجيبها وقلن لها قومي من العجد واقعدي

الديوان، ج١، ص٨٠.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ عبد الله بن علي الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله:

لله واعـيـــة سـقـتـنـا ممـقـرا أمسى لها الإيـمان منفصم العرا
ورزيـــة لـو أنهـــا حـلـت على رضوى لأمسى وهو منهدم الذرى

الديوان، ج٣، ص٣٤٩.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

فيـا لهـا مـن وقـعـت أوقـعـت صدعا بقلب الدين لا يتشعب
وسـعـرت قـلـب المـــوالي لهم لـظـى لهـا اضـلاعـه تحتطب

الديوان، ج١، ص٢٢١.

(٣) نظر فيه إلى قول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله برثاء أبو الفضل العباس عليه السلام قوله:

يوم أبا الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٦.

يغشى الكريهةَ فوقَ أجردَ سابحٍ ... ويخوض فيه من الحمام غماره[1]
متهللا يلقى الردى متقلداً ... ماضيه معتقلا به خطاره[2]
وفديته فرداً مضى مستقبلا ... تلك الجموعَ فما رأت إدباره
مقدامُ يوم الروع إن ترَ محجماً ... مقدامَه ومروعاً مغواره

وأجاد الشيخ حسن قفطان﵀ بقوله في العباس﵇:

أنى ويوم الطف أضرم في الحشا ... جذوات وجد من لظى سجين
يوم أبا الفضل استفزت بأسه ... فتيات فاطم أو بنو ياسين

الكوكب الدري، ص١٨٥.

(١) سبقه للمعنى وأجاد الملا عبد الله الوايل الأحسائي﵀ برثاء الحسين﵇ بقوله:

ينقض كالأجدل الغطريف لاح له ... سرب القطا وهو بالهندي يختلب
يخوض بحر المنايا غير مكترث ... فكيف لا والمنايا منه تجتلب

الديوان، ج٢، ص١٥.

سبقه للمعنى السيد حيدر الحلي﵀ برثاء الحسين﵇:

فما عبروا إلا على ظهر سابح ... إلى الموت لما ماجت البيض أبحرا

الديوان، ج١، ص٨٩.

وأجود منه قول السيد سليمان الصغير الحلي﵀ وسبقه للمعنى في الحسين﵇:

لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم ... وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميسا يملأ الأرض زحفه ... بعزم له السبع الطباق تميد

الحسين في الشعر الحلي، ج١، ص١٧٥.

(٢) سبقه للمعنى وأجود منه الحافظ رجب البرسي﵀ بقوله في أصحاب الحسين﵇:

يرون المنايا نيلهم غاية المنى ... إذا استشهدوا مر الردى عندهم شهد
فمن أبيض يلقى الأعادي بأبيض ... ومن أسمر في كفه أسهر صلد

المصدر السابق، ص٧٣.

وأجود منه قول الملا عبد الله الوايل الأحسائي﵀ برثاء الحسين﵇ قوله:

يحيى محياك المنايا قواطباً ... بباسم ثغر مشرق ليس يقطب
وتلقى صدور السمر إن ضاق ذرعها ... بصدر به قلب من الدهر أرحب

الديوان، ج٢، ص٣٢.

أَسَـــدٌ تحـامـاه الأســـودُ بغابه ... إنْ كـرّ تحبسه الفتى كـــراره[1]

أوأحجمتْ في الحرب يزأر مقدماً ... شبلُ الغضنفر مصحراً إصحاره

يستلّ مـشـحـوذَ الـغـرار مكهماً ... مـن كـل مشحوذ الـغـرار غـراره

حتى إذا ورد الـفـراتَ فـحـازَهُ ... وغـدا بـرغـم أنـوفـهـم سمساره

واللهُ تـــوّجَـــهُ بـتـاج جـلالـه ... والمـجـدُ قـد أسـدى عليه وقـاره

قد حق قولُ الحق فيه لدى الظما ... و يـؤثـرون ألا تـــرى إيـثـاره

ذكـر الحسينَ وكيف ينسى قلبَه ... رهـــنَ الـظـما وكـبـاره وصـغـاره

مـلأ المـــــزادةَ لم يـذقْـه وقـلـبُـه ... كالجمر شـبّ به الأوامُ أواره[2]

وقـد انـتـــضى بـتـارَه وحماهـم ... يـومَ الـوغـى ان ينتضي بـتـاره[3]

---

(١) سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

أسـد كـأن الهـام عـند هياجها ... أقـداح تـبر والـدمـاء مدامـها

فـترى الـلـهـاذم تلتوي بأكفهم ... كـأراقـم سـد الـفـضـاء سهامها

الديوان، ص٦٩.

سبقه للمعنى وأجاد عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

يصول عليهم كالعفرني إذا سطا ... عـلى حمـر دون الـعـرينـة كـرارا

تحاماه خوف القتل وهو مدجج ... ولا انفك عنه أعزل القرم فرارا

الديوان، ج٢، ص١٢١.

وأجاد الشيخ علي شرارة الكتبي رحمه الله برثاء علي الأكبر عليه السلام قوله:

ولم أنس شبل السبط حين أجالها ... فـقـرب آجـــالاً وفـــرق فيلقا

يصول عليهم مثلما صال حيدر ... فكم لهم بالسيف قد شج مفرقا

الكوكب الدري، ص٤٥٩.

(٢) هذا المعنى بسطنا فيه القول في غير هذا الموضع.

(٣) سبقه للمعنى وأجاد سالم بن العودي النيلي رحمه الله بمدح الوصي عليه السلام قوله:

ومـال زال في بدر واحـد وخيبر ... يفل جيوش المشركين ويحطم

يـكـر ويـعـلـوهـم بـقـائـم سيفه ... إلى أن أطاعوا مكرهين واسلموا

وإذا عـدا لم يـنـجُ منـه عـدوُّه ... إلا الـفـرارَ لو استطاع فـراره[1]
حـتـى إذا سئـم الحـيـاةَ مجـاهـداً ... واختار من شرف العلى ما اختاره
واشتاق للفردوس حتى قد رأى ... مـرَّ الـردى شـهـداً حـلا فاشتاره
عـمـد الـقـضـاءُ لـه فقنع رأسَـه ... بـعـمـوده مـن لايـشـق غـبـاره
واسـتـلّ مـرهـفـه فـمـد لـه يـداً ... حسمت يـديـه يمينه ويـسـاره
فهوى ففتّ من الهدى عضداً به ... قـد شـد يـعـضـده فـحـاز فـخـاره
وكـفـى بفادحة العظيم مصيبةً ... أنْ زلـزلـتْ طـودَ الهـدى صباره
وقـف الحسينُ عليه وقفة واجد ... ولهـــانَ حمّـلـه الـفـضـا أوقـــاره
أبـدى من الـزفـرات ما من دونه ... حـــذرَ الـشـهـاتـة يـتـقـي اظـهـاره
ودعـــا أخـــاه فـديـتُـه مـسـتـعـبراً ... مـا كـاد يسبق نطقه استعباره
اليومَ بيتُ الدين طاف به الردى ... فـأبـاد ســاداتِ الــورى عـمـاره
الـيـومَ أحـــزابُ الـضـلال تألبتْ ... والـديـنُ أصبـح فـاقـداً أنـصـاره
قد كنت لي عضباً أذود به العدى ... ولعسكري قطباً يـدور مـداره
أشقيقَ روحـي إنّ رزءَك هدّني ... حتى حنى ظـهـري ودق فقاره
أشقيقَ روحي إنّ رزءَك مضّ في ... قـلـبـي فـلـو لم يُـدْمِـه لأطـاره

الحسين في الشعر الحلي، ج١، ص٣٢.

(١) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ حسن التاروتي الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

عـذرا إذا نكصوا فـرارا من فتى ... قـد كـان حـيـدرة الكمي لـه أبا

رياض المدح، ص٩٣.

سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ حسن بن سلمان البلادي رحمه الله برثاء القاسم عليه السلام:

به القاسم المغوار أبدى شجاعة ... من المرتضى الكرار يوم الملاحم
فكم زف قرما لا يطاق لقبره ... وكـم رد جيشا لا يـرد لهـازم

المصدر السابق، ص١٩٢.

فلأ ندبنّك ما حييتُ الدهرَ ذا نوح يطارح في الدجى أطياره
ولأعفكنّ على الوغى فأثيرها نقعاً تخال دجى الظلام مثاره
لكن أُخَيّ أهان خطبَك أنني بك لاحقٌ لوثَ الكميّ إزاره
مَن مبلغنّ الرسلَ أن زعيمها نشب الحمامُ بقلبه اظفاره
صومُ الهواجر كاد يفطر قلبَه ظمأ غدا دمُ نحرِه إفطاره
مَنْ مبلغُ الأملاكِ ان مزورَها في القفر أضحى وحشه زواره
ما ضرّه والله منَّ على الورى ان حطَّ عمن زاره أوزاره[1]

(١) ديوان ملتقى الدرر في النبي واله الغرر ج١ ص٣٦- ٣٩.

الاستاذ محمّد بن حسن الظالمي

تولد ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م

هو الأستاذ محمد بن حسن بن جاسم بن محسن الظالمي.

شاعر مرهف الحس مطبوع المشاعر ولد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٤٠١هجرية الموافق ١/ ١/ ١٩٨٢م، ونشأ في كنف أسرة شجعته على الأدب والشعر، دخل المدرسة الابتدائية ثم الاعدادية وهو مستمر بدراسته ليصل إلى كلية الآداب التي يروم الوصول إليها.

أعجب بالشعراء الكبار فحفظ من شعرهم الكثير ونظم الشعر وشارك به في المهرجانات القطرية وحصل على جوائز عديدة ونشر بعضاً منه في الصحف العراقية وهو أصغر شاعر في موسوعة مستدرك شعراء الغري، ومنها أخذنا هذه الترجمة[1].

له قصيدة بعنوان (على قبر الحسين عليه السلام) نظمها ٢٧/ ٥/ ١٩٩٩م، قوله:

سموا لجرحكَ مِنْ مبسمِ ... وعزاً لنصركَ نصر الدّمِ
واها لقبركَ بينَ الحراب ... لتلكَ الضلوعِ لذاكَ الفمِ
لرأسٍ يشعشعُ فوقَ الرّماحِ ... كنجمٍ تفرَّدَ في الأنجمِ
وتيهاً بيومِكَ مِنْ مهرجان ... وحزناً بيومكَ مِنْ مأتمِ

(١) مستدرك شعراء الغري، ج٢، ص٣٧٤.

فأنتَ القتيلُ وأنتَ السعيدُ وأنتَ الوديدُ وأنتَ الظمِيْ
وأنتَ الأبيُّ بذاكَ البلاء مِن الثّاكلاتِ إلى اليتّمِ
وأنتَ الرميضُ بغيضِ الجراحِ تشعُّ الضياءَ على الأدهَمِ
وأنتَ الحسينُ بملءِ الزّمانِ الـ ـأبيّ السميّ العَليّ الكمِيّ
أتيتُ وحبّكَ في أضلعِيْ ونارُ مصابِكَ تغلي دَمِيْ
احتضنَتُ ضريحَكَ حيثُ الشّموخ ومثوى الكرامة والأكرمِ
وحيثُ ترفُ قلوبُ الأنام وزغبُ الملائك مِن حوّمِفخ
فخلتُكَ فرداً بحشدِ الجيوش فلمْ تستكين ولم تهزَمِ
ولكنْ وقفتَ بكلِّ الإباء وقلتَ لتلكَ السّيوف احسمِ
كأنّي بصوتِكَ لمّا هويت تُردّد يا ربّ هذا دَميْ
أتيتُ إليكَ فأمسك يدي وخذني لصدرِكَ أنّي عميْ
فصدرُكَ مأوى لكلِّ الحنان وإنْ صَارَ مأوى إلى الأسهمِ[1]

وفق الله شاعرنا لما فيه الفلاح والنجاح وحشره وإيانا مع محمد وآله سادة البطاح...

(١) مستدرك شعراء الغري، ج٢، ص٣٨١.

هذا هو العباس عليه السلام

-الكامل-

عبسَ الحمامُ من الدجى المتقتّمِ ... فبدا الهلالُ بوجهِهِ المتبسِّمِ
بطلٌ إذا رَعدتْ فَرائصُ بأسِهِ ... مطرَ الرؤوسَ من الغمامِ المرزمِ
وإذا الدُّجى أغشى العيونَ من القنا ... طلعَ النهارُ بسيفِهِ المتضرّمِ
ولواؤهُ إن رفَّ فَوقَ جبينِهِ ... يطوِ السماءَ على السهى والأنجمِ
قمرُ الهواشمِ ما دجا ليلُ الوَغَى ... إلّا ولاحَ بأفقِهِ شفقُ الدمِ
ما كان يرفعُ سيفَهُ نحو السَّما ... إلّا لينزلَ صاعقاً بالأبهمِ[1]
فإذا أغارَ فلا يُرى مِنْ بأسِهِ ... إلّا الكتائبُ بالكتائبِ تحتمي
هذا هو العباسُ بلْ هذا هو الـ ... ـكرارُ ثار لإبنِهِ المستهضمِ
ما زالَ أفقُ الطفِّ يذكرُ وقعَهُ ... إن قيلَ يا قمرَ الهواشمِ أنعمِ
سَبعونَ ألفاً حاصروهُ فما غدا ... إلّا وحاصرهمْ ببأسٍ أحسمِ
سَبعونَ ألفاً في يديهِ كأنّهمْ ... زغبُ القطا رِيعتْ بسطوةِ قشعمِ[2]

---

(١) وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله في قمر بني هاشم عليه السلام:

قسما بصارمه الصقيل وأنني ... في غير صاعقة السما لا أقسم

الديوان، ص٤٣١.

(٢) وأجود منه قول جعفر أبو البحر الخطي رحمه الله:

يكر فينثالون عنه كأنهم ... مها خلفهن الضاريات الشوارد

الديوان، ص٢١٤.

وَرثَ الشجاعةَ من أبيهِ، فسيفُهُ ... من ذي الفقارِ وضيغمٌ من ضيغمِ
نَصحَ الحسينَ بكربلاءَ فإنّهُ ... كأبيهِ ينصحُ للنبيِّ الأكرمِ
فمضى لهُ درعاً يقيهِ وشيجَهمْ ... حتّى تدرّعَ بالوشيجِ اللهذمِ
فَغَدَا إذا وقعتْ عليهِ سهامُهُمْ ... لم تلقَ بينَ ضلوعهِ من مخرمِ[1]
لبسَ الجراحَ على الجراحِ كأنّهُ ... دارٍ بسلبِ ردائهِ المتحتّمِ
وَهَوى تُوشِّحُهُ الدماءُ كأنّهُ ... قمرٌ أطلَّ من السحابِ العندمِ
أمستْ لهُ بيضُ الأسنّةِ هالةً ... حتّى يبعثر عندَ نهرِ العلقمِ
وإذا الكميُّ هَوَى إلى سطحِ الثَّرى ... يلقى الثَّرى بيديهِ دونَ الأسهمِ
لكنَّ مقطوعَ اليدينِ إذا هوى ... يلقى الثَّرى بوشيجِهِ المتحطّمِ
يا أيها الليثُ المزمجرُ في الوغى ... كيفَ ارتميتَ فريسةَ المتلعثمِ[2]
عباسُ لي عتبٌ سأكتمُ سرَّهُ ... عتب المحبِّ المفجَعِ المتألّمِ[3]

وأجاد شيخ محمد النمر وأحسن رحمه الله بمدح سيد الشهداء بقوله:

من سما الاقتدار يحكي الشهابا ... فسطا في الجموع فرد المعالي
سد منه الردى عليه الرحابا ... مفرداً ما سطا بالجمع إلا

رياض المدح، ص٢٨٩.

(١) نظر فيه لقول المتنبي:

وصرت إذا أصابتني سهام ... تكسرت النبال على النبال

الديوان، ج٣، ص٩.

(٢) أخذ القول والمعنى من الشيخ أحمد النحوي رحمه الله:

يا رأس مفترس الضياغم في الوغى ... كيف انثنيت فريسة الأوغاد

شعراء الحلة، ج١، ص٥٣.

(٣) مستدرك شعراء الغري: ٢/ ٣٨١-٣٨٢.

محمد بن عبد الرضا الحرزي

بقية السيف

-البسيط-

عَواطِفُ القلبِ أَم خَوانَةُ الجَلَدِ ... أَم ذِلَّة الكَلبِ أَبكَت شيمَةَ الأَسدِ
أَم أنها مِنْ طِباعِ الماءِ واحِدَةٌ ... أَبْدَتْكَ يا ابنَ النَّدى في الحالَتَيْنِ نَدِ
تَبكي عِداكَ وهذي ذاتُ حيدرةٍ ... و تلكمُ تَيمُ عادت في ضَلالِ عَدِ
وتِلك فاطِمُ في الأَعتابِ حينَ هَوت ... لاقَت رُقيَّةَ في قيدٍ من الكَمَدِ
ما أَشبَهَ اليومَ بالأمسِ الذي انتَحلَت ... فيه البُغاثُ صِفاتَ الأجدَلِ النهدِ
وأيُّ يومٍ أحالَ الدهرَ معركةً ... فغادر الوِدَّ في جوٍ من اللِدَدِ[1]

---

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ كاظم الأزري﵀:

جار الزمان عليهم غير مكترث ... وأي حر عليه الدهر لم يجر

الديوان، ص٢٩٦.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي﵀:

وكلما عثرت رجل الزمان عمى ... أخذت في يده رفقا وقلت لعا
وكم رحمت الليالي وهي ظالمة ... وما شكوت لها فعلا وإن فضعا

الديوان، ص٢٩.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي﵀:

عثر الدهر ويرجو أن يقالا ... تربت كفك من راج محالا

حتى استلدَّ على سِبطِ النبي ضُحىً وجاءَ يسعى على أرضٍ من الحسدِ
ورام أبنا عليٍّ أَن تُذَلَّ لهُ وذاك ما يُضحِكُ الثكلاء في الولدِ[1]
أبناءَ هندٍ وأينَ الفَضلُ عندكُمُ ممن أقاموا السما فضلاً بلا عمدِ[2]
وأَين أَنتم ومن كادت عبيدُهمُ تُفاخِرُ الرُسلَ بالإجلالِ و العِدَدِ

الديوان، ج١، ص١١٣.

وأجاد سيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله:

ولنا في الطفوف أعظم يوم هو للحشر ذكره مشهود

الديوان، ص١٧٢.

(١) سبقه للمعنى وأجود منه الشيخ محمد آل نوح الكعبي رحمه الله بقوله:

بيوم جرعته دماه حرب على عطش وحرم ما أبيحا
وجدده إبا الضيم نفسا إذا ذكر الهوان نأت نزوحا

الديوان، ج١، ص١٤٦.

وأجود منه وسبقه للمعنى الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله بقوله:

وأعظم ما يلقى من الدهر فادح رمى شمل آل المصطفى بالتفرق
غداة بني عبد المناف أنوفهم أبت أن يساف الضيم منها بمنثق

الديوان، ص٢٤.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الأمير أبو فراس الحمداني رحمه الله بقوله في قصيدته الشافية:

ليس الرشيد كموسى في القياس ولا مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم

رياض المدح، ص١٧٠.

سبقه للمعنى عمر بن العاص (لعنه الله) بقوله في قصيدته الجلجلية:

فإن كان بينكما نسبة فأين الحسام من المنجلي
وأين الحصا من نجوم السما وأين معاوية من علي

المصدر السابق، ص٧٦٩.

سبقه للمعنى وأجاد سيد حيدر الحلي رحمه الله:

أمية غوري في الخمول وأنجدي فمالك في العلياء فوزة مشهد
هبوطا إلى أحسابكم وانخفاضها فلا نسب زاك ولا طيب مولد

الديوان، ج١، ص٧٩.

كلاكما شِرعَـةٌ تُؤتى و لا كَهُموا ... عَـيْنُ الصَّفاءِ وأنتم مَـوْرِدُ النَّكَدِ
إنَّ الحَـقـودَ إذا مـا اعـتـلَّه رَمَـدٌ ... أبادَ عينيك كي يُشفى مِنَ الرَّمدِ
فَحسبُكم آلَ هندٍ مَفخَراً أبـداً ... بِـأنَّ لاعِنكُم يَنجو من الـشِـدَدِ
ولو أُمِرتُ بكم ما كُنت عائِفَكم ... حتى تَبيضَ المها حوتاً على وَتَـدِ
وَكم تَذَكَّرتُ يومَ الطفِ موقفَكُم ... حتى أَسَلتُ به يومَ الجَوى كَبِدِي
يـوم التقَيتُم ويـا شـتـانَ بينكُمُ ... لكنها الأرضُ من حيٍّ و مُلتَحِدِ
يوم الطفوف ويا تَعساً إذا لَطَمَت ... على سوى الطف فوق الوَجنَتين يدي
و وَيـلُ عينيَ إن لم تبكِه حِمَـماً ... من قلبِ قَلبِ حَشاً بالوجدِ متقدِ
لغيرِه قد وجدت الحُـزنَ منقصةً ... ودونَهُ قد رَأيتُ العيشَ ذا أَوَدِ[1]
وذاك لا سَـفَـهٌ كـلا ولا شِـيَـةٌ ... ولا نَقيصَة ُ حظِ العقلِ بالرَشَدِ
لكنَّه المَكثُ بعد السيلِ حين طَما ... في الأرض مايَزَ بين النفعِ والزبدِ
فَهاكها زيـنـبَ الحـوراء لعلعة ً ... تُزجي العَناءَ على بَحرٍ من الرَّغدِ
تُـنـشي المـراثـيَ إلا أنَّهـا مِـدَحٌ ... ذِكرى أبي الفضلِ في أحشاءِ مُنتهِدِ
حَجرٌ على غـيره ذِكـرُ الوَفا أبـداً ... إذ لم يَـدَع في الوَفا جُهداً لِمُجتهِدِ
و لن يُـرى مِثلُه يـومَ الإخـاءِ فتىً ... إلا أبـوهُ ولـولاهُ لَـقُـلـتُ زدِ
فَـردٌ ولـو بَعضهُ في الخَلقِ كُلِّهم ... أَلـفَـيـتَ كُـلاً نبياً في الأنـامِ هدِ
وأروعٌ لو قَطَعتَ الدهرَ مفتكِراً ... فيه ضَلَلت عـلى بِـدءٍ بـلا عَـوَدِ
ومـن يكن دهـرُه من صُنعِ همتهِ ... أنالك الـقـربُ منه حـالَ مبتعدِ
وكيف تسمو له أسمى النفوسِ وقد ... فدَّاهُ بالنَّفسِ وجهُ الواحد الأحدِ

(١) وأجود منه قول صالح الكواز الحلي رحمه الله:
وأنـا الـذي لم أجـزعـن لـرزية ... لـولا رزايـاكـم بـنـو يـاسين
الديوان، ص٤٦.

هَولٌ تُحيطُ بِه الأهوالُ حيثُ سرى ... حتى ولو سارَ في الأوهامِ والخلدِ[1]

مُستأسِدُ البأسِ مَأمونُ الجوارِ سما ... كأنَّه الدهرُ في رفقٍ وفي جَلَدِ

لو أنذَرَ الشَّمسَ يوماً ما بِمَعرَكَةٍ ... لأمستِ الناس في ليلٍ إلى الأبدِ

تُريكَ سطوتُهُ بالأمسِ بطشَ غدٍ ... كما يُريكَ نَداهُ الأمنَ بعد غدِ

إن لم يكن من بني الزهراءِ فهو لهم ... كالظِّلِ و الظلُ يحكي هيكَلَ الجسد

فأين موسى وقد نُودي بوادِ طوى ... أمناً ونَعلَيكَ فاخلَع فيه و ارتشدِ[2]

مِنَ الذي خَلَعَ الكفين حين دُعي ... لدى الإخاءِ و لبّى غير مرتعدِ

يدٌ كَأَن قد شأت في المَجدِ صاحِبَها ... لذا هَوَت قَبلهُ فَخراً ولم تحدِ

عباسُ لما أتته زينبٌ وشكت ... ضَجَّت أرامِلُ جَيشِ الكفرِ بالبلدِ[3]

أُخَيَّ مثلك عارٌ لو دُعي لبلا ... والفضلُ في الجودِ قبل السُّؤلِ إن تَجُدِ[4]

فَقَرَّب المُهرَ و انتاشَ اللِّوا وتلا ... اليوم قد خُلِقَ الإنسانُ في كَبَدِ

---

(١) نظر في قول المتنبي رحمه الله:

من لو رآني ماء مات من ظمأ ... ولو مثلت له بالنوم لم ينم

الديوان، ج٤، ٣٤.

(٢) وأجود منه قول عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

ولبن عمران أهوى ذكره صعقا ... في طور سيناه لما إن به سمعا

الديوان، ج٣، ص٤٩٩.

(٣) سبقه للمعنى الشيخ سلمان البحراني رحمه الله ومنه أخذ شاعرنا المعنى:

ندب أطل بوادي كربلاء وإذا ... في الشام قامت بأبيات لها ندب

رياض المدح والرثاء، ص٤٤٢.

(٤) أين هذا من قول الوايل الأحسائي رحمه الله عن لسان زينب عليها السلام تخاطب أباها عليه السلام:

لم أنس زينب إذ تدعوك صارخة ... وقلبها بشبا الأرزاء يختلب

تقول يا فارس الخيلين قد فتكت ... نبا رعاياك واستولى بنا الحرب

الديوان، ج٣، ص٥٢٨.

وجاء يَعدو إلى جيشِ العدى غضِباً ... أفديهِ مُحتَشِداً يعدو لمُحتَشِدِ
فلو رَأتهُ النَّصارى يومَ غارَتِهِ ... قالت هو الله لم يولد ولم يلدِ[1]
عالٍ على متنِ عالٍ في الهياج علا ... كأنَّه مُنجِدٌ في مَتنِ مُنتجدِ
يسطو على الجمعِ لا نكسٌ ولا وَجِلٌ ... تظُنُّه الجمعَ في أثوابِ مُنفَرِدِ[2]
لما التَقَتهُ الأعادي قال قائِلُها ... إنَّ الشجاعةَ تردي كثرةَ العددِ
كأنَّما اللهُ أنشاهُ ليُعلِمَنا ... أنَّ المنيةَ للإنسانِ في رَصَدِ[3]

---

(١) أخذ المعنى من قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ**﴾ (سورة التوبة، آية: ٣٠)، ولكن لم يحسن التصرف في اقتباسه سلمه الله، وسبقه للمعنى المتنبي وعلى منواله نسج وقوله في سيف الدولة الحمداني:

ولو رآه حواريهم لبنوا ... على محبته الشرع الذي شرع

الديوان، ج٢، ص٢٢٥.

وأجمل منه قول محمد سعيد الحبوبي رحمه الله:

فلو رأتك النصارى في كنائسها ... مصوراً ربعت فيك الأقانيما

الديوان، ص٢٨٣.

(٢) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله وإليه نظر:

فتلقى الجموع فرداً ولكن ... كل عضو في الروع منه جموع

الديوان، ج١، ص٩٩.

(٣) أين هذا من قول الناشئ الصغير رحمه الله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا نادت صوارمه نفوسا ... فليس لها سوى نعم جواب

الديوان، ص٢٥.

وأخذ المعنى صالح الكواز الحلي رحمه الله فقال في مدح الحسين عليه السلام:

لم يطلب الموت روحاً من جسومهم ... إلا وصارمك الماضي له شفعا

الديوان، ص٣٠.

وأجود منه وإليه نظر قول الشيخ عبد الله الوايل الإحسائي رحمه الله:

كأنما الله أنشأه ليبصرنا ... جمال يوسف والولدان والحور

ج٢، ص١٥٣.

و أغـلَـبٌ لا تـراهُ ضاحِكاً أبـداً ... إلا و صمصامه يبكي على القددِ
تـرى بـه حيـدرَ الـكـرارَ في أحُـدٍ ... وحمـزةَ الأسـد المخشيَّ في أحُـدِ
والله لـولا نـفـاذُ المـوتِ فيـه لما ... أبقى لآلِ الخنا لحـداً لُملتحِدِ[1]
قُـلَ للقيامَةِ قـومـي بـعـدَ مقتلِه ... كي لا تُرى زينبٌ مدميَّةَ العضدِ[2]
كي لا تُرى في السِّبا نسوان حيدرةٍ ... يقودها السوطُ من هضمٍ إلى صَفدِ[3]
تنعى وليـتَ علياً كـان ينظُرُها ... لقال يا شمسُ عن حدِّ الحِمى ابتعِد
مَغلولة الكفِّ والأعـنـاقِ باكيةً ... نصب العيونِ بدت مَحنية الكَتَدِ
الله يا من على رملِ الطفوفِ عدت ... وعينها تَنفُثُ الأحزانَ في العقدِ[4]
تعدو و تَندِبُ واغوثاهُ صارخةً ... وشيخُها نَهـبُ مسلولٍ ومُطَّـردِ
عارٍ على حَرِّ أرضِ الطفِ منجدلٌ ... لهفي عليه تَـريـبَ الجانبين صدِ
لم تُبقِ منه العِدى شلواً لدافِنِهِ ... تَسومُهُ الخيلُ ما تهوى من الطَّردِ

---

(١) هذا المعنى تناقله الشعراء قديما وحديثا في قصائدهم وقد أشرنا بغير هذا الموضع له.

(٢) وأجود منه قول السيد صالح الحلي رحمه الله بمرثيته لسيد الشهداء عليه السلام:

لا تبزغي يا شمس كي لا ترى ... زينـب حـسرى مـا عليها خمار

الديوان، ص١٤٥.

وأجود منه قول ابن كمونة الأسدي رحمه الله:

حسرى وعين الشمس أوضح آية ... في صـونهـا بسفورها وخفائها
فمتى تـوهـم أن يـراهـا نـاظرا ... ردتـه عـنـهـا خـائـسـا بسنائها

صورة عن مخطوطة الديوان، ص٣.

(٣) وأجود منه قول السيد رضا الهندي رحمه الله:

أيسوقها زجـر بـظـرب متونها ... والـشـمـر يحـدوهـا بـسـب أبيها

(٤) وأجود منه أيضا قول السيد رضا الهندي رحمه الله:

تـدعـو فتحترق الـقـلـوب كأنما ... يـرمـي حـشـاهـا جمـره مـن فيها

الديوان، ص٧٣.

فأين عنهُ ليوثُ الغابِ من مُضرٍ ... وأيـن فِتيـانُ عَلْيا بيضةِ البلدِ
وأيـن من هاشمٍ بيضٌ و أفئِدَةٌ ... إذا دنا الـرَّوْعُ قالت للنسورِ فدِ
أبلغهُمُ أنَّ في الركبانِ زينبَكم ... ورأسَ سيِّدِكم لابـنِ الزُّنـاةِ هُدِ
وأنَّ قـرآنَـكـم عـفَّـت مـعـالِمُـهُ ... وغـيركـم نـاصراً والله لم يَجِـدِ
وأنَّ دينَ الـورى قد باتَ يحكُمُهُ ... من لا يعي الفَرقَ بين السبتِ والأحدِ
من بطنُهُ و حِجاهُ في المَقالِ سوى ... تظُنُّه البعرَ في ثـوب مـن الـبَرَدِ
من كلِّ ذي نسبٍ أخنا و أُمِ أبٍ ... لم تـدرِ مَـنْ بعلُها في نِسبةِ الولدِ
أعـاذنـا اللهُ مـنـهـم إنهـم همـجٌ ... إذ لا يُـرى جمعُهم إلا على البددِ
إني أُجِـلُّ لـسـاني عـن هجائِهِمُ ... وحسبه الكلبُ ما يلقى من الأسدِ
وغيرُ قول الفتى ما كانَ يُضمرهُ ... النار في القولِ غيرُ النارِ في الجسدِ
بقيةُ الـسيـفِ أبـقـى عـزَّةً و إبا ... ودون نَيلِ الأماني ضَربةُ العمدِ[1]

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

المرء بالسيف يوم الذل ينتصر[1]

-البسيط-

المَرءُ بالسَّيفِ يَومَ الذُّلِّ يَنتَصِرُ و راغِبُ المَجدِ ثَوبَ النَّقعِ يَأْتَزِرُ[2]
و لا تُنالُ العُلا إلا بِمُرهَفَةٍ عن شَفرَتَيها قَوامُ الضَّيمِ يَنكَسِرُ
فَأْخُذ أبا صالِحٍ عَنْ قَلْبِ مُستَعِرٍ قَولاً تَكادُ لَهُ الأَسماعُ تَسْتَعِرُ[3]

(١) القصيدة يخاطب بها الشاعر الإمام المهدي عجل الله فرجه، ويخص بأبيات كثيرة منها العباس بن علي عليه السلام.

(٢) سبقه للمعنى وأجاد الشيخ محسن أبو الحب الكبير رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

لا خير في المرء ما لم تمس همته معقودة بين تثقيف وتأويد
من بات معتنقا غير الحسام فلا مدت له أبدا كف بتسديد

الديوان، ص٦٦.

سبقه للمعنى وأجاد السيد ابراهيم الطباطبائي رحمه الله بقوله في المهدي عجل الله فرجه:

إلى أي يوم لم يقم لك موقف به الشوس تقعي والرؤوس به تخدي
فليس بمعذور فتى الحرب أو ترى له وثبة من دونها وثبة الأسدي

وأجود منه قول الشيخ محمد بن سلمان الكعبي الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

ومن توقى الأذى براحته صرف بالذل مدة العمر
في راحة العاجزين ذلهم والموت بالعز خيرة الخير

الديوان، ج١، ص٢٢١.

وأجود منه قول الشيخ محمد حسن أبو المحاسن رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

وإنما ثمر العلياء في شجر لها الرماح غصون والضبا ورق
وليس يجمع شمل الفخر جامعة إلا بحيث ترى الأرواح تفترق

الديوان، ص١٤٦.

(٣) وأجود منه وسبقه للمعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله بقوله:

هـذا الْمُـحَـرَّمُ قـد وافـاكَ مُنْتَدِباً ... يدعو فما لَكَ يا مَـوْلايَ تَعتَذِرُ[1]
يَـدْعـوكَ يا ثـاَرَهُ فـانْهَـضْ بِرايَتِهِ ... إذ لم يَجِـدْ غَـيرَكُـم لِلثَّأرِ مُنتَصِرُ
هذا الحُسَينُ و قد جَـدَّ المَسيرُ بِهِ ... بِمَركَبٍ يَعتَليهِ الصَّوْنُ و الخَفَرُ
تُحيطُهُ مِـن ذُرى الآسـادِ كَوْكَبَةٌ ... مِـنْ بَأْسِها غُـرَّةُ الجَـوزاءِ تَنكَدِرُ
مُعَلِّمونَ الوَغى أسيافُهُم بَرَقَتْ ... ساروا وأَضحَت مناياهُم لها صِوَرُ
حتى إذا أطنَبوا في كربلا عَلِمَتْ ... أعداؤُهم أنَّهُم بالمَوتِ قد حَضَروا
هـنـاك سَـعَّـرَتِ الهَـيـجـاءُ بـادِرةً ... فسَعَّرَ القَومُ في المَيدانِ ما بَـدَروا
أُسدٌ أغاروا بِأسيافِ الرَّدى فَلَهُم ... أُنـسٌ لِـرَنَّـتِـهـا عـن غَـيرِهـا وَقِـرُ

خذ من لساني شكوى غير خائبة ... من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من ختم ... الله العظيم بـه آبـائـه الحججا

الديوان، ج١، ص٧٤

وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله باستنهاضه الحجة عليه السلام قوله:

متى أيهـا المـوتـور تبعث غـارة ... تعيد العدى والبر من دمهم بحر
أتغضي وأنت المدرك الثار عن دم ... برغم الهدى أضحى وليس له وتر

رياض المدح، ص١١٤.

(١) هذا البيت مراد الشاعر به إن عذر الإمام ليس لعجز لكن الأمر ليس بيده بل مرتبط بإرادة الله سبحانه، وإشارتنا هنا للتوضيح للقارئ لدفع سوء الفهم. (المؤلف).

وسبقه للمعنى وأجود منه الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله بقوله ندبة للحجة عليه السلام:

أبـا صالح حتى متى وإلى متى ... حسامك لا ينضى ولم ير مصلتا
أمـا قرعت منك المسامع وقعة ... لدى الطف شمل الدين فيها تشتتا

رياض المدح، ص٤٢٧.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في استنهاض الحجة عليه السلام:

هذا المحرم قد وافقتك صارخة ... مما استـحـلـوا بـه ايـامـه الحـرم
يملأن سمعك من أصوات ناعية ... من مسمع الدهر من إعوالها صمم

الديوان، ج١، ص٨٠.

كلٌّ ترى حاسِراً بالمَوتِ مُدَّرِعاً مِن دونِ مَقدَمِهِ البَيداءُ تَنفَطِرُ
هناك يَومٌ يُريحُ المَوتُ صاحِبَهُ إذ لا تَقيهِ سِوى الأكفانُ و الحُفَرُ[1]
حتى إذا أَوفَوِا العَلْياءَ ما رَغِبَتْ مِنْهُم ترى أنجُماً في الرَّملِ تَعتَفِرُ[2]

---

(١) وأجود منه قولًا ومعنى الشيخ محمد بن سلمان آل نوح الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

واستقبل الموت في مهنده فخالط الموت حوله الفزع

الديوان، ج١، ص٢٤٠

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

لقد ضربت بالقضب في رهج الوغى هوادي العدى حتى قضت هي والقضب
وماتت كما شاء الإباء أعزة ومن جثث الأعداء حولهم هضب

الديوان، ج١، ص٢١٨.

سبقه للمعنى الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله برثاء الحسين عليه السلام:

يا مورد الشوس يوم البؤس من يده صاب الحتوف ولم يجزع لمورود
أراك في الروع والأبطال عابسة طلق المحيا قويا غير مجهود

الديوان، ج٢، ص٥٨.

(٢) وأجود منه وسبقه للمعنى الشيخ حسين الحياوي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام قوله:

لنيل المعالي في الجنان تآزروا فراحوا ولم يعلق بأبرادهم وزر
فماتوا كراما بعد ما أحيوا الهدى ولم يدم في يوم الجلاد لهم ظهر

رياض المدح، ص١٤٢.

وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

وما خبت نارها حتى ارتدوا كرما من الشهادة في إبرادها القشب
وعن ظهور العوادي في هويهم صرعى سموا للمعالي أرفع الرتب

الديوان، ج١، ص٢١٠.

وسبقه للمعنى وأجاد السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

ولما قضى للعلى حقها وشيد بالسيف بنيانها
ترجل للموت عن سابق له أخلت الخيل ميدانها

الديوان، ج١، ص١٢٥.

وأجود منه قول الشيخ جعفر أبو البحر الخطي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

كلا إذا وَقَعَتْ في الطَّفِّ واقِعَةٌ ... فالأرضُ راجِفةٌ و الطَّودُ مُنتَثِرُ
هناك أجهَضَتِ البَوْغاءُ ما حَمَلَتْ ... عَن صَيحَةٍ بُرِّزَتْ مِن أجلِها سَقَرُ[1]
عباسُ هذا إذا ما كَرَّ مُغتَضِباً ... يَحيضُ عَن وَجَلٍ من صَوتِهِ الذَّكَرُ
يَسطوا على أدْهَمٍ كالطَّودِ حافِرُهُ ... ذو مِرَّةٍ في يَدَيهِ يَربِضُ القَدَرُ
لم يَقتَحِم غازِياً إلّا تَقَدَّمَهُ ... جَيْشٌ مِنَ الرُّعبِ في الأحشاءِ يَنتَشِرُ
لَيثُ العَرينِ الَّذي أطرافُهُ غُسِلَتْ ... بالدَّمِ إذْ حارِساهُ الرُّعبُ و الخَطَرُ
يَكِرُّ عَن مَبسَمٍ كاللَّيثِ مُبتَسِمٍ ... عَن لَفظِ مُقْلَتِهِ الأقرانُ تَنقَهِرُ[2]
يَهوي عَلَيهِم بِصِلٍّ كالظَّلامِ له ... حَدٌّ مِنَ الفَجرِ في الهاماتِ يَنْزَجِرُ
لَهُ ذُبالٌ فُؤادُ المَوتِ غارِبُهُ ... على نَجائِدِهِ الآجالُ تَنْتَظِرُ
و طاعِنٌ تُتَّقى بالمَوْتِ طَعْنَتُهُ ... و غامِرٌ في الوَغى في الله مُنغَمِرُ
لِسانُ صارِمِهِ آيَ العَذابِ تَلا ... وَعظاً لِمَن كانَ في البَأساءِ يَدَّكِرُ

قضى نحبه ظامي الحشى بعدما قضى ... برغم العدى حق العلى والمكارم

المصدر السابق، ص٤١.

(١) نظر فيه لقول السيد حيدر الحلي رحمه الله برثاء الحسين عليه السلام:

لا صبر أو تضع الهيجاء ما حملت ... بطلقه معها ماء المخاض دم

الديوان، ج١، ص١١٩.

(٢) سبقه للمعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

والموت يدعوهم رفقا فها أنا ذا ... من قبض أرواحهم في غاية التعب
شيموا القواضب أني للنفوس إذا ... أسرعت بالقبض لم الحق على القصب

الديوان، ج١، ص٢٠٩.

سبقه للمعنى السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

يفرق شمل الجيش تفريق جائر ... ويقسم بالبتار قسمة عادل
كأن لعزرائيل قد قال سيفه ... لك السلم موفور ويوم الكفاح لي

رياض المدح، ص٢٢٩.

وكَيفَ لا يَطْحَنُ الفُرسانَ صارِمُهُ ... وزينبٌ خَرَجَتْ بالثَّوبِ تَعتَثِرُ

تَدعوهُ يا كافِلِي رَوِّ السِّقاءَ لنا ... فإنَّ أطفالَكُم لِلْمَوتِ تَحْتَضِرُ

فقالَ يا زينبٌ تَشكونَ مِن ظَمَأٍ ... وطَوعُ سَيفي عُيونُ الماءِ تَنفَجِرُ

والله لو سدَّ ذو القَرنَينِ شاطِئَها ... والوَحْشُ مِنْ بَعدِهِ و الجِنُّ و البَشَرُ

وساقَ عِزريلُ ظَعْنَ المَوتِ يَتْبَعُهُ ... جَيشٌ لِشَدّادَ دون الماءِ قد أُمِروا

لَأحمِلَنَّ عَلَيهِم غَيْرَ مُكتَرِثٍ ... وأقرَعَنَّ بِهِم حتى و إنْ كَثُروا

وأُنزِلُ البأسَ فيهم بَأْسَ مُقتَدِرٍ ... حتى يَظُنَّ المَلا بأنَّهُم حُشِروا

وأُشبِعَنَّ القنا طَعْناً بِوارِدِهِم ... وأسقِيَنَّ الظُّبا فَتكاً إذا صَدَروا

وأُسمِعَنَّ صَليلَ السَّيفِ واقِرَهُم ... حتى إذا صارَ مَن في الشّامِ يَحتَضِرُ

يا زَينبٌ إنَّني شِبلُ الذي ذُعِرَت ... مِنْ حَدِّ صارِمِهِ الأَيامُ والعُصُرُ

لأجلِبَنَّ فُراتَ الماءِ عِندَكُمُ ... أو أجعَلَنَّ فُراتَ الدَّمِّ يَنهَمِرُ

هذا أبا صالِحٍ عَن عَمِّكُم خَبَرٌ ... إذْ أنتَ تَعلمُ حقاً ما هُوَ الخَبَرُ

فَلَستُ أرثيهِ في حُزنِ القَصيدِ و هَلْ ... يُرثى بحالِ الَّذي أفعالُهُ الدُّرَرُ

فالقَتلُ عادَتُكُم و الله أكرَمَكُم ... شهادةً في سنا الأمجادِ تَزْدَهِرُ

لكِنَّهُ سَيِّدي هل أنَّ عادَتَكُم ... تُسبى نِساؤُكُم بالكَفِّ تَسْتَتِرُ

يَسوقُ ناقَتها العَجفاءَ ضارِبُها ... و ذاكَ شاتِمُها مِن حالِها سَخِروا

أهَل رَضيتُم لها شمرٌ يُعَنِّفُها ... و هل قَبِلْتُم بِسَوطِ الزَّجرِ تَنْزَجِرُ

لم أنسَ لا زينباً و هيَ الوَقورُ مَشَت ... بينَ العِدا و العِدا لِشَخْصِها نَظَروا

تَدعولُيوثَالوغىوهمبِمَصرَعِهم ... هذا على وجهِهِ و ذاك مُعتَفِرُ

و ذاك مِن دونِ رأسٍ غُسْلُهُ دَمُهُ ... و ذاك مِن دونِ كَفٍّ رأسَهُ فَطَروا

ياصاحِبَالأمرِعُذراًفالحَدِيثُجَوىً ... و لا تَلُمني إذا ما مَنطِقي وَعِرُ

مُصابُكُم قَد بَكَت كُلُّ العُيونِ له و كـلُّ قَـلـبٍ لـه بـالهَـمِّ يَعتَصِرُ
فَحَقَّ أن نَرْتَدي سودَ الثِّيابِ له و حَقَّ أن يَرتَوي مِن دَمعِنا الحَجَرُ
إلى متى الصَّبرُ يا مَولايَ في عَجَلٍ أقدِم فقد مَسَّنا في بُعدِكَ الـضَّررُ
إلى متى الصَّبرُ و الإسلامُ مُغتَصَبٌ و صارَ يَحكُمُهُ الكَذّابُ والأَشِرُ
مَـوْلايَ أعلَمُ أنَّ الذَّنبَ ساتِرُنا عَـنـكُـم فَجِئنا بِـكُـم لله نَـعـتَـذِرُ
فاغفر لنا يا رجانا ذَنبَنا فَبِكُم الفَضلُ والجودُ والإحسانُ يَنـحَصِرُ
بِحَقِّ مَن أسقَطوا في البابِ مُحسِنها بِحَقِّ مَن ضِلعَها ظُلماً لها كَسَروا
عُـذراً أبا صالِحٍ أسرَفـتُ مجتهِداً مَقولةً يَحتويها السَّمعُ و البَصرُ
و لَعنَةُ الله دَومـاً في الـزَّمـانِ على مَن أجحدوا حقَّ آلِ البَيْتِ أو نكروا
صلى الإلـه عَلَيكُم سيدي أبـداً مالاح نَجمُ السُّهى أو أشرقَ القَمَرُ[1]

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

الشيخ محمد حسين بن علي آل كاشف الغطاء

تولد (١٢٩٤هـ - توفي ١٣٧٣هـ)

عالم عامل مهذب كامل صوام قوام قدوة العلماء الأعلام وآية الملك العلام رجل الإصلاح والصلاح والفلاح والنجاح شخصية فذة وعبقرية نادرة قل أن يرى له ند وهو بحق قد سبق من سبقه وأتعب من لحقه..

أنسى من قبله وأعيى من جاء بعده سليل الفقهاء وبقية الأتقياء الورع التقي الشيخ محمد حسين ابن شيخ العراقيين الباحثة الشيخ علي ابن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ موسى ابن شيخ الطائفة الأكبر جعفر ابن العلامة الشيخ خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجناجي النجفي.. قدس الله أنفسهم الزكية ورفع الله في الجنات درجاتهم العلية...

من أشهر مشاهير علماء الإسلام ومن خيرة فقهائنا العظام...

طبقة شهرته الخافقين وملئت سمعته الطيبة المشرقين والمغربين آية الله في العالمين حجة الإسلام والمسلمين حامي شريعة سيد المرسلين والمدافع بعلمه وعمله عن الأئمة الميامين بقية الصالحين قدوة الفقهاء وملاذ العلماء ومرجع العباد وسيد البلاد.

قل أن يرى له نظير أو أن يجود الزمان بمثله واضح البيان فصيح اللسان قوي الحجة والبرهان الإمام المصلح محمد حسين كاشف الغطاء (رضي الله تعالى عنه) لاح

نجمه وطلع قمره في النجف الأشرف سنة ١٢٩٤ هجرية الموافق ١٨٧٧م وقد أرخ السيد موسى الطالقاني﵀ ولادته بقوله:

سرورٌ بـهِ خـصّ أهـل الـغَـري ... فـعـمّ المـشـارقَ والمـغـربـين
بـمـولـدِ مَـنْ فـيـهِ تـمَّ الهنـا ... وقـرتْ بـرؤيـتـهِ كـلّ عين
وقـد بـشّر الـشـرع مـذ أرخـو ... ستثنى وسـايـده لـلـحسين[1]

وكان كما قال السيد الطالقاني﵀ شيخ الطائفة وعمادها وملاذها ومنار محجتها... أخذ المقدمات اللغوية نحواً وصرفاً وبلاغة ومنطقا على اساتذة أكفاء في هذا العلم آنذاك في المدارس والمساجد الحاشدة بالجموع الغفيرة من رواد العلم[2] وأخذ الفقه على فقيهين كبيرين يشهد لهما القاصي والداني بغزارة علمهما وسعة اطلاعهما وهما الملا رضا الهمداني والسيد كاظم اليزدي﵀ وتتلمذ في الأصول على الملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية وأخذ علم الدراية وعلم الرجال عن خاتمة المحدثين الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي وفي الكلام والفلسفة عند السيد أحمد الشيرازي والميرزا محمد باقر الأصطهباناتي والشيخ رضا النجف آبادي (رحمة الله عليهم أجمعين)[3] وأخذ عنه العلم المئات من الشخصيات العلمية وتخرج على حلقة درسه التي استمرت زهاء أربعين عاماً الكثير من رجال العلم وكان في بادئ أمره يدرس بمدرسة الإمام اليزدي ومنها انتقل إلى مقبرة الإمام الشيرازي في الشتاء فالصحن الشريف مقابلاً لباب الطوسي في الصيف وهو المكان الذي كان أخوه الإمام الشيخ أحمد كاشف الغطاء يعقد حلقته فيه[4].

(١) ديوان السيد موسى الطالقاني، ص٢٦٠، ط١/ مطبعة الغري – النجف ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
(٢) المراجعات الريحانية للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء/ تحقيق السيد محمد عبد الحكيم الصافي، ج١، ص١٣.
(٣) المراجعات الريحانية، ص١٤.
(٤) شعراء الغري، الاستاذ علي الخاقاني﵀، ج٨، ص١٠٠.

وفاته: أشار عليه البعض بالسفر إلى (كرند في إيران) للاستجمام والراحة فوافاه الأجل المحتوم فجر يوم الاثنين في ١٨ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٣هـ ونقل جثمانه إلى النجف الاشرف وشيع تشيعاً يليق بمكانته وخدماته فخسر به العالم الإسلامي أحد رجاله والعلم أحد أبطاله وكان يوماً مشهوداً ودفن بمقبرة خاصة أعدها لنفسه في وادي السلام وقد أقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء في مختلف المدن إلى يوم الأربعين[1] وقد أرخ عام وفاته الشيخ علي البازي بسبعة تواريخ منها... الأول:

مَدينةُ العِلمِ بَكتْ قطبَها ... ومن إلى الإسلامِ إنسان عَينْ
الحجةُ العُظمَى مثالُ التّقى ... فقيه شرع شَامخ النّشأتينْ
(أبا حليم) كيفَ يجديْ البُكا ... عَليكَ والنوح صفق اليدينْ
الدّينُ قد أصبح ينعاك والـ ... ـآي التي بها انجلى كلُّ رَينْ
قَدْ فَقدتْ خيرة تاريخِهِ ... (وافتقدَتْ فيكَ الإمام الحسُينْ)

الثاني:

هَتفَ النَّعْيُ بِفَقْدِ منْ كَشَفَ الغِطَا ... للمُسْلِمين وقدْ أُذيعَ بَيانهُ
فَتَنكّسَتْ أعْلامُها لُمصابِه ... واغْبَرَّ مِنْ أُفْق العُلى كيوانه
وتَعطلَتْ أحْكَامُ شرْعةِ أحْمَد ... والدّينُ أعْولَ مُذْ قَضَى عُنوَانهُ
والشَّرْعُ أذْهلَهُ المُصَابُ وَوَقْعُهُ ... إذْ قَلبتهُ بالشجى أَشْجَانُهُ
كَتبَ القضَامُذْ أرّخُوهُ (بيَانَهُ ... بَعْدَ الحُسَينِ تَهدَّمَتْ أرْكانُهُ

والمترجم له شاعر من الطبقة العالية وناثر مجيد وخطيب مفوه وهو صاحب الكلمة المشهورة: «إنّ الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء» إلى جانب ذلك كان قلمه سيال في المعارف والعلوم ويشهد بذلك مؤلفاته الجليلة تغمّده الله برحمته بأسلوبها المشرق إلى أبعد حد قد

(١) عيون الرثاء في فاطمة الزهراء، الشيخ قيس بهجت العطار، ص١٧١.

امتلأ بعناصر الأدب الرفيع مثل كتاب جنة المأوى والفردوس الأعلى الدين والإسلام أصل الشيعة وأصولها وله بالفقه حاشية على تبصرة العلامة الحلي وحاشية على العروة الوثقى وغيرها من المؤلفات وهي تربوا على الثمانين مؤلفا...

أما شاعريته فهي تنبي عن أديب أريب في الطبقة الأولى من الشعراء والأدباء وإليك نماذج من شعره تدلك على صدق المدعى فله في الحسين عليه السلام قوله (رضي الله عنه):

خُـذوا المـاءَ مِـنْ عَيني والـنّـارَ مِـنْ قَلبي
ولا تـحـملوا للبـرقِ منـاً ولا السّحبِ
ولا تَحسبوا نيران وجدِي تَنطفي
بطوفانِ ذاكَ المدمعِ السّافحِ الغربِ
ولا أنَّ ذاكَ السّيل يبردُ غلّتي
فكَمْ مدمعٍ صبّ لذي غلّة صبِّ
ولا أنّ ذاكَ الوجد منّي صبابة
لغانيةٍ عفراء أو شادنٍ ترب
نَفى عن فؤادي كلَّ لهوٍ وباطلٍ
لواعج قد جرعنني غصصَ الكربِ
أبيت لَها أطوي الضلوعَ على جوى
كأنّي على جمرِ الغَضا واضعاً جَنبي
رزاياكمُ يا آلَ بيت محمّدٍ
أغصُّ لذكراهنَّ بالمنهلِ العَذبِ
عمى لعيون لا تفيض دموعهَا
عليكمْ وقد فَاضَتْ دِماكمْ عَلى التّربِ

ومنها:

وثاكلةٌ حنّت فمَا العيس في الفَلا
وناحَتْ فَما الورقاءُ في الغُصنِ الرّطبِ
تُروّي الثّرى بالدمعِ والقلب نَارهُ
تشبُّ وقديُخطيْ الحَيا موضع الجدبِ
وتندبُ عن شَجوٍ فتعطي بندبِها
لكلِّ حشى ما في حشَاها مِنَ النَّدبِ
وتَنعى فتُشجي الصمَّ زينبُ إذ نَعتْ
وتصدعُ شكواهَا الرواسيْ من الهضبِ
تثيرُ على وجهِ الثّرى من حماتِها
ليوث وغى لكنْ موسدة التّربِ
نيامٌ على الأحقافِ لكنْ بلا كرى
ونشوانة الأعطافِ لكنْ بلا شربِ
تُطارحهمْ بالعَتبِ شجواً وإنّها
لتعلمَ بعدَ القَومِ عن خطّةِ العتبِ
حموا خدرهَا حتّى استبيحتْ دماؤهم
وطلّتْ ومَا طَالتْ إليها يدُ النَّصبِ
ومِنْ دونِها أجسامهمْ ورؤوسهم
غَدتْ نهبَ أطراف الأسنَّةِ والقضبِ
فيَا مُدركيْ الأوتار حتّى م صبركم
وأوتار كُمْ ضَاقَتْ بِها سعةُ الرَّحبِ

ويا طَاعِنيْ صدرَ الكتائب مالكُمْ
قعدتمْ وفِيْ أيديكمْ قائمُ العَضبِ
ويا طَاحني هامَ العِدى ما انتظاركُمْ
وقد طَحنتكُمْ في الحروبِ رَحى الحربِ
ويا مُزعجي أسدَ الشّرى ما قعودكمْ
وقَدْ ظَفرتْ مِنْ ليثِكُمْ ظفر الكَلبِ[1]

وهي بحق قصيدة عصماء سكب فيها آلامه وأشجانه وأحزانه وله من قصيدة يرثي بها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام أورد قسما منها سماحة المحقق الأستاذ الشيخ قيس بهجت العطار في منتخبه... وإليك الأبيات:

لكَ اللهُ مِنْ قلبٍ بأيدي الحَوادِثِ ... لعبنَ بهِ الأشجانُ لعبةَ عَابثِ
تمرُّ بهِ الأفراحُ مرّة مُسرع ... وتوقفهُ الأتراحُ وقفةَ ماكثِ
تذكرُ مِنْ أرزاءِ آل محمَّدٍ ... مصائب جلَّتْ مِنْ قَديمٍ وحَادِثِ
عشيّة خَانَ المصطفى كلُّ غَادرٍ ... وبزَّ حقوقَ المرتضى كلُّ ناكثِ
وهاجَتْ على الزَّهراء بعدَ محمَّدٍ ... دفائنُ أضغانٍ رموهَا بنابثِ
فألمها في سوطهِ كلّ ظَالمٍ ... ودافعها عَنْ حقِّها كلُّ رافثِ
وردَ الهُدى والدّين في الأرضِ دولةٍ ... تداول فِيها بينهم كالموارثِ
فأدْلَى إلى (الثَّاني) بها شرّ (أوّل) ... ودسّ بها الثَّاني إلى شرِّ (ثالثِ)
ومَا ذاكَ إلّا أنّهم مَا تَمسّكوا ... مِنَ الدّينِ حتّى بالحبالِ الرثائثِ
إلى أنْ دَبتْ تَسري بسمِّ نفاقهمْ ... إلى كَربلا رقش الأفاعي النّوافثِ
فأخنتْ على آلِ النَّبي بوقعةٍ ... بها عَاثَ في شَملِ الهدى كلُّ عَابثِ

(١) الإمام الحسين في الشعر النجفي، ج١، ص١٩١. د. كامل سلمان الجبوري/ ط دار القارئ.

غـداةَ استغاثَ الـدّيـنُ بابنِ نبيّهِ فهبَّ لـهُ مِـنْ نصـرةٍ خـيرُ غائثِ
بحلمٍ إذا اشتدَّ البلا غيرُ طَائشٍ وعزمٌ إذا الدَّاعي دَعا غير رائثِ
ونجدةُ عـزْمٍ مِنْ لَـويّ وجوهِهمْ تعدُّ لكشفِ النَّائباتِ الكوارثِ
رَمى لهـواتِ الخطبِ فيهِ فجرَّدوا مِنَ العَزمِ أمثال الرقاقِ الغَوارثِ
يميناً بَني الهـادي بفرقانِ مجدِكمْ ومـا أنـا بالفرقانِ يـومـاً بحانثِ
لقدْ غَرستْ أرزاؤكمْ في حَشاشتِيْ مِنَ الوجدِ أفنان الشّجون الأثائثِ
نبتنَ على جمرٍ قَديمٍ مِـنَ الجَـوى يشبُّ عـلى مـرِّ الليالي الحـوادثِ
مصائبُ أشجَتنِيْ وصيرنَ مقولِيْ ينوبُ لكُمْ مِنْ كلِّ رقشاء نَافثِ
نـوافـذُ في أعـدائِـكـمْ ولنوحِكُمْ إلى البعثِ عَادتْ مِنْ أشدِّ البواعثِ
مراث تذيبُ الصّخرَ إنْ عِشتَ نحتكمْ بهـنَّ وإنْ أهلك يرثهنَّ وارثِـيْ

وله يرثي علي بن الحسين الأكبر عليه السلام قوله:

هوَ الوجدُ يذكيهِ الجَوى في الجَوانِحِ فيجرِيْ بمنهلّ الدموعِ السّوافحِ
لآلِ عـليٍّ يـومَ سيـمـوا بـفـادحٍ لـهُ عقمت أمّ الـرَّزايـا الـفـوادحِ
فَسـاروا سِراعـاً للمنايَا موارحا تهـبُّ بـجـردٍ لـلـطّـعـانِ مـوارحِ
أهَـابـوا إليها سيّـداً بـعـدَ سيّد وخفّوا إليها صَالحاً إثـرَ صَالحِ
وأبـدوا لحـرِّ الطّعنِ حرّ محاسنٍ وسمنَ بني حَربٍ بخزي المقائحِ

إلى أن يقول رحمة الله تعالى عليه:

إذا أظلمَتْ مِنْ عجّها حومةُ الوَغى رَمـاهـا محـيّـاهُ بـضـوءِ المصابـحِ
وأشبههمْ خَلقاً وخُلقاً ومنطقَا بـأحمـدَ في غـرِّ الـثَّـنـا والمـدائـحِ
وكانوا إذا اشتَاقُوا لوجهِ محمَّدٍ عنوا لمحيّا منهُ بالشّبهِ واضـحِ
فَلهفي لِـبـدرٍ مـن محـيّـاهُ سَاطع ولكنْ ببحرٍ مِنْ دمِ النَّحرِ سَابحِ

يـمـوجُ بـمـاءِ الحـسـنِ مـاء شَبابِهِ ويـوري الظَّما جمراً وراء الجوانحِ
تصافحُ بيضُ الهندِ صفحةَ خدِّهِ وتَهـفـو لـهُ أعـلامـهـم كـالمـراوحِ
إلى أنْ غَـدا في الله شلواً موزَّعاً لسمرِ العَوالي أو لبيض الصفائحِ
تحـنُّ عَليها الخيلُ عند صهيلِهَا إذا مَا عَلا بالويلِ نـوحُ النوائحِ
فيَا مـأتمـاً بالطفِّ بـينَ صواهلٍ أقـيـم عـلى ذعـرٍ وبـيـنَ صـوائـحِ

فلله دره وعليه أجره وجعل مع آل محمد حشره ورفده...

اكتفينا بهذا المقدار روما للاختصار وإلا فإن المترجم له قصائد غرار ومحاسن أشعار ذكرها المرحوم الخاقاني﵀ في شعراء الغري ولولا الخوف من الخروج عن المنهج المعتمد في كتابي هذا لجئت بكل شاردة وواردة عن حياته﵀ وفي كتابه (عقود حياتي) المطبوع حديثاً ضالة المحتاج للمعرفة والسلام.

قصيدة في بيان رزايا الطف ورثاء العباس عليه السلام

-الطويل-

أبـا صـالـحٍ إنَّ الـعـزا لمـحـرّمُ ومنكمْ بنو الزَّهرا استحلَّ بهِ الدمُ
لَكُمْ بينَ أضلاعي مواقدُ لوعةٍ بذكرِ رزايـاكـمْ تُشبُّ وتُـضرمُ
تُزاحَمُ في فكري إذا رمتُ عدَّها رزاياكمُ الجُلّى فأبكي وأوجـمُ[1]
وما أنسَ مِنْ شيءٍ فلا أنسَ وقعةً تُهـدُّ لها السبعُ الطباق وتهـدمُ
وقد جَـدَّدَتْ حُزني ولم يَكُ مُخلقاً غداةَ استهلّتْ أدمعي (والمحرّمُ)
أصـابَ بها مِـنْ كربلا قلبَ أحمدٍ وقـلـبَ عـليٍّ والـبـتـولـةِ أسـهـمُ
غَـدَاةَ بَـنُـوهُ الـغرُّ في نـصرِ دينِهِ سرتْ ونهارُ العدلِ بالجورِ مظلمُ
بفتيانِ صِـدْقٍ في الحفيظةِ يمّمتْ ركابَ العُلَى في ظَعْنِهِمْ حيثُ يمّموا
تُـطـالـعُ أقـمـاراً بهـمْ وأهـلّـةً إذا أسـفـروا في موكب وتلثّموا
وإنْ صَرَّتِ الهيجاءُ ناباً تراهُمُ أسـوداً بـأفـياءِ الضبا تـتـأجّـمُ[2]

(١) نظر فيه لقول السيد جعفر الحلي رحمه الله:

قلقا تلقبني الهموم بمضجعي ويغور فكري في الحياة ويتهم

(٢) سبقه لهذا المعنى السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله بقوله:

قـوم لـضرب ظـبـاهـم صرف الـردى في الـروع ترب
إن قـلـصـت شـفـتـي بـلاهـا عـن نـيـوب المـوت حـرب

الديوان، ج١، ص١٨٥.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وسامته يركب إحدى اثنتين وقـد صرت الحـرب أسنانها

وإن فلَّ حدُّ السيفِ أمضاهُ عزمُهُمْ بأمضى شبا منهم فلا يتكهّمُ
وتهوى المنايا للهوانِ كأنّما الـ ـمنايا لها دونَ الدنيّةِ مغنمُ[1]
ميامينُ يومَ السلمِ لكنّ يومَهمْ على مَنْ دنا بالشؤمِ منهم لأشأمُ
قد ادّرعوا درعاً حديداً وأخّروا من الصبرِ أقوى منهُ نسجاً وأحكمُ[2]
وما راعَ جيشُ الكفرِ إلّا عصابةً حداها من الإيمانِ جيشٌ عرمرمُ
حجازيّةً نحوَ العراقِ ومنجدٍ ثناها بأَجوازِ الفَيافي ومُتْهمُ

الديوان، ج١، ص١٢٤.

(١) وأجود منه قول المرحوم عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

رامته أن يرد الهوان ودون ما قد حاولته من الحسين حمامها

الديوان، ج٢، ص٢٣٤.

وأجود منه قول السيد محسن الأمين رحمه الله:

هيهات أن تعطي الدنية نفسه خوف المنية أو رجاء لقاء

الدر النضيد، ص١٤.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله وأجاد برثاء سيد الشهداء عليه السلام بقوله:

طمعت أن تسومه القوم ضيما وأبى الله والحسام الصنيع
كيف يلوي على الدنية جيدا لسوى الله ما لواه الخضوع

الديوان، ج١، ص٩٨.

(٢) أخذ المعنى من قول السيد حيدر الحلي قدس سره في رثاء الحسين عليه السلام:

فظاهر فيها بين درعين نثره وصبر ودرع الصبر أقواهم عرا

الديوان، ج١، ص٩٠.

وأجود منه قول الشيخ أحمد قفطان رحمه الله بأصحاب الحسين عليهم السلام:

لقد أفرغوا فوق الدروع قلوبهم فكانت على صدق الوفاء شواهد

الكوكب الدري، ص٦٣.

وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله:

وادرعوا من القلوب أدرعا كالزبر المطبوع فوق الأدرع

الديوان، ص١٨٤.

بأجسامِها في عرصةِ الطفِّ عرّستْ وأرواحُها في (عالمِ القدسِ) عوّمُ
تضاحكَ بشراً بالمنونِ كأنّما الـ ـحياةُ عـذابٌ والمـنـونُ تنعّمُ[1]
وتـرقـصُ شـوقـاً لـلّـقـاءِ قلوبُها إذا أخــذتْ في ذكـرهـا تـترنّـمُ
وإنْ بـزغَ الـنـورُ الإلهـيّ بينها ترى البدرَ حفّتْ فيهِ بالسعدِ أنجمُ
لقد ثبتوا لـلـذبِّ عـنـهُ بموقفٍ يشيبُ بهِ طفلُ القضاءِ ويهـرمُ[2]
وتُـذَهَـلُ أمـلاكُ الـسـماءِ لوقعِهِ ويـذبـلُ منهُ (يـذبـلٌ) و(يلملمُ)
ولـمّا قضوا في حلبةِ المجدِ حقَّها وحـقَّ لها نحوَ الجنانِ التقدّمُ[3]

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

هم القوم لا حب الحياة يقودهم لذل ولم يخطر على قلبهم رعب

الديوان، ج١، ص٢١٧.

وقوله أيضا قدس الله نفسه وطيب رمسه:

أسد حرب عندها كأس الردى في الوغى أعذب من كأس العقار

الديوان، ج١، ص٢٨١.

وأجاد السيد رضا الهندي رحمه الله وأحسن بقوله:

وجدوا الردى من دون آل محمد عـذبـا وبـعـدهـم الحـيـاة عـذابـا

الديوان،ص٦٩.

(٢) وأجود منه قول الشيخ باقر حيدر رحمه الله في أصحاب سيد الشهداء عليه السلام:

وقال لهم في الحرب كونوا رواسيا فكانوا جبالاً لا تميد مع العصف

الكوكب الدري، ص١٠٧.

وأجود منه قول ابن نما الحلي رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلا فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

مثير الأحزان، ص١٠٣.

(٣) وأجود منه قول السيد محمد حسين الكيشوان رحمه الله:

وتعانقت هي والسيوف وبعد ذا ملكت عناق الحـور في جنباتها

الكوكب الدري، ص٥٤٢.

وأجاد وأحسن الشيخ أحمد قفطان بقوله (رضي الله عنه):

تهاوَوا فقلْ (زهرُ النجومِ) تهافتتْ وأهوَوا فقلْ (شمُّ الرواسي) تهدّمُ
بحربٍ على أعوانِ حربٍ قد انكفى صواعقُ من قرعِ الأسنّةِ تضرمُ
تعثّرَ فيهِ بالجماجمِ خيلُهُمْ وأجسامُهُمْ للطيرِ والوحشِ مطعمُ
وتعبسُ مِنْ خَوفٍ وُجُوهُ أُميَّةٍ إذا كرَّ (عباسُ) الوَغَى يَتَبَسَّمُ[1]
أبو الفضلِ يأبى غيرهُ(الفضلَ والإبا) أباً فهوَ أُمّا عنهُ أو فيهِ يرسمُ
عليمٌ بتأويلِ المنيّةِ سيفُهُ نزولٌ على مَن بالكريهةِ معلمُ
ويمضي إلى الهيجاءِ مستقبلَ العِدا بماضٍ بهِ أمرُ المنيّةِ مبرمُ
وإنْ عادَ ليلُ الحربِ بالنقعِ أليلاً فيوم عداهُ منهُ بالشرِّ أيومُ
وإنْ سَمِعَ الأطفالَ تَصرخُ للظّما تصارخَ منهُ الجحفلُ المتضمّمُ
وصالَ عليهِمْ صولةَ الليثِ مُغضِباً يحمحمُ من طولِ الطوى ويدمدمُ
وراحَ لوردِ المستقى حَامِلُ السّقا وأصدرَ عنهُ وهوَ بالماءِ مفعمُ
ومذْ خاضَ (نهرَ العلقميِّ) تذكّرَ الـ ـحسينَ فولّى عنهُ والريقُ (علقمُ)
وأضحى ابنُ ساقي الحوضِ سقّا ابن أحمدٍ يروّي عطاشى المصطفى الطهر إنْ ظَمُوا[2]

وهووا إلى وجه الثرى صرعى وفي ذاك الهوي إلى الجنان تسلموا

الكوكب الدري، ص٦٧.

وأحسن الشيخ الوايل الأحسائي﵀ بقوله:

إلى أن تهاووا في التراب كأنجم دعاهن من إشراقهن غروب

الديوان، ج٢، ص٤٤٣.

(١) وأجود منه قول الوايل الأحسائي﵀ في سيد الشهداء﵇:

بباسم ثغر والمنايا عوابس له كشرت بالمرهفات ثغورها

الديوان، ج٢، ص١٦٩.

(٢) وأجود منه وقد سبقه للمعنى الشيخ محسن أبو الحب الكبير﵀ بقوله:

إن كان ساقي الناس في الحشر حيدر فساقي عطاشى كربلاء أبو الفضل

الديوان، ص١٢٤.

أبا الفضلِ تُهنيكَ الوراثةُ مِنْ أَبٍ ... ويهني أباكَ الفضلُ أنّكَ لهُ ابنمُ
ولــمّا أبــى منكَ الإبــاءُ تــأخُّـراً ... وأنّ أبـا الـفـضـلِ الـذي يتقدّمُ
بهمْ حُسمتْ يُمناكَ ظُلماً ولم أخلْ ... يمينَ القضا في صارمِ الشركِ تُحسمُ
وإنَّ عمودَ الفضلِ يخسفُ هامَهُ ... عـمـودُ حـديـدٍ لـلـضَّـلالـةِ يدعمُ
وحينَ هَوَى أَهْوَى إليهِ (شَقيقُهُ) ... يشقُّ صفوفَ الملحدينَ ويحطمُ
فَـأَلـفَـاهُ مَـقْـطـوعَ اليدينِ معفّراً ... يـفـوّرُ مـن مخـسـوفِ هامتِهِ الـدمُ
فقال:أخي قد كنتَ كبشَ كتيبتي ... وجُـنّـةَ بـأسٍ حـينَ أُدهـى وأُدهـمُ
فمَنْ ناقعٍ حرَّ القلوبِ من الظّما ... ومَـنْ دافـعٍ شرَّ العِدا يوم تهجمُ؟
ومَنْ يكشفُ البلوى ومن يحملُ اللوا ... ومن يدفعُ اللأوى ومن يتقحّمُ؟
رَحَلتَ وقد خَلَّفتني يا بْنَ والدي ... أُغـاضُ بأيدي الظالمينَ وأُهضمُ
أحاطتْ بيَ الأعداءُ من كلِّ جانبٍ ... ولا نـاصرٌ إلّا سـنـانٌ ولهـذمُ
فـما زالَ يـنـعـاهُ ويـنـدبُ عـنـدَهُ ... إلى أنْ أفاضَ البقعةَ الدمعُ والدمُ
وأقـبـلَ محنيَّ الضلوعِ إلى النسا ... يُكفكِفُ عنها الدمعَ والدمعُ يسجمُ
ولاحـتْ عليهِ لـلـرزايـا دلائـلٌ ... تـبـيـنُ لهـا لـكـنّـهُ يـتـكـتّـمُ
وأقـدمَ فـرداً للكريـهـةِ ليثُها ... وسبعونَ ألفاً عنهُ في الكرِّ أحجموا
فتحسبُ (عزرائيلَ) صاحَ بسيفِهِ ... عليهمْ ففرّوا من يديهِ وأُهزموا[1]

(١) هذا المعنى ورد عند جميع الشعراء تقريبا وقد أوردنا مجموعة شواهد بغير هذا المكان وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله بقوله:

فكأن عزرائيل خط فرنده ... وبه أحاديث الحمام سطور

رياض المدح، ص٢٢٢.

أقول من قصيدة في مدح الوصي عليه السلام أيام سكناي في قم المقدسة حرسها الله بعينه:

فكأن عزرائيل طوع يمينه ... لاذو الفقار على الرؤوس مجردا

المؤلف.

وقلْ غضبُ الجبّارِ دمدمَ صاعقاً ... بمنحوسِ ذيّاكَ الوجودِ وأعدموا
ولـمّا أعادَ البرَّ بحراً جوادُهُ الـ ... ـسفينُ بهِ لكنّما الموجُ (عندمُ)[1]
نحت عزمةُ البقيا عليهِ فما انثنوا ... ورقَّ على من لا يرقُّ ويرحمُ
وقامَ لسانُ اللهِ يخطبُ واعظاً ... فصمّوا لِما عن قدسِ أنوارِهِ عموا
وقال: انسبوني من أنا اليومَ وانظروا ... حلالاً لكمْ منّي دمي أم محرّمُ
فما وجدوا إلّا السهامَ بنحرِهِ ... تُراشُ جواباً والعوالي تقوّمُ
ومذ أيقنَ السبطُ انمحى دينُ جدِّهِ ... ولم يبقَ بينَ النّاسِ في الأرضِ مسلمُ
فدى نفسَهُ في نصرةِ الدينِ خائضاً ... عن المسلمينَ الغامراتِ ليسلموا
وقال: خُذيني يا حتوفُ وهاكِ يا ... سيوفُ فأوصالي لكِ اليومَ مغنمُ[2]
وهيهاتَ أن أغدوا على الضيمِ جاثماً ... ولو لي على جمرِ الأسنّةِ مجثمُ
وكرَّ وقد ضاقَ الفضا وجرى القضا ... وسالَ بوادي الكفرِ سيلٌ عرمرمُ
ومذْ خرَّ بالتعظيمِ للهِ ساجداً ... لهُ كبّروا بينَ السيوفِ وعظّموا
وجاءَ إليه الشمرُ يرفعُ رأسَهُ ... فقامَ بهِ عنهُ السنانُ المقوّمُ
وزُعزعَ عرشُ اللهِ وانحطّ نورُهُ ... فأشرقَ وجهُ الأرضِ والكونُ مظلمُ

---

(١) وأجود منه قول السيد محمد حسين السعبري رحمه الله في أنصار الحسين عليه السلام:

أحالوا أديم الطف بحر دم به ... جرت خيلهم فلكا حوت أجبلا شما

الكوكب الدري، ص٥٨٣.

وأبدع وأجاد الشيخ محمد حسين يونس المظفر طيب الله ثراه في مدح أبو الأحرار عليه السلام:

قضى بعدما أجرى الفرات من العدى ... نجيعاً وأرض الطف صيرها بحرا

الكوكب الدري، ص٥٤٨.

(٢) نظر فيه لقول الشيخ محسن أبو الحب الكبير رحمه الله في نونيته العصماء بمدح سيد الشهداء عليه السلام:

إن كان دين محمد لم يستقم ... إلا بقتلي فيا سيوف خذيني

ديوان الحائريات، ص١٦٩.

ومذْمالَ قُطبُ الكونِ مالَ وأوشكَ انـ ـقلاباً يُميلُ الكائناتَ ويعدمُ
وحينَ ثوى في الأرض قرَّ قرارُها وعادتْ ومن أوجِ السما وهيَ أعظمُ
فلهفي لهُ فرداً عليهِ تَزَاحَمَتْ جموعُ العِدا تزدادُ جهلاً فيحلمُ
ولهفي لهُ ضامٍ يجودُ وحولَهُ الـ ـفراتُ جرى طامٍ وعنهُ يحرمُ
ولهفي لهُ ملقىً وللخيلِ حافرٌ يجولُ على تلكَ الضلوعِ وينسمُ
ولهفي على أعضاكَ يا ابنَ محمدٍ توزَّعُ في أسيافِهِمْ وتسهّمُ
فَجِسْمُكَ ما بينَ السيوفِ موزَّعٌ ورَحلُكَ ما بينَ الأعادي مقسَّمُ
فَلَهفي على ريحانةِ الطُّهرِ جسمُهُ لكلِّ رجيمٍ بالحجارةِ يُرجَمُ[1]

(١) ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام: ١/ ٢٨-٣١، كتاب العباس عليه السلام: ٣٥٢-٣٥٩.

الشيخ محمد علي اليعقوبي رضي الله تعالى عنه

(١٣١٣ – ١٣٨٥هـ)

هو الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب بن جعفر بن حسين الملقب بعجم التبريزي والشهير باليعقوبي﵀ أثبت هذا النسب الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة ج٢، ص١٦٣ نقلا عن المترجم له...هكذا ورد في شعراء الغري/ ج٩/ ص٥٠٥.

هو أحد أعلام الخطابة والأدب يحوي ثروة كبيرة من المعلومات باحث كبير علم من أعلام الأدب وسند المنبر الحسيني له اليد الطولى في توجيه الناس وإرشادهم... لا يمله جليسه فمن اشهى الأحاديث حديثه وما جلس إلا وتجمع الناس حوله من الأدباء وأهل الذوق الأدبي يتوقعون منه نوادره وملحه وأحاديثه الشهية...[١] ولد بقرية جناجة عند آل مرزوق عام ١٣١٣هـ يوم أن هاجر والده من النجف إلى أطراف الحلة ليقوم بقراءة التعزية هناك[٢] وكل من ترجم له غير الخاقاني يدعي ولادته في النجف الأشرف[٣] درس كما هو المألوف آنذاك عند الكتاتيب فحضر عند السيد سلمان وتوت ثم انتقل إلى مؤدب آخر هو الشيخ محمد حسن مبارك... كان المترجم له ذكيا نابها سريع الحافظة مما لفت نظر والده له فشاهد عليه النبوغ المبكر والفطنة والذهن الوقاد فشجعه﵀ على حفظ الشعر وقراءة الرثاء مقدمة له فأخذ يحفظ ما يقدمه له... كما ينقل

(١) أدب الطف، ج١، ص١٩٤.
(٢) موسوعة النجف الأشرف، ج٢٠، ص٧١.
(٣) شعراء الغري، ج٩، ص٥٠٥.

الخاقاني في ترجمته... وكان السيد محمد القزويني قدس سره يوليه عناية ورعاية وتشجيع على الحفظ... وحين توفي والده رحمه الله عام ١٣٢٩هـ انقطع إلى السيد محمد القزويني فغمره بألطافه وأفاض عليه من علمه وأدبه الجم وأخلاقه العالية... وكان دائما يشكر هذا الفضل[١] أقول والشيخ عرف محققا بارعا وباحثا رائعا أثرى المكتبة الأدبية الشيعية بتحقيق مجموعة دواوين لولاه لما كانت تبصر النور على ما اعتقد، منها:

١- ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي.

٢- ديوان عبد الحسين شكر.

٣- ديوان جعفر بن يعقوب الحلي.

٤- ديوان عباس الملا علي.

٥- ديوان محمد حسن أبي المحاسن.

٦- ديوان حسن القيم الحلي.

٧- القزوينيات: عشرة قصائد حسينية للسيد جعفر القزويني.

وإلى جانب ذلك ألف كتباً حفظت لنا كثيرا من تراث الأدب الشيعي مثل البابليات والمطبوع عام ١٩٥١م وعنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام...وبالجملة فالرجل كان وافر العطاء صادق الولاء لمحمد وآله النجباء وتلتمس ذلك جليلاً من خلال ديوانه الذخائر والذي أوصى به أن يدفن معه في قبره وهل الولد إلا على سر أبيه فمن يقرأ ديوان والده الذي حققه ونشره اليعقوبي بنفسه تجد أدبا يفوح من أريج الولاء وعبرة تترقرق في كل آن لضحايا كربلاء من آل محمد الأئمة الأوصياء. يقول السماوي

(١) أدب الطف، ج١٠، ص١٩٤.

في الطليعة بترجمة يعقوب الحلي رأيته واجتمعت به وطارحته وكان لا ينظم إلا في أهل البيت عليهم السلام ثم نظم في غيرهم أخيراً... وعمل في الحسين عليه السلام روضة مرتبة على الحروف تناهز كل قصيدة منها المائتين بيت وتنيف على ذلك وأشرت عليه بانتخاب القوافي فقال لا.. أنا أنظم حتى لا أدع قافية لغيري (الطليعة، ج٢، ص٤٣٧)... والشيخ محمد علي اليعقوبي رحمه الله له ديوان شعر سماه ديوان اليعقوبي طبع بمساعدة وزارة المعارف عام ١٩٥٧م وله الذخائر طبع بعناية ولده الشيخ موسى اليعقوبي رحمه الله عام ١٩٥٥م... وهذه نماذج من شعره الذي أودعه ديوانه... قال في رثاء العلامة السيد محمد القزويني طاب ثراه:

اللهُ مَا صنَعتْ يدُ الأقدارِ	ذَهبتْ بعليا هاشمٍ ونزارِ
وجَرى القَضاءُ فقلَّصَ الظلّ الذي	نأوي إليهِ مِن القَضاءِ الجَارِيْ
أودَى الرَّدى (بأبي المُعزِّ) فكُوّرت	شمسُ الرشادِ وغَابَ نجمُ السَّارِيْ
فيمَن أذودُ الحادثات وأنّما	جُذّتْ يميني بعدَهُ ويسارِيْ[1]

إلى قوله رحمه الله:

وأما وذكراكَ التي هيَ لم تَزل	نَجواي في عَلني وفي أسراري
قد كانَ لَيلْ فيكَ أبيض مشرقاً	واليوم أظلم فاستحالَ نَهاري
ضاقَ القضاءُ عليّ وهوَ موسّعُ	والعَيشُ بعدكَ شيبَ بالأكدارِ
وأمضّ ما لاقيتهُ أنّ الردَى	أخنى عليكَ وقد تناءت دَاري
أتطلع الأخبار عنكَ تشوّقاً	كالزهرِ إذ يشتاقُ صوبَ قطارِ

(١) أخذه من قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

أفهل أذود الحادثات بكفي الجذاء أم بحسامي المغمود

الديوان، ص٤٥٣.

روّيتنيْ بنميرِ فضلكَ يافعاً كالغَيثِ يَروي عاطشَ الأزهارِ
فلأبكينَّكَ في مذابِ حَشاشتي دمعاً لَدى الآصالِ والأسحارِ
ولأرثينّكَ بالقَوافي نائماً نوح الحمام شَدتْ على الأَوكارِ
ولأسقينْ جَدثاً يضمّكَ لحدهُ بدموعِ جفن كالحَيا المدرارِ

وله شعر ولائي ديني لا يقل جودة ولطافة عن شعره الاجتماعي والوطني.. منه قوله﵀ في السيد محمد سبع الدجيل ابن الامام الهادي عليهما السلام يقول فيها...!!

ما بينَ سامرّاء والزوراء مثوىً بساحتهِ أطلتُ ثَوائي
قَدْ شَاقَنيْ ذاكَ المقامُ فساقَني فرطُ الغرامِ لربعهِ المتنائِيْ
متيقّناً أنَّ النَّجاحَ ببابِهِ فأنختُ آمالي بهِ ورجائِيْ
وضريحُ قدسٍ هيبةٌ لجلالهِ يعنوْ الضراحَ لهُ معَ الجوزاءِ
تأتي ملوكَ الأرضِ خاضعةً لهُ وتأمّهُ أملاك كلّ سَماءِ
ألممتُ فيهِ مسلِّما فقد اكتفَى غيري مِنَ التسليمِ بالإيماءِ
نجلُ الإمامِ أخ الإمامِ محمّد عمُّ الإمامِ بقيّةُ الأمناءِ

وهي طويلة اكتفينا بإيراد هذه الأبيات فقط وله طاب ثراه في مدح ورثاء الامام الهمام باب الحوائج موسى بن جعفر عليهما السلام على أثر ظهور بعض الكرامات لدى مرقده الشريف ونشرت في مجلة المرشد البغدادية سنة ١٣٤٧هـ قال (قدس الله نفسه الزكية ورفع الله في الجنات درجاته العلية):

حملت وسوق الهمِّ يومَ تحمَّلوا وظلُّ خَليّ القَلب يلحو ويعذلُ
نأوا ففؤادِيْ ليسَ يألفُ بعدهُمْ سلوّاً وطَرفي بالكَرى ليسَ يكحلُ
وما جَزعي يومَ الفراقِ بِنافعٍ وصبرُ الفَتى في البينِ أحجَى وأجملُ
أحباي جِرتمْ بالصَّبابةِ فاعدلوا بذِيْ شغَفٍ عَنْ حبِّكمْ ليسَ يعدلُ

فإنْ تكنْ الأهـواءَ منكمْ تبدَّلتْ فحبّي عـلى الـعِـلّاتِ لا يتبدَّلُ

إلى أن يقول (رحمه الله تعالى):

ومذ أكدت الآمـالُ منّي ولم أجدْ على الأرضِ مَنْ يُرجى لنيلٍ ويسألُ
قصدتُ بحاجاتِيْ لموسَى بن جعفرٍ فيممتُ باباً عندَهُ الصّعبُ يسهلُ
حِمىً عَكفت فيهِ ملائكةُ السَّما فتـعـرجُ أفـواجٌ وأخْـرى تـنـزلُ
فأبّتْ وقد بلّغت أسنى رَغائبي وحوّلت مِن جـدواه مَا لا يحولُ
وكَمْ رحت أَستجديْ سِواهُ فخيّبتْ ظنوني وهَلْ أجدى عَن البحرِ جدولُ!
توسّل في ذاكَ الضريح ويـا لهُ ضريحـاً بـهِ أهـلُ الـسَّـما تتوسلُ
فَـما حَـاجـةٌ إلّا بمغناه تَنقضيْ ولا غـلـةً إلّا بـجـدواهُ تنهلُ

والقصيدة عصماء ذات إيقاع موسيقي وحس بلاغي وتلازم في استرسال أبيات القصيدة فلله دره وعليه أجره...

وله ميمية رائعة جدا في رثاء سيد شباب أهل الجنة أبو محمد الحسن المجتبى صلوات ربي عليه وعلى آبائه الطاهرين.. منها:

حييا بـالـسّـلامِ حيـاً لِسلمى إنْ تـعـوجَـا عـلى الحـمـى أو تلما
أتـظـنـانِ قـد سـلـوت هـواهَـا ربّ ظـنٍ يـلـقَـى بـهِ المـرءُ إثـما
إنّ صـبـاً نـمـتْ عـلـيـهِ المآقـي كـيـفَ يسطيع لـلـصـبـابـةِ كَتما
فـأعِـيـنَـا عـلى الـبُـكـا لِيّ عيناً لم تَـدع لـلـرّسـومِ بـالـدمـعِ رَسـما
كنتُ ألقى الخصومَ جلداً ولكنْ عيدُ صَبري مُذْ صَارَ لِيْ الدّهرُ خَصما
لم يَـكـنْ مِـنْ وفـائِـهِ لي سَـهـمٌ ولكمْ واش لي مِـنَ الـغَـدرِ سَهما
لا رَعـى اللهُ معشراً لـمْ يُراعُوا حقَّ سِبطِ الهدى، وسامُوهُ هَضما

واستباحوا منه بـ «ساباطَ» ثِقلاً هو ثِقلُ النبيّ.. لـو كـانَ يُحمى
يـا بنفسي ريحـانـةً.. كـانَ قَبلاً يَجتنيها النبيُّ شـمّاً ولَثما

وديوانه الذخائر عامر بقصائد المدح والرثاء والتي بدورها تعرب عن ما انطوت عليه سريرة هذا العبد المؤمن من إخلاص ووفاء وولاء وفي فجر يوم الأحد (٢١) جمادى الثانية (١٣٥٨هـ) الموافق ١٧ – ١٠ – ١٩٦٥م سكت هذا اللسان وخبت هذا الضوء فقد ودع الحياة عن ٧٣ سنة قضاها في الصلاح والإصلاح والزهد والتقى فنعته الجمعيات العلمية والأدبية في النجف وفي مقدمتها جمعية الرابطة الأدبية إذ فقدت عميدها وأقيمت له الفواتح في كثير من البلدان العراقية وغيرها.

فرحمة الله عليه وطيب الله ثراه ولا خيب مسعاه وأناله درجات العلى مع محمد وآله الطاهرين...

بطل الغاضرية

دَعَـــاني فـلـبـيـتُـهُ مـــذْ دعـا ... هـوىً أودعَ الـقـلـبَ مـا أودعـا
وما زلـتُ أعـصي دواعـي الغرامِ ... ولـــولاكـــمُ لمْ أُجـــبْ طـيّـعـا
إذا القلبُ فيكم جوىً لا يذوبُ ... فقد كـذّبَ الـقـلـبُ فيما أدّعـى
بـكـيـتُ عـلى رِبـعـكُـمْ قـاحـلاً ... فـأخـصـبَ مـن أدمـعـي ممـرعـا[1]
فـلا الـنـومُ خـالـطَ لي نـاظـراً ... ولا الـلـومُ قـدْ خـاضَ لي مسمعا
يـظـنُّ الخـــليُّ إلى لَـعْـلَـعٍ ... حنيني ومَـنْ سكنوا (لعلعا)
جزعتُ ولـولا الـذي قـدْ أصاب ... بني الوحيِ ما كدتُ أن أجزعا[2]
بـيـومٍ بـهِ ضـاعَ عـهـدُ (الـنـبـيّ) ... وخـانـتْ (أمـيّـةُ) مـا استـودعـا
غـداةَ أبو الفضلِ لفَّ الصُّفُوفَ ... وفـلَّ الـظّـبـا والـقـنـا الـشُّرَّعـا
رعـى بـالـوفـاءِ عـهـودَ الإخـاءر ... رعـى اللهُ ذمّـــةَ مـــوفٍ رعـى
فـتـىً ذكّـرَ الـقـومَ مـذْ راعَـهُـم ... أبـــاهُ الـفـتـى الـبـطـلَ الأروعـــا
إذا ركـــعَ الـسـيـفُ في كـفِّـهِ ... هـوتْ هـامُـهُـمْ سُـجَّـداً رُكّـعـا[3]

(١) وأجود منه قول الرضا الهندي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء:

فبكيت حتى خلتها ستجيبني ... ببكـائـهـا حـزنـا عـلى أهليها

الديوان، ص٧٣.

(٢) نظر فيه لقول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله:

وأنـا الـذي لم أجـزعـن لـرزيـة ... لـــولا رزايـــاكـــم بـنـو يـاسـين

الديوان، ص٤٦.

(٣) وأجود منه قول الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

وحولَ الشريعةِ تحمي الفراتَ جموعٌ قضى البغيُ أن تجمعا
ولو أنّ غُلَّةَ أحشائِهِ بِصَلْدِ الصفا كادَ أن يُصدعا
فجنّبَ وردَ المعينِ الذي بهِ غلّةُ السبطِ لن تنقعا
وآبَ ولم يُروَ منْ جُرعَةٍ وجرَّعَهُ الحتفُ ما جرَّعا
فخَّرَ على ضفّةِ (العلقميّ) صريعاً فأعظِمْ بهِ مصرعا
فما كانَ أشجى لقلبِ الحسين أو آلمَ منهُ ولا أفضعا
رأى دمَهُ للقنا منهلاً وأوصالَهُ للظُبا مرتعا
قطيعُ اليمينِ عفيرُ الجبين تشقُّ النصالُ لهُ مضجعا
أبدرَ العشيرةِ مِن هاشمٍ أَفلْتَ وهيهاتَ أن تطلعا
فقدُتكَ يا ابنَ أبي واحداً ذ ثكلتُ بهِ (مضراً)أجمعا
قَصَمتَ القَرا وهدمتَ القُوَى وأحنيتَ فوقَ الجَوَى الأضلُعا
لقد هجعتْ أعينُ الشامتين وأُخرى لفقدِكَ لنْ تهجعا[1]
أساقي العُطاشى لقدْ كضّها الـ ـظّما فاستقتْ بعدكَ الأدمعا[2]
حميتَ (الظعينةَ) من يثربٍ وأنزلتَها الجانبَ الأمنعا
إذا أفزَعَتْها عوادي العِدا فمَنْ ذا يكونُ لها مفزعا
وإن أنسَ لا أنسَ(أمَّ البنين) وقد فقدتْ وِلدَها أجمعا

صلت سيوفهم في الهامات فابتدرت منها سجودا ولم تجثوا لها ركب

الديوان، ج٢، ص١٥.

(١) هذا المعنى تكرر عند جمع من الأدباء ولعل أشهر بيت فيه هو قول الأزري﵀:

اليوم نامت أعين بك لم تنم وتسهدت أخرى فعز منامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٩.

(٢) تكرر هذا المعنى منه﵀ بقصيدة أخرى للعباس﵇ بقوله:

وكنت لها الساقي إذا كظها الظما وها هي تستسقي الدموع الجواريا

تـنـوحُ عليهمْ بـوادي (البقيع) فيذري (الـطـريـدُ)[1] لها الأدمعا
ولم تـسـلُ مَـنْ فـقـدتْ واحـداً فـما حـالُ مَـن فـقـدتْ أربـعـا
أبـا الـفـضـلِ مـالي مغيثٌ سـواك إذا الـدهـرُ في صرفِـهِ جَعْجَعا
دُهـيـتُ بـما عـيـلَ صـبري بـهِ فـما لي أُنـادي ولـنْ تسمعا
قصدتُكَ أشكو قـذى الناظرَين وأرجـو جـلاءَهمـا لي معـا
وكـيـف يـردُّ دعـائـي الإلـهُ وقـد جئتُهُ فـيكَ مستشفعا[2]

(١) الطريد: هو مروان بن الحكم، عليه لعائن الله.
(٢) الذخائر: ٦٩-٧١.

أبو الفضل عليه السلام

لـذْ بـأعـتـابِ مـرقـدٍ قـد تمـنّـتْ ... أن تكونَ النجومُ مِن حَصْباهُ[1]

وانتشِقْ مِنْ ثرى أبي الفضل نشراً ... ليسَ يحكي العبيرُ نفحَ شـذاهُ[2]

غـابَ فـيـهِ مـن هـاشـمٍ أيُّ بـدرٍ ... فيه لـيـلُ الـظـلال يُمحى دجـاهُ

هو يومُ الطفوفِ ساقي العطاشى ... فَـاسْـقِ مِـنْ فيضِ مقلتيكَ ثـراهُ

وأطـــلْ عـنـدَهُ الـبـكـاءَ ففـيـهِ ... قـدْ أطـالَ الحسينُ شـجـواً بكاهُ

لا يضـاهيهِ ذو الـجناحينِ لـما ... قُـطِعَتْ في شَبَا السُّيُوفِ نداهُ

هـو بـابُ الحسينِ ما خـابَ يوماً ... وافـــداً جـــاءَ لائـــذاً في حمـاهُ

قـامَ دونَ الـهدى يـناضلُ عـنهُ ... وكـفـــاهُ ذاكَ الـــمـــقـامُ كـفـاهُ

فـادياً سـبطَ أحـمـدٍ كـأبيهِ ... حيـدرٍ مُـذْ فـدى الـنبيَّ أخـاهُ

جـدّدَ (الـمرتضى) لهُ بابَ قُدْسٍ ... مِـنْ لُـجَينٍ يـغشى الـعُيُونَ سناهُ

إنّـهُ بـابُ حِـطّةٍ لـيسَ يَـخْشى ... كـــلُّ هـــولٍ مستمسكٌ بِـعُـرَاهُ

قِـفْ بـهِ داعـياً و فـيهِ تـوسّلْ ... فـبـهِ الـمـرءُ يُـستجابُ دعـاهُ[3]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ إبراهيم صادق العاملي رحمه الله في مدح سيد الأوصياء عليه السلام:

هـذا ثـرى حـط الأثـير لـقـدره ... ولـعـزه هـام الـثـريـا يخضع

الديوان، ص٥٨.

(٢) وأجود منه قول محمد مهدي الجواهري رحمه الله:

فـــداء لمـثـواك مـن مضـجع ... تـنـور بـالأبـلـج الأروع

بـأعـبـق مـن نـفـحـات الجـنـان ... روحـا ومـن مسكـها أضـوع

(٣) الذخائر: ٧٢.

لبيت داعي الحق

بِنَفسي شَهيدُ الطَّفِّ دُونَ ابن فَاطمٍ ... يُعانِقُ أَعطافَ القَنا والمَواضِيا
وما الشُّهداءُ السَّابقونَ وإنْ رَقوا ... بِأَرفعِ في الفِردوسِ مِنهُ مَراقيا
فَعُجْ بِمَحَاني العَلقميِّ مُيمِّماً ... ضَريحاً لهُ يَشأى الضّراحُ معاليا
وقُلْ باكياً والدَّمعُ يَجري مِنَ الحَشا ... نَجيعاً يُحيلُ النَّهرَ أَحمرَ قانيا[1]
أَبا الفَضلِ يا مَنْ لَيسَ تُحصى هِباتُهُ ... وَمَنْ ذَا الذي يُحصي النُّجومَ الدراريا
حَمَيتَ الهُدى لمّا دَعا بِكَ نَادِباً ... فَللهِ نَدْبٌ كانَ للدِّينِ حامِيَا
ولَبَّيتَ دَاعي الحَقِّ بِالطَّفِّ مُذْ دَعا ... وجَاوَبتَهُ لَبَّيكَ لله داعيا
وجَيشُ ابنِ حَرْبٍ بِالطُّفوفِ كأَنَّما ... أَعادَ عليهِ حَرْبَ صِفِّينَ ثانيا
مَلَكتَ الفُراتَ العَذْبَ والقَلبُ لاهِفٌ ... وكانَ عليهِ الجَيشُ كالسدِّ رَاسيا
تَذكَّرتَ ما قَاسى الحُسينُ مِنَ الظَّما ... وعُدْتَ ولمْ تَروِ الحَشا مِنهُ ظَامِيَا[2]

---

(١) وأجود منه قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها ... بعد رزايا تترك الدمع داميا

الديوان، ج١، ص١٣٠.

واجود منه قول الشيخ علاء الدين الشفهيني رحمه الله:

وبكت عليه المعصرات دما ... فأديم خد الأرض محمر

صورة عن مخطوطة الديوان، ٣٦.

(٢) نظر فيه للأبيات المنسوبة لقمر بني هاشم عليه السلام:

يا نفس من بعد الحسين هوني ... وبعده لا كنتي أو تكوني
هذا الحسين وارد المنون ... وتشربين بارد المعين

أَبـوكَ فَـدى نَـفْـسَ النَّبيِّ بِنَفسهِ ... وكُنتَ لِسبطِ المُصطفى الطُّهرِ فَاديا
وإنْ يَكُ قَد واسى النَّبيَّ ابنُ عَمِّهِ ... فَلِلسبطِ يَومَ الطَّفِّ كُنتَ المُواسيا
فَيَا قَمَراً قَد غَالَهُ الخَسْفُ بَعدَما ... بَـدا في سَـمـاءِ الهـاشـمـيِّـينَ زَاهـيـا
تُحجِّبُ مِنهُ البِيضُ والسُّمرُ طَلعَةً ... بِأَنوارِها كانت تُضيءُ الدَّياجِيا[1]
أَأَنـسـاهُ مَقطوع اليَـدَيـنِ ضَريبةً ... لِبيضِ العِدا حَولَ الشَّـريعةِ ثَاويا
ولـمّا رءاهُ السِّبطُ شِلواً مُوزَّعاً ... هَوى فَوقَهُ مُحدودِبَ الظَّهرِ حانِيا
فَفِي أَيِّ كَـفٍّ بَعدَكَ اليومَ أَتَّقي ... غَواشي الأَعادي أَمْ أَذودُ الأَعاديا
عـلـيَّ عَـزيـزٌ أَنْ أَراكَ مُجَـدَّلاً ... تَريبَ المُحيَّا عَافِرَ الجِسمِ دَاميا
عَليكَ انْحنى ظَهري وشَلَّتْ يَدُ القَضا ... يَميني وجذّتْ في ظباها شِماليا[2]
فَهَلّا شَجَتْكَ الفَاطميّاتُ إذْ غَدَتْ ... (بِحالٍ بِها يشجينَ حتّى الأَعاديا)
وضَجَّتْ بِمَنْ فِيها عَليكَ خِيامُها ... فَـنـاعِـيَـةٌ فِيها تُجـاوبُ نَـاعـيـا[3]

---

(١) وأجود منه قول الشيخ محمد علي بن كمونة الاسدي رحمه الله:

بكر الغمام فجاء عرصة كربلاء ... أرضـا بهـا نـور الهـدايـة يغرب
بـدر أقـام بهـا أحـالـتـه الـدمـا ... شمسا بسافية الـرمـال تحجب

صورة من مخطوطة الديوان، ص٥.

(٢) وأجود منه قول الشيخ حسن مصبح الحلي رحمه الله:

أخيّ بمن أسطو وإنك ساعدي ... وعضدي إذا ما ضاق يوم مقامها

الديوان، ج١، ص٧٠٥.

(٣) وأجود منه قول الشيخ علي الشفهيني رحمه الله:

ولئن بكتك الطاهرات لوحشة ... فـالحـور تـبـسـم فـرحـة للقاك

مخطوطة الديوان، ص١٣.

وأجود منه قول السيد حيدر الحلي قدس سره:

ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها ... بعـد رزايـا تجـعـل الـدم واهـيـا

الديوان، ج١، ص١٣٠.

وكُنتَ لَها السَّاقي إذا كظَّها الظَّما ... وهاهِيَ تَستَسقي الدُّموعَ الجواريا
تَقضَّتْ لَيالِيهنَّ فِيكَ زَواهراً ... وقَد أَصبَحتْ أَيامُهُنَّ لَيالِيا
وكانَتْ رُبوعُ العِزِّ فِيكَ حَوالِياً ... وبَعدَكَ قَد عَادَتْ يَباباً خَوالِيا
فَمَنْ ذَاالذي يَحمي الضَّعينةَ إنْ سَرَتْ ... إلى الشَّامِ فِيها العِيسُ تَطوي الفَيافِيا[1]
فَيَابنَ التَّي تُنمى لِأَزكى قَبيلَةٍ ... وقَد أَنجَبتْ تِلكَ البَنينَ الزَّواكيا
لَجَأتُ إلى مَثواكَ ضَيفاً ولَمْ تَكُنْ ... لِتَطردَ ضَيفاً مُستَجيراً ولاجيا
رَجوتُ لِتَجلو نَاظريَّ وإنَّني ... عَهدتُكَ ما خَيَّبتَ قَبليَ راجيا
وكَمْ لَكَ عِندي مِنْ أَيادٍ حَفظتُها ... نَسيتُ الوَفا إنْ أَنسَ تِلكَ الأَيادِيا
وكُنتُ على قُرْبٍ أَزورُكَ دَائباً ... وبِالرَّغمِ مِنِّي زُرتُكَ اليومَ نائيا
أَتوقُ إلى مَثواكَ والسّقمُ عائِقي ... فَكُنْ لِقذا عَيني طَبيباً مُداويا[2]

---

(١) وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله:

أأخي من يحمي بنات محمد ... إن صرن يسترحمن من لا يرحم

الديوان، ص٤٣١.

وقول السيد رضا الهندي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

هذي نساؤك من يكون إذا سرت ... في الأسر سائقها ومن حاديها

الديوان، ص٧٣.

(٢) ديوان اليعقوبي:٢/ ١٠٢-١٠٣.

الشيخ محمّد بن علي البغلي

كان حيا سنة (١٢٤٥هـ)

هو الشيخ محمد بن علي بن أمليخان البغلي الأحسائي[١] أحد شعراء القرن الثالث عشر الهجري ولد في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء ولم يؤرخ لتاريخ مولده ولا لوفاته رضي الله عنه والمستفاد من شعره أنه كان حيا (سنة ١٢٤٥هـ) فقد حملت بعض قصائده هذا التأريخ كما هو مثبت بديوانه المخطوط.

كما يذكر ذلك الشيخ جعفر الهلالي في بحثه عن الأدب المنسي في الأحساء[٢] ونشأته العلمية فقد كان في الأحساء مسقط رأسه مبعوثاً وفيها أخذ أوائل تحصيله العلمي والأدبي على يد علمائها وأدبائها انذاك وقد سافر النجف الاشرف وكربلاء المقدسة كما وردت الإشارة إلى ذلك في بعض قطعه الشعرية، وقال وهو يشير إلى توجهه إلى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

أميرَ المؤمنين إليكَ أشكو ... وليسَ عليكَ يخفى ما عَراني
أتيتكَ أقطعُ البيداءَ ركضاً ... وحاشَا أن يخيب إليكَ عَاني
فَكنْ لي سيّدي غوثاً وعوناً ... وخُذْ بيدَيّ من نوبِ الزَّمانِ[٣]

---

(١) معجم شعراء البابطين/ موقع المكتبة في الشبكة العنكبوتية.
(٢) مجلة تراثنا مؤسسة آل البيت – ج٨، ص٢٢٠.
(٣) المصدر السابق.

وله أبيات أخرى يشير بها إلى تغربه عن وطنه وقصد زيارة المولى عليه السلام بقوله رضي الله عنه:

لقد تغرّبتُ عنْ أهلي وعَنْ وطَنيْ إلى زيـــارةِ مـولانَـا أبي حَسـنِ
لعلّهُ عندَ ربِّ العَرشِ يشفعُ لِيْ يومَ الحسابِ وعندَ الموتِ يحضرني
هَذا اعتقادِيْ في سرّي وفي علنيْ وإنْ رجوت فشيء لستُ عنهُ ونِي

ويبدو من خلال قصيدته الهائية التي جارى بها هائية محمد رضا الأزري رحمه الله إنه كان مستوطن إحدى المدينتين النجف الأشرف أو كربلاء المقدسة... وأنه رحمه الله قد نهل من منابع فكرها وجداول أساطينها وأنه قد نال شهرة علمية وأدبية وهذا واضح جلي من خلال ما يثبته الهلالي حفظه الله من مساجلات مع بعض أدباء وعلماء زمانه في النجف الأشرف بالبحث المنثور والمشار إليه سابقاً... وعلاقته مثبتة في ديوانه من خلال قصيدة قرض بها أرجوزة الشيخ عبد الله الحويزي رحمه الله المسماة (بالكوكب الدري) حيث قال (المترجم) رحمه الله:

لقد جلَّ هذا النظمُ عن صفةِ الشّعر ولكنهُ الحلو الحـلالِ مِـنَ السِّحرِ

ويقول في آخرها:

فَـلا زالَ عبدُ الله شَيخاً مهذّبا وهمتـهُ تَعلو عـلى هـامـةِ النّسرِ
ولا زالَ شَمساً يستضاءُ بنورِهِ وبـدرٌ عَلا يجلى بِهِ حندسُ الكفرِ
ولا برحتْ أرضُ العِراقِ بذكرهِ معـطـرةُ الآفـاقِ بـاسـمـةُ الثّغرِ

وله أبيات جاءت بديوانه أيضا يمدح بها أحد شعراء النجف وعلمائها المرموقين وهو الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله مما يؤكد وجود علاقة متينة وودية مع علماء زمانه في تلكم الأمصار وقد قال مخاطباً الأعسم رحمه الله:

ملكتَ قـلـوبَ أربـابِ الكـمالِ بتعريضٍ مِـنَ الـسّـحرِ الحـلالِ

أتيت بكلِّ بكرٍ ذاتِ حُسنٍ على أعطافِها شبه اللآلي
لأنتَ وإنْ جعلتَ الأرضَ مثوىً فشأنكَ في سَماءِ المجدِ عَالي

وشيخنا المترجم ﷺ كان طبيبا وعارفا بعقاقير العلاج في زمانه إلى جانب أنه عالم نال حظاً وافراً من العلم إلا أنه اشتهر أديباً شاعراً أكثر منه فقيها وله قصيدة نونية في مدح النبي والوصي وآلهم الأطهار ذكرها الشيخ جعفر الهلالي سلمه الله وهي:

سَكرنا بكأسِ الرَّاحِ في رَوضةٍ غنَّا بها بلبل الافراحِ والورق قد غنّى
ومَهما سرتْ بينَ الخمائلِ نسمةٌ وهزّت غصونَ البانِ والآسَ هزّتنا
وساقٌ كمثلِ الظّبي فينا يديرُها ويَسعى بهِ صرفاً مشعشعة دكنا
سَقانا وغنّانا فهمنَا بحبّهِ غراماً وخلّى القلبَ في يدهِ رهنَا
فبتُّ معَ الأحبابِ ما بينَ بانها فأطربنِيْ المعنى وطابَ لي المغنَى
وأحورُ معسولُ المراشفِ لو رَنا بمقلتهِ رَضوى لذاقَ كَما ذُقنا
يسلُّ عَلينا مِن لحاظِ جفونهِ سيوفاً أماتتنَا وإنْ شاءَ أحيتنَا
وشادَ لوَ انَّ الراسياتِ سمعنَهُ لخرَّتْ على الأذقانِ شَوقا لما اشتقنا
يميلُ بنا في كلِّ وادٍ مِنَ الهَوى فيتركُنا نَشوى ولا غَرو لو متنَا
ويَتلوْ عَلينا والغرامُ يهزّنا أحاديثَ لهوٍ أضحكتنَا وأبكتنَا
وينشدُ مَهما إنْ رأى الرَّكبَ منجداً قفوا قبلَ وشكِ البينِ يبعدكم عنَّا
فيا حبّذا لو نَالنا فيهمُ الأذى مِنَ الضدِّ لو أنّا شرقنا بما ذقنَا
تعيرنَا قومٌ بحبِّ هداتنا ولولا رسولُ اللهِ والآلُ ماكنَّا
بني الوحي يا مَنْ بالقلوبِ لهمْ جَوى مَدى الدهرِ بَاقٍ لا يبيد ولا يفنَى
يَمينا بكمْ إنّا نحبُّ محبّكمْ ونبغضُ قَاليكمْ وإنْ غبتمُ عنَّا
وإنْ ضلَّتِ الأقوامُ عن منهجِ الهُدى فإنّا بكمْ والحمدُ للهِ أرشدنا

وإنْ عـدلـتْ عنكمْ أنـاسٌ فإنّنا ... على العهدِ كنَّا لا عدلنا ولا مِلنَا
وإنْ خَابَ مَنْ عاداكم يومَ حشرهِ ... فنحنُ بكمٍ دونَ البريةِ قد فزنَا
وإنْ نكثُوا أيمانَهم بعدَ عهدِهمْ ... فنحنُ على العَهدِ القديمِ كَما كنّا
فقلْ لـرسـولِ الله والحـقُّ أبلجٌ ... وبرهانهُ أسنَى مِنَ القَمرِ الأسنَى
محمدُ يَـا مَـنْ جَـاءَ للنَّاسِ رحمةً ... وعـلـمـنَـا مِـــنْ ديـنـهِ فتعلَّمنَا
أغثني وأنجزْ سيّدي ما وعدتَنيْ ... وخُذْ بيدي ياذَا الكرامةِ والحُسنَى
رويـداً ولـوْ لـوث الأزارِ لعلَّنا ... نودّعكمْ فالقلبُ مِنْ أجلِكمْ مضنَى
تـراهُ إذا مَـا قـامَ في الـقَـومِ منشداً ... يديرُ كؤوسَ اللفظِ مملوءةً مَعنى
وبتنا على فُـرشِ المسـرَّةِ والهَنَا ... إلى أنْ قطعنَا مِـن ليلتنا وهنا
وحـوراءُ تَصطادُ القلوبَ بمقلةٍ ... هيَ السّحرُ إلّا أنّها لم تَـزلْ وسنَا
إذا أقبلتْ تمشيْ الهوينَا تعطَّفتْ ... كَما الغصنُ مِنْ هنا تميلُ ومن هُنا
أتتْ تسحبُ الأذيالَ والفجرُ ظاهرٌ ... فَتمشيْ فَرادى وهوَ مِنْ خَلفِها مثنَى
بدتْ مِنْ خِلالِ السّجفِ بيضاءَ طفلةٍ ... ومنْ لحظِهَا سيفاً ومِنْ قدِّها لدنَا
مهاةٌ أعـارتْ ظبيةَ البانِ جيدَها ... وعلَّمت الميل المثقَّف والغصنا
تـعـلّقَـهـا قَـلـبـي فـخـالـطَ حبّها ... دَمي فَجرى دَمعي عَليهَا دماً أقنَى
فيا عاذلِيْ لو ذقتُ بعضَ صَبابتي ... عذرتُ ومَا خلو الحشاشة كالمضنى
ولكنّني أرجو الخَلاصَ مِنَ الهَوى ... بمدحِ رسولِ الله شَمس الهدى الأسنَى
ومـدح أمـير المـؤمـنـين وزيـرهُ ... وأبنائهم أكـرِمْ بهـمْ سـادةٌ أبنَا
فيَا سائقَ الوجناءِ تعنقُ في البرى ... رويـداً رعـاكَ اللهُ يا سائقَ الوجنَا
على قبرِ خيرِ الرّسلِ قِفْ بي لعلَّني ... أعللُ قَلبا بالجوى والنَّوى معنَى
ومَـاذا على ريحِ الصّبا لو تحمَّلتْ ... رسـالـةُ مشتاقٍ إلى ذلـكَ المغنَى

لأكـرم مـبـعـوثٍ إلى خـيرِ أمـةٍ بخيرِ كتابٍ واضح اللفظِ والمعنَى
إلى المرسلِ الهَـادي البشيرِ محمّد أجـلُّ الـوري شأناً وأثبتها ركنَا
إلى خَـيرِ خَلقِ الله أحمدها ومَـنْ دنَـا فتدلَّى قَـابَ قوسينِ أو أدني
فَتى جـاءَ بالقرآنِ مِـنْ عندِ ربّـهِ إلـيـنَـا فـآمـنـا هـنـاكَ وصـدّقـنَـا
وعلّمنا خـيرُ الـورى أمـرَ ديننَا وأدّبـنـا حـبّـاً لَـنـا فـتـأدَّبـنَـا
ولّـا مَـضى عـنّـا تخـلَّـفَ بـعـدهُ عَلينا عـليٌّ وهـوَ أولى بِـنـا منّا
عـليّ أمـيرُ المؤمـنين وسـيّـدُ الـو صيينَ والسَّاقي على الكوثرِ الأهنَى
إمـامُ هـدىً تَحيى القلوبُ بذكرِهِ ويُـجلى العَمى عنّا بأسمائهِ الحُسنَى
فتىً لم نَـزلْ مِـنْ زهـدِهِ وعفافِهِ سـجـيّـتـهُ في الله لـيّـنـة خـشـنَـا
فَـتـىً لم يخـفْ في الله لـومـةَ لائـمٍ وجاهدَ حتّى قاتلَ الأنسَ والجنّا
يميناً بـهِ لـولاه لم نـدرِ مَـا الهـدَى ولـكـنْ دعـانَـا لـلـرَّشـادِ فآمنَّا
فـطـرت عـلى حـبِّ الـنَّـبـيّ وآلـهِ فألفيتَهُ فـرضـاً وألفيتهُ حصنَا
جَـزى اللهُ بـالخـيراتِ آبـاءنَـا على محبَّتهم مِنْ حيث أوصتْ بها الأبْنَا
ومِـنْ أمّهاتٍ طَاهراتٍ مِنَ الخَنا تـؤدّبـنـا في حـبّـهـم فـتـأدبـنَـا
وإنّي لمـشـتـاقٌ لـتـقـبـيـلِ تـربـة حَوتْ منكَ ذاكَ النّور أويدكَ اليُمنى

لله دره وعليه أجره ولا حرمه شفاعة محمد وآله ويبدو أن شاعرنا ذو نفس طويل في الشعر جيد النظم سهل الكلام وتعرف ذلك أيضاً من قصيدته في العباس عليه السلام وهي تقع في ثمان وسبعون بيتاً وقد سقط كثير منها كما يقول الشيخ الهلالي... وذكر البابطين وغيره أنه ترجم له في منتظم الدرين وراجعته فلم أجد له ترجمة وذكر في الكتاب بأجزائه الثلاثة...

أدركته المنية والموت الذي لا بد منه في مسقط رأسه على ما يبدو ولم يذكر تاريخ

وفاته (رضي الله تعالى عنه في الدارين وتغمده برحمته وحشره وإيانا مع محمد وعترته.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

- الكامل -

لِمَنِ الطّلولُ خَواشِعاً أَعلامُها ... قَفراءُ كالحِةُ الوجوهِ أَكامُها
لَعِبَتْ بِها أَيدي الرِّياحِ فَأَصبَحتْ ... جُرُزاً فَشابَ ثِمامُها وبِشامُها
واستَوحَشتْ مِنها الوجوهُ فَقوّضَتْ ... عَنْ رَبعِها مِنْ حَيثُ أمحلَ عامُها
وَلَقدْ وَقفْتُ بِها وقوفَ مُتيَّمٍ ... والعشُّ راسيةٌ بها أَقدامُها
والصّحبُ مِنْ حَولي تُطارحُني شَجاً ... زَفراتُهُ يَشوي الوجوهَ ضِرامُها
والدَّمعُ أَجراهُ التَّلهُّفُ والأَسى ... مِثلَ البروقِ بَدَتْ فجادَ غَمامُها
لله وَقفتُنا ضُحىً وقُلوبُنا ... تهوى الوقوفَ بِها فزاد هيامُها
ذَكَرَتْ أحبَّتَها فَطَارَتْ نَحوَها ... مِنْ قَبلِ أنْ تَسعى بِها أَقدامُها
وجَوانِحٌ حنيتْ على ذي لَوعَةٍ ... والمُنحنى هُوَ قَصدُها ومرامُها
وادٍ وَلِعْتُ بهِ بِكُلِّ مَليحَةٍ ... حَوْراءَ هَزَّ على القُلوبِ قِوامُها
وكَريمةُ الأَبَوينِ زُرَّ قَميصُها ... فَوقَ العَفافِ وحَولَها ضِرغامُها
قَدْ قُلتُ لِلطَيفِ الذي أَرسلْتُهُ ... زُرْها ولكنْ أَينَ مِنكَ مَقامُها
مِنْ أَربعٍ ضَحِكَتْ ثُغورُ رِياضِها ... لِقطيفِها وبَكَتْ لَديهِ غمامُها
تَعشو الضُّيوفَ بها إلى نَار القِرَى ... فَتَبيتُ يَرقِلُ فَوقَها إكرامُها
لله مِنْ دمنٍ عَفَتْ رَغماً على ... أَنفِ العُلا وتَصرَّمتْ أَيّامُها
أَقوتْ مَرابِعُها فَغَادرَها البَلا ... كغَوابرِ الأَحداثِ بانَ رخامُها

أو رَسْمِ واشحةٍ تَضاعَفَ عُمرُها فَغَدَتْ مَحاسنُها وزَالَ وشامُها
أَينَ الأُلى سُكَّانُ رَامةَ والكَوى سَكَنَوا الْقبورَ وطَالَ ثمَّ مقامُها
تاللهِ ما خَفَّ القَطينُ وإنَّما أَودى بِهاتَيك النُّفوسِ حِمامُها
أَوما سَمعتَ بِما أَصابَ بَني الهُدى وهُمُ إذا عُدَّ الكِرامُ كِرامُها
قَومٌ أَجابَتْ دَعوةَ ابنِ نَبيّها وعَصَتْ سِواهُ فَلَمْ تَطشْ أَحلامُها[1]
مِنْ أَنفسٍ سَالَتْ على البَغي الضّبا والسُّمرِ حَيثُ عَلى السِّماكِ مقامُها[2]
مِنْ فِتيةٍ بَاعتْ بأسواقِ العُلا الـ ـأَرواحَ جُوداً فَاشتَرَى علّامُها[3]

(١) وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة الأسدي رحمه الله:

ولم أنس فتياناً تنادوا لنصره وللذب عنه عانقوا البيض والسمرا

الديوان، ص٥٨.

وسبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ جعفر أبو البحر الخطي رحمه الله:

كأني به في ثلة من رجاله كما حف بالليث الأسود اللوابدُ

رياض المدح، ص٢٨.

(٢) وأجود منه قول الشيخ حسن الحياوي رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

فماتوا كراما بعدما أحيوا الهدى ولم يدم في يوم الجلاد لهم ظهر

رياض المدح، ص١٤٢.

وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

بنفسي هم من مستميتين كسروا جفون المواضي في وجوه الكتائب

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله في أصحاب الحسين عليهم السلام:

فرحوا وقد نعيت نفوسهم لهم فكان لهم ناعي النفوس بشير

رياض المدح، ص٢٢٤.

ولأحد الشعراء قوله رحمه الله:

لله من فتية شدوا مئازرهم على القتال وكأس الموت قد دارا

رياض المدح، ص٦٧٧.

(٣) وأجود منه قول السيد رضا الهندي رحمه الله في مدح أصحاب الحسين عليهم السلام:

بأبي من شروا لقاء حسين بفراق النفوس والأرواح

خَرَجَتْ مِنَ الدُّنيا كما دَخَلتْ بِها ... كَـرَمـاً فَـلَـمْ تَـعـلـقْ بِهـا آثـامُـها
وَمَضَتْ إلى الأُخرى إلى رِضوانَ في ... دَارِ الـكـرامـةِ والحُـسـينُ إمامُها
فِـئَـةٌ مُجلِّيها مُجـلّي الـكَـربَ عَـنْ ... وَجـهِ الهِـدايـةِ والإمـامُ هُمامُها
والسيّد السَّنَدِ المُجلّي خَلفَهُ الـ ... ـعـبَّاسُ مِقدامُ الوَغى ضِرغامُها
وفَداهُ مِنْ ضَربِ السُّيوفِ بِنفْسِهِ ... والـنَّـفـسُ أكـرهُ مـا تَـراهُ حَماسُها
بِأَبي أبي الفَضلِ الذي شَهِدَتْ لَهُ ... بِالفَضلِ ساداتُ الوَرى وكِرامُها
بِـأَبي أَبيّ الضَّيمِ شِبلُ المُرتَضى ... لَيثُ الوَغى ضِرغامُها مِقدامُها
لَمّا رَأى الأَطفالَ تَرعشُ والنِّسا ... عَطشاءَ قَـد أَودى بِهـنَّ هِيامُها
أَخَـذ المـزادَ وسَـيـفَـهُ وسِـنـانَـهُ ... وَمَضى لِنارِ وَغىً يَبوخُ ضِرامُها
فَـتَراهُ والـفُـرسـانُ مُحـدِقَـةٌ بِـهِ ... كالصَّقرِ حامَ فَطارَ عَنهُ حَمامُها
حتَّى إذا وَردَ الـفُـراتَ ونَفسهُ ... مِـنـذُ ثَـلاثٍ لَمْ يُـبـلَّ أَوامُـهـا
ذَكَـرَ الحُسينَ وحـولَـهُ أَطفـالَـهُ ... تَرنو الفُراتَ فَيستَشيطُ غَرامُها
لله دُرُّ ابـنِ الـوَصيّ فَـكَـمْ لَـهُ ... في الرَّوعِ مِنْ همٍ سَمَتْ أقدامُها
صَدَمَ الكتائبَ حَيثُ دَارَتْ حَولَهُ ... فَـتَـفـرَّقـتْ مَـنـكـوسـةً أَعـلامُـهـا
ومَتى دَعـا يا آلَ هاشم أَدبَـرَتْ ... في الحَربِ عَنهُ حَربُها وهِشامُها
أَومـا دَرَتْ أَهـلُ الحَفيظَةِ أَنّـهُ ... عِـندَ الـشَّـدائِدِ كَبشُها وهُمامُها
وهِـزبـرُهـا وكَـمـيُّـهـا وحَـمـيُّـهـا ... وزَعيمُها ورئيسُها وعِصامُها
وعَميدُها وسَعيدُها وشَهيدُها ... ومجـنّـهـا وسِـنـانُـهـا وحُـسـامُـهـا

الديوان، ص٩٨.

وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

في فتية قـد أرخـصـوا لفدائه ... أرواح قـدس سـومـهـن خطير

رياض المدح، ص٢٢٤.

فَكأنّهُ بَينَ الفَوارسِ أرقمٌ ... في نَفثهِ لِلمارقينِ حِمامُها
وكأنّهُ يَومَ الكَريهةِ ضَيغَمٌ ... ذو لبدةٍ حَفَّتْ بهِ أنعامُها
أو كالقَطاميّ المطلِّ على قَطاً ... فَتَساقَطَتْ بالرُّعبِ مِنهُ حَمامُها
حتّى رَمتهُ يَدُ الحوادثِ عارياً ... والدَّمعُ مِنْ جفنَيهِ هَلَّ سِجامُها
وَمَضى بهِ نَحوَ الخِيامِ مُزمِّلاً ... بِدمائهِ فَتَصارَخَتْ أيتامُها
وطَفقنَ نِسوةُ أحمدٍ يَندبنَهُ ... ومِنَ الكآبةِ لايَبينُ كلامُها
والسّبطُ يَدعو يا أخيَّ تَركتَني ... مِثلَ السّليمِ حَشاهُ شَبَّ ضِرامُها
اليومُ أسلَمني الزَّمانُ الى الرَّوى ... واستَفرَدت بي في الطُّفوفِ طغامُها
اليومُ ماتَ مُحمّدٌ والمُرتَضى ... والمُجتبى الحسنُ الزَّكيّ إمامُها
اليومُ فَاطمةٌ يَزيدُ أَنينُها ... حُزناً عَليكَ ونَوحُها ولطامُها
اليومُ تَظفَرُ بي عُلوجُ أُميّةٍ ... اليومُ تَسبي المحُصناتِ لِئامُها
فَلَأبكينَّكَ حَيثُ كُنتَ بِمَدمَعٍ ... هامٍ إلى أنْ تَنقَضي أيّامُها
(يا أُمَّةً نَقَضَتْ عُهودَ نَبيِّها) ... وبَغَتْ على ساداتِها خُدَّامُها
فَاليومُ بَعدَكُمُ على الدُّنيا العَفَا ... وعَلَيكَ مِنّي يا أخيَّ سَلامُها
مَنْ لِلمَساجِدِ والمَدارسِ أَصبحَتْ ... خُلواً وحَلَّ مِنَ العُلومِ نِظامُها
مَنْ لِلمَسائلِ والشَّرائِعُ عُطِّلتْ ... وتَغَيَّرتْ وتَبدَّلتْ أَحكامُها
مَنْ لِلعتاقِ السّابغاتِ يَقودُها ... لِلطّعنِ يَرشحُ كالحَميمِ حزامُها
لِمَنِ اليَتامى والأيامى في السِّبا ... لِمَنِ الرُّؤوسُ على الرِّماحِ إمامُها
لِمَنِ الضَّعائنُ في الغَنائمِ حُسَّراً ... لَمْ يَحمِها عَنْ سَبيها إسلامُها
اللهُ أَكبرُ أيُّ لَيثٍ أَصيَدٍ ... فَتَكتْ بهِ يَومَ الطُّفوفِ بغامُها
يا أُمَّةً أَسَرَتْ بِناتِ نَبيِّها ... وبِظُلمِها قُتِلَ الحُسينُ إمامُها

خَطْبٌ أُصيبَ الدّينُ مِنهُ بِمُعضلٍ ... فَليَخطُب الخَطْبُ الجَليلُ عِظامُها
فَمَتى نَراها دَولَةً نَبويَّةً ... في كَفِّ نَجْلِ العَسكريّ زِمامُها
ضاقَت صُدوَر المَشرفيّةِ والقَنَا ... وَشَكَتْ مُجاورةَ القسي سهامُها
والخَيلُ تَمضَغُ في المرابطِ لَجَمَها ... فَمَتى يُقعقِعُ في الحُروب لجامُها
عِيسى النَّبيُ وجبرئيلُ يَقودُها ... وعلى الرُّؤوسِ خوافِقاً أَعلامُها
فَهُناكَ يُشرِقُ نُورُ آلِ مُحَمَّدٍ ... فِيها ويُمحى ظُلمُها وظَلامُها
وهُناكَ تَركب مِنْ ذَويّ عصابةٌ ... مِثلَ الضَّراغمِ كَهلها وغُلامُها
وإليكَها يَابنَ الوَصيِّ خريدةٌ ... مِثلُ الدَّراري لا يُرامُ نِظامُها
جاءتْكَ بَاسطةً إليكَ يَدَ الرَّجا ... وعَلى جَنابِك واجِبٌ إكرامُها
ألبَستُها حِلَلَ الكمالِ ولمْ أَقلْ ... (أَمِنَ المعرِّفُ مَكَّةَ فَمُقامُها)
ونَظمتُها في كربلاءَ فَأَصبَحتْ ... أَذكى مِنَ المِسْكِ الفَتيقِ خِتامُها[1]

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلّمه الله) التي زوّدنا بها مشكوراً.

الشيخ محمد رضا الأزري

تولد ١١٦٢هـ - توفي سنة ١٢٤٠هـ

١٧٤٩م – ١٨٢٥م

هو محمد رضا بن محمد مراد بن مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي الأزري التميمي البغدادي.[١]

ولد في مدينة بغداد سنة ١١٦٢هـ وهو أخو الشيخ كاظم الأزري، درس علوم العربية على أخيه الشيخ يوسف الأزري، وعلى غيره من فضلاء عصره... أديب في أعلى درجات الحسن والجودة وله فرس السبق في رهانات الشعر عارض المعلقات السبع في سبع قصائد حسان والحق كما يقول الأستاذ المهندس عبد الكريم الدباغ في موسوعته شاعر لا يجارى ولا يبارى له ديوان شعر كله مليح، ويقول السيد جواد شبر﵀ عنه في أدب الطف: «ولع بحفظ القصائد الطوال من شعر العرب فقد رووا عنه أنه كان يحفظ المعلقات السبع وقسماً كبيراً من أشعار الجاهلية والإسلام مضافاً إلى الخطب والأحاديث المروية.»[٢]

وشعره يوحي لقارئه أنه بين يدي رجل مخضرم في العلوم والمعارف التاريخية والأدبية وله سعت اطلاع لا يستهان بها وهو أشهر منه شاعر مع أنه رجل علم وفقه

(١) موسوعة شعراء الكاظمين، ج٨، ص٢١٧، مقدمة ديوان كاظم الأزري، ص١٧.
(٢) أدب الطف، ج٦، ص٢٦٣.

وإن لم يشتهر بذلك ومن شعره قصيدة في أهل البيت عليهم السلام قوله رحمه الله:

ومَـنْ يبـصرُ الدّنيا بعينِ بصيرةٍ ... يَرى الدهرَ يوماً سوفَ ينجابُ عن غدِ
ولـسـتُ أرى عـزَّ الـعـزيـزِ بمانعٍ ... ولستُ أرى ذلَّ الذليلِ بمخلدِ
لمـن يـرفـعُ المـرءُ الـعـمادَ مشيّدا ... وهَـا هـادمُ الـلـذاتِ منهُ بمرصدِ
وهَـلْ دارعٌ إلّا كـآخـرِ حَـاسرِ ... إذا مَا رَمى المقدور سهمٌ مسدّدِ
فصاحب لمن تَهوى اصطحاب مفارق ... وفي الـكـلّ رجـع نـظـرة المـتـزوّدِ
إذا لم يكنْ عقلُ الفَتى مرشد الفَتى ... فليسَ إلى حسنِ الثناءِ بمرشدِ
وإنّي أرى الأيـامَ شتّى صروفهَا ... وأعـظـمـهَـا تحكيم عـبـد بسيّدِ
ويـا ربّ وتـر عندَ بـاغٍ لـذى تقى ... ولـكـنّ لا وتـر كـوتـرِ محـمّـدِ
رَمـوا بيتَهُ بالمرجفاتِ وهدّموا ... قـواعـدَهُ بـعـدَ الـبـنـاءِ المـوطـدِ
فَسلْ كربلا ماذا جَرى يومَ كربلا ... مصابٌ متى الأفلاك تذكرهُ ترعد
وأنّـى وتـلـكـمْ حمـرة في جبينِها ... إلى الآن مِـنْ ذاكَ الجـوى المتوقّدِ
وما ظهرتْ مِنْ قبل ذلكَ في الأولى ... لـراءٍ ولم تـعـرفْ قـديـماً وتعهدِ
ولـو جـلَّ رزءٌ في النبيين مثلهُ ... لـبـانَـتْ وفي هـذا بـلاغٌ لمهتدِيْ
وهاتيكم الـلاتي تسيرُ على المطا ... حقائقهُ يشهرنَ في كـلِّ مشهدِ
وتلكَ النفوسُ السّائلاتِ على القَنا ... تـقـاطـر مـنـهُ مِـنْ أكـفٍ وأكـبـدِ
وأسرتـــهُ في حَـالـةٍ لـو يَـراهـمُ ... بها هرقلٌ لاستقرعَ النَّابَ باليدِ
فمِنْ بين مقطوعِ الوتينِ وفَاحص ... بكـفّـيـهِ عـن نـزعٍ وبـين مصفّدِ
وكَمْ ذِيْ حشىً حرانة لَوْ تمكَّنتْ ... لعطّت حواياهَا وطَـارتْ لموردِ
ومرضعةٌ مذهولةٌ عَـنْ رضيعِها ... مخافةَ سلب يكشفُ السترَ عن يدِ
فمَنْ يبلغنّ الرّسل أنَّ زعيمَها ... لـذو عـبرةٍ جيّـاشـيةٍ عـن تـوقّـد

وله رضوان الله تعالى عليه قوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام منها قوله:

خُذْ بالبكاءِ فمَا دمعٌ بمذخورِ ... مِنْ بعدِ نازلةٍ في عشرِ عَاشورِ
يومٌ تنقّبت الدّنيا بغاشيةٍ ... مِنَ المصابِ لفقدِ العالمِ النّوري
وأردف الملأ الأعلى بِراجفةٍ ... أَللعوالمِ آنتْ نفخةُ الصّورِ
يومٌ سَرى ابنُ رسولِ الله يجلبُها ... قبّ البطونِ تهادَى في المضاميرِ
تَرغو عَليها فحولٌ مِنْ بَني مضرٍ ... معوَّدونَ على حزِّ المناحيرِ
مِنْ كلِّ مزدلفٍ للرّوعِ يصحبهُ ... أنفٌ حميٌّ وجأش غير مذعور
حيثُ السّلاهب تَنزو في شكائِمها ... نَزو الثَّعابن في مشبوبةِ القورِ
وأصيدٌ مطمئنٌّ الجأشِ لو جأشَتْ ... في الرّوعِ وعوعة الأسدِ المغاويرِ

إلى قوله:

مَنْ مبلغُ الرسْل أنْ رأس ابن سيّدِها ... في مجلسِ الرَّاحِ بينَ اليمِّ والزيرِ
وهَلْ دَرتْ هَاشمٌ أنَّ ابنَ بجدتِها ... لقىً تزمّلهُ هوجَ الأعاصيرِ
ومَنْ معزِّي الهُدى في شَمْسِ دارتهِ ... إذْ سَامها القدرُ الجارِيْ بتكويرِ
وهَلْ دَرى البيتُ بيتُ الله أنْ هدَمتْ ... منهُ عتاةُ قريشٍ كلَّ معمورِ
وفتيةٌ مِنْ رِجالِ الله قَدْ صَبروا ... على الجلادِ وعانوا كلَّ محذورِ
حتّى تراءَتْ لهم عدنٌ بزينَتِها ... مآتماً كنَّ عرس الخردِ الحورِ
وإن رزءاً بكتْ عينُ النبيِّ لهُ ... لذاكَ في الدينِ كسرٌ غير مجبور

رحم الله محمد رضا الأزري أدركه الموت الذي لا بد منه سنة ١٢٤٠هـ وشيع في الكاظمية ودفن في مقبرة آبائه تجاه القبر المنسوب إلى السيد المرتضى في السرداب المقابل لقبة السيد... حشره الله وإيانا مع محمد وآله الطاهرين إنه أرحم الراحمين.

قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

-الكامل-

يـا لَـلـرجـالِ لِحـادثٍ متفاقمٍ ... لـو حـلَّ هـابـطـةً لـدُكَّ شمامُها
وكذلكَ الدنيا متى تُحسن تُسِئ ... وبمثلِ ذلـكَ تـنقضي أيّـامُـهـا[1]
والغيثُ يلقى الشمَّ قبلَ هِضابِها ... فلتخشَ مُعضلةَ الخطوبِ عظامُها
فانهضْ إلى الذكرِ الجميلِ مُشمِّراً ... فالذكرُ أبقى مـا اقتنتْهُ كرامُها
أومـا أتـاكَ حـديـثُ وقـعـةِ كربلا ... أنّـى وقـدْ بلغَ الـسـماءَ قَتامُهاذذ
يومٌ أبو الفضلِ استجارَ به الهدى ... والشمسُ مِنْ كَدَرِالعَجاجِ لِثامُها
فحمى عـريـنَـتَـهُ ودَمْـــدَمَ دونَـهـا ... ويذبُّ مِن دونِ الثّـرى ضرغامُها
والبيضُ فوقَ البيضِ تحسَبُ وقعَها ... زَجلَ الرّعُودِ إذا اكفهرَّ غَمامُها[2]

---

(١) نظر فيه لقول بشار بن برد:

وكذاك من صحب الحوادث لم تزل ... تـأتي عـلـيـه سـلامـة ونـكـوب

الديوان، ج١، ص١٨٦.

وأخذه المتنبي فقال:

بـذا قضت الأيـام ما بين أهلها ... مصائب قـوم عند قـوم فوائد

الديوان، ج١، ص٢٧٦.

(٢) وأجود منه قول الأزري الكبير كاظم رحمه الله في مدح الوصي عليه السلام:

تجد الـقـراع على الـقـراع ودونـه ... طعن يفت بـه حصى الأكـبـاد

الديوان، ص١٧٩.

وأجمل منه قول ابن حمديس الصقلي:

من باسلٍ يلقى الكتيبةَ باسماً ... والشوسُ يرشَحُ بالمنيّةِ هامُها[١]
وأشمَّ لا يحتلُّ دارَ هضيمةٍ ... أو يستقلُّ على النجومِ رُغَامُها
أولمْ تكنْ تدري قريشٌ أنّهُ ... طلّاعُ كلِّ ثَنيّةٍ مِقْدامُها
بطلٌ أطلَّ على العراقِ مُجلِّياً ... فاعصوصبتْ فرقاً تمورُ شَئامُها
وشىءَ الكرامَ فلا ترى من أُمّةٍ ... للفخرِ إلّا ابن الوصيِّ إمامُها[٢]
هو ذاكَ مَوئِلُ رَأيِها وزعيمُها ... لو جلَّ حادثُها ولَدَّ خِصامُها
وأشدُّها بأساً وأرجَحُها حِجىً ... لو ناصَ موكبُها وزاغَ قَوامُها
مِنْ مُقدِمٍ ضَربَ الجبالَ بمثلِها ... مِنْ عزمِهِ فتزلزلتْ أعلامُها
ولكمْ لهُ مِن ضربةٍ مضريّةٍ ... قد كادَ يلحقُ بالسّحَابِ ضَرامُها
أغرَتْ به عُصبُ ابن حربٍ فانثنتْ ... كَلْمى الجباهِ مطاشةً أحلامُها
ثمّ انثنى نحو الفراتِ ودونَهُ ... حَلباتُ عاديةٍ يصلُّ لِجامُها
فكأنّهُ صَقرٌ بأعلى جوِّها ... جلّا فحلَّقَ ما هناكَ حَمامُها[٣]

إذا ضاربوا في مأزق الضرب جردوا ... صواعق من أيديهم في سحائب

الديوان، ص٣١.

وأجود منه قول الشيخ محمد علي كمونة الأسدي رحمه الله بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

وصالوا ببيض مرهفات كأنها ... بروق تجلت من خلال السحائب

الديوان، ص١١.

(١) هذا المعنى يتكرر عند معظم الشعراء قديمًا وحديثاً، وقد أشرنا في غير هذا المكان لأكثر من مرة للشواهد الأدبية على ذلك.

(٢) أخذ هذا المعنى المرحوم الشيخ حسن الحمود الحلي رحمه الله مجارياً الأزري بقصيدته فقال رحمه الله:

ما سابقته للعلاء أماجد ... إلا وكان أمامها وإمامها

شعراء الحلة، ج١، ص٣٤١.

(٣) وأجود منه قول الحاج الشيخ هاشم بن حردان الكعبي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

والصقر لهذمه ولكن لم يصد ... إلا قلوباً أوغرت وكبودا

أو ضيغمٌ شَثنُ البراثنِ مُلبِدٌ ... قد شدَّ فانتشرتْ ثُبىً أنعامُها
فهنالكُمْ ملكَ الشريعةَ واتَّكا ... مِنْ فوقِ قائمِ سيفِهِ قَمْقَامُها
فأبتْ نقيبتُهُ الزكيّةُ رِيّها ... وحَشَا ابنُ فاطمةٍ يشبُّ ضَرامُها
فكذلكمْ مَلأَ المَزادَ وزَمَّها ... وانصاعَ يرفُلُ بالحديدِ هُمامُها
حتى إذا وافى المخيّمَ جَلْجَلَتْ ... سوداءُ قد ملأَ الفَضَا أرْزَامُها
فجلا تلاتِلَها بجأشٍ ثابتٍ ... فتقاعستْ منكوسةً أعلامُها
ومذْ استطالَ عليهِم متطلّعاً ... كالأَيمِ يقذِفُ بالشواظِ سَمامُها
حَسَمتَ يديهِ يدُ القضاءِ بِمُبرمٍ ... ويدُ القضا لم ينتقضْ إبرامُها
واعتاقَهُ شَرَكُ الرّدى دونَ الورى ... إنّ المنايا لا تطيشُ سِهامُها
اللهُ أكبرُ أيُّ بدرٍ خرّ عنْ ... أُفُقِ الهدايةِ فاستشاطَ ظَلامُها
فَمَنِ المعزِّي السبطَ سبطَ محمدٍ ... بفتىً لهُ الأشرافُ طأطأ هامُها
وأخٌ كريمٌ لم يَخُنهُ بمشهدٍ ... حيثُ السُّراةُ كَبَا بِها إقدامُها
تاللهِ لا أنسَ ابنَ فاطمَ إذ جَلا ... عنهُ العجاجةَ يكفهرُّ قَتامُها
مِن بعدِ أنْ حُطِمَ الوشيجُ وثُلِّمَتْذذ ... بِيْضُ الصَّفاحِ ونُكِّسَتْ أعلامُها
حتى إذا حُمَّ البلاءُ وإنّما ... أيدي القضاءِ جَرتْ بهِ أقلامُها
وافى بهِ نحوَ المخيّمَ حاملاً ... مِن شاهقي علياءَ عزَّ مَرامُها
وهوى عليهِ ما هنالكَ قائلاً ... اليومَ بانَ عن اليمينِ حُسامُها
اليومَ سارَ عَنِ الكتائبِ كَبشُها ... اليومَ غابَ عن الصلاةِ إمامُها
اليومَ آلَ إلى التفرُّقِ جمعُنا ... اليومَ حُلَّ عن البنودِ نظامُها
اليومَ خرَّ مِن الهدايةِ بدرُها ... اليومَ غبَّ عن البلادِ غمامُها

الدر النضيد، ص١٠٢.

اليـوم نـامـتْ أعـينٌ بـكَ لم تَـنَـمْ وتسهّدَتْ أُخرى فعزَّ منامُها[1]
أشقيقَ روحي هلْ تُراكَ عَلِمتَ إذْ غُـودِرْتَ وانثالتْ عليكَ لِئامُها
أن خلتَ أُطبقتِ السماءُ على الثرى أو دُكْدُكَتْ فوقَ الرُّبى أعلامُها
لكنْ أهـانَ الخطبَ عندي أنّني بـكَ لاحـقٌ أمـراً قضى علّامُها
مَـنْ مُـبـلـغٌ أشـيـاخَ مـكـةَ أنّـهُ قد غـاضَ زاخرُها وزالَ شمامُها
مَـنْ مُـبـلـغٌ أشـيـاخَ مـكـةَ أنّـهُ قد شُـلَّ ساعِدُها وفُـلّ حسامُها
مـن مُـبـلـغٌ أشـيـاخَ مـكـةَ أنّـهُ قـد دُقّ مـارنـها وجُـبَّ سنامُها
اللهُ أكـبرُ أيُّ غـاشـيـةٍ عـلـتْ بيـتَ الرسـالـةِ واستـمرَّ قتامُها
اللهُ أكـبرُ مـا أجـلَّ رزيّـةً مضتْ الدهورُ وما مضتْ أيامُها
يـومٌ بـهِ وُتِـرَ الـنـبـيُّ وحـيـدرٌ وبنو العواتِكَ شيخُها وغلامُها
وقـلـوبُ صبيتِهِمْ يُقلّبُها الظما والمـاءُ عـائـثـةٌ بـهِ أنـعـامُـهـا
وبـنـوهُـمُ أسرى يـعـضُّ متونَهمْ غـلُّ الـسلاسـلِ تـارةً وسقامُها
ورؤوسُـهُـمْ فوقَ الرماحِ شوارعٌ وعلى البطاحِ خواشعٌ أجسامُها

---

(١) أخذ المعنى من قول دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

أيقظت أجفاناً وكنت لها الكرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

الديوان، ص٨٠.

وشطر أبيات دعبل الخزاعي السيد جواد العاملي رحمه الله فقال:

أيقضت أجفاناً وكنت لها كرى وأهـجـت لاعـج لـوعـة لاتقلع
وأمـت قلباً كنت عـين حياته وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

الكوكب الدري، ص١٤٧.

وأخذ المعنى حسن قفطان رحمه الله فقال في سيد الشهداء عليه السلام:

رقدت عيون بعد يومك وارتزت أخرى فلم تك بعد يومك هوّما

الكوكب الدري، ص١٨٥.

هـذي المصـائبُ لامصـائـبَ يَعْـ ـقوبٍ وإنْ صـدعَ الهُـدى إلمامُها
هــذا جــزاءُ محـمـدٍ مـن قـومِـهِ فلبئسَ ما قـدْ أخلفتهُ طغامُها
سمعاً أبا الفضلِ الشهيدِ قصيدةٌ أزريّــةٌ مسكاً يـفـوحُ ختامُها[1]

(١) مُثير الأحزان في أحوال الأئمة الإثني عشر أمناء الرحمن: ١٦٣-١٦٥، أدب الطف: ٦/ ٢٦٣-٢٦٥، وهناك أبيات ذُكرت في المصدر الأول لم تُذكر في المصدر الثاني، وكذلك العكس.

السيد محمد علي ابن السيد عدنان الغريفي

(١٣٢٩هـ - ١٣٨٨هـ) ((قدس سره الشريف))

هو السيد محمد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد أحمد المقدس ابن السيد هاشم ابن السيد علوي (عتيق الحسين عليه السلام) ابن السيد حسين الغريفي.[١]

عالم جليل وسيد نبيل حسيب نسيب كان جليل القدر عالي المنزلة قضى عمره رضي الله عنه في الإصلاح والإرشاد وكان بحق مدار حركة الناس في مدينته (المحمرة) المعروفة بخرّم شهر.

أخذ مقدمات العلوم على يد أخوه العلامة السيد علي الغريفي فأتقن اللغة العربية نحواً وصرفاً وباقي العلوم اللسانية... وبعد وفاة أخيه سنة ١٣٥٩هـ شد الرحال إلى النجف الأشرف موئل أهل العلم والعلماء فحضر على أبرز أساتذتها ومدرسيها فقهاً وأصولاً.

عاد إلى مسقط رأسه من قبل آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني رحمه الله كوكيل عنه في تلك الديار بعد إصرار من السيد الأصفهاني على العودة للحفاظ على بيت والده من التشتت.

---

(١) ديوان الوسائل، ج١، ص٥.

والسيد شاعر رقيق مرهف الحس جياش الأحاسيس خلف مجموعة من المؤلفات وله ديوانين من الشعر الأول وحي الشباب طبع عام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، الناشر محلاتي/ والثاني ديوان الوسائل طبع (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) الناشر دار نشر الباقيات... والوسائل خصصه المترجم له في مدح ورثاء آبائه الطاهرين حصراً... وفي ديوانه الوسائل يقول مفتتحاً..

إذا أمّلَ المعروفُ في النَّاسِ آملٌ ... وقد نالهُ في مدحهِ الخلق نائلُ
فَلِي أملٌ عندَ النَّبيّ وآلِهِ ... عظيمٌ وفي يمنايَ هذي (الوسائلُ)
فَيا خيرَ مبعوثٍ وأكرمَ سيّدٍ ... ومَنْ جمعتْ فيهِ العُلى والفضائلُ
تقبلهُ منّي لكَ الخيرُ أنّني ... لجودِكَ يا خيرَ البريّةِ سائلُ

وللسيد﵀ قصائد من روائع المدح والرثاء ولعل عدم شهرتها أنها لم تنشر قبل ذلك ولو قدر لها أن تنشر لرأيت تداولها من على المنابر من خلال ألسن الخطباء والوعاظ وإليك نماذج من شعره﵀ من قصيدة في المبعث النبوي الشريف يقول فيها﵀:

أيّها المصطفَى إليكَ نشيداً ... صغتهُ في مدحِكَ عقداً فعقدَا
جاءَ يزهوْ على القَريضِ وقد أوْ ... دَعتهُ في عُلاكَ قَولاً أسدَا
نَاظماً وصفكَ الجميل فعذراً ... مِنْ قصورِيْ فالعذرُ لي منكَ أجدَى
إنَّ معناكَ لا يحدُّ فَلا لَو ... مَ إذا ما فكري بمعنَاكَ أكدَى
فَسلامٌ عليكَ يا خيرَ مرسو ... لٍ إلى الخلقِ ربهُ قد أعدَّا
وعَلى آلكَ الميامينَ ما غرْ ... ردَ طيرٌ والنَّجمُ مَهما تبدَّى

وله طيب الله ثراه موشحاً أيضا في المبعث النبوي الكريم يقول فيه:

همتَ شوقاً يا فتاةُ العَربِ ... بكَ يا ذاتَ الوفا والأدبِ

أفهلْ أسطيعُ كتمانَ الهَوى وهوَ مِنْ ستِّ جهاتي دارَ بي

***

أنا أهواكَ وإنْ لامَ العذول فدعيهِ كيفما شاءَ يقول
أنَا أرعاكَ وإنْ باعدنا عنكَ رملٌ وجبالٌ وسهول
فاذكريني حينَما تبدو ذكا لك في المطلعِ أو عندَ الأفول
واذكري صباً نأى عنكَ ولَمْ يرَ مِنْ بعدك غير التعب

***

أنا لا أنساكِ يا ذات الدّلال كيفَ أنسى في حَياتي كَوكبِيْ
كيفَ أنسى دميةً ما برحتْ نصب عيني ولّما تغبِ

***

ومنها:

لستُ أنسى ذلكَ العهدُ الذي قَدْ قَضيناهُ إلى جنبِ الغَدير
كَمْ لَنا مِنْ سَاعةٍ ريانةٍ بمعانِ الحبِّ والعتبِ القصير
حينَما أطرقتُ والمنديلُ في يدكَ اليسرى ويمناكَ تدير
أكؤساً معسولةً قد صغتَها مِنْ لماك العذب لا مِن عنبِ

***

خمرةٌ حَلَّلها شرعُ الهَوى لم تحللْ في بطونِ الكتبِ
لا ولا قَدْ جاءَ في تحليلِها أحمدُ المختارِ فخرُ العَربِ
أحمدٌ قُلْ ليْ وهَلْ بينَ الوَرى مثلهُ حَازَ جميع المكرمَات
هذهِ أخلاقهُ فَاقَ بِها من مَضى في الدَّهرِ أو من هوات

وجـبـيـنٌ مـذ تجـلّى لم يَـدع نـورهُ بـينَ الـوَرى مـن كـربِ

***

والموشح طويل جميل وله﵀ في عيد الغدير الأغر وكتبها في (١٣٦١هـ):

سَلامٌ عليكمْ أهل ودّي وأحبابِيْ سَلامٌ لكم مِنْ خيرِ خلٍّ بكمْ صَابي
سَـلامٌ مَشوقٌ لم يكنْ بـودادِكـمْ وإنْ بنتمُ عَـنْ نَاظريهِ بمرتابِ
أحبةُ قَلبي لستُ أشكو سِوى الأَسى ولم أرَ ذا ود فاشكو لـه مـا بي
فأقسمُ أنّي ما تـذكـرتُ عهدَكمْ أحبائي إلّا فاضَ دمعي بتسكَابِ
إذا خطرةٌ مرَّت على القَلبِ منكمُ فصبريَ عنّي عندَ تذكاركمْ نَابي

إلى قوله (رض الله عنه):

وما اخترتُ لولا المكرمات تغرّبي ولولا جوار المرتضَى قالع البابِ
أخو المصطفى مولى الوَرى علم الهدى حليف النَّدى مردي العِدا خير غلّابِ
مَـنْ اخـتـارَهُ ربُّ الـسَّـما لمحمَّدٍ أخـاً ووصـيـاً مُـذْ حبَـاهُ بألغَابِ
وذَا أسـدُ الله الـعَـظـيـم وأنّـنـيْ لأكـبرهُ مِـنْ قـولِ ذا أسـد الغَابِ
وقدْ جـاءهُ نصُّ الخلافةِ مِنْ لدنْ إلـهٍ لطيفٍ لـلـكـرامـاتِ وهَّـابِ
غـداةَ أتى جبريلُ بالوحي هاتفاً بـخـيرِ نـبـيٍّ لـلـفـضـائلِ طـلابِ
أَلا قُـمْ فبلِّغْ في عـليٍّ ولا تَخـفْ وأنـتَ بحفظِ الله مِنْ كلِّ نصَّابِ
فقامَ رسـولُ الله في خـيرِ مَوقفٍ بـعـزمٍ كَـمـا شَـاءَ المهيمنُ وثَّـابِ
يقولُ احفظوا يا معشرَ النَّاسِ مَنطقي بِخيرِ قلوبٍ لم تُدنّس بأوصابِ
ألا فَاسمعوا مَنْ كُنتُ مَولاهُ مَا لهُ وَليٌّ سِوى الكرَّار مِن بعدِ تغيَابِ
عـليٌّ أخـي وهـوَ الخليفةُ فيكُمُ أخـو منبرٍ إنْ شئتم رب محـرابِ

إلى آخرها وهي بحق يسرد فيها المترجم الأحداث تسلسلاً... وله في ولادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام:

بعلاكِ قد آمنتُ يا ابنةَ أحمدِ ... وإليكِ أعطيتُ المقادةَ عن يدِ
فلأنتِ زاكيةُ الأصولِ وما بهمْ ... إلّا الكريمَ نَماهُ أكرم سيّدِ
من أصيد هشمَ الثريد لقومِهِ ... عندَ المجاعةِ في الزّمانِ الأسودِ
أو شيبة الحمدِ العظيمِ تصاغرَتْ ... لمقامهِ العظماءُ دونَ تردّدِ
والبدرُ عبدُ الله جدكَ أشرقَتْ ... بجبينهِ البطحاءُ زاكي المحتدِ
وأبوكَ خيرُ المرسلينَ محمّد ... وكفاكَ فخراً بالنَّبيّ محمَّدِ
وخصصتَ بالزوجِ العظيمِ ومَنْ بهِ ... قد قَامَ ركنُ الدينِ دونَ تأوّدِ
هو كفؤكِ المعدود مِن ربِّ السّما ... وسواهُ إي وعلاك لمّا يوجدِ
وحبيتِ بالريحانتين لأحمدٍ ... والكوكبين الطالعين بأسعدِ
أنتِ الكريمةُ والعظيمةُ قدرهَا ... عندَ الإلهِ برغمِ أنفِ الحسَّدِ

وله في رثاء الحسين سيد الشهداء عليه السلام:

أتيتكَ يا أبا الشُّهداءِ أسعَى ... بقلبٍ شفّهُ حبٌّ وحزنُ
فحبّكَ سارَ في مجرَى عروقِيْ ... فَهَا قلبي لغيركَ لا يحنُّ
ورزؤكَ قد أذابَ حَشاي شجواً ... بهِ جسمي ذَوى مما أجنُّ
ولو أفنيتُ عمرِيْ في بكائِيْ ... عَليكَ لما عراني فيهِ غبنُ
إذا ذكرتكَ نَفسي حنَّ قَلبيْ ... لمرقدِكَ الشّريف وسالَ جفنُ
لخطبكَ قطُّ لم يهدأ نَواحي ... ولي مَا افترَّ لا وأبيك سنُ
ذكرتكَ والسّيوفُ عليكَ تنضى ... ومَا لكَ بينَهمْ وزرٌ وعونُ
وأشرعتُ الرّماحِ عليكَ ظلماً ... وليسَ لديكَ إلّا السيف خدنُ

وتنتظرُ صحبكَ الأمناء صَرعى أخ لـكَ مـا بقي منهم ولا ابـنُ

إلى قوله قدس الله نفسه وطيب رمسه...

أبـيـتَ الـذلَّ لـلـطـلـقـاءِ لمَّـا رأيـتَ بـأنَّ مَـرعـى الـذلِّ شينُ
دعـوكَ بـأنْ تـبـايـعَ شرَّ وغـدٍ عـصـارة عـمـرهِ خمـرٌ ودنُ
لقدْ حطَّمتَ عرشَ بني البَغايا بـعـزمٍ مَـا بـهِ كـلـلٌ وجـبـنُ
لقد هَـلـكـوا وأنـتَ الـيـوم بـاقٍ بـذكـركَ تـزهـرُ الـدنـيـا وعـدنُ
عـلـيـكَ سَـلامُ ربٍّ سرمـديّ كَـما وعـلـيـهـمُ شـتـمٌ ولـعـنُ

رحم الله السيد الغريفي وأسكنه فسيح جنانه بحق محمد وآله. أدركته المنية في مدينة المحمرة يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨هـ وأقام آية الله السيد محسن الحكيم تغمده الله الفاتحة على روحه ودفن في مسجد الطوسي رحمه الله.

قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

من الطويل

المجدُ مجدُك يا ابنَ ساقي الكوثرِ والفخرُ فخرُك يا كريم العنصر
بك تفخر الدّنيا وكم قد طاولتْ أبـنـاءُ فـهـرٍ فـيـك كـلَّ مظفر
قـمـرٌ بـك الـقـمـرُ المـنـير تـلألات أنـــوارُه وبـــدى بـوجـهٍ نـير
والـفـضـلُ يشهد أنـه لـولاك لم يعرف وما في النّاس عنه بمخبر
والسّيفُ يلمع في يديك ووقعُهُ يومَ الوغى كالرّعد فوق المغفر[1]
والـرّمـحُ تنظم فيه كـلَّ مدججٍ والـشّـوسُ بـينَ مجـدلٍ ومعفّر
لله يـومُـك وهـو يـومٌ مـا له مثلٌ وكم مرّتْ به من أعصر[2]
يـومٌ بـوادي الطّف كم غنتْ به الأجـيـالُ مـن غـادٍ عليه ومبكر
هيهات ما أنساكَ يـومَ تزاحفت جندُ الضّلال على ابن طه الأطهر

(١) وأجود منه قول السيد مهدي بن داود الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

كـأنـها فلك يسري ببدردجى وعضبه البرق إذ يبري ضياغمها

الديوان، ج١، ص١٤٦.

(٢) وأجود منه قول الشيخ إبراهيم صادق العاملي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

لفجعة الطف لـن يـأتي لهـا شبه من مبدأ الخلق حتى النفخ في الصور

الديوان، ص٧٧.

وأجود منه وسبقه للمعنى علاء الدين الشفهيني الحلي رحمه الله بقوله:

يا يوم عاشوراء حسبك أنك الـ ـيوم المشوم بل العبوس الأنكد

صورة لمخطوطة الديوان، ص٢١.

وعليه قد سدوا الفضاءَ وأجلبوا ... للحرب كلَّ مدرع مستنسر
فوقفتَ كالطّود الأشم مشمرا ... عن ساعديك وكنتَ غيرَ مذعر
نازلتَ جمعَهم فكم لحسامك ال ... ماضي تصاغر كلُّ ليث قسور
ونثرتَ بالسّيف الصّقيل رؤوسَهم ... ونظمتَ أُسدَهم بصدر الأسمر
فرّقتَ شملَهم فكم من هارب ... من حد سيفك في عماه محير
أمطرتَهم عند النّزال صواعقا ... فتركتَهم صرعى بيوم ممطر
إنّي لَأُكْبِرُفيك أعظمَ همة ... دفعتْك دوما للمحل الاكبر
ومواقفالك في الطّفوف كريمةً ... ومناقبا عظمتْ وإنْ لم تحصر
وازرتَ يومَ الطّف سبطَ مُحمّدٍ ... بمهند صافي الحديد مجوهر
بك لاذت الفتياتُ من عمرو العلى ... * يهتفْنَ باسمك يا عظيمَ المحضر[1]
لك تشتكي العطشَ الشّديدَ وأنت ذوالْـ ... ـبأسِ العظيم مظنة المستنصر
فأبتْ لك النّفسُ الكريمةُ أن ترى ... عطشَ الفواطم يا بن ساقي الكوثر
فحملتَ تقتحم الفراتَ مُزَمْجِرا ... بالسّيف تضرب هامة المزمجر
وملكتَ بالسّيف الشّريعةَ وانتحى ... عنها لهول لقاك كلُّ غضنفر
فأبيتَ شربَ الماء وابنُ مُحمّد ... لهبتْ حشاشتُه بحر مسعر
هيهات أنتَ أجلُّ قدرا فالوفا ... لك خصلةٌ موروثة عن حيدر[2]

---

(١) نظر فيه لقول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله:

يوم أبا الفضل استجار به الهدى ... والشمس من كدر العجاج لثامها

رياض المدح والرثاء، ص١١٦.

(٢) وقد أحسن الوايل الأحسائي رحمه الله بقوله في سيد الشهداء عليه السلام:

وإنّ فتى من أحمد الطهر نبعه ... وحيدر علياه عديم نظيرها

الديوان، ج٢، ص١٦٩.

لكنْ حملتَ الماءَ تضرب دونَه ... بالسّيف لم تملْ ولم تتضجر
قاربتَ رحلَك والطّغامُ تزاحفتْ ... لك بالسّهام وبالظّبى والسّمهر
لولا المقادرُ ما استطاع مناضلٌ ... منك الدّنوَ ولم يكن بالمجتري
حسم القضاءُ يديك لكنْ بالذّي ... جادت يداك على الهدى لم يشعر
أبكيك مقطوعَ اليدين معفرا ... نفسي الفداءُ لجسمك المتعفر
ولرأسك المفضوخِ والعينِ التّي ... انطفأتْ بسهم في النّضال مقدر
فمشى الحُسين اليك يهتف يا أخي ... أفقدتَني جلدي وحسنَ تصبري
أأخي ها فانظرْ بناتِ محمدٍ ... تبكي عليك بلهفة وتزفر
هتفتْ وقد عز النصيرُ لشخصك ... الغالي وكان هتافُها بتحسر
هذا لواؤكَ من يقوم بحمله ... بل مَن سيحفظ بعدَ فقدِك معشري
جلل مصابك يابن والدي الذي ... قد هد ركني بل أضاع تبصري
أَشْمَتّ بي أعداي ياأوفى أخٍ ... عندي به أقوى ويقوى عسكري
مَن للحمى مَن للعقائل أصبحتْ ... حيرى ومَن سيحن للطفل البري
لاخيرَ بعدك في الحياة وقد غدى ... عيشى لفقدك لاهنيء ولامري
أبقيتَني فردا أبا الفضل الذي ... ما كان عني قطُّ بالمتاخر
وسبقتني للخلد فاهنأ بالذي ... أولاك ربُّك من نعيم أوفر[1]

(١) ادب الطف: ١٠ / ٢٤١-٢٤٣، موسوعة شعراء البحرين: ٢٨٦-٢٩٠، ادب الطف.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

مَنْ كالزكيِّ أبي الفضلِ الذي ملكتْ ... ماءَ الفراتِ يداهُ حينما اندفعا
ولم يذقْ بردَ طَعْمِ الماءِ حين رأى ... عنهُ ابنَ بنتِ رسولِ الله قد مُنعا
(قيلَ ابنُ مامةَ قلتُ اخسأ فذاكَ أما ... لو أدركَ الماءَ لم يترُكْهُ بل كرعا)[1]
أبكيهِ حينَ رأى فرداً أخاهُ ومِن ... فرطِ الظّما أصبحتْ أحشاؤهُ قِطعا
وكلُّ طفلٍ بهِ قدْ راحَ مِن ظمأٍ ... يصيحُ واللونُ منهُ عادَ ممتنعا
مناظرٌ ألهبتْ أحشاءَهُ وغدا ... لهولِها منهُ ركنُ الصّبرِ مُنصرعا
فاستلَّ مخذمَهُ وانصاعَ يرفلُ في ... ثوبِ الحديدِ ومنهُ القلبُ ما هلعا
يستقبلُ القومَ فرداً لا يهابُ وفي ... ماضيهِ للعيشِ ما أبقى لهم طمعا[2]
أفناهُمُ بشبا الهنديِّ فانقشعوا ... عنهُ وعادَ لهُ الميدانُ متّسعا
سقاهمُ الموتَ قسراً حينما حسبوا ... أنَّ الفراتَ عليهِ باتَ ممتنعا
عليهمُ هوَ مهما شدَّ خِلتَهمُ ... مثلُ الحَمامِ عليها الصّقرُ قدْ وقعا
مهما أدلهمتْ خطوبُ الحربِ كانَ أبو الـ ... ـفضلِ السّميدعُ بدراً في الوغى سطعا[3]

(١) أبو دؤاد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي – يضرب به المثل في الجاهلية بحسن الجوار والإيثار فقالوا (أجود من كعب بن مامه) و (جار كجار أبي دؤاد) وهو صاحب القصة المشهورة أسقي أخاك النمري.

(٢) وأجود منه قول الشيخ صالح بن درويش التميمي رحمه الله:

وما سمعت أذني من الناس ذاهب ... إلى الموت تعلوه مسرة قادم

الديوان، ص١٢٠.

(٣) وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

بسيفِهِ ملكَ الماءَ الفراتَ وكمْ ... منَ الرّؤوسِ على شطآنِهِ قطعا
وراحَ يغرفُ في كفّيهِ باردَهُ ... وقلبُهُ لأخيهِ السّبطِ قدْ خشعا
هيهاتَ ما ذاقَ منهُ قطرةً ورأى ... أمامَهُ عَطَشَ المظلومِ فامتنعا
وراحَ يحملُ للأطفالِ قِربتَهُ ... كالليثِ في حملِ أعباءِ الوغى اضطلعا
أفنى الطّغاةَ وكمْ أبقى بمخذمِهِ ... منهمْ جليداً على البوغاءِ قدْ صُرعا
أفناهمُ بشبا عَضْبٍ لهُ ذكرٍ ... مِن عزمِهِ لفناءِ الصّيدِ قدْ طبعا
لولا القضاءُ لأفناهمْ ولا بنِ أبي ... سفيانَ لم تلقَ منهمْ واحداً رجعا(١)

كسى النهار ثياب النقع حالكة ... لكن محياه يجلو ذلك الحلكا

الديوان، ص٣٨٤، وهذا البيت غير مثبت في ديوانه، وقد ورد في رياض المدح، ص٢٣١.

وأجمل منه وأجاد وأحسن الشيخ سلمان البحراني رحمه الله بقوله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وقادها بيض أحساب على شهب ... تخالها الشهب تسري تحتها الشهب

رياض المدح، ص٤٤١.

وأجود منه قول الشيخ محمد رضا الأزري رحمه الله في رثاء أبو الأحرار والثوار عليه السلام:

يغشى الوغى متهللاً فكأنه ... تحت العجاجة غرة في أدهم

رياض المدح، ص٥٦٩.

وأجمل منه وصفاً صالح بن العرندس رحمه الله بقوله في الحسين عليه السلام:

وجال بطرف في المجال كأنه ... دجى الليل في لألاء غرته الفجر

شعراء الحلة، ج٣، ص١٠٩.

(١) هذا المعنى تكرر عند أغلب الشعراء:

وأجود منه قول الشيخ حسين بن عمران القطيفي رحمه الله في مدح سيد الشهداء عليه السلام:

لولا القضاء لافنوا من بسالتهم ... جيش الضلال كأن الجيش ما كانا

أدب الطف، ج٥، ص٣٢٦.

وأجود منه قول الشيخ حسن مصبح الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

يسطو فتصعق من بوارقه ... وبعزمه كف الردى تسطو
لولا المشيئة لاستقل بها ... قتلاً فعزّ اللأط واللغط

شعراء الحلة، ج١، ص٣٧١.

أبكيهِ حيرانَ مقطوعَ اليدينِ بِلا ... جُرمٍ سوى أنّه بالحقِّ قدْ صدعا
والسهمُ بالعينِ قدْ أوهى عزيمتَهُ ... وللثرى من عمودِ البَغْيِ قدْ ركعا
وراحَ يهتفُ بابنِ المصطفى ولَهاً ... أدرِكْ أخاكَ فكأسُ الموتِ قدْ جرعا
فجاءَهُ السبطُ كالطّيرِ الذي انكسرتْ ... منهُ الجناحانِ لا يقوى إذا ارتفعا
يصيحُ قدْ طالَ منّي يا أخي جزعي ... وكنتُ قبلَكَ لـمّا أعرفُ الجزعا
أطلتَ منّي إذا لاحَ الدُجى سهري ... لكنْ عدوّي وقد فارقتني هجعا
أُخيَّ مَن لبناتِ المصطفى وبمن ... يَلُذْنَ بعدَكَ إذ داعي الحفاظِ دعا
مَن لليتامى ومَن للأرملاتِ إذا ... أصبحنَ نهباً لمنْ في النهبِ قدْ طمعا؟
كسرتَ ظهري وجُذَّتْ مذْ قضيتَ يدي ... وكنتَ درعاً بهِ لا زلتُ مُدّرعا
ما كنتُ أحسبُ ترضى بالنعيمِ ولي ... دارتْ خطوبٌ وناعي البينِ فيَّ نعى
فاذهبْ سعيداً لجنّاتِ الخلودِ فلا ... أقولُ إلّا هنيئاً دائماً ولعا[1]

وأجود منه قول السيد صالح الحلي رحمه الله يرثي مسلم بن عقيل عليه السلام:

لولا القضا لم يبق نافخ خرمة ... منهم ولا ربع لهم مأهول

شعراء الحلة، ج٣، ص١٤٦.

(١) أدب الطف: ١٠ / ٢٣٩-٢٤٠، موسوعة شعراء البحرين: ٢٨٣.

رثاء بطل كربلاء قمة الوفاء والشجاعة أبي الفضل العباس عليه السلام

أبا الفضلِ يامنْ شدّ أزرَ ابن فاطمٍ ... كشدِّ أبيه المرتضى أزرَ أحمدِ
نصرتَ حسيناً حين قلَّ نصيرُهُ ... -فديتك -بالقول الجميل وباليد
وفيتَ وفاءاً لم يجىءْ قطُّ مثلُهُ ... أخٌ لأخيه مِن مَسُودٍ وسيد
وأشهدُ قد بالغتَ في النصح لا كَمَنْ ... مضى وهو في وجهٍ من الغش أسود
نصحتَ ابنَ بنتِ المصطفى وفديَته ... بنفسك يا شبلَ الوصي المؤيد
بذلت له النفسَ النفيسةَ حينما ... غدا وهو فردٌ ماله أيُّ مسعد
وأعطيتَ حقاً غايةَ الجهد عندما ... تزاحف جيشُ الشرك لابن محمد
وأورثتَهم في الحرب ذلاً فكم هوى ... بسيفك منهم أصيدٌ بعد أصيد
نثرتهم بالسيف حتى تذعذعوا ... من الخوف أمثالَ النعامِ المشرد
فلولا القضا لم ينجُ منهم مخبّرٌ ... ولم يبقَ منهم غيرُ شلوٍ مبدد[1]
برغم العلى جذوا يديك وللثرى ... هويتَ بسهم للمنون مسدد
فوافاك سبطُ المصطفى وهو هاتفٌ ... أخي يا نصيري بل وعزي وسؤددي
لقد هد ركني اليوم مصرعُك الذي ... به أُنسُ أعدائى اللئامِ وحسّدي
أبا الفضلِ قد هوّنت مصرعَ إخوتي ... علي وولدي يا عضيدي ومنجدي[2]
أبا الفضلِ من للفاطميات بعدَنا ... وهذي العدا منها بمرأى ومقعد

(١) يتكرر هذا المعنى بغير هذه القصيدة.

(٢) وأجود منه قول السيد جعفر الحلي رحمه الله وإليه نظر:

هونت يابن أبي مصارع فتيتي ... والجرح يسكنه الذي هو ألم

ومن لليتامى حيثُ ضاق بها الفضا ... وهذي جيوشُ الشرك منها بمرصد
أعباسُ يا كبشَ الكتيبة لو ترى ... عقيلاتِكم أسرى تُساق لمُلْحِد
يخاطبها زجرٌ بزجرٍ فتنثنى ... وتهتفُ لكن بالعليل المقيد
بر غم العُلى أضحت عقيلةُ أحمد ... يُسار بها في فَدْفَدٍ بعدَ فدفدِ
أبا الفضلِ عذراً في مقالي فإنّني ... لك الخيرَ فيما قلت غيرُ مفند
ولكنني قد قلت وجداً وحسرةً ... وفي القلب مني حرقةٌ لم تبرّد[1]

(١) ديوان الوسائل: ١/ ٢٤٧.

السيد مهدي بن داود الحلي

المتولد (١٢٢٢ – المتوفى ١٢٨٩هـ)

هو السيد مهدي بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الشرع الحلي[١] سيد جليل القدر رفيع المنزلة ثقة المؤمنين على جانب عظيم من النسك والورع والتقوى وللناس فيه أشد الوثوق والاقتداء فكان جامع أبو حواض مركزه الذي يأم به الصلاة للمؤمنين[٢] ولد في الحلة عام ١٢٢٢هـ ونشأ بها على أخيه السيد سليمان الصغير المتوفي سنة ١٢٤٧هـ فدرس عليه العربية وبعض العلوم الأخرى من والأدب والمنطق[٣] ثم أخذ يجد ويجهد بفكرة منيرة وقريحة غزيرة حتى صار بنظم الشعر نسيج وحده[٤] ثم اتجه للدراسة العلمية الفقهية فتوجه نحو الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء صاحب أنوار الفقاهة يوم كان مقيماً بالحلة ثم هاجر إلى النجف الأشرف ليكمل تعليمه فحضر حلقات الأعلام في الفقه والأصول أمثال المرجع الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر صاحب (جواهر الكلام) فكانت تلك المرحلة تؤسس لما بعدها لكي ينفلت السيد مهدي عملاقا في الأدب والشعر واللغة[٥] والسيد المترجم كان شيخ أدباء الحلة

(١) ديوان السيد مهدي بن داود الحلي، ص٢١، ج١، تحقيق السيد مضر سليمان الحلي، ط الأعلامي، ٢٠١١م.

(٢) البابليات، محمد علي اليعقوبي، ج٢، ص٦٨، ط١، مطبعة الزهراء، ١٩٥١م.

(٣) شعراء الحلة، علي الخاقاني، ج٥، ص٣٢٣، المطبعة الحيدرية النجف، ١٩٥٢م.

(٤) البابليات، ص٦٨، لليعقوبي.

(٥) ديوان السيد مهدي بن داود الحلي، ص٢٢.

وقد تخرج على يديه عدد غير قليل كابن أخيه السيد حيدر الحلي والشيخ حسن مصبح والشيخ حمادي الكواز والشيخ حسون العبد الله والشيخ علي عوض والشيخ محمد الملا والشيخ علي بن قاسم والشيخ حمادي نوح الذي طالما عبر عنه في ديوانه سيدنا الأستاذ الأعظم[1] وقد أطرى عليه بغاية الثناء والمديح كل من تعرض لذكره (قدس سره) ذكره صاحب الحصون، ج٩، ص٣٣٠، فقال كان فاضلا أديباً مصنفا شاعراً مطارحاً لشعراء عصره[2] وكان رحمه الله شديد الولاء لأجداده آل البيت عليهم السلام فقد رثاهم ومدحهم وأوصى ابن أخيه أن يدفن معه في قبره بعض ما قاله فيهم – نقلا عن الخاقاني في البابليات ص٣٢٩... أدركته يد المنون فأفجعت فيه أهله وصحبه في الرابع من المحرم الحرام سنة ١٢٨٩ هـ كما أثبت ذلك تلميذه محمد بن الملا بقصيدة وعزى بها السيد مهدي القزويني ومطلعها:

أقـلي المـلام ووجـداً أديـمي فـإن تجـدي لي فـؤاداً فلومي

وأرخ سنة وفاته في آخر بيت بقوله رحمه الله:

وحـين مـضى جـاء تـاريخـه (مـضى عـجـلاً لجـنـان النعيم)

التأريخ: ٨٥٠ + ١٠٤ + ١٣٤ + ٢٠١ = ١٢٨٩هـ[3]

وقد رثاه فريق من الأدباء بما يوضح جلياً عظم المصاب وجلالة قدر الفقيد السيد المهدي الحلي رحمه الله وممن رثاه الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله بقوله:

تعاليتَ قدراً أن تكونَ لكَ الفدا نفوسُ الوَرى طراً مسوداً وسيّدا

وكيفَ تفدّى في زمـانٍ ولم يكُنْ لَدينا بهِ الذّبحُ العظيمُ فتفتدَى

(١) البابليات، ص٦٩.

(٢) شعراء الحلة، ج٥، ص٣٢٤.

(٣) ديوان السيد مهدي بن داود الحلي، ج١، ص٢٩.

فقُلْ لقريشٍ تخلعُ الصّبرَ دهشةً وتلبسُ ثوباً للمصيبةِ أسودَا
وتصفقُ جذا الرّاحتينِ بمثلِهَا وتغضي على الاقذاءِ طَرفاً مسهَّدا
لقد عمّها الرزءُ الذي جددَ الأسى عَليها بِما خصَّ النّبي محمَّدا
فإنَّ أبا داود عاجلَهُ الرَّدى وكانَ الذي ينتاشنا مِنْ يدِ الرَّدى
إذا لبسَ الدنيا الرّجال فانّه لعمري منها شذَّ ما قد تجرَّدا

وهي طويلة مثبتة في ديوانه﵀ ص٩٨ تحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي، ورثاه الشيخ محمد بن حمزة المعروف بالملا وعزى بها السيد مهدي القزويني[1]:

أقلّي الملامَ ووجداً أديمي فإنْ تجدي لي فؤاداً فَلوميْ
كريمٌ قَضى وودت بأني جعلتُ الفداءَ لذاكَ الكريمِ
بِنا عصفتْ ريحُ فقدانِهِ فغَادرتْ الصبرَ مثلَ الهشيمِ
وأيّ اصطبارٍ لنا والعلاء في مقعدٍ للرَّزايا مقيمِ
بيوم أبي حمزة النّدب أسى يدرُّ علينا غَمامَ الغمومِ
بكتهُ الوَرى أدمعاً وحقيق لهُ لو بكتهُ السّما بالنّجومِ

ورثاه ابن أخيه السيد حيدر الحلي (رضي الله تعالى عنه) بقصيدة عصماء منها:

أظبي الردى انصلتي وهاك وريدي ذهبَ الزَّمانُ بعدتي وعَديديْ
نشبتْ سهامُ النَّائباتِ بمقتلي فلحفظُ ماذا أتقي عن جِيديْ
ماذا الذي يا دهرُ توعدني بهِ أو بعدَ عندكَ موضعٌ لمزيدِ
طَرقتني الدّنيا بأيِّ ملمةٍ ذَهبتْ علي بطارفي وتَليديْ
ما خلتُ رحبَ الصبرِ حتّى فاجأت عني يضيقُ وفيهِ رحبُ البيدِ
الان أصبحَ للنوائبِ جَانبي غرضاً وشمل قِواي للتبديدِ

(١) شعراء الحلة، ج٥، ص٣٢٦.

طلعتْ علي الحادثات ثنية لا يهتدي لرتاجهَا المسدودِ

إلى قوله رحمه الله:

وأنا الفداءُ لمن نشأت بظلّهِ والدّهرُ يرمقني بعينِ حسودِ
لم أدرِ ما لفح الخطوبِ بحرِّها وهواجرُ الأيام ذات وقودِ
ما زلتُ وهوَ عليّ أحنى مِنْ أبي بألذِّ عيشٍ في حماه رغيد
حتّى رماني في صبيحةِ نعيهِ أرسى بداهيةٍ علي كؤودِ
ففقدتهُ فقدَ النّواظرِ ضوءها وعججتُ عجةَ مثقلٍ مجهودِ

والسيد مهدي الحلي رحمه الله شاعر ماهر وقد أخذ عنه السيد حيدر الحلي معان حسان وكلاهما أجاد وأحسن في ذوقه وصورته وهذا أنموذجا منها نقلا عن البابليات لليعقوبي رحمه الله:

قال السيد مهدي الحلي:

يَلقى الكتائبَ مفرداً بهياجِهَا فكأَنَّما هوَ في الهياجِ كتائبُ

قال السيد حيدر الحلي:

فَتلقّى الجموعَ فرداً ولكنْ كل عضوٍ في الرّوعِ فيهِ جموعُ

قال السيد مهدي الحلي:

لقدْ وقَفوا موقفاً لوْ بهِ نصبن الجبال لأضحت هباءا

قال السيد حيدر الحلي:

وقَفوا والموتُ في قَارعةٍ لَو بها أرسي ثهلان لَزَالا

قال السيد مهدي الحلي:

بالقضبِ زوجت النفوس وطلّقت في اللهِ دونَ أمامهَا أزواجها

قال السيد حيدر الحلي:

ووفت بما عقدت فزوجت الطلى بالمرهفات وطلقت حوباؤها

قال السيد مهدي الحلي:

وإذا شدوا حباهم لست أدري أرجالٌ أم جبالٌ في حباها

قال السيد حيدر الحلي:

ولم تدر أن شدوا الحِبا أحباهم ضممنَ رجالاً أم جبالاً رواسيا

وللمزيد راجع البابليات، ص٦٩ – ص٧٠، ج٢.

وللسيد المترجم رثاء جليل مؤلم في آبائه الطاهرين عليهم السلام كقوله في رثاء جده الحسين بن علي عليهما السلام ... بقصيدة منها:

إلى مَ شَآبيبُ المدامعِ تنصبُ ونارُ غَرامي مِنْ فُؤادي لا تَخبو

وقد قذيتْ عينيْ وذَابتْ حَشَاشتِيْ عشية زمت فيهم الأنيقُ النجبُ

أحَادي طلاح النّازحينَ إلى مَتى يجوبُ الفَيافي خلفَ ضعنكمُ القَلبُ

أريضوا لهُ حتّى يؤم ركابكمْ وسِيروا بمَنْ قد هَامَ شوقاً بهِ الصبُّ

وقد ضَاقَ بي رحبُ البسيطةِ مثلَما سليلُ رسولِ اللهِ ضَاقَ بهِ الرحبُ

غداةَ أتى أرضَ الطفوفِ بفتيةٍ ليوثٍ هياج غَابها السمرُ والقضبُ

غَطارفةٌ نجبٌ وعرق نجارهمْ بهِ عرقت قوم غطارفة نجبُ

أكفهم غوثٌ وغيثٌ على الوَرى إذا نابهم خطبٌ وسامهمُ جدبُ

فخلّوا بهاتيكَ البقاعِ وصاحبوا الضـ ـبى حيثُ حلّوها وما لهمُ صحبُ

وقد ضَربوا فِيها القبابَ كأنَّما تَراءت بها للنَّاسِ مِنْ لمعِهَا الشّهبُ

وصَالوا عَليهمْ مصلتينَ سيوفَهمْ وفي غَربِها قَسراً سعير الوَغى شَبوا
فثارَ عليهم كلُّ ليثٍ غضنفرٍ بشفرةِ ماضيهِ لهيب الوَغى ينبوا

إلى قوله عليه السلام تعالى:

ويَلقى القَنا في صدرِهِ فيردّها نكوصاً فيلقى رأسَ لهذمهَا الكعبُ
ويفترسُ الفرسانَ والسمرُ شرَّعٌ بمنصلتٍ مَاضي الغَرارين لا ينبو
وما الحتفُ إلّا من مخذَّم عضبهِ تَراه مطيعا كلَّما حمي الضَّربُ
ومَا زالَ يبري في شُباه رقابَهم ومِنها دماهمْ في البسيطةِ تنصبُ
إلى إن هَوى للأرضِ عن ظَهرِ طرفهِ جديلاً وبلَّت مِن دما نحرهِ التربُ
وما مَاتَ حتّى كادَ مِنْ بأسهِ الرَّدى يموتُ ومنهُ الرّعبُ خَامرهُ الرعبُ
وقَدْ آبَ يَنعى المحصنات حصانهُ ويندبُ من في كلِّ معضلة نَدبُ
فَوا لهفتَا لَّما رنتْ طرفَ كهفهَا خلياً تراهُ ضَاقَ في طرفِهَا الرحبُ
وَنَادتْ ألا يا آل عدنان حُطّمتْ قَنا حَربكم وانفلَّ سيفكمُ العَضبُ

والقصيدة مثبتة بديوانه ج١، ص٢٠٣ وهي مملئة بالأسى والشجى معرب فيها عن عمق الحزن في نفسه عليه السلام وله أيضاً يرثي سيد الشهداء عليه السلام:

بيّنَ البينُ لوعَتيْ وسُهَاديْ وجَرتْ مقلَتِيْ كصوبِ العهَادِ
وانطوتْ مهجَتيْ على نَارِ وجدِ هوَ مأوى القُلوبِ والأَكبادِ
أينَ منّي مَن زمّت العيسُ فِيهمْ وحَدى في الظّعونِ مِنها الحَادِيْ
وغَدتْ مهجَتيْ تخبُّ وراءَ الـ ـعيس تَطوي مفاوزاً للوهَادِ
أيُّها المدلجونَ بالله رِيضُوا عَنْ سِواكمْ سويعةً لفؤادِي
أنقضتمْ عهودَ ودّي كَما قَدْ نَقضوا للحسينِ حقَّ الودادِ[1]

(١) الديوان، ج١، ص٢٧٠.

إلى قوله جزاه الله خير جزاء المحسنين:

أيّ يـومٍ قـد شـدَّ فيـهِ أبيّ الضْـ ـضيم حزماً يغني عن الأنجادِ
ونَـضـا فيـهِ صَـارم الـعـزمِ حتّى مـادَ منـهُ سبع الـطبـاقِ الـشّـدادِ
مـفـرداً لم يجـد لـهُ مِـنْ نَصيرٍ غـير صـحـبٍ يـسـيرة الأعـدادِ
همْ أسودُ العرين في الحربِ لكنْ غَـابهـمْ في الهيـاجِ سمرُ الصِّعادِ
قَـدْ ثَنوا خَيلهمْ شَـوازب تعدُوْ تسبقُ الـرّيـح في مجـالِ الـطـرادِ
مَا عَراهمْ وهنٌ مِنَ الحَربِ حتّى جَالت الخيلُ فَوقَ هَامِ الأعَـاديْ
فَـدنـا مِـنـهـمُ الـقَـضـا فَـتـهـاووا جـثـماً عـن مـتـونِ تـلـكَ الجـيـادِ
وبَـقـى ثَـابـت الجـلادِ وحـيـداً بـينَ أهـلِ الـضَّـلالِ والإلحـادِ
مستغيثاً ولم يجـدْ مِـنْ مغيثٍ غـيرَ رمـحٍ وصـارمٍ وجَـوادِ
يرهقُ الدَّهرَ إن سَطا والأَعـادي حـينَ يـعـدو تنبثُّ بـثَّ الـرِّمـادِ

والحق هي من غرر القصائد وله رضي الله عنه:

قِـفْ بـينَ أجـراعِ الـطفـوفِ وانـحَـبْ أسـىً بـدمٍ ذَروفِ
فَـلـقـدْ غـدا فـيـهـا ابـنُ (فَـا طـم) نَهـبَ مـاضـيـة الحـتـوفِ
في ثـلَّـةٍ مِـن آلِ عَـدْ نـان ذوي الـشّـرفِ المنيفِ
الـشَّـامخـينَ عـلى عـتـا ةِ الـشّركِ في شـمِّ الأنـوفِ
والخَـافـضـينَ جـنـاحـهـمْ لـلـمؤمـنِ الـعَـافي الـضَّـعـيـفِ
بـيـضُ الـوجـوهِ وفي الـوَغـى حـمرُ الأسـنَّـةِ والـسّـيـوفِ
مَـنْ دأبهـمْ يـومَ الـلـقَـا جـزرُ الكتائبِ والصفوفِ
بـأبي كِـراماً مِـنْ ذُؤا بـةِ هـاشـم شـمّ الأنـوفِ
ضَربـوا قـبـابهـمُ بِـقَـا رعـةِ المـنـايـا والحـتـوفِ

ولَهَـــا هُـــنـــالـــكَ صـــيّروا سـمـرَ الـقَـنـا بـدلَ الـسّـجـوفِ
وعـلـيـهـمْ مُـــذْ أبـــصروا الـ ـهَيجا تـديـرُ رحـى الـصّـــروفِ
عَـــكـفـــوا بـقـضـبـهـم عَـــلى قـــومٍ عـــلى الـــعـــزّى عكـوفِ
وحَـــمـــوا ببـيـض ظـبـا المَـــوا ضِـــي بيضة الـديـنِ الحنيفِ
في مَـــوقـــفٍ لا تَـستـطـيـ ـع الأســـدُ فـيـهِ عـلى الـوقـوفِ
وهـــــمُ بـــحـــرٍّ وطـيـسـة يـتـفـيّـئـونَ شَـبـا الـسـيـوفِ
حـتّـى بهـــمْ عـصـفَـتْ مَـنـا يـاهـمْ بـريـحِ رَدى عـصـوفِ
شَربـــــوا عـلى ظَـمـأٍ دُويـــ ـنَ السّبطِ كَاساتِ الحتوفِ
وبَـــقـى حـلـيـف المـجـدِ غيـ ـرَ العَضبِ لم يـرَ مِـنْ حَليفِ
يَـلـقـى الـــصـفـوفَ كَـملـتَـقـا هُ بـاسـمـاً زمـــرَ الـضّـيـوفِ

والقصيدة مثبتة في ديوانه بتمامها ج١، ص٣١٧..

وتحكي لك قصائدهﷺ عن مدى الألم الذي يختزله هذا السيد الجليل، وديوانه مليء بمثل هذه الدرر والقصائد الغرر في محمد وآله سادة البشر...

نسأل الله أن يجعلها في سجل حسناته وميزان أعماله وأن يرحمنا وإياه بحق محمد وآله.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

-الكامل-

لله طَــوْدٌ مِــنْ (كِـنَـانَـةَ) رَاسي (بالطَّفِّ) هَدَّ وَفَلَّ عَضْبَ البَاسِ
وَوَهى هناكَ دُعَامُ عِزٍّ (لُؤيِّها) السْـ ـسَامِي وَكَـانَ مُـوَطَّـدَ الآسَـاسِ
وَغَمَزْنَ مِنْ (مُضَـرٍ) صُرُوْفُ حَوَادِثٍ رُمْحـاً عَـلَى غَمْزِ الحَـوَادِثِ عَاسي
مَـنْ مُبْلِغَنَّ بَني (نـزارِ) زَعيمَها وَثَـبَـتْ عليه عصائبُ الأرجـاسِ
وقدِ احتَسى مِنْ مكرِهِمْ بظُباهُمُ كأسَ الرّدى في بعضِ ما هو حاسي[1]
في فِتيـةٍ مـن (هـاشـمٍ) عَـلـويَّـةٍ كـانـت مـن العَليَا محـلَّ الـرّاسِ
قد عانقت قُضُبَ الرّدى من دُونهِ في وَحشةِ الهيجاءِ في استيناسِ[2]

---

(١) سبقه للمعنى الشريف المرتضى علم الهدى ﵀ برثاء أخوه الشريف الرضي ﵀ بقوله:

يا للرجال لفجعة جذمت يدي وودتهـا ذهـبـت عـلي بـراسي
ما زلت أحذر وردها حتى أتت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي

الديوان، ج١، ص٥٧٧.

(٢) سبقه للمعنى جعفر أبو البحر الخطي ﵀ بقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

يـلاقـون شـدات الـكـماة بأنفس إذا غضبت هانت عليها الشدائد

الديوان، ص٢١٣.

سبقه للمعنى أبو دهبل الجمحي ﵁ برثاء الحسين عليه السلام:

يخـوضـون تـيـار المنـايـا ظواميأً كما خاض في عذب الموارد هيمها

الدر النضيد، ص٢٩٤.

قـومٌ أكـفُّـهُـمُ نَـشَـأْنَ سحائباً وقواضباً يومَيّ ندىً ومِـراسِ[1]
لله يـومُـهُـمُ الـسـماءُ بَـكَـتْ لـهُ بِـدَمٍ كـوَبْـلِ الـعـارضِ الـرجّـاسِ
يـومٌ به ابتسم الضلالُ ومقلةُ الـ ـإسلامِ قد شخصتْ إلى (العبّاسِ)
تـدعـوهُ: إنَّ حـيـاةَ مـلّـةِ (أحمـدٍ) قد غـودرتْ بـينَ الرّجا والياسِ
والحربُ تَسعرُ بالظُبَى وفمُ الرّدى شَفَتاهُ قُلِّصَتا عنِ الأضراسِ[2]
والأرضُ ثـارَ تُـرابُـهـا نقعاً فلا أرضٌ سِوى القتلى تُرى للنّاسِ[3]

---

(١) وأجود منه وقد سبقه الحسن بن راشد الحلي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

إن طال أوصال في يومي عطاً وسطا فالغيث في خجل والليث في وجل

الدر النضيد، ص٢٤٥.

وأجود منه وسبقه للمعنى علاء الدين الشفهيني رحمه الله:

آسـاد حـرب لا يـمس عفاتها ضر الطوى ونزيلها لن يخذلا
من تلق منهم تلق غيثا مسبلا كرما ومن قابلت ليثاً مشبلا

الدر النضيد، ص٢٤٨.

وأجود منه قول أبي تمام الطائي رحمه الله:

أيقنت أن من السماح شجاعة تدمي وأن من الشجاعة جودا

الديوان، ج١، ص٢١٧.

وأجود منه قول ابن أخيه السيد حيدر الحلي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

بني الغالبين الألى لست عالماً أأسمح في طعن أكفك أم ترى

الديوان، ج١، ص٨٨.

وأجود منه قول السيد صالح القزويني البغدادي رحمه الله في رثاء الحسيين عليهما السلام:

مناجيب لا مستدفع الضيم خائب لديهم ولا مسترفد الرفد نادم

الدر النضيد، ص٢٩٢.

(٢) أخذ المعنى منه ابن أخيه السيد حيدر الحلي رحمه الله فقال في سيد الأحرار عليه السلام:

وسامته يركب إحدى اثنتين وقد صرت الحرب أسنانها

الديوان، ج١، ص١٢٤.

(٣) وأجود منه قول معاصره الشيخ عبد الحسين شكر رحمه الله في أصحاب الحسين عليهم السلام.

فَلَقَى الظُّبى بقُرُوحِ وجهٍ مُسقرٍ فكأنَّ بيضَ الـمُرهفاتِ أواسي[١]
وَغَدَا يميسُ إلى اصطدامِ الموتِ في عِـطْـفٍ كَـلَـدْنِ قَـنـاتِـهِ الميّـاسِ[٢]
ورأى مُـعـاطـاةَ الحِـمَـامَ لنفسهِ في الحربِ أسنى مِن تَعاطي الكاسِ[٣]

سطحت من الأجسام أرضا فجرت بـدم الـطـلى أنهـارهـا وعيـونها
رياض المدح والرثاء، ص٣٣٦.
وأجود منه قول ابن حمديس الأندلسي:
في مـأزق ضنك سـماء عجاجة تـعـلـو وأرض جمـاحـة تـنـداح
الديوان، ص١٢٢.
(١) وأجود منه أيضا قول ابن حمديس الأندلسي:
لولا تعشقك الهيجاء ما ركبت بك العزيمة فيها صهوة الخطر
الديوان، ص٢٠٩.
وأجمل منه قول الشيخ محمد بن علي كمونة الأسدي رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:
يحيى الظبا طلق المحيا كأنما تحييه إذ تستل للضرب بالبشرى
الديوان، ص٥٧.
(٢) وأجود منه قول الشيخ الحر العاملي رحمه الله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:
مستميتاً يـلـذ وقـع المـواضي فـلـه نـحـوهـا هـوى ومـضـاء
مخطوطة الديوان.
وقوله رحمه الله:
لاحت له بيض الظبى كخرايد باتت تعانق تحت ليل القسطل
مخطوطة الديوان.
وأجود منه قول ابن كمونة الأسدي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:
يسعى إلى الموت مشتاقاً إليه كما اشتاقت محول الربى والأكم للمطر
الديوان، ص٦٧.
(٣) سبقه للمعنى الحر العاملي رحمه الله في مدح الوصي عليه السلام:
لـذ الحـمام لديه طعما وهـو عند سـواه مـر مـثـل طـعـم الحنظل
مخطوطة الديوان
وأخذ المعنى منهم الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي رحمه الله فأحسن وأجاد يمدح الحسين عليه السلام:

إنْ كـانَ عِـرسُ المـرءِ كاعِبةً فقد جَعَلَ الكُعُوبَ لهُ مِنَ الأعـراسِ
ومتى الطّعانُ اشتدَّ عـادَ سِنَانُهُ في الحربِ طاعوناً على الأرجاسِ[1]
فاقتادَ شوسَهُمُ صواغرَ للرّدى في حـومـةِ الهيـجـاءِ بـعـدَ شَـمَاسِ
وغشى بأسمرهِ النُعاسُ عُيونَ أبـ ـطالِ الكفاحِ وَلاتَ حِينَ نُعَاسِ[2]
وكَـأنَّ قـائـمَ سيـفِـهِ، مُـذْ سَـلّـهُ، في كفِّ (حيدرةٍ) شديدُ الباسِ[3]

جرعته عـن ظـما كـأس الـردى ويـرى في الله ذاك الكأس راحا

وأجود منه قول ابن كمونة الأسدي في رثاء سيد الشهداء عليه السلام وأجاد بقوله:

أرى الموت عند الناس مرا مذاقه وعندك أحلى من عناق الكواعب

الديوان، ص١١.

(١) وأجود منه قول الشيخ صالح الكواز الحلي رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

وسمر إذا زعزعوها حسبتها من اللين أعطاف الحسان الكواعب
وإن أرسلوها في الـدروع رأيتها أشد نفوذاً من أخ الرمل واقب

الدر النضيد، ص٤٠.

(٢) الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿**فَنَادَوْا وَلاَتَ حِيَنَ مَنَاصٍ**﴾ [ص/ ٣]، ولات غير نعاس: ليس الوقت وقت نعاس.

(٣) وأجمل منه قول الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

إذا جـال بالأبطال خيل إليهم مجـال عـلي بـالـكـتـائـب في أحـد

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٢، ج١، ص٧١.

وأجود منه قول السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وسطا الليث حين أفـرد لا ير هـب جمـع الـعـدى ولا يخشاها
شيمة مـن أبـيـه حـيـدرة الكر ار قـد قـص إثـرهـا واقتـفـاهـا

الدر النضيد، ص٣٢١.

وقوله قدس الله نفسه وطيب رمسه:

فمشا إلى الهيجاء مشية حيدر وسـطـا فـلـبـس قـلـبـهـا بجناح

الديوان، ص١٤.

واجود منه قول الشيخ حسن التاروتي الخطي رحمه الله في سيد الشهداء عليه السلام:

لما رأى الأعداءُ شامخَ بأسِهِ ... مِن ذلكَ الطودِ العظيمِ الرّاسي
دعوا النَّجاءَ، ولا نَجاءَ لِمن غَدَتْ ... بيَدِ الردى مقطوعةَ الأنفاسِ
فرأوا قدِ انسدَّ الفضاءُ كأنْ مِنَ الـ ... ـغَبرا إلى أُمِّ السماءِ رواسي[1]
واسودَّتِ الدُّنيا ونورُ جبينِهِ ... فيها يُضيءُ سناهُ كالمِقْباسِ[2]

عذرا إذا نكصوا فراراً من فتى ... قد كان حيدرة الكمي له أبا

رياض المدح والرثاء، ص٩٣.

وأجود منه قول الشيخ سلمان البحراني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

وصال مكراً صولة حيدرية ... غشتهم بها في الصبح قارعة العشا

رياض المدح والرثاء، ص٣٨٠.

(١) وأجود منه قول الشيخ حسين بن علي البلادي البحراني رحمه الله في رثاء أصحاب الحسين عليهم السلام:

قد أثاروا إلى السماء عجاجا ... حسب الناس أنّ ذاك سماها

رياض المدح والرثاء، ص١٦٤.

وأجاد وأحسن المرحوم عبد الحسين شكر في رثاء سيد الشهداء عليه السلام قوله:

وأشادوا مضاربا مست النجـ ... ـم علواً لكنها قسطال

رياض المدح والرثاء، ص٣٢٢.

وأحسن منه قول الشيخ سلمان التاجر البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

وبدى يجول بطرفه حتى كسا ... شمس النهار من القساطل ملفعا
فالسبعة الأرضون عادت ستة ... وثمانيا سبع الطباق بها دعا

رياض المدح والرثاء، ص٤٣٤.

وأجود منه قول الشيخ حسن القيم الحلي رحمه الله:

بيوم أهاجوا بالهياج عجاجة ... تضيع وجه الشمس من حيث تطلع

رياض المدح والرثاء، ص٥٠٥.

(٢) وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله في رثاء سيد الشهد عليه السلام:

وكلما أسود ليل من كتائبهم ... أحاله من سناه الضوء لا اللهب

رياض المدح والرثاء، ص٤٦٠.

سبقهم للمعنى ابن سناء الملك بقوله:

يشكو النهار خيولهم من نقعها ... والليل يشكو من وجوههم السنا

ما كـرَّ إلّا أُسـدُهُـمْ فَـرَّت كما ... من ضَيغَمٍ فـرّتْ ظِباءُ كُنَاسِ[1]
ما انفكَّ يجزُرُها فتهوي تَلتَقي ... بالرّاحتينِ الأرضُ والأضراسِ
حـتّـى تـقـطّـعَ مـنـهُ كـفًّـا رحمـةٍ ... قـد عـمَّ جُـودُهمـا جميـعَ الـنّـاسِ
فهناك دُكَّ لمجدِ (مُـدْرِكَـةٍ)[2] بقا ... صِمَةِ الـرّدى جبلٌ عظيمٌ راسي

الديوان، ص٧٩٦.

وأجاد وأحسن السيد إبراهيم الطباطبائي رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

تلقاه إن حمي الـوغـى متهللا ... يلقى الوغى بأغر وجـه يسطع

رياض المدح والرثاء، ٥٢٨.

وأجود منه وقد سبقه للمعنى فرج بن محمد الخطي:

مـوقـف قـد أظـلـم الـكـون به ... غير وجـه السبط يـزداد ضياءا

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٢، ج١، ص٧٢.

وأجود منه وقد سبقه الشيخ عبد الحسين الأعسم رحمه الله بقوله:

ومقـابـل ليل الـعـجـاج بوجهه ... فـجـلا دجـــاه بـنـوره الـبـزاغ

الكوكب الدري، ص٣٣٤.

(١) سبقه للمعنى عبد المنعم بن محمد الجدحفصي البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

تخـالهـم سرب الظبا رتـعـاً عدا ... على سربها عادي الأسود السواغب

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٢، ج١، ص١٦٤.

وأجاد وأحسن السيد نصر الله بن حسين الحائري رحمه الله بقوله في رثاء الحسين عليه السلام:

فـإذا كـر فـر جـيـش الأعـــادي ... وهـــم كـثـرة كـقـطـر الـسـماء

المصدر السابق، ص٩٤.

وسبقه للمعنى يوسف بن أحمد البحراني رحمه الله في رثاء الحسين عليه السلام:

وإذا سطت تخشى الأسود لكرها ... في الحـرب مـن وثـبـاتـها وثباتها

المصدر السابق، ص١٩٨.

وأجودهم وصفا حسن الدمستاني البحراني رحمه الله بقوله:

إذا كر كان الجيش صفين هالك ... وآخـر مـن خـوف المنية شـارد

المصدر السابق، ص٢٥٥.

(٢) مدركة بن إلياس بن مضر، من عدنان: من سلسلة النسب النبوي، من أحفاد كنانة، ومنها قريش.

وعلى الثرى ما خرَّ إلّا السُّمرُ مِنْ ... أقدامهِ انتظمتْ لأُمِّ الرّاسِ[1]
ومنَ المنيَّةِ ليسَ يَفحصُ في الثَّرى ... لكنْ يرومُ قتالَ شرِّ النّاسِ
ما ناءَ عُضوٌ منهُ إلّا هَزَّ آ ... سادَ الكفاحِ الرُّعبُ في الأخياسِ
بأبي صريعاً لم يكن لحياتِهِ ... إلّا بقايا آخِرِ الأنفاسِ
ويُديرُ عَيناً للعُداةِ ومُقلةً ... لأخيهِ فَخْرِ السَّادةِ الأَكياسِ
ما حالُ قلبِ أخيهِ لمّا أَنْ رأى انـ ... ـتَهَبَتْهُ بيضُ صوارِمِ الأرجاسِ
وغدا على عَفْرِ التُّرابِ مُرَمَّلاً ... وجبينُهُ أسنى مِنَ النِّبراسِ
وثيابُهُ سُلِبَتْ وَمِنْ فيضِ الدِّما ... أيدي الفَخارِ كستهُ خيرَ لِباسِ
وكأنَّني (بالسِّبطِ) لمّا أَنْ جَلى ... هَبَواتِ قَسطَلِها عن (العبّاسِ)
يدعوهُ: أنتَ ضربتَ شُمَّ جِبالِها ... مِن عُظمِ بأسِكَ في الوغى برواسي
وهزمتَهُم وتركتَ كُلّاً منهمُ ... رِجْلاهُ منهُ تعثَّرتْ بالراسِ
وهتكتَ قُبّةَ شركِهِمْ وتركتَها ... مسلوبةَ الحُجَّابِ والحُرّاسِ

(ينظر: الثقات لابن حبّان: ١/ ٢٢، الأنساب للسمعاني: ١/ ٢٤، الأعلام: ٧/ ١٩٧).

(١) سبقه للمعنى وأجود منه قول الشيخ هاشم الكعبي رحمه الله برثاء سيد الشهداء عليه السلام:

فتلك جسومهم في الترب صرعى ... عليها الطير تهتف بالنعيب
تكفنها الرماح السمر حتى ... كأن سليبها غير السليب

الديوان، ص١٧٢.

وأجود منه قول الشيخ حسن الدمستاني البحراني رحمه الله في رثاء سيد الشهداء عليه السلام:

حتى إذا لم يبق في جثمانه ... مقدار أنملة بغير أذية
نزفت دماه من الجراح فخر عن ... ظهر الجواد إلى التراب بطعنة

دائرة المعارف الحسينية، ديوان ق١٢، ج١، ص١٨٨.

وأخذ المعنى السيد حيدر الحلي رحمه الله فرقق القول وحسن المعنى في رثاء الحسين عليه السلام:

ومات كريم العهد عند شبا القنا ... يواريه منها ما عليه تكسرا

الديوان، ج١، ص٩٠.

فَمَنِ المديرُ عليهمُ كـأسَ الـرَّدى بحُسامِ ضِرغـامٍ عظيمِ الباسِ؟
ومَـنِ الـذي يـذَرُ الـدِّمـاءَ سوائِلاً فيها تخـوضُ سنابُكُ الأفـراسِ؟
ومَنِ الذي في الحربِ يُوردُ رُمـحَهُ في كُـلِّ ليثٍ بالقنا دعّــاسِ؟[1]
أَأُخَـيَّ إنَّ أخـاكَ بعدَك قد غَدا لِـقـراعِ فُـرسـانِ الهـيـاجِ يُقاسي
يرعى النسا ويصولُ بعدَك في العِدا فـرداً ومـا غـيرُ الحـسـامِ مـواسي
أَأُخـيَّ ها أنا ذا سَأُسقى بالظُّبَى مما سُقيتَ من الحُتُـوفِ بكاسِ
وتسيرُ فـوقَ اليعمُلاتِ نِساؤُنا أسرى بغيرِ وطـاً على الأحْـلاسِ
ويُصفَّـدُ الـعـاني وأَرْؤُسُـنَـا على سُمرِ القنا يُحمَلْنَ بينَ النّاسِ
لله يـومُـكُـمُ فـمـهـما قـد نُـسي شيءٌ فليسَ لـه الـمُحبُّ بناسي
هل كيف ينساهُ الـذي أحشاؤُهُ مـن ذكـرهِ طُـويـتْ عـلى مِقباسِ
وعليكُمُ صلّى الـمُهيمنُ ما الصَّبا هَـزّتْ لِغُصنِ أَراكـةٍ ميّـاسِ[2]

---

(١) وأجود منه قول ابن حمديس الأندلسي:
يا مروي الرمح والأرماح ظامئة من الأسود الضواري بالدم الهدر
الديوان، ص٢٠٩.
(٢) ديوان السيد مهدي الحلّي: ١/ ٢٩٠-٢٩٤.

ملحق الشعراء الوارد ذكرهم في الهامش

● سيد جواد العاملي:

هو السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرجي العاملي النجفي، فقيه كبير شهير، وأديب لامع معروف، صاحب كتاب (مفتاح الكرامة).

ولد في قرية شقراء من قرى جبل عامل عام ١١٦٤هـ، توفي في النجف عام ١٢٢٦هـ، ودفن في إحدى غرف الصحن الشريف.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٢/ ص١٣٦، الكوكب الدري/ ص١٤٦، أدب الطف/ ج٦/ ص١٧٢، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٢١٢).

● أبو الحسن التهامي:

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد العزيز التهامي الكاتب، ولد في اليمن ولم يذكر أحد سنة ولادته... توفي عام ٤١٦ هجرية، وقد قتل سراً بخزانة البنود بالقاهرة ويعرف بالمنسي أيضاً.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٧، نسمة السحر/ ج٢/ ص٤٠٩، دمية القصر للباخرزي/ ج١/ ص١١٠، أنوار الربيع في أنواع البديع/ ج١/ ص٦٢).

● **سلمان التاجر البحراني:**

الشيخ سلمان ابن الحاج أحمد بن عباس بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن حاميم آل نشرة الماحوزي البحراني، تولد في سنة ١٣٠٧هـ في البحرين وتوفي بالوباء الذي حال بها آنذاك عام ١٣٤٢هـ وبها دفن.

مصادر ترجمته: (منتظم الدرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين/ ج٢/ ص٩٠، رياض المدح والرثاء/ ص٣٥٦، موسوعة شعراء البحرين/ ج٢/ ص٦٤).

● **دعبل الخزاعي:**

أبو علي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن بيهس بن خراش الخزاعي، ناهيك به من شاعر أقر له القاصي والداني بالبراعة ولد عام ١٤٨هـ في مدينة الكوفة، توفي سنة ٢٤٦هـ في مدينة الأهواز وبها دفن.

مصادر ترجمته: (نسمة السحر، ج٢/ ص١٠٥، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٣٢١، أدب الطف/ ج١/ ص٢٩٥، الغدير للأميني/ ج٢/ ص٣٦٣).

● **عبد الحميد السماوي:**

الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد آل عبد الرسول الشهير بالسماوي من قبيلة عبس شاعر مطبوع ذائع الصيت زمانه، ولد في سنة ١٣١٥هجرية في السماوة وقد أرخ يوم مولده الشيخ محمد طاهر السماوي رحمه الله بقوله:

أنا أنشي وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلاً ومجدا

توفي عام ١٣٨٤هـ في بغداد ونقل للنجف وبها دفن رحمه الله:

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١٥، أدب الطف/ ج١٠/ ص١٧٦، شعراء الغري/

ج٣/ ص٢٩١، الكوكب الدري/ ص٢٢٥، مجلة البيان السنة الثانية/ عدد ٣١ – ٣٢/ ص٨٤٩).

• حبيب الكاظمي:

الشيخ حبيب بن طالب بن علي بن أحمد بن جواد الكاظمي مسكنا الشيبي المكي أصلا، كان شاعرا رقيقا مرهف الحس جيد السبك والحبك في شعره، ولد حدود سنة ١٢٠٠ هجرية في الكاظمية، توفي بعد عام ١٢٦٩ هجرية في الكاظمية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (موسوعة الشعراء الكاظميين، ج٢/ :ص٥، أدب الطف/ ج١/ ص٣٠٦، الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد/ ص١١٠، دائرة المعارف الحسينية/ د ق ١٣/ ج٣/ ص١٩٣).

• الشيخ أحمد قفطان:

أحمد بن حسن بن علي بن نجم السعدي الرباحي الشهير بقفطان، عالم جليل، وشاعر شهير جيد النظم، ولد في سنة ١٢١٧هـ في النجف الأشرف، وتوفي سنة ١٢٩٣هـ في النجف الأشرف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٦٧، شعراء الغري/ ج١/ ص١٧٠، أدب الطف/ ج٧/ ص١٢٢، الكوكب الدري/ ص٦٣/ الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٩٤).

• الشيخ عبد الحسين الأعسم:

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم الزبيدي النجفي، عالم فقيه أصولي محقق مؤلف أديب شاعر مفلق مشهور، ولد في النجف

الأشرف عام ١١٧٧هـ وتوفي فيها بالطاعون العام في النجف سنة ١٢٤٧ هـ وبها دفن.

مصادر ترجمته: (رياض المدح والرثاء/ ص٣٤١، الدر النضيد/ ١٧، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٤٩٩، أدب الطف/ ج٦/ ص٢٨٧، شعراء الغري/ ج٥/ ص٤٢، الكوكب الدري/ ص٣٠٧).

● السيد حيدر الحلي:

السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب الدين الحسيني الحلي أديب كبير وشاعر من أشهر شعراء العراق المجيدين، ولد سنة ١٢٤٦هـ في الحلة وتوفي سنة ١٣٠٤هـ في الحلة ونقل إلى النجف ودفن في الصحن الحيدري.

مصادر ترجمته: (الديوان، ص٩، بتحقيق علي الخاقاني، أدب الطف/ ج٨/ ص٦، البابليات/ ج٢/ ص١٥٣، شعراء الحلة / ج٢/ ص٤٢٠، الطليعة من شعراء الشيعة/ ص٢٩٧).

● الشيخ حمزة النحوي:

هو الشيخ حمزة النحوي الحلي ولم يزد على ذلك كل من ترجم حياته سوى أنه من آل النحوي، ولادته مجهولة التاريخ ووفاته أيضا مجهولة التأريخ، ويبدو أنه من شعراء القرن الثالث عشر.

مصادر ترجمته: (البابليات/ ج١/ ص١٧٦، شعراء الحلة/ ج٢/ ص٤١١، أدب الطف/ ج٦/ ص٢٤٢، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٤١، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٣/ ص١٠٣).

● **السيد مهدي القزويني:**

السيد مهدي بن هادي بن ميرزا صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني الكبير، شاعر مكثر يغلب على نظمه المحسنات البديعية وحسن السبك وطول النفس في قصائده، ولد في طويريج الحلة سنة ١٣٠٧هـ وبها توفي عام ١٣٦٦هجرية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٩/ ص٣١٠، البابليات/ ج٣/ ق٢/ ص١٦١، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٧٨، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٣٦١).

● **سيد مرزا عباس الحلي :**

السيد مرزه بن عباس بن علي بن حسين (الحكيم) بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر الشرع الحلي المزيدي الحسيني، يعد من طليعة شعراء عصره وخطيب منبري مفوه واسع الاطلاع ونظمه من الشعر الجيد، ولد في الحلة عام ١٢٦٥هـ وبها توفي في عام ١٣٣٩هـ، وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن بها.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٣٣٨، البابليات/ ج٣/ ق٢/ ص٥٥، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٢٩٩، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٣٠٨).

● **محمد حسن سميسم:**

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ هادي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الملا بري ابن الشيخ حميد بن سميسم (جد الأسرة) من بني لام القحطانية، علم الأسرة وعنوانها شاعر مطبوع جيد النظم رقيق الحاشية وشعره جليل جميل، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٧٨هجرية وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (مقدمة الديوان/ ص٣٤-ص٥٨، شعراء الغري/ ج٧/ ص٥٠٤، مجلة الغري/ السنة الرابعة/ ص٤٨٢، أدب الطف/ ج٩/ ص٩١، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٥٢).

● الشيخ حسن القيم الحلي:

الشيخ حسن ابن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن اسماعيل بن سليمان بن عبد المهدي الحلي الشهير بالقيم، كان شاعرا ماهرا من أكابر ومشاهير شعراء عصره وأهل مصره، ولد في سنة ١٢٧٨ هجرية في الحلة الفيحاء وبها أدركته المنية سنة ١٣١٨ هجرية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (مقدمة ديوانه/ ص١-ص٨، أدب الطف/ ج٨/ ص١٤٧، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٢٤٠، البابليات/ ج١/ ص٤٨، شعراء الحلة/ ج٢/ ص٧٣).

● محمد رضا الشبيبي:

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد بن محمد بن شبيب بن إبراهيم بن صقر البطايحي الشهير بالشبيب، من أشهر مشاهير عصره عالم جليل وشاعر فذ وكاتب قدير، ولد في النجف الأشرف عام ١٣٠٦ هجرية توفي في بغداد عام ١٣٨٥ هجرية ونقل جثمانه إلى النجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج١/ ص٢٠٣، رياض المدح والرثاء/ ص٥٢٠، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٢٣٢، شعراء الغري/ ج٩/ ص٣، الكوكب الدري/ ص٦١١، الدر النضيد/ ص١٧٩، الإمام الجسين في الشعر النجفي/ ج٤/

ص٢٦٦).

● **الشيخ صالح درويش التميمي:**

الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين ابن الشيخ زين العابدين (زيني) التميمي، أحد الشعراء المشاهير المادحين للأئمة الطاهرين، ولد في الكاظمية سنة ١١٩٠ هجرية وفيها أدركته المنية ١٢٦١ هجرية ودفن بجوار الجوادين عليهما السلام.

مصادر ترجمته: (مقدمة الديوان/ ص (ب) - (ص)، شعراء الغري/ ج٤/ ص١٩٤، الدر النضيد/ ص٢٨١، أدب الطف/ ج٧/ ص٢٦٨، رياض المدح والرثاء/ ص٤٩٥، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٤١٠، موسوعة شعراء الكاظميين/ ج٣/ ص٢٥٠).

● **محمد بن هانئ الأندلسي:**

محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، شاعر من الطبقة العالية بين أقرانه وكان يسمى متنبي الغرب وهو القائل:

مهلا فلا المتنبي بالنبي ولا أعدّ أمثاله في شعره سورا

ولد بإشبيلية سنة ٣٢٦هـ وقتل في برقة إحدى مدن ليبيا اليوم سنة ٣٦٢هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (مقدمة الديوان/ ص٧ ، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٣٠٠، أدب الطف/ ج٢/ ص٧٤، نسمة السحر/ ج٢/ ص٧٤).

● **محمد بن الخلفة الحلي:**

الشيخ محمد بن اسماعيل الحلي الشهير (بالخلفة) كان شاعرا ماهرا وأديبا مبدعا

يعرب الكلام على السليقة، لم يحدد كل من ترجم له تاريخ مولده غير القول أنه ولد في بغداد، أدركته المنية في مدينة الحلة الفيحاء سنة ١٢٤٧هـ ومات بالطاعون المشهور في الحلة ونقل جثمانه إلى النجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص١٨٧، أدب الطف/ ج٦/ ص٨٩، البابليات/ ج٢/ ص٤٩، شعراء الحلة/ ج٥/ ص١٦٩، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٧٧).

● **الميرزا عبد الله الطالقاني:**

السيد ميرزا بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن حسن الحسيني الطالقاني، فقيه كبير وأديب شهير وشاعر مقبول، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٤٦ هجرية وبها أدركه الموت سنة ١٣١٥هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص١٢٣، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج١/ ٤/ ص٣٢٢).

● **حسن قفطان:**

الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم الرباحي النجفي الشهير بقفطان، كان فاضلا تقيا ناسكا محبا للأئمة الطاهرين وكان أكثر شعره في الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولد في النجف الأشرف سنة ١١٩٩ هجرية وبها أدركته المنية سنة ١٢٧٩هجرية ودفن في الصحن العلوي عند الإيوان المتصل بمسجد عمران.

مصادر ترجمته: (الطليعة/ ج١/ ص٢٣٤، أدب الطف/ ج٧/ ص١٠٣، شعراء الغري/ ج٣/ ص١٠، الكوكب الدري/ ص١٧٨، الدر النضيد بمراثي السبط

الشهيد/ ص١٧٨).

● محمد بن مطر الحلي:

الشيخ محمد بن ادريس بن الحاج مطر الحلي، عالم مرموق في عصره وشاعر مجيد أكثر شعره في الإمام الحسين عليه السلام فقد شعره أثر الطواعين والحروب التي وقعت في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الهجري، لم يذكر كل من ترجم له تأريخ ولادته غير أنه ولد في الحلة في أواسط القرن الثاني عشر وتوفي في الحلة في أواسط القرن الثاني عشر وتوفي في الحلة بالطاعون الكبير سنة ١٢٤٧هـ ونقل جثمانه إلى النجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص١٨٥، أدب الطف/ ج٦/ ص٢٩٥، البابليات/ ج٢/ ص٤٢، شعراء الحلة/ ج٥/ ص١٦٤، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٧١).

● الشيخ عبد العزيز الجشي:

الشيخ عبد العزيز بن الحاج مهدي بن حسن بن يوسف بن محمد الجشي رحمه الله البحراني القطيفي، شاعر جيد حسن النظم عالم تقي له مراثي في الإمام الحسين عليه السلام تقرأ في المجالس الحسينية، لم يذكر أحد عن تأريخ مولده شيء غير أنه يبدوا من مواليد دولة البحرين وتوفي في القطيف سنة ١٢٧٠هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص٤٤، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٣/ ص٥٠).

● يعقوب الحاج جعفر الحلي:

يعقوب بن جعفر بن حسين بن إبراهيم النجفي التبريزي، كان شاعرا بليغا وخطيبا

مفوها وواعظا شهيرا في عصره، ولد في النجف سنة ١٢٧٠هجرية ثم انتقل إلى الحلة الفيحاء واستقر بها حتى وفاته سنة ١٣٢٩هجرية ودفن في النجف الأشرف.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٢٣٠، البابليات/ ج٣/ ص١٤٤، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٤٤٥، الطليعة/ ج٢/ ص٤٣٧).

● **علي بن أحمد الجدحفصي:**

السيد علي بن أحمد بن عبد الرؤوف الجدحفصي، شاعر بليغ وأديب كامل وعالم فاضل، لم يذكر له من ترجم له سنة ولادته أو وفاته أو مدفنه (رحمة الله عليه).

مصادر ترجمته: (منتظم الدرين/ ج٣/ ص٧٢، موسوعة شعراء البحرين/ ج٣/ ص٣٥١).

● **السيد محمد حسين الكيشوان:**

السيد محمد بن كاظم بن علي بن أحمد الموسوي القزويني الكاظمي الشهير بالكيشوان، عالم كبير وكاتب مبدع وشاعر مشهور، ولد في النجف ١٢٩٥ هجرية وبها كان مماته سنة ١٣٥٦هجرية ودفن في الصحن الغروي في الجهة الغربية الشمالية.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٢١٠، الكوكب الدري من شعراء الغري/ ص٥٤١، أدب الطف/ ج٩/ ص١٦٢، شعراء الغري/ ج٨/ ص٣، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ص٢٥٩، رياض المدح والرثاء/ ص٩٩، موسوعة الشعراء الكاظميين/ ج٦/ ص١٩٣).

● **الشيخ عبد الحسين الحياوي:**

الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الشهير بالحياوي، عالم كبير وأديب فاضل

وشاعر مطبوع، ولد في الحي أحد أقضية مدينة واسط سنة ١٢٩٥هجرية وفي مسقط رأسه قضاء الحي أدركته المنية سنة ١٣٤٥ هجرية ونقل جثمانه للنجف ودفن بها.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٤٩٤، أدب الطف/ ج٩/ ص١٢٠، الكوكب الدري من شعراء الغري/ ص٣٧٠، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ص١٨٧، رياض المدح والرثاء/ ص١٤٠، شعراء الغري/ ج٥/ ص١٩٩).

● **الشيخ هاشم الكعبي:**

الشيخ هاشم بن حردان بن اسماعيل الكعبي الحويزي شاعر فحل وعالم جليل وأديب بارع جزل اللفظ والمعنى، ولد في الدروق على ما يبدو ولم يؤرخ أي من ترجم له تأريخ ولادته ولا مكانها ولكن الجميع يؤرخ له وفاته عام ١٢٣١هجرية ولم يحدد مكان وفاته ومدفنه.

مصادر ترجمته: (مقدمة الديوان/ ص٦٩، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٤٠٣، أدب الطف/ ج٦/ ص٢١٨، الدر النضيد بمراثي السبط الشهيد/ ص٣٣، رياض المدح والرثاء/ ص٤٥٧، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج١/ ص٢١٣).

● **ابن معتوق الحويزي:**

السيد شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن محسن الموسوي الحويزي، شاعر مفلق وأديب أريب شعره يظم اللفظ السهل إلى المعنى الجزل، ولد في مدينة الحويزة سنة ١٠٢٥ هجرية وبها توفي بمرض (الفالج) سنة ١٠٨٧هجرية ويبدو أنه دفن بها.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٣-ص٥، أدب الطف/ ج٥/ ص١٢٩،الطليعة من

شعراء الشيعة/ ج١/ ص٣٩٤، رياض المدح والرثاء/ ص٧٠١).

● لسان الدين السلماني:

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد الخطيب السلماني، شاعر ماهر وناثر مقتدر عرف ولقب ذو العمرين وذو الوزارتين، ولد في لوشة بالأندلس سنة ٧١٣ هجرية وقتل في مدينة فاس سنة ٧٧٦هجرية.

مصادر ترجمته: (ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب/ ج١/ ص٤، مقدمة الديوان/ ج١/ ص١ – ص٢٥، الشبكة العنكبوتية للمعلومات).

● عبد الله الخطي القطيفي:

الحاج عبد الله بن سلطان الخطي القطيفي شاعر جيد جزل القول لطيف المعاني ويقال أنه رحمة الله عليه كان لا يقرأ ولا يكتب لم يرد في ترجمته ذكر لولادته أو تأريخ وفاته ويبدو أنه ولد ومات في البحرين رحمة الله عليه.

مصادر ترجمته: (منتظم الدرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين/ ج٢/ ص٣٦٩، رياض المدح والرثاء/ ص٢٥٠).

● عبد الله الذهبه البحراني:

الشيخ عبد الله بن أحمد الذهبه الجد جفصي، كان شاعرا ماهرا ومادحا بارعا من شعراء أهل البيت عليهم السلام ويعده أهل البحرين كالسيد حيدر الحلي رحمه الله في العراق، لم يذكر كل من ترجم له تاريخ ولادته رحمه الله غير أنه أدركته المنية في النجه من أعمال عمان سنة ١٢٧٧ هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص٩٨، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/

ص٥١٤، رياض المدح والرثاء/ ٥٦٢، موسوعة شعراء البحرين/ ج٣/ ص٣٤، منتظم الدرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين/ ج٢/ ص٣٣٩، البابليات/ ج٢/ ص١٥٧، دائرة المعارف الحسينية/ دق١٣/ ج٦/ ص٣٧).

● **السيد سليمان الحلي الكبير:**

السيد سليمان بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيدي بن محمود بن شهاب الحسيني الحلي، عالم فاضل وأديب كامل جليل القدر شاعر مجيد، ولد في النجف الأشرف عام ١١٤١هجرية، وتوفي في الحلة سنة ١٢١١هجرية، وحمل للنجف وصلى عليه السيد محمد مهدي بحر العلوم ودفن خلف الضريح المقدس في ما يلي جدار الرواق مقابل المسجد فيما يلي الباب المعروف بالطوسي.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٢٨-ص٥٢، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٣٨١، البابليات/ ج١/ ص١٨٨، أدب الطف/ ج٦/ ص٣٨).

● **السيد محسن الأمين العاملي:**

السيد محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي، من أشهر مشاهير علماء الشيعة وأعيانها، كان ناسكا عابدا غزير التأليف ولعل من أشهر كتبه (أعيان الشيعة) وكان شاعرا مجيدا مكثرا، ولد في جبل عامل ١٢٨٤هجرية في دمشق، وتوفي سنة ١٣٧١هـ بدمشق.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ج٢/ ص١٤٢، أدب الطف/ ج١٠/ ص٣٣، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص١٦٤، الدر النضيد/ ص٩، شعراء الغري/ ج٧/ ص٢٥٥).

● **الشيخ صالح الكواز الحلي:**

الشيخ صالح ابن الحاج مهدي ابن الحاج حمزة الخضري الشمري الحلي الشهير بالكواز، شاعر من الرعيل الأول في عصره وأديب بليغ وناسك ورع جزل اللفظ حسن التركيب واضح البيان، ولد في الحلة عام ١٢٣٣هجرية وبها ادركه الموت الذي لا بد منه في ١٢٩١هجرية وحمل إلى النجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص٢١٣، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٤٣٤، شعراء الحلة/ ج٣/ ص١٥٣، البابليات/ ج٢/ ص٨٧، نهضة العراق الأدبية/ ص٩٢، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٢٠١).

● **الشيخ حسن الدجيلي:**

الشيخ حسن بن محسن بن أحمد بن عبد الله الدجيلي النجفي، عالم جليل في طليعة شعراء عصره، ولد في النجف عام ١٣٠٩هجرية وبها توفي عام ١٣٦٦هجرية ودفن بها.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٣/ ص٦٢، الكوكب الدري/ ص١٨٩، أدب الطف/ ج٩/ ص٣١٤).

● **علي محمد تقي الجواهري:**

الشيخ علي بن محمد تقي بن عبد الرسول الجواهري ولد في النجف الأشرف دخل المدارس الأهلية والحكومية وتخرج في كلية الفقه في النجف عام ١٩٧٠م كتب الشعر في مطلع شبابه ونشرت له بعض القصائد في الصحف والمجلات، له ديوان شعر (خ).

مصادر ترجمته: (الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٢٥).

● **عبد الحسين الجواهري:**

عبد الحسين بن عبد علي بن محمد الحسن صاحب الجواهر، عالم كبير وشاعر شهير وأديب معروف وهو والد شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، ولد في النجف الأشرف عام ١٢٨١هجرية، وتوفي في النجف عام ١٣٢٥هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ج١/ ص٤٧٩، الكوكب الدري في شعراء الغري/ ص٣٦٥، أدب الطف/ ج٨/ ص٢٩٧، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص١٨٥).

● **السيد محمود الحبوبي:**

السيد محمود بن حسين بن محمود بن قاسم بن كاظم الحسني الحبوبي، ولد في النجف سنة ١٣٢٣ هجرية وأدركته المنية في بغداد سنة ١٣٨٩هجرية ونقل إلى النجف وبه دفن.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج١١/ ص٢٠٠، هكذا عرفتهم/ ج٣/ ص٩، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٣٠٠).

● **الشيخ كاظم الأزري:**

الشيخ كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي البغدادي، كان شاعرا مبدعا وأديبا بليغا في طليعة الرعيل الأول من شعراء عصره، ولد في بغداد منطقة الكرخ في محلة رأس القرية عام ١١٤٣ هجرية وتوفي عام ١٢١١ هجرية ودفن في مقبرتهم في مدينة الكاظمية.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١٨-ص٢٦، الدر النضيد/ ص١٦٨، أدب الطف/

ج٦/ ص٢٦، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص١٣٦، رياض المدح والرثاء/ ص٢٦٢).

● السيد صادق الفحام:

السيد صادق بن محمد بن الحسن بن هاشم بن عبد الله الأعرجي الحسيني النجفي الفحام، كان شاعرا مجيدا وأديبا بليغا عابدا ناسكا تقي، ولد في قرية الحصين سنة ١١٢٤ هجرية إحدى أعمال مدينة الحلة، توفي في النجف يوم ٢١ شعبان ١٢٠٤ وقبره فيها بمحلة المشارق.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص٣٥٠، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص١٢٢، شعراء الحلة/ ج٣/ ص٤٩، البابليات/ ج١/ ص١٧٧، الإمام الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٤٧).

● الشيخ علي جعفر كاشف الغطاء:

الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناجي آل كاشف الغطاء، عالم كبير أديب متضلع وشاعر معروف، ولد في النجف سنة ١١٩٧هجرية وتوفي سنة ١٢٥٣ هجرية في مدينة كربلاء فجأة ودفن في النجف الأشرف.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٦/ ص٢٥٥، الكوكب الدري/ ص٤٣٨، أدب الطف/ ج٦/ ص٣٢٦، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٦/ ص١٧٥).

● حسن الدمستاني البحراني:

الشيخ حسن بن محمد علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله الدمستاني البحراني، فريد عصره وجوهرة مصره ووحيد دهره، علم وتقي وورع ونسك، أديب ضليع

وشاعر مجيد، أشير له بالبنان صاحب أشهر رباعية:

أحرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وأنا المحرم عن لذاته طول الدهور

لم يذكر تاريخ ولادته من ترجموا له إلا أن صاحب أدب الطف قال توفي في بلدة القطيف ودفن في مقبرة الحباكة قرب مسجد العابدات سنة ١١٨١ هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص٢٩٦، الطليعة / ج١/ ص٢٣٨، أنوار البدرين/ ص٢١٧، منتظم الدرين/ ج١/ ص٤١٣، موسوعة شعراء البحرين/ ج١/ ص٢٤١، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٢/ ج١/ ص٨٣).

● السيد ماجد الجدحفصي:

السيد ماجد بن هاشم بن علي المرتضى بن ماجد البحراني العريضي الجدحفصي، عالم عامل، ناسك ورع تقي وأديب أريب وشاعر بليغ، لم يذكر كل من ترجم له تأريخ مولده رحمه الله وإنه قد توفي في شيراز سنة ١٠٢٨ وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص٨٠، الطليعة منم شعراء الشيعة / ج٢/ ص١٥٣، موسوعة شعراء البحرين/ ج٤/ ص١٥٤، منتظم الدرين في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين/ ج٣/ ص٢٧٧، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١١/ ج١/ ص١٤٨، رياض المدح والرثاء/ ص٦٨٨).

● الشيخ جواد الحلي:

الشيخ جواد ابن الشيخ عبد علي الحلي، شاعر جيد وأديب مطبوع وعالم جليل إلى جانب نسك وتقي، ولد في الحلة عام ١٢٨٥ هجرية وبها أدركه الموت عام ١٣٣٤ هجرية ونقل جثمانه إلى النجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٢٧٨، البابليات/ ج٣/ ص٢٠٥، شعراء الحلة/ ج١/ ص٢٥٤، رياض المدح والرثاء/ ص٦٦٦، الإمام الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٢٩٤).

● الشيخ عبد المحسن بن محمد البحراني الملهوف:

الشيخ عبد المحسن بن محمد الملهوف الخطي، أديب بليغ، وشاعر ماهر، لم يذكر شيء عن حياته كل من ترجم له رحمة الله عليه سوى أنه توفي سنة ١٢٦٠هجرية ولعله مات في البحرين وفيها دفن وأما الشيخ آل مكباس في شعراء البحرين قال: توفي ١٢٦٩ هجرية والله العالم.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص١٧، منتظم الدرين/ ج٣/ ص٧، موسوعة شعراء البحرين/ ٣،ص٢٤٥، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٣/ ص١٨٢).

● الشيخ محمد حسين الجباوي:

الشيخ محمد حسين بن حمد بن شهيب الحلي المعروف بالجباوي نسبة إلى محلة الجباويين بالحلة، عالم جليل وأديب بارع وشاعر جيد، ولد في الحلة عام ١٢٨٥ هجرية وبها مات سنة ١٣٥٢ هجرية ونقل جثمانه للنجف ودفن في الصحن الشريف.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٩/ ص١٤٤، البابليات/ ج٣ ق٢/ ص١٠٨، شعراء الحلة/ ج٢/ ص٢٠٥).

● الشيخ سالم الطريحي:

الحاج سالم بن محمد علي بن سعد الدين بن جلال الدين بن شمس الدين ابن الشيخ فخر الدين الطريحي، شاعر مطبوع وأديب جيد له مشاركات ومطارحات مع

أدباء عصره كالكواز الحلي وأضرابه من الأدباء، ولد في النجف سنة ١٢٢٤هجرية وبها توفي سنة ١٢٩٣ هجرية ودفن في مقابرها.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ج١/ص٣٦٧، الدر النضيد/ ص٢٢٠، شعراء الغري/ج٤/ ص١١٥، الكوكب الدري/ ص٢٦٨، رياض المدح والرثاء/ ص٥٨٧، أدب الطف/ ج٧/ ٤٣٧، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج١/ ص١٦٩).

● سيد مهدي الطالقاني:

السيد مهدي بن رضا أحمد بن حسين بن حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني، عالم كبير وأديب أريب وشاعر مطبوع، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٥ هجرية وتوفي في النجف سنة ١٣٤٣هجرية ودفن بها بالصحن العلوي الشريف.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ١٥، أدب الطف/ ج٩، ص٩٥، الكوكب الدري/ ص٧٨٦، شعراء الغري/ ج١٢/ ص١٦٢، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ٣١٤).

● السيد علي آل السيد سلمان النجفي:

السيد علي آل السيد سلمان النجفي، شاعر مطبوع ولم يرد له كثير ذكر في التراجم، ذكره صاحب الحصون، ج٢/ ص٤٥٣/ فقال كان فاضلا كاملا شاعرا..الخ لم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته إلا أنه كان حيا سنة ١٢٣٣هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧، ص١٠).

● **الشيخ أحمد قفطان:**

الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن نجم السعدي الرباحي الشهير بقفطان، عالم جليل وشاعر شهير يكنى بأبي سهل، ولد في النجف سنة ١٢١٧هجرية وبها أدركته المنية سنة ١٢٩٣هجرية ودفن في مقابرها.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج١/ ص١٧٠، الكوكب الدري/ ص٦٣، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ٩٤).

● **الشيخ عبد الرضا بن أحمد المقرئ:**

الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي من أفذاذ القرن الثاني عشر شاعر ماهر، وعالم فاضل، لم يحدد تاريخ ولادته واختلف في تاريخ وفاته فقيل أنه توفي سنة (١١٢٠هـ) هجرية وقيل سنة (١١٣٦)هجرية، ويبدو أنه مات ودفن في الكاظمية المقدسة والله العالم.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٣٣٥، أدب الطف/ ج٥/ ص١٩٤، موسوعة الشعراء الكاظميين/ ج٤/ ص٣٤٣، الغدير للأميني/ ج١١/ ص٣٦١، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج١/ ص٣٥٤).

● **الشيخ إبراهيم قفطان:**

إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباحي النجفي الشهير بقفطان، عالم جليل وأديب مشهور وشاعر في الطليعة من شعراء عصره، ولد في النجف الأشرف سنة ١١٩٩هجرية، وتوفي بها سنة ١٢٧٩هجرية ودفن بالصحن الشريف عند باب الطوسي.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٦٧، أدب الطف/ ج٧/ ص١٢٢، شعراء الغري/ ج١/ ص٢٧، الكوكب الدري/ ص٣٥، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج١/ ص٢٥٢).

● أحمد بن المطهر الحلي:

الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن المطهر الحلي، لا يعرف عن سيرته شيء سوى أنه من أهل القرن التاسع الهجري، توفي سنة ٨٧٧هجرية.

مصادر ترجمته: (دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٠/ ج٢/ ص٢٦٣، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٠٨، أدب الطف/ ج٥/ ص٤٩).

● عبد المنعم الجد حفصي:

الشيخ عبد المنعم بن محمد الجد حفصي، كان شاعراً فذا وأديبا بليغاً، لم يذكر مترجموه تاريخ ولادته ومحلها ويبدو أنه ولد في البحرين وبها توفي قبل عام ١٢٠١هجرية وبها مدفنه.

مصادر ترجمته: (دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٠/ ج٢/ ص٢٦٣، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٠٨، أدب الطف/ ج٥/ ص٤٩).

● الناشئ الصغير:

علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشئ الصغير الحلاء، شاعر بليغ وأديب أريب، ولد في بغداد سنة ٢٧١هجرية وتوفي في بغداد سنة ٣٦٥ هجرية ودفن في مقابر قريش مشهد الكاظمين.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١٥٠ص١٧، أدب الطف/ ج٢/ ص١٠٨، الطليعة

من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٦٣).

● الشيخ مفلح الصميري:

مفلح بن الحسن بن راشد أو رشيد بن صلاح الصميري البحراني، عالم عامل وأديب كامل وشاعر ماهر، لم يذكر له تأريخ ولادة إلا أنه توفي سنة ٩٠٠ هجرية وقبره في قرية سناباد من قرى البحرين.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص١٣، منتظم الدرين/ ج٣/ ص٣٠٦، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٠/ ج١/ ص٤٥).

● فرج بن محمد الخطي:

فرج بن محمد الخطي الأحسائي، شاعر مطبوع وأديب بليغ، لم يرد شيء عن حياته ونشأته غير أنه توفي في القرن الحادي عشر.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ٥١، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١١/ ج١/ ص٢٧٩).

● محمد بن أبي طالب الحسيني:

السيد محمد بن الحسين بن محمد بن الأمير محسن الحسيني الحائري النجفي، عالم فاضل وأديب كامل وشاعر ماهر، لم يذكر تأريخ مولود إلا أنه توفي سنة ٩٥٥هجرية في النجف الأشرف ودفن بها.

مصادر ترجمته: (الأدباء من آل أبي طالب/ ج٣/ ص١٣٨، شعراء الغري/ ج١٠/ ص٢٣٠، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٠/ ج١/ ص٦٠).

● **يوسف أبي ذئب الخطي:**

الشيخ يوسف بن عبد الله بن محمد بن أحمد آل أبي ذئب الخطي، أحد الأعلام الكبار والشعراء العظام، لم يذكر له تأريخ مولده كل من ترجم له، واختلفوا في وفاته، والمرجح أنه توفي سنة ١٢٠٠هجرية ودفن بالبحرين.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٤٤٢، أدب الطف/ ج٥/ ص٣٤١، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٢/ ج١/ ص١٧١، منتظم الدرين/ ج٣/ ص٤٠٥، رياض المدح والرثاء/ ص٣١).

● **رجب البرسي:**

الشيخ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي، عارف فاضل وعالم عامل وأديب كامل، لم يذكر له تأريخ مولده كل من ترجم له إلا أنه توفي سنة ٨١٣هجرية تقريبا ولم يحدد موضع قبره ودفنه.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١٣-ص٣٨، أدب الطف/ ج٤/ ص٢٣١، البابليات/ ج١/ ص١١٨، شعراء الحلة/ ج٢/ ص٢٧٥، الطليعة من شعراء الشيعة / ج١/ ص٣٣٠، الغدير/ ج٧/ ص٣٣، الإمام الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٦٨).

● **محسن أبو الحب الكبير:**

الشيخ محسن بن محمد حسن الحويزي الحائري، خطيب بارع وأديب أريب وشاعر مجيد، ولد سنة ١٢٢٥هجرية في كربلاء المقدسة أجاب داعي ربه سنة ١٣٠٥هجرية ودفن بالرواق الحسيني خلف السيد إبراهيم المجاب.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١١-ص١٣، الطليعة من شعراء الشيعة /ج٢/

ص١٦٩، أدب الطف/ ج٨/ ص٥٤، مجالي اللطف، ٧٨).

● حسن حمود الحلي:

الشيخ حسن بن علي بن حسين بن حمود بن حسن الطفيلي الحلي، من نوابغ عصره علما وأدبا، ولد في النجف عام ١٣٠٥هجرية توفي عام ١٣٣٧هـ ودفن بالصحن الحيدري بالقرب من حافة الإيوان الذهبي.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٣٢٠/ البابليات/ ج٣/ ص٢٨، شعراء الحلة/ ج١/ ص٢٩٨، الحسين في الشعر الحلي/ ص٣٠٤).

● حسون العبد الله:

الشيخ حسون بن عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي، كان خطيباً بليغاً وأديباً شاعراً ماهراً، ولد في الحلة عام ١٢٥٠هجرية وبها أدركته المنية سنة ١٣٠٥هجرية ونقل جثمانه إلى النجف ودفن فيه.

مصادر ترجمته: (البابليات/ ج٢/ ص١٦٩، أدب الطف/ ج٨/ ص٤٤، شعراء الحلة/ ج٢/ ص١٣٩، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٢٣٠).

● محمد حسين الجباوي:

الشيخ محمد حسين بن حمد بن شهيب الحلي المعروف بالجباوي نسبة إلى محلة الجباويين بالحلة، عالم جليل وأديب بارع، ولد في الحلة عام ١٢٨٥هجرية توفي عام ١٣٢٥هجرية بالحلة ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بالصحن الشريف.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٩/ ص١٤٤، البابليات/ ج٣/ ق٢ ص١٠٨، شعراء الحلة/ ج٤/ ص٤١٩، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٣٣٥).

● **يحيى أحمد الأعرجي:**

السيد يحيى بن أحمد بن علي بن عيد بن فرج الله بن شرف الدين بن أبي طالب الأعرجي الحلي، شاعر ماهر وعالم جليل وأديب بليغ، لم يذكر كل من ترجم له تأريخ ولادة أو وفاة غير أنه كان حي عام ١٠٨٠هجرية.

مصادر ترجمته: (البابليات/ج١/ ص١٥٧، الأدباء من آل أبي طالب/ج٣/ ص٥٥٩، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٤٥٢).

● **مجيد خميس الحلي:**

الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس السلامي الحلي، شاعر مطبوع وأديب بليغ، وعالم جليل، ولد في الحلة عام ١٣٠٤هجرية وتوفي في الحلة عام ١٣٨٤هجرية ودفن بالصحن العلوي في الحجرة المجاورة لمقبرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج١٠/ ص١٨٥، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٤٦٨، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٣٩٢).

● **علي عبد الحميد الحلي:**

السيد علي بن عبد الحميد الحلي النيلي، شاعر بليغ وأديب أريب، لم يذكر له في الآثار، تاريخ ولادة أو نشأة غير أنه توفي في سنة ٨٠٠هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص٥٥، دائرة المعارف الحسينية/ د ق٨/ ص٨٥).

● **عبد المطلب الحلي:**

السيد عبد المطلب بن داود بن مهدي بن داود بن سليمان الكبير الحسيني الحلي، عالم

من أعلام الأدب وشاعر فحل من طليعة شعراء عصره، ولد في الحلة عام ١٢٨٠هجرية وبها أدركته المنية بقرية بيرمانه في الحلة عام ١٣٣٩هجرية ودفن في النجف الأشرف.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٣٣٠، البابليات/ ج٣/ ق٢/ ص٤٠، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٥٣٦، الأدباء من آل أبي طالب/ ج٢/ ص١٦٤، الحسين في الشعر الحلي/ ص٣١١، نهضة العراق الأدبية/ ص٣٤٣).

● باقر حيدر:

الشيخ باقر ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد علي بن حيدر البطايحي الشهير بآل حيدر شاعر مطبوع وأديب معروف ولد في النجف الأشرف ولم يذكر تأريخ مولده أدركته المنية أيام جهاده ضد الإنكليز ١٩١٥م ١٣٣٣هجرية وحمل إلى النجف وبه دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص١٦١، أدب الطف/ ج٨/ ص٢٧٥، شعراء الغري/ ج١/ ص٣٦٢، الكوكب الدري/ ص١٠٤، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص١٠١).

● محمد علي كمونة:

الحاج محمد علي ابن الحاج محمد ابن الشيخ عيسى آل كمونة الأسدي، أديب في الطليعة من شعراء كربلاء ناسك عابد ورع تقي، لم يذكر تأريخ مولده إلا أنه توفي في كربلاء في الوباء عام ١٢٨٢هجرية، ودفن في الحائر الحسيني فوق الرأس تجاوز قبور الشهداء.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص/ ذ، أدب الطف/ ج٧/ ص١٥٥، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٢٧٣، ديوان موسى الطالقاني/ ص٤١٢، دائرة المعارف

الحسينية / ق١٣/ ج٢/ ص١١٨).

● **السيد محمد مهدي القزويني:**

السيد أبو جعفر معز الدين محمد مهدي بن حسن بن أحمد بن حسين بن أبي القاسم بن محمد باقر الحسيني الشهير بالقزويني، ولد عام ١٢٢٢ هجرية بالقرب من السماوة في طريق السلمان وحمل للنجف وبها دفن.

مصادر ترجمته: (البابليات/ ج٢/ ص١٢٦، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٣٥١، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٣٥٣، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٢١٤).

● **محمد السبعي الحلي:**

الشيخ فخر الدين أبو أحمد محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة البحراني الحلي، كان فاضلا جامعا ومصنفا نافعا وأديبا رائعا وشاعرا بارعا، لم يذكر تأريخ مولده غير أنه كما يبدو من أهل البحرين وجاء زائراً للعتبات المقدسة واستقر به المقام في الحلة فسكنها وبها مات عام ٨١٥هجرية.

مصادر ترجمته: (البابليات/ ج٢/ ص١٢٦، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٣٥١، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٣٥٣، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٢١٤).

● **حمادي آل نوح الكعبي:**

الشيخ محمد بن سلمان بن محمد بن أحمد بن محمد نوح الكعبي الحويزي الحلي الشهير بحمادي، كان شاعرا مفلقا وأديبا فاضلا ولغويا، ولد في الحلة عام ١٢٤٠هجرية وبها توفي عام ١٣٢٥ هجرية ودفن في النجف الأشرف.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٧-ص١١، أدب الطف/ ج٨/ ص١٩٧،

البابليات/ ج٣/ ص٩٠، شعراء الحلة/ ج٢/ ص٣٤٤، الطليعة / ج١/ ص٢٩٠، نهضة العراق الأدبية/ ص١٣٠، الدر النضيد/ ص٢٦٥).

● هادي النحوي:

الشيخ هادي بن أحمد بن حسن بن علي النحوي الحلي، ولد في الحلة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، توفي في الحلة عام ١٢٣٥ هجري ونقل إلى النجف ودفن بها.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٦/ ص٢٣٤، البابليات/ ج٢/ ص٢٠٠، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٤٢٨، الطليعة من شعراء الشيعة / ج٢/ ص٣٩٩، الحسين في الشعر الحلي، ص١٦٤، دائرة المعارف الحسينية، د ق١٣/ ج٤/ ص٢٣٨).

● صالح العرندس الحلي:

الشيخ صالح بن عبد الوهاب العرندس الحلي، كان عالما فاضلا كاملا تقيا ناسكا شاعرا بليغا، ولد في نهاية القرن الثامن وتوفي في القرن التاسع الهجري سنة ٨٤٠هـ ودفن في الحلة.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٢٤، أدب الطف/ ج٤/ ص٢٨٤، البابليات/ ج١/ ص١٤٤، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ٤٢٠، شعراء الحلة/ ط٢/ ج٣/ ص١٠٣، الغدير/ ج٧/ ص٣).

● محمد رضا الخزاعي:

الشيخ محمد رضا بن ادريس بن محمد بن جفال بن عبد المنعم بن سعدون بن صمد الحمود الخزاعي النجفي، كان فاضلا مكبا على تحصيل العلوم وشاعر مطبوع

مقل للشعر، ولد في النجف ١٢٩٨ هجرية وتوفي بها سنة ١٣٣١هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص٢٣٠، أدب الطف/ ج٨/ ص٢٣٩، شعراء الغري/ ج٨/ ص٣٣٦، الكوكب الدري من شعراء الغري/ ٥٩٤، رياض المدح والرثاء/ ص٥٠٠).

● الشيخ حسن التاروتي القطيفي:

الشيخ حسن بن علي بن عبد الله بن بدر بن عيسى القطيفي الخطي، شاعر مفلق وأديب بليغ، ولد في النجف سنة ١٢٧٨هجرية وتوفي﵀ بالكاظمية سنة ١٣٣٤هجرية ودفن بجوار الكاظميين.

مصادر ترجمته: (منتظم الدرين/ ج١/ ص٣٩٧، أدب الطف/ ج٨/ ص٢٨٦، شعراء الغري/ ج٣/ ص٢٦١، رياض المدح والرثاء/ ص٩١).

● قاسم الهر الكربلائي:

الشيخ قاسم بن محمد علي بن أحمد الحائري الشهير بالهر، أديب ذكي شاعر بارع حسن البديهة، ولد في كربلاء سنة ١٢١٦ هجرية وتوفي سنة ١٢٧٦هجرية ودفن في الصحن الحسيني عند باب السدرة.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة/ ج٢/ ص١٢٠، أدب الطف/ ج٧/ ص٧٥، دائرة المعارف الحسينية ديوان ق١٣/ ج٤/ ص٢٨٥، مجالي اللطف بأرض الطف/ ص٧٧).

● صفي الدين الحلي:

عبد العزيز بن سرايا بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز بن عبد الله

العريضي الطائي، كان شيخ الأدب والفضل ورب القول الفصل، ولد في الحلة سنة ٦٧٧ هجرية توفي ببغداد سنة ٧٥٠ هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٧، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٥٠٧، البابليات/ ج١/ ص١٠٦، شعراء الحلة/ ج٣/ ص٢٩٩، الغدير/ ج٦/ ص٣٩، نسمة السحر/ ص٢/ ص٣٤٨).

• جعفر أبو البحر الخطي:

الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن ناصر بن عبيد بن عبد القيس بن شن بن قصي أبو البحر الخطي، من فحول الشعراء الشيعة، عالم فاضل وأديب كامل، لم يحدد تاريخ مولده إلا أنه مات سنة ١٠٢٨ هجرية بفارس وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أنوار الربيع في أنواع البديع/ ج٢/ ص٢٥٧، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص١٨٦، أدب الطف/ ج٥/ ص٧٢، منتظم الدرين/ ج١/ ص٣٢٢).

• محمد حسن أبو المحاسن:

محمد حسن بن حمادي بن محسن بن سلطان آل كاطع الجناجي المالكي، شاعر بليغ وأديب فاضل، ولد في كربلاء سنة ١٢٩٣ هجرية، أجاب داعي ربه متوفيا بالسكتة القلبية في جناجة وحمل نعشه للنجف ودفن في الصحن الحيدري بين إيوان ميزاب الذهب ومقبرة العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي.

مصادر ترجمته: (الديوان / و-ي، أدب الطف/ ج٩/ ص١٠٤، الطليعة/ ج٢/ ص١٩١).

● **ابن حمديس:**

عبد الجبار بن أبي بكر محمد بن أبي بكر محمد بن حمديس الأزدي شاعر أندلسي بليغ واديب لامع، ولد في سنة ٤٤٦هجرية في سرقوس بصقلية وافت منيته سنة ٥٢٧ هجرية في بجاية.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٥-ص١٤).

● **أبو الحسن التهامي**

أبو الحسن علي بن محمد التهامي، شاعر جزل الألفاظ محبوك الكلمات جيد المعاني لم يحدد تأريخ مولده غير أنه ولد في تهامة بكلمة ومات في سجنه بالمنسي موضع في طيف سنة ٤١٦ هجرية.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٧-ص٨).

● **حمادي الكواز الحلي:**

الشيخ حمادي بن مهدي بن حمزة الخضيري الشمري الحلي الشهير بالكواز، كان شاعرا مطبوعا وأديبا بالفطرة ناسكا تقيا ولد في الحلة سنة ١٢٤٥هجرية وبها أدركه الموت سنة ١٢٨٣هجرية ونقل للنجف ودفن بها.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص١٦١، البابليات/ ج٢/ ص٥٨، شعراء الحلة/ ج١/ ص٣٦٩، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٢٩٢، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١٨٨).

● **الشريف المرتضى:**

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى

بن جعفر عليه السلام، شاعر مفلق وأديب أريب وعالم عامل فقيه عصره، ولد في بغداد سنة ٣٥٥ هجرية وأدركته المنية ببغداد سنة ٤٣٦ هجرية ودفن في الكاظمية ثم نقل جثمانه وأخيه الرضي إلى كربلاء ودفن عند أبيه وجده قرب ضريح الحسين.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص٢٤/ ص٢٥، الطليعة/ ج٢/ ص٢٢، أدب الطف/ ج٢/ ص٢٥٦، نسمة السحر/ ج٢/ ص٣٦٠).

- **حسن عباس البغدادي:**

السيد حسن بن عباس بن علي بن حسين بن درويش الحسيني البغدادي، ولد السيد في بغداد سنة ١٢٩٨ هجرية وبها توفي سنة ١٣٦٧هجرية وشيعه الناس في موكب مهيب بكربلاء ونقل للنجف ودفن قرب قبر السيد حيدر الحلي.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٩/ ص٣٢٢).

- **جواد الهندي:**

السيد جواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير بالهندي، شاعر مطبوع وأديب مقبول، ولد ١٢٧٠هجرية في كربلاء وتوفي بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة ١٣٣٣ هجرية ودفن فيها.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص٢٦١).

- **أحمد علي خان الحويزي:**

السيد أحمد بن مطلب بن عليخان بن خلف بن عبد المطلب المشعشعي الحويزي، عالم ورع كامل أديب زاهد عابد، لم يذكر تأريخ مولده إلا انه يبدو أنه ولد في الحويزة ومات في الغري ١١٦٨هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٦/ ص٩).

● **السيد مهدي بحر العلوم:**

السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد الحسيني البروجردي، رئيس الإمامية وشيخ مشايخهم في عصره، ولد في كربلاء سنة ١١٥٥ هجرية وتوفي في النجف سنة ١٣١٢ هجرية ودفن قرب قبر الشيخ الطوسي.

مصادر ترجمته: (الطليعة من شعراء الشيعة: ج٢/ ص٣٦٣، أدب الطف/ ج٦/ ص٥٠، شعراء الغري/ ج١٢/ ص١٣٣، الكوكب الدري/ ص٧٨١، دائرة المعارف الحسينية/ ق١٣/ ج٦/ ص٧٧).

● **عبد المحسن الملهوف:**

الشيخ عبد المحسن الخطي القطيفي الملهوف أحد الشعراء المجيدين والأدباء الورعين، لم يذكر شيء عن نشأته وأحواله كل من ذكره غير أنه توفي سنة ١٢٦٠هجرية ويبدو أنه دفن بالقطيف.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص١٧، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٣/ ص١٨٢، منتظم الدرين/ ج٣/ ص٧).

● **محمد جمال الكلبايكاني:**

السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن الميرزا محمد علي بن علي تقي الموسوي الكلبايكاني، عالم أديب وشاعر مطبوع، ولد في النجف سنة ١٣٣٢هجرية توفي في سنة ١٣٩٧هجرية بالنجف ودفن بوادي السلام.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج١١/ ص٣، الغدير / ج٨/ ص٣٨٧، الكوكب

الدري/ ٧١٧، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ٢٤١).

● أحمد عبد الرؤوف الجدحفصي:

السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي الحسيني الموسوي، ولدﷺ في البحرين ولم يذكر مترجموه تاريخ مولده غير أنه توفي سنة ١١٣١هجرية في البحرين وبها دفن.

مصادر ترجمته: (موسوعة شعراء البحرين/ ج١/ ص١٤٦، منتظم الدرين/ ج١/ ص١٢٥، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١٣/ ج٥/ ص١٥٤).

● عبد الله المشهدي:

الشيخ عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن مشهد بن محمد بن مكتوم المعروف بالمشهدي، شاعر جليل وأديب بليغ، لم يرد شيء عن نشأته ومولده غير أنه من أهل القطيف، توفي في حدود سنة ١٢٥٥ هجرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٧/ ص٣٠٠، شعراء البحرين/ ج٣/ ص١٤١، منتظم الدرين/ ج٢/ ص٤٣٥، دائرة المعارف الحسينية/ دق١٣/ ج٥/ ص٢٠٢).

● الشيخ مهدي الفلوجي:

الحاج مهدي بن عمران الفلوجي الحلي، أديب أريب وشاعر بليغ وفطن لبيب، ولد في الحلة عام ١٢٨٠هجرية ودفن بالنجف بالإيوان الذهبي أمام الحضرة الحيدرية.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٩/ ص١٧٠، البابليات/ ج٣/ ق٢/ ص١٢٢، شعراء الحلة/ ج٥/ ص٣٦٨، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص٣٣٨).

● **محمد السمين:**

الشيخ محمد بن السمين الحلي، شاعر مقبول وأديب مطبوع، لم يجد ذاكروه تأريخ نشأته ووفاته غير أنه من شعراء القرن الحادي عشر.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٥/ ص١٤٨، الحسين في الشعر الحلي/ ج١/ ص١١٦، دائرة المعارف الحسينية/ د ق١١/ ج١/ ص٣٤٣، الديوان/ ص١-ص٨).

● **حسين حسن الغريفي:**

السيد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الغريفي الموسوي البحراني، عالم جليل وشاعر مطبوع، لم يذكر تأريخ مولده غير أنه توفي سنة ١٠٠١هجرية ورثاه فريق من العلماء ويبدو أنه دفن بالبحرين.

مصادر ترجمته: (موسوعة شعراء البحرين/ ج١/ ص٢٦٩، منتظم الدرين/ ج١/ ص٤٣٠، دائرة المعارف الحسينية/ دق١١/ ج١/ ص١٠٥).

محمد بن علي الصحاف:

محمد بن علي الشهير بالصحاف، أديب فاضل وشاعر، لم يذكر له من ترجم له نشأة حياته غير أنه كان حيا سنة ١٢٧٠ هجرية.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج١٠/ ص٣٠٦، الكوكب الدري/ ص٦٨٢).

● **سيد علي الترك:**

السيد علي بن أبي القاسم بن فرج الله الموسوي الشهير بالترك، خطيب اديب شاعر، ولد في النجف سنة ١٢٨٥هجرية وفي عام ١٣٢٤هجرية أدركته المنية بعد مناسك الحج في عيد الأضحى بمرض الكوليرا ويبدو أنه دفن هناك.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج٨/ ص١٨٦، الكوكب الدري من شعراء الغري/ ص٤٥٢، شعراء الغري/ ج٦/ ص٢٩٧، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٢٤).

● **الشيخ محمد جواد مطر:**

الشيخ محمد جواد بن حسن آل الشيخ مطر النجفي، شاعر مقبول وأديب جيد، ولد في النجف سنة ١٢٩٩ هجرية ولم يذكر تأريخ وفاته ويبدو أنه توفي أواخر القرن الثالث عشر والله العالم.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٧/ ص٤١٤، الكوكب الدري/ ص٥٢٢).

● **حبيب شعبان:**

الشيخ حبيب بن مهدي ابن الحاج محمد الشهير بشعبان، شاعر مجيد من الطبقة العالية بين الشعراء ولد في النجف سنة ١٢٩٠هجرية وتوفي في الهند سنة ١٣٣٦هجرية بعد إن أصبح مرجعاً دينيا هناك وبها دفن.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٣/ ص٣، الكوكب الدري/ ص١٧٢، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص١٢١، أدب الطف/ ج٨/ ص٣١٢، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ص٢٢٣).

● **كاظم السوداني:**

الشيخ كاظم بن طاهر بن حسن السوداني الكندي، أديب شاعر، ولد في النجف سنة ١٣٠٣هجرية وتوفي في النجف سنة ١٣٨١هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٧/ ص١٧٣، الكوكب الدري/ ص٥٠٢،

الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٣٠، أدب الطف/ ج١٠/ ص١٤٦).

● **محمد حسين السعبري:**

السيد محمد حسين بن علي بن أحمد السعبري الحسني، شاعر أديب مقبول، ولد سنة ١٣٢٢هجرية في مدينة الكوفة وأدركته المنية سنة ١٤١٢هجرية في النجف وبه دفن.

مصادر ترجمته: (شعراء الغري/ ج٨/ ص٢٢٨، الكوكب الدري/ ص٥٨١، مستدرك شعراء الغري/ ج٣/ ص٣٩٩، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٥٤).

● **محمد حسين المظفر:**

الشيخ محمد حسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر النجفي، عالم جليل وأديب مقبول، ولد في النجف سنة ١٣١٢هجرية وتوفي فيها سنة ١٣٨١ودفن بمقبرتهم الخاصة بالأسرة.

مصادر ترجمته: (أدب الطف/ ج١٠/ ص١٥٦، شعراء الغري/ ج٨/ ص٨٦، الكوكب الدري/ ص٥٨١، الإمام الحسين في الشعر النجفي/ ج٤/ ص٢٦١).

● **سيد رضا الهندي:**

السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الهندي الموسوي، عالم كبير وأديب شهير وشاعر مجيد، ولد في النجف عام ١٢٩٠هجرية وتوفي في الفيصلية عند السادة آل العذاري سنة ١٣٦٢هجرية ونقل للنجف وبه دفن.

مصادر ترجمته: (الديوان/ ص١٢-ص١٦، شعراء الغري/ ج٤/ ص٨١، أدب

الطف/ ج٩/ ص٢٤١، الطليعة من شعراء الشيعة/ ج١/ ٣٤٣).

● أبو العباس النامي:

أحمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي، شاعر شهير من رجالات بلاط سيف الدولة الحمداني، لم يذكر تاريخ مولده إلا أنه توفي في مدينة حلب سنة ٣٩٩ هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (نسمة السحر/ ج١/ ص١٥٨يتيمة الدهر /ج١/ ص٢٢٥، شذرات الذهب/ ج٢/ ص١٥٣).

● المتنبي:

أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الشهير بالمتنبي، وهو من جلالة القدر والشهرة بحال تغنيه عن قراضات التقريظ، ولد بالكوفة بباب كنده سنة ٣٠٣هـ وتوفي في دير العاقول مقتولا سنة ٣٥٤هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (نسمة السحر/ ج١/ ص١٨٠يتيمة الدهر / ج١/ ص١٧٤).

● الشريف الرضي:

محمد بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، عالم وأديب بليغ وشاعر مفلق، ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هجرية ووفاته فهيا سنة ٤٠٦هجرية ونقلت رفاته إلى كربلاء ودفن بالحائر الحسيني.

مصادر ترجمته: (يتيمة الدهر/ ج٣/ ص١٣١، الغدير/ ج٤/ ص١٨٠، أنوار الربيع/ ج٤١، أدب الطف/ ج٨/ ص٢١٦).

● **أبو تمام حبيب الطائي:**

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس أبو تمام الطائي الشهير، شاعر شهير وأديب كبير، ولد سنة ١٨٨ هجرية في قرية جاسم من أعمال حوران بدمشق توفي في الموصل سنة ٢٣١هجرية وبها دفن.

مصادر ترجمته: (أنوار الربيع/ج١/ ص٣٧، الطليعة من شعراء الشيعة/ج١/ ص٢٢١، رياض المدح والرثاء ص٧٢٣).

● **بكر ابن النطاح:**

أبو وائل بكر بن النطاح الحنفي، فارس معروف وشاعر مفلق، لم يذكر شيء عن نشأته أو مولده أو مكان وفاته ويبدو أنه مات في بغداد سنة ١٩٢ هجرية.

مصادر ترجمته: (معجم شعراء الشيعة/ج٧/ ص٣٦٩، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام/ ص٧٣).

مصادر الكتاب

١. أبو الفضل العباس في الشعر العربي (ج١، ج٤): مركز الدراسات التخصصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٤٠هـ، ١٤٣٦هـ.

٢. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: للسيد جواد شبّر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٣. الأزهار الأرجيّة في الآثار الفرجيّة: للشيخ فرج آل عمران القطيفي (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ١٣٨٢هـ.

٤. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ.

٥. الإمام الحسين في الشعر النجفي (١٣٠١–١٤٣٠هـ): د. كامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار القارئ/ بيروت، ط١.

٦. أنوار الربيع في أنواع البديع: السيد علي خان بن أحمد المدني (ت١١٢٠هـ)، مؤسسة التأريخ العربي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٧. البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت١٣٥٨هـ)،المطبعة العلمية – النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ– ١٩٥٥م.

٨. تخميس الأزرية في مدح النبي والآل صلوات الله عليهم أجمعين: الشيخ جابر بن عبد الحسين الكاظمي (ت١٣١٢هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ.

٩. التناصية والنقد الجدير: ليون سومفي، ترجمة: وائل بركات، مجلة علامات، عدد أيلول سنة ١٩٩٦ جده السعودية.

١٠. الثمار، ديوان الخطيب السيد خضر القزويني (ت١٣٥٧هـ)، تحقيق: كريم جهاد الحسّاني، انتشارات العطار/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٦هـ.

١١. الجعفريات: الشيخ محمد علي اليعقوبي(ت١٣٨٥هـ)، مطبعة الزهراء عليها السلام/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٦٩هـ.

١٢. الحسين في الشعر الحلي: د. سعد الحداد (معاصر)، المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة ، ط١/ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

١٣. حين يظمأ الماء قصائد إلى الحسين لشعراء عراقيين وعرب: إعداد وتقديم: علي الإمارة(معاصر)، شركة الغدير/ البصرة، ط١/ ٢٠١٤م.

١٤. دائرة المعارف الحسينيّة، معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط١/ ١٤٣٢هـ.

١٥. الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، الشريف الرضي - قم المقدسة، ط١/ ١٣٧٨هـ.

١٦. ديوان ابن حمديس: عبد الجبار بن حمديس (ت٥٢٧هـ)، تعليق: د. يوسف عيد، دار الفكر العربي / بيروت، ط١/ ٢٠٠٥م.

١٧. ديوان ابن سناء الملك: القاضي عز الدين هبة الله بن جعفر (ت٦٠٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الحق، دار الجيل/ بيروت، ط١/ ١٩١٥م.

١٨. ديوان ابن العرندس الحلي: صالح بن العرندس الحلي(ت٨٤٠هـ): تحقيق: الدكتور سعد الحداد، مطبعة الكوثر/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١٩. ديوان ابن المعتز: عبد الله ابن المعتز العباسي (ت٢٩٦هـ)، دار القلم/ بيروت، ط١.

٢٠. ديوان أبو الحسن التهامي: علي بن محمد التهامي (ت٤١٦هـ)، تحقيق: د. علي نجيب عطوي، مكتبة الهلال/ بيروت، ط١/ ١٩٨٦م.

٢١. ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط٢/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٢. ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري: أحمد بن الحسين (ت٣٥٤هـ)، شرح أبي البقاء العكبري، دار المعرفة - بيروت، ط١.

٢٣. ديوان أبي المحاسن الكربلائي: الشيخ محمد حسن بن حمادي المعروف بـ (أبو المحاسن) الكربلائي (ت١٣٤٤هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، مطبعة الصادق / النجف الأشرف.

٢٤. ديوان الأبيوردي: محمد بن أحمد الأموي الأبيوردي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: عبد الباسط الأنسي، المطبعة العثمانية/ لبنان، ط١/ ١٣١٧هـ.

٢٥. ديوان أحمد بن صالح الطعان (ت١٣١٥هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب آل جميع، المطبعة العلمية/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٦. ديوان الأزري الكبير: الشيخ كاظم بن محمد الأزري (ت١٢١١هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، دار التوحيد الإسلامي/ بيروت، ط١/ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٧. ديوان بشار بن برد: قدم له وشرحه: الدكتور صلاح الدين الهوري، دار مكتبة الهلال / بيروت، ط١/ ١٩٩٨م.

٢٨. ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي: تميم بن المعز لدين الله الفاطمي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسن الأعظمي، دار الكتب المصرية، ط١/ ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٢٩. ديوان التميمي: الشيخ صالح بن درويش التميمي (ت١٢٦١هـ)، تحقيق محمد رضا السيد سلمان. وعلي الخاقاني ، مطبعة الزهراء / النجف الأشرف، ط١/ ١٣٦٧هـ.

٣٠. ديوان جعفر بن محمد أبو البحر الخطي (ت١٠٢٨هـ)، تحقيق: أنيسة أحمد خليل، مؤسسة البابطين، ط١/ ٢٠٠٢م.

٣١. ديوان الجواهري: محمد مهدي بن عبد علي الجواهري (ت ١٩٩٧م)، مؤسسة الأندلس/ النجف الأشرف، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٣٢. ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٣٣. ديوان حافظ بن رجب البرسي الحلي(ق٩هـ): مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي / كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣٤. ديوان الحسن بن راشد الحلي (ت٨٣٦هـ)، تحقيق: الدكتور عباس هاني الجراخ، مركز العلامة الحلي لإحياء التراث، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م.

٣٥. ديوان حسن مصبح الحلي (ت١٣١٧هـ)، تحقيق: مضر سليمان الحلي، مطبعة دار الكفيل/ كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٣٦. ديوان الحويزي: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، (مخطوط) في دار الكتب والوثائق الوطنيّة ببغداد، الجزء الثاني برقم: (٣٤٣٧)، والجزء الرابع برقم: (٣٤٣٩).

٣٧. ديوان دعبل بن علي الخزاعي: محمد بن علي بن رزين (ت ٢٤٦هـ)،جمعه وقدم له وحققه: عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتب اللبناني/ بيروت، ط٢/ ١٩٧٢م.

٣٨. ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم : الشيخ عبد العظيم ابن المرحوم الشيخ حسين (ت١٣٩٠هـ)، نشر: أسرة الناظم، مطبعة أمير/ قم، ط٤/ ١٤١٩هـ.

٣٩. ديوان سعيد بن مكي النيلي (ت٥٦٥هـ)، جمعه وقدم له: عبد المجيد الأسداوي، مركز العلامة الحلي لإحياء التراث حوزة الحلة العلمية، العتبة الحسينية المقدسة / كربلاء المقدسة ، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٤٠. ديوان سقط الزند : أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت٤٤٩هـ)، دار صادر للطباعة والنشر/ ١٢٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٤١. ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل): (ت١٣١٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء(ت١٣٧٣هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٢٣هـ.

٤٢. ديوان السيد حيدر الحلي: السيد حيدر بن سليمان الحلي (ت١٣٠٤هـ)،

عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: علي الخاقاني، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٣. ديوان السيد راضي القزويني: السيد راضي بن صالح القزويني (ت١٢٨٥هـ)، مخطوط، بمكتبة الإمام الحكيم العامة برقم (٢٩١/ ٣).

٤٤. ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: (ت ١٣٦٢هـ)، إعداد: السيد هادي حسين الموسوي، انتشارات المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٣٠هـ.

٤٥. ديوان السيد سليمان الكبير: سليمان بن داود الكبير الحلي(ت١٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحلي، مراجعة وتصحيح: وحدة تحقيق مكتبة العتبة العباسية المقدسة، الناشر: العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤٦. ديوان السيد صادق الفحام: صادق بن علي الفحام (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلي، ط٢/ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤٧. ديوان السيد صالح الحلي: صالح بن حسين الحلي (ت١٣٥٩هـ)، جمع وتحقيق: سعد الحداد (معاصر)، المركز الثقافي للطباعة / بابل.

٤٨. ديوان السيد مهدي بن داود الحلّي: (ت ١٢٨٩هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلّي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٤٩. ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: السيد محمد سعيد بن محمود الحبوبي (ت١٣٣٣هـ): أعدّه: عبد الغفار الحبوبي، دار الرشيد، ط١/ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٠. ديوان السيد مهدي الطالقاني: السيد مهدي بن رضا الطالقاني (ت١٣٤٣هـ)،

تحقيق: محمد حسن الطالقاني، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥١. ديوان السيد موسى الطالقاني(ت١٢٩٨هـ):، تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني، مطبعة الغري/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٥٢. ديوان الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين الرضي (ت٤٠٦هـ)، دار صادر/ بيروت.

٥٣. ديوان الشريف المرتضى: علي بن الحسين المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: رشيد الصفار، دار البلاغة / بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٥٤. ديوان شهاب الدين ابن معتوق الحويزي (ت١٠٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الشرتوني اللبناني، المطبعة الأدبية، ط١/ ١٨٨٥م.

٥٥. ديوان الشيخ إبراهيم صادق العاملي (ت١٢٨٤هـ)، إشراف وتقديم: حبيب صادق، دار انتشار العربي / لبنان، ط١/ ٢٠١٣م.

٥٦. ديوان الشيخ جابر الكاظمي: الشيخ جابر بن عبد الحسين الكاظمي (ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية/ بغداد.

٥٧. ديوان الشيخ حسن ابن الملا محمد القيم الحلي (ت١٣١٩هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، مطبعة النجف الأشرف، ط١/ ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٥٨. ديوان الشيخ صالح الكواز الحلي: الشيخ صالح بن مهدي الكواز الحلي (ت١٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، منشورات المكتبة الحيدرية/ ١٣٨٤هـ.

٥٩. ديوان الشيخ عبد الحسين بن أحمد شكر (ت١٢٧٤هـ)، جمع: الشيخ محمد علي اليعقوبي، النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ.

٦٠. ديوان الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ السماوي (ت١٣٨٤هـ): إشراف: الأستاذ حسين عاصي صاحب، دار الأندلس، ط١/ ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٦١. ديوان الشيخ محسن بن محمد أبو الحب الكبير (ت١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط١/ ١٤٢٧هـ.

٦٢. ديوان الشيخ محمد بن سلمان بن نوح الكعبي (ت١٣٥٢هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلي، مؤسسة الرافد، ط١/ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٦٣. ديوان الشيخ محمد حسن آل سميسم النجفي (ت١٣٤٢هـ): تحقيق: حسام الدين آل سميسم، دار البيان العربي/ بيروت، ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٤. ديوان الشيخ يعقوب الحلي: الشيخ يعقوب بن الحسين بن جعفر الحلي (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي النجفي (ت١٣٤٢هـ)، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، ط١/ ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٦٥. ديوان صفي الدين الحلي: عبد العزيز بن سرايا (ت٧٥٢هـ)، تحقيق: محمد حور، دار الفارس العربي/ الأردن، ٢٠٠٠م.

٦٦. ديوان الطباطبائي: للسيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ)، ، تقديم: علي الشرقي، مطبعة العرفان / صيدا، ط١/ ١٣٣٢هـ.

٦٧. ديوان عرف الولاء : عبد الحسين صادق العاملي (ت١٣٦١هـ)، المطبعة العصرية - صيدا/ لبنان.

٦٨. ديوان الفرطوسي: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٦٩. ديوان فيض الغدير: حبيب عبد الحميد بن إبراهيم الهلالي (معاصر)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٠. ديوان الكعبي: للحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٣١هـ): تحقيق: محمد حسن الطالقاني، انتشارات الشريف الرضي/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧١. ديوان لسان الدين ابن الخطيب السلماني: محمد بن عبد الله بن الخطيب السلماني (ت٧٧٦هـ)، دار الثقافة/ المغرب، ط٢/ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٧٢. ديوان محمد بن نفيع الحلي (حيا سنة ٨٣٩هـ)، جمع وتحقيق: الدكتور سعد الحداد، المركز الثقافي للطباعة والنشر/ بابل، ط١/ قم المقدسة/ ٢٠١٦م- ١٤٣٧هـ.

٧٣. ديوان محمد بن هاني الأندلسي: محمّد بن هانئ بن سعدون الأزديّ الأندلسيّ (ت٣٦٢هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار المغرب العربي، ط٢/ ٢٠٠٨م.

٧٤. ديوان مع النبي وآله عليهم السلام: للسيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ)، مؤسسة آل المرتضى عليه السلام، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٧٥. ديوان مغامس بن داغر الحلي(٨٥٠هـ) : صنعة: د. سعد الحداد، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، العتبة الحسينية المقدسة / كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٧٦. ديوان النابغة الذبياني : زياد بن معاوية (ت ١٨ ق. هـ)، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية / بيروت، ط٣/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٧. ديوان الناشئ الصغير: علي بن عبد الله بن وصيف (ت٣٦٦هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٨. ديوان الوائلي: الشيخ أحمد بن حسون الوائلي (ت١٤٢٤هـ)، شرح وتدقيق: سمير شيخ الأرض، المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف.

٧٩. ديوان الوايل (الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة): الشيخ عبد الله بن علي الوايل الأحسائي (ت١٣٠٠هـ): تحقيق وتعليق: الخطيب الشيخ جعفر الهلالي، مؤسسة أم القرى/ الكويت، ط١/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨٠. ديوان الوسائل: للسيد علي بن عدنان الغريفي (ت١٣٥٩هـ)، دار الباقيات/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٦هـ.

٨١. ديوان اليعقوبي: الشيخ محمد علي بن يعقوب الحلي (ت١٣٨٥هـ)، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧هـ. .

٨٢. الذخائر: للشيخ محمد اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، جمع وتصحيح: نجله الشيخ موسى اليعقوبي، المطبعة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ.

٨٣. رياض المدح والرثاء: للشيخ حسين بن علي البلادي البحراني (ت ١٣٨٧هـ)، تصحيح وتعليق: حسن عبد الأمير محمد، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط٤/ ١٤٢٦هـ.

٨٤. شرح ديوان صريع الغواني : مسلم بن الوليد صريع الغواني (ت٢٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور سامي الدهان، دار المعارف/ القاهرة، ط٣/ ١٩٨٥م.

٨٥. السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: أحلام فاضل عبود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٨٦. شعراء الحلّة أو (البابليّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، دار البيان/ النجف

الأشرف، ١٣٧٢هـ.

٨٧. شعراء الغري أو (النجفيّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٨٨. الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرّخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٨٩. العمدة في محاسن الشعر وآدابـه: أبـو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

٩٠. عيون الرثاء في فاطمة الزهراء: الشيخ علي حيدر المؤيد (معاصر)، انتشارات دليل ما/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٣هـ.

٩١. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين بـن أحمـد الأميني (ت١٣٩٠هـ)، مؤسسة الأعلمي – لبنان، ط١/ ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٩٢. القصائد السبع العلويات: ابن أبي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ)، مطبعة العرفان/ صيدا، ١٣٤٠هـ.

٩٣. قيثارة الدم: الشيخ قيس بهجت العطار (معاصر)، ط١/ ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٩٤. الفتح المبين في مدح الأمين: عائشة الباعونية (ت ٩٢٢ هـ)، تحقيق: رضا رجب، مطبعة رشد للطباعة والنـشر / دمشق، ط١/ ٢٠٠٨م.

٩٥. كتاب العقد النفيس بتشطير وتخميس ديوان سلطان العاشقين: محمد فرغلي الأنصاري (ق١٤هـ)، مطبعة التوفيق/ مصر، ط١/ ١٣١٦هـ.

٩٦. الكوكب الدري من شعراء الغري: علي الخاقاني (ت١٣٩٩هـ)، مطبعة ستارة

- قم المقدسة ط١/ ١٤٢٧هـ.

٩٧. المراجعات الريحانية: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد عبد الحكيم الصافي، دار الهادي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٩٨. معجم شعراء الشيعة، المستدرك: الشيخ عبد الرحيم الغراوي(معاصر)، مؤسسة المواهب، ط١/ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٩٩. معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع: جعفر صادق حمودي التميمي، الناشر: شركة المعرفة / المنصور، ط١/ ١٤١٢هـ.

١٠٠. ملحمة أهل البيت عليهم السلام: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت، ط٢/ ١٤٠٧هـ.

١٠١. مملكة الحب: السيد عبد الهادي بن محمد تقي الحكيم، دار الشؤون الثقافية / وزارة الثقافة العراقية، ط١/ ٢٠١٢م.

١٠٢. منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين: محمد علي بن أحمد التاجر البحراني (ت١٣٨٧هـ)، تحقيق: ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ.

١٠٣. المنح الإلهية في المجالس العاشورية :للشيخ عبد المجيد بن علي القطيفي البحراني، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٠هـ.

١٠٤. موسوعة ادب الولاء في مدح ورثاء السادة النجباء: الشيخ محمد البرهاني (معاصر)، دار البرهان / العراق - بغداد، ط١/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

١٠٥. موسوعة شعراء البحرين: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني

(معاصر)، مطبعة أمير/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٨هـ.

١٠٦. موسوعة شعراء الغدير: لرسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحساني (معاصران): العتبة العلويّة المقدّسة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٤٣١هـ.

١٠٧. موسوعة الشعراء الكاظميّين: لعبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، الأمانة العامة للعتبة الكاظميّة المقدّسة/ الكاظميّة المقدّسة، ١٤٣٥هـ.

١٠٨. موسوعة الفاطميات قصائد الولاء في فاطمة الزهراء: الشيخ علي حيدر المؤيد (معاصر)، دار العلوم/ بيروت، ط١/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٩. موسوعة النجف الأشرف: جعفر الدجيلي، دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٠. نسمة السحر بذكر تشيع وشعر: لضياء الدين، يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصنعاني (ت ١٢١١هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

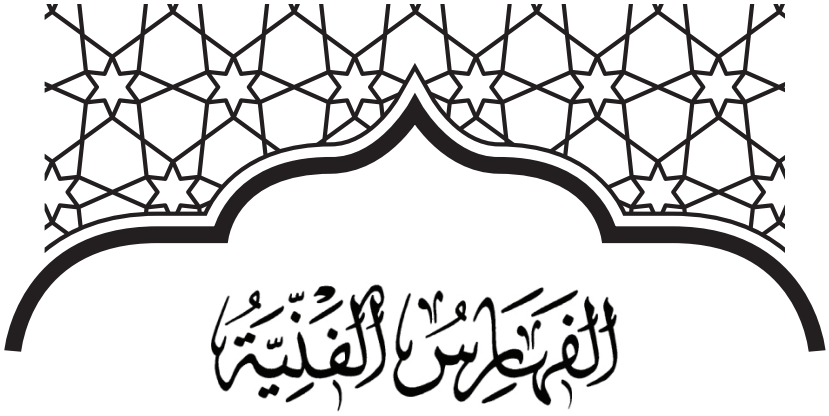

الفهارس الفنية

- فهرس الأعلام
- فهرس الأشعار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

فهرس الأعلام

النبي محمدﷺ = رسول الله = المصطفى = الرسول الأعظم١٠١ ١٤١، ١٧٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٢.

الإمام علي بن أبي طالب = سيد الأوصياء =أمير المؤمنين = الوصي١٢٠، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣١٤، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٨، ٤٢٧.

فاطمة الزهراءعليها السلام = سيدة النساءعليها السلام ١٥٧، ٣١٦، ٣٦١.

الإمام أبي محمد الحسن المجتبىعليه السلام ٣٧٥.

الإمام الحسين = سيد الشهداء = أبو الأحرار٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٥٠، ٥٧، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٧،

٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠.

الإمام السجاد عليه السلام=الإمام زين العابدين : ١٤٢،٢٩٢ ..

الإمام الباقر عليه السلام ١٠٠.

الإمام الصادق عليه السلام ١٠٠.

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ٣٧٤.

الإمام علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام = الإمام الرضا عليه السلام ١١٣، ١٤١، ٢٣٦، ٣١٣.

الإمام المهدي عجل الله فرجه = الحجة ٣٢ عجل الله فرجه، ١١٥، ١٢١، ١٨١، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥٠، ٣٥١.

إبراهيم آل نشرة البحراني ١٢١.

السيد المرحوم الميرزا إبراهيم جمال الدين ٢٤١.

السيد إبراهيم الطباطبائيّ ١٧، ٦٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٥، ٣٥٠، ٤٣٠. .

الشيخ إبراهيم صادق العاملي ٤١، ١٠٣، ١٤٥، ٢٥٥، ٢٦٠، ٣٢٣، ٣٨٠، ٤٠٩. .

الشيخ إبراهيم قفطان ١٠٩، ٢٦٠، ٤٥٢ .

الأبيوردي ٣٠٦ .

الشيخ أحمد جمال الدين الحلي ١١٠.

الشيخ أحمد بن حسن الدمستاني ١٤٥، ٢٢٦، ٢٨١، ٣٠٨.

أحمد بن خاتون العيثاني ٢٦٦.

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي٢٦٨.
أحمد شوقي٩٥.
السيد أحمد الشيرازي ٣٥٧.
الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح بن طعان البحراني = أحمد الطعان٤٤، ٢٣٠، ٢٣١.
أحمد بن عبد الرؤوف الثاني الجدحفصي ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٨٥، ٤٦٦ .
أحمد بن عبد الصمد ٣٣٠.
السيد أحمد علي خان الحويزي ٢٢٧، ٤٦٤ .
الشيخ أحمد قفطان٣٧، ١٠٩، ٢٢٠، ٢٥٤، ٣٦٦، ٤٣٥، ٤٥٢. .
الشيخ أحمد كاشف الغطاء ٣٥٧.
الشيخ أحمد النحوي٢٨١، ٣٤٣.
الشيخ أحمد الوائلي = الوائلي٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٣.
الشيخ أسد حيدر٣٢٢.
الأعشى ١٧٢.
الإمام الشيرازي ٣٥٧.
الإمام اليزدي ٣٥٧.
ابن أبي الحديد المعتزلي ١٢٠.
ابن حجة١٧٦ .
ابن حمديس الأندلسي ١١٩، ١٩٤، ٣٩٨، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٦٣ .
ابن رشيق القيرواني١٢.
ابن سناء الملك ٤٢٩.
ابن المعتز العباسي٣١٧.

السيد ابن معتوق الحويزي ١٢٠.
ابن نما الحلي١٥٤، ٣٦٦.
السيد أبو تراب٢٦٧.
أبو تمام الطائي٦٢، ٦٦، ٦٩، ٢٠٣، ٢٨٨، ٤٢٦، ٤٧١.
السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره ٢٣٧، ٤٠٣.
أبو الحسن التهامي٢٣، ٨٠، ١٧٦، ٢٠١، ٢١٣، ٤٣٣، ٤٦٣.
أبو دهبل الجمحي ٤٢٥.
أبو دؤاد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي٤١٢.
أبو الشيب٦٤.
أبو طالب عليه السلام ١٤٤.
أبو طالب الفتوني٢٥٧.
أبو الطيب المتنبي = المتنبي٣٧، ٦١، ٩٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦، ١٨١، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٨٨، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٩٨، ٤٧٠.
أبو العباس أحمد بن محمد النامي ٤٧٠.
السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)٢٣٧، ٢٧٥.
أبو فراس الحمداني ٨٧، ١١٦، ٢٨٨، ٣٤٤.
أبو العباس الدارمي أحمد بن محمد المصيصي٣٠٦.
أبو العلاء المعري٦٦، ١١٥.
أبو الفرج الشيباني ٨٠.
امرؤ القيس بن حجر ٣٩.

الشيخ باقر حيدر٦٧، ١٧١، ٢١١، ٢٢١، ٣٦٦، ٤٥٨.
السيد باقر الشخص الأحسائي٢٧٥.
البحتري ٢٨٨.
بدر بن عمار ٢٢٨.
بشار بن برد٣٩٨.
بكر ابن النطاح ٢١٦، ٤٧١.
الأمير تميم ابن المعز لدين الله الفاطمي١١٨، ٣١٧.
الشيخ جابر الكاظمي١٨٤.
الشيخ جعفر أبو المكارم الستري٤٤.
السيد جعفر الحلي = جعفر كمال الدين الحلي ١٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ٥٣، ٨٧، ٨٩، ١١٠، ١١٣، ١٣٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٢، ٤١٦.
جعفر الخطي =الشيخ جعفر أبو البحر الخطي١٢٧، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٥، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٩١، ٤٢٥، ٤٦٢.
الحاج جعفر الشوشتري٣٢٥.
الميرزا جعفر القزويني ١٠٩، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٦٥، ٣٧٢.
الشيخ جعفر النقدي ٢٩٨.
الشيخ جعفر الهلالي٢٤٣، ٢٥٠، ٣٨٤، ٣٨٦.
جعفر بن يعقوب الحلي٣٧٢.

الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن المطهر الحلي٤٥٣.
الحاج جواد بدقت الأسدي٤٩، ٥٥، ١٥٧، ٢٤٢.
السيد جواد الحلي ٧٩، ١٦٨، ١٨١، ٤٤٩.
السيد جواد العاملي٤٠١، ٤٣٣.
السيد جواد شبر٣٣، ٢٧٦، ٣٩٥.
السيد جواد بن محمد العاملي١٣.
السيد جواد الهندي ٢٢٦، ٤٦٤.
جوليا كريستفيا ١٢.
الشيخ حافظ رجب البرسي الحلي = الحافظ رجب البرسي١٢٧، ١٢٨، ١٦٤، ٢٠٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٤٥٥.
الشيخ حبيب شعبان٦٨، ٢٢٥، ٤٦٨.
الشيخ حبيب بن طالب الكاظمي = الشيخ حبيب الكاظمي ٣٥، ٩٦، ٤٣٥.
الشيخ الحر العاملي ٤٢٧.
الشيخ حسن التاروتي الخطي ٤٢٩.
الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء٤١٧.
الشيخ حسن الحمود الحلي ١٦٨، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٥، ٣٠٩، ٣٩٩، ٤٥٦.
الشيخ حسن الحياوي١٦٠، ١٧١، ٢٠٥، ٣٠٥.
الشيخ حسن الدجيلي٦٨، ٢١١، ٢٣٣، ٢٨٤، ٤٤٦.
الحاج حسن الدمستاني البحراني ٧١، ١٢٨، ٢٢٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٠٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٨.
الحسن بن راشد الحلي ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٧٣، ٢٣٢، ٣٣١، ٤٢٦، ٤٢٦.

الشيخ حسن بن سلمان البلادي ١٠٩، ٣٣٧.
الشيخ حسن صادق ١٠٠.
السيد حسن ابن السيد عباس البغدادي ٢٢٧، ٤٦٤.
الشيخ حسن قفطان٤٢، ١١١، ١٧١، ٢٢٤، ٢٤٥، ٣١٠، ٣٣٥، ٤٠١، ٤٤٠.
حسن القيم الحلي٣٨، ٣٩، ١٤٦، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٣٧٢، ٤٢٩، ٤٣٨.
الحسن بن محمد الدمستاني ١٠٦، ١٦٦، ٢٨٢.
السيد حسن المرتضوي٣١٤.
الشيخ حسن مصبح الحلي١٤، ٥٦، ١٠٥، ١٤٤، ٣٠٦، ٣٨٢، ٤١٣، ٤١٨.
السيد حسون السيد راضي القزويني٩٢.
الشيخ حسون العبد الله ٨١، ١٦٩، ٢٠٣، ٢١٨ ٤١٨، ٤٥٦.
السيد حسين بحر العلوم٢٤٤.
الشيخ حسين الحياوي ٤٠، ١٧٧، ٣٥٢، ٣٩١.
الحاج الميرزا حسين الخليلي٣٠، ٩٩.
السيد حسين الطباطبائي١٨.
الشيخ حسين بن علي البلادي البحراني = حسين البلادي البحراني ١٦٨، ١٧٨، ٢٣٦، ٤٢٩.
الشيخ حسين بن عمران القطيفي٤١٣.
السيد حسين الغريفي البحراني = السيد حسين بن حسن الغريفي ٢٥٦، ٢٨٢، ٤٦٧.
السيد حسين القزويني الحلي ٢٠٢.
حسين بن محمد القطيفي ٣٣١.

الشيخ حسين نجف التبريزي٢٤٧.
الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي ٣٥٧.
حمادي الكواز الحلي١٩٥، ٢٢٩، ٤١٨، ٤٥٩، ٤٦٣.
الشيخ حمادي نوح٤١٨.
الشيخ حمزة النحوي٣٧، ٧٦، ٤٣٦.
السيد حيدر الحلي بن سليمان الحلي = السيد حيدر الحلي = أبو سليمان السيد حيدر الحلي٣٠، ١٧، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٦.
حيدرة بن يملول٢٣.
السيد خضر القزويني ١٠٨.
دعبل بن علي الخزاعي١٣، ١٢٤، ٢١٨، ٢٨٨، ٤٠١، ٤٣٤.
السيد راضي القزويني ٧١، ٩٢، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠٩.
الملا رضا الهمداني ٣٥٧.
الشيخ رضا النجف آبادي ٣٥٧.
السيد رضا الهندي ٨٥، ٨٩، ١٤٢، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩١، ٤٦٩.
زهير بن أبي سلمى١٢.

السيدة زينب = $عقيلة الطالبيين٣١٨.
الشيخ سالم الطريحي ٨٦، ١٠٩، ٢١١، ٢٦٠، ٢٨٢، ٤٥٠.
سالم بن العودي النيلي ٣٣٦.
الأستاذ الدكتور سالم يعقوب يوسف ٢٨٧.
سعيد بن مكي النيلي ١١٨، ١١٩.
سفيان بن مصعب العبدي ١٢٠.
الشيخ سلمان بن أحمد بن عباس التاجر البحراني = الشيخ سلمان البحراني١٥، ٤٠، ٤١، ٨٧، ٨٩، ١٠٥، ١١٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٤٦، ٣٥١، ٤٢٩، ٤٣٤.
السيد سلمان هادي آل طعمة٥٠.
السيد سليمان الصغير الحلي ٣٣٥.
السيد سليمان الكبير ٢١٠، ٢٢٥، ٤٤٥.
سيف الدولة الحمداني٣٧، ٥٢، ١٤٧، ١٦٣، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٠٦.
الشريف الرضي٣٨، ٦٦، ٦٩، ٤٢٥، ٤٧٠..
الشريف المرتضى = الشريف المرتضى علم الهدى٦٦، ١٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٣٠٦، ٣٩٧، ٤٩٥، ٤٦٣..
السيد شهاب الدين بن معتوق الحويزي = السيد ابن معتوق الحويزي٥٣، ٢١١، ٢١٦، ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٤٤٣.
السيد صادق الفحام الأعرجي ٧٦، ٩٧، ٣٠٨، ٣٠٨، ٤٤٨.
صالح بن درويش التميمي= الشيخ صالح درويش ٣٩، ٨٥، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٦٠،

٤١٢، ٤٣٩.

الشيخ صالح بن العرندس الحلي = ابن العرندس الحلي ٦٣، ١١٦، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤١٣، ٤٦٠.

السيد صالح القزويني البغدادي ١٠٧، ٤٢٦.

الشيخ صالح الكواز الحلي٥٠، ٥١، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ١٠٥، ١١٤، ١٢١، ١٤٢، ١٤٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٥٤،٢٣٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٣، ٣١٠، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٩١، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٤٦.

السيد صالح بن مهدي القزويني = السيد صالح القزويني البغدادي ١٤، ٤٠، ٤٢، ٥٣، ٧٢، ١٤١، ١٦٦، ١٧٢، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٣٠، ٤٣٧..

السيد صبحت الهاشمي٣١٣.

صفي الدين الحلي١٧٦، ٣١٧، ٤٦١.

الشيخ طه العرداوي٤٤٦.

الشيخ طاهر السوداني١٤٤.

طرفة ابن العبد٢٨٧.

الأقا ضياء الدين العراقي قدس سره ٢٣٧.

السيد عادل العلوي٣١٣.

الشيخ عباس الأعسم ٢٢٧.

العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام = العباس عليه السلام = قمر بني هاشم،١٣ ، ١٥، ٥٣، ٨٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩،

١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢٥.

عباس الملا علي٣٧٢.

الشيخ عباس ابن الشيخ علي كاشف الغطاء٢٩، ١٣١.

الشيخ عباس القمي٥٧.

الشيخ عباس المشهدي١٣١.

الشيخ عباس بن هادي زين العابدين٣١٣.

عبد الباقي العمري٩٢، ٢٥١.

الشيخ عبد الحسين الأعسم١٤، ٣٧، ٤٢، ٦٠، ٧٢، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ١٢٦، ١٧٠، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٧، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٨٥، ٤٣٠، ٤٣٥..

الشيخ عبد الحسين الجواهري٦٩، ١٤٦، ٨٧، ٤٤٧.

الشيخ عبد الحسين الحويزي = الحويزي١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٤٢، ٢٤٧، ٣١٠، ٣٨٥.

الشيخ عبد الحسين الحياوي ٨٧، ٣٢٩، ٤٤٢.

عبد الحسين شكر١٤، ٤١، ٦٧، ٨٧، ٨٩، ١١٢، ١٦٦، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٦٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٦. ٣٧٢، ٤٢٦.

عبد الحسين صادق العاملي ٩٩، ١٠١، ١٧٨، ٢٣٤.

عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي٢٥١.

الشيخ عبد الحميد السماوي ١١٣، ٤٣٤.

عبد الحميد باشا العثماني٣٧، ٣٨.
عبد الحميد الهلالي ٢٩٢.
الشيخ عبد الرحيم السوداني ١٦٩.
الشيخ عبد الرحيم الغراوي٣١٤.
عبد الرضا بن أحمد المقري١٠٦، ٤٥٢.
السيد عبد الستار الحسني٢٤٤.
الشيخ عبد العزيز الجشي٣٤، ١٧٤، ٤٤١.
الشيخ عبد العظيم الربيعي٢٣٦.
عبد الغفار الأخرس٩٢.
الأستاذ المهندس عبد الكريم الدباغ٣٩٥.
الشيخ عبد الكريم الفرج العوامي٣٢١.
الشيخ عبد الله بن أحمد المشهدي ٢٨٠، ٢٨١.
عبد الله بن داود الدرمكي١٦٧.
الحاج الشيخ عبد الله الذهبة الخطي٦٠، ٢٠١، ٢٨٠٣٣٠، ٤٤٤.
عبد الله بن علي الوايل الأحسائي١٤، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٧٢، ٨٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٧، ٤١٠.
الشيخ عبد الله القارئ الأحسائي١٩٤، ٢١٢.
الشيخ عبد الله المشهدي ٢٣٢، ٤٦٦.
الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي٢٦٧.

عبد الله المقرئ ١٠٦.

عبد المحسن الجادرجي الكاظمي١٨.

الشيخ عبد المحسن بن محمد البحراني الملهوف = عبد المحسن الملهوف ٨١، ٢٢٩، ٢٥٨، ٤٥٠، ٤٦٥.

السيد عبد المطلب الحلي١٥٩، ١٧١، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٧٣، ٤٥٧.

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي٦٨، ١٠٦، ١٨٤، ١٩١، ٢٣٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٢٣.

عبد المنعم بن محمد الجدحفصي البحراني = عبد المنعم الجدحفصي ١١٠، ١٢٦،٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٣، ٤٣٠، ٤٥٣.

الشيخ عبد النبي العراقي(قدس سره) ٢٣٧.

السيد عبد النبي ماجد الجدحفصي ٧٩.

السيد عبد الهادي الحكيم ٢٩٢.

عبد الوهاب الطريحي٢٦٦.

عبد الوهاب الوهاب الكربلائي٣٦، ١٩٦، ٢٠٥.

الشيخ عطية٢٧٥.

عقيل ابن أبي طالب ٨٢٤٢.

عقيل عبد السلام مقدّم ٢٨٧.

الشيخ علاء الدين الشفهيني٣٨١، ٤٢٦.

العلامة الحلي١٣١، ٣٥٩.

الشيخ علي آل أبي المكارم٤٤.

السيد علي آل السيد سلمان النجفي٤٥١.

علي بن أحمد الجدحفصي ١٠٦، ١٥٢، ٤٤٢.
الشيخ علي البازي ٣٥٨.
الشيخ علي البلادي البحراني ٢٠١.
السيد علي الترك٣٠٧، ٣٠٨، ٤٦٧.
الشيخ علي الجاسم الحلي١٥٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٧.
الشيخ علي الجشي ٧٣، ٢٥٦، ٢٨٠.
الشيخ علي جعفر كاشف الغطاء = الشيخ علي جعفر ٢٣٠،٨٨، ٤٤٨.
الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني٢٦٧.
علي بن الحسين الأكبر عليه السلام = علي الأكبر عليه السلام١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٣٣، ٢٨١، ٣٣٦، ٣٦٢.
علي بن الحسين الشفهيني الحلي٧٠، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٨، ٢٠٣، ٣٨٢.
السيد علي حسين الموسوي الكربلائي٢٤٣.
الأستاذ علي الخاقاني = الخاقاني٢٠، ٣٠، ٥٨، ٩٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٦٣، ٣٧٢، ٤١٨.
السيد علي خان المدني ٢١١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٠٧.
السيد علي بن خلف المشعشعي الحويزي١٩٠.
المرحوم علي سيدي٣١٣.
علي الدين الشفهيني ١٢١، ١٢٧، ١٧٥، ١٧٦، ٤٠٩.
الشيخ علي بن سلمان البحراني١٧٤،٨٦.
الشيخ علي شرارة الكتبي ٣٣٦.
الشيخ علي الشرقي١٨.

علي بن عبد الحميد الحلي ١٧٠، ١٧٥، ٢٦٥، ٤٥٧.
الشيخ علي عوض٤١٨.
السيد علي الغريفي٤٠٣.
الشيخ علي الفلسفي٣١٤.
الشيخ علي بن قاسم٤١٨.
الشيخ علي محمد تقي الجواهري٦٨، ٤٤٦.
الشيخ علي كاشف الغطاء٣٧١.
الشيخ علي الناصر٤٩.
عمر بن العاص (لعنه الله)٣٤٤.
عمر بن الفارض١٤١، ٣٤٤.
الشيخ عمران عويد٤٩.
عنترة ابن شداد العبسي١٢، ٢٨٨.
الغمطش الضبي٢٤٥.
الأستاذ الدكتور فاخر هاشم سعد الياسري ٢٨٧.
الأستاذ فاروق العطار٣١٣.
الشيخ فليح حسون٤٩.
فرج بن محمد الخطي = فرج الخطي١٢٥، ٢٥٦، ٤٣٠، ٤٥٤.
فخر الدين الطريحي٢٥٥.
القاسم ابن الإمام الحسن عليه السلام ٧٠، ١٧٨، ٢٨١، ٣٣٧.
الشيخ قاسم الهر = قاسم بن محمد الهر الحائري ٤٩، ١٧٥، ٢٦١، ٤٦١.
الشيخ قيس العطار = الأستاذ قيس بهجت العطار٩، ٢٧٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧.

الشيخ كاظم الأزري ٢٣،٧١، ٨٧، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٦، ٣٤٣، ٣٧٨، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٤٧.

الشيخ ملا كاظم الخراساني.. ٩٩، ٣٥٧.

الشيخ كاظم سبتي السهلاني٣٢٤، ٣٢٧.

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر السوداني الكندي٣١٠، ٤٦٨.

السيد كاظم العاملي ٤١.

السيد كاظم اليزدي ٣٥٧.

كامل سلمان الجبوري٢٧٦.

الكميت ٢٨٨.

لبيد بن ربيعة ٢٨٨، ٢٥٤.

لسان الدين ابن الخطيب السلماني٥٣، ٤٤٤.

لطف الله بن علي الجدحفصي١٦٥، ٢٣٤، ٢٨٥.

الشيخ ملا لطف الله المازندراني٣٢٤.

السيد ماجد الجدحفصي العريضي٢٥٥، ٤٤٩.

مالك الأشتر٣١٤.

مجيد خميس الحلي ١٧٠، ٤٥٧.

الشيخ محسن أبو الحب الكبير٤٩، ١٦٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤٥٥.

السيد محسن الأمين العاملي٣٠، ٥٦، ٦١، ٧٠، ٧٢، ٩٦، ١٢٤، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٥٧، ٣٠٥، ٣٦٥، ٤٢٨، ٤٤٥.

السيد محسن الحكيم (قدس سره)٤٠٨.

الحاج محسن الحميري٤٩.

السيد محمد بن أبي طالب الحسيني١٢٥.
السيد محمد أبي الطابو والد السيد مهدي٣٤.
محمد بن أبي طالب الحسيني٤٥٤.
السيد محمد بن أحمد الزيني البغدادي٣٢١.
الشيخ محمد بن إدريس الحلي ٣٢٨.
السيد محمد بن أمير الحاج٢٥٨.
السيد محمد بحر العلوم٣٢٥.
الشيخ محمد التبريزي٣١٣.
السيد محمد جمال الدين الهاشمي ١٠٦، ٢٣٠، ٣٢٢.
الشيخ محمد جواد مطر٣٠٦، ٤٦٨.
الأستاذ محمد بن حسن الظالمي٣٣٩.
الشيخ محمد حسن مبارك٣٧١.
الشيخ محمد حسين الجباوي الحلي ٨٥، ١٦٩، ٤٥٠، ٤٥٦.
السيد محمد حسين السعبري٣٦٩، ٤٦٩.
السيد محمد حسين القزويني١٤٤.
الشيخ محمد حسين الكاظمي٣٢٤.
السيد محمد حسين الكيشوان الكاظمي ١٠٧، ١٥٩، ١٦٨.
الشيخ محمد حسين يونس المظفر e٧٠، ٣٦٩.
الشيخ محمد بن حمزة المعروف بالملا٤١٨، ٤١٩.
محمد بن الخلفة ٤١، ٦٢، ١٦٤، ١٧٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٧٢، ٣٠٩، ٤٣٩.

الشيخ محمد الخليلي = محمد بن ميرزا صادق الخليلي ٢٧٩، ٢٨٠.
السيد محمد سبع الدجيل ابن الامام الهادي٣٧٤.
محمد سعيد الحبوبي ٣٤٧.
الشيخ محمد بن سلطان القطيفي١٤٦.
محمد بن سلمان بن نوح الكعبي = محمد سلمان آل نوح ٩٦، ١٠٦، ١٠٨، ١٦٥، ١٧٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٢.
محمد بن السمين الحلي٢٦٦، ٢٨٢، ٤٦٧.
الشيخ محمد الشربياني٢٩.
محمد بن شريف الكاظمي٣٢١.
الشيخ محمد طاهر السماوي٣٣.
السيد محمد العاملي المعروف بالصحاف١٣١.
السيد محمد عبد الحكيم الصافي ٣٥٧.
محمد بن عبد الله الحرزي٣٤٣.
محمد بن عبد الله السبعي ١٧٣، ٤٥٩.
الشيخ محمد علي الطريحي٢٦٥.
الشيخ محمد بن علي البغلي٣٨٤،٢٤٤.
الشيخ محمد علي الجمالي الخراساني٢٧٥.
محمد بن علي الصحاف ٢٨٤.
المرحوم محمد علي عز الدين ١٠٠.
الشيخ محمد بن عيثان الأحسائي٢٦٧.
محمد بن فلاح الكاظمي ٣٣٠.

السيد محمد القزويني ٣٧٢، ٣٧٣.
محمد بن مطر الحلي ٣٤، ٢٥٥، ٤٤١.
السيد محمد ابن السيد مهدي القزويني ٣٠.
الشيخ محمد نجف ٣٠.
محمد بن نفيع الحلي ٢٦٥.
الشيخ محمد النمر ٣٤٢.
محمد بن نواس ٢٠٣.
محمد بن هاني الأندلسي ٤٠، ٦٦، ٨٠، ٤٣٩.
الميرزا محمد باقر الأصطهباناتي ٣٥٧.
السيد محمد باقر القزويني ٢٦٨.
محمد جمال الكلبايكاني ٤٦٥.
محمد حسن أبو المحاسن ٧٠، ٩٧، ١٥٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٣٥٠، ٣٧٢، ٤٦٢.
الشيخ محمد حسن الأصطهباناتي ٣١٣.
محمد حسن صاحب الجواهر ٣٢٩.
الشيخ محمد حسن سميسم = الشيخ حسن سميسم ٣٨، ٢١٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٤٣٧.
الحاج محمد حسن كبة البغدادي ٥٦.
الشيخ محمد حسين أبي خمسين ٢٥٠.
الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر صاحب (جواهر الكلام) ٤١٧.
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ١٠٦، ١٢٦، ١٦٣، ٢٣١، ٣٠٦، ٣٥٦.

السيد محمد حسين الكيشوان القزويني الكاظمي = محمد حسين الكيشوان٤٠، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥١، ٣٦٦، ٤٤٢.

الشيخ محمد حسين بن محمد المظفر٤٦٩.

الشيخ محمد حسين هاشم الكاظمي٤٤.

محمد رضا الأزري = الأزري١٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٨٠، ٣٣٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٠، ٤١٣..

الشيخ محمد رضا الخزاعي١٤٢، ١٤٦، ١٧٤، ٤٦٠.

الشيخ محمد رضا الشبيبي٣٨،٦١، ١٣٣، ٢٠٢، ٤٣٨.

الشيخ محمد رضا النحوي ٢٠٥.

الشيخ محمد طه نجف٩٩، ٣٢٤.

الحاج محمد علي آل كمونة الأسدي = ابن كمونة الأسديّ٤٩، ١٤٣، ١٧١، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٢٨، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٥٨.

محمد علي الأعسم٧٠، ٨٦، ١٧٢.

السيد محمد علي ابن السيد عدنان الغريفي٤٠٣.

الشيخ محمد علي اليعقوبي٣٠، ٥٦، ٥٧، ١١٢، ١١٣، ٢٩٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٤١٩.

محمد مهدي الجواهري٢٨، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٨٠.

الشيخ محمود بن أحمد الطريحي٣٤.

السيد محمود الحبوبي٦٩، ٤٤٧.

الشيخ محمود الذهب ٩٩.

مدركة بن إلياس بن مضر ٤٣١.

الشيخ مرتضى الأنصاري٤٤.
السيد مرزه بن عباس الحلي ٢٠٢، ٤٣٧.
المرزوقي٢٤٥.
مروان بن الحكم لعنه الله٣٧٩.
مزهر علي٢٤٢.
مسلم بن عقيل عليه السلام = سفير الحسين بن علي عليهما السلام ٨٧، ٩٧، ١٧١، ١٧٣، ٢٣٩، ٢٨٢، ٤١٤.
مسلم بن الوليد صريع الغواني٣٦، ٦٦، ١٨٤، ٢١٦.
الحاج مصطفى كبة٩٢.
السيد مغامس بن داغر الحلي ١١٩، ١٦٦، ١٨٥.
مفلح بن حسن الصميري١٢٥، ٤٥٤.
السيد مهدي بحر العلوم ٢٢٨، ٤٦٥.
السيد مهدي بن الحسن القزويني = السيد مهدي القزويني ٣٠، ٣٧، ١٧٣، ٢٦٨، ٢٩٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٥٩.
السيد مهدي بن داود الحلي ٣٩، ٤٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٨، ١٠٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٤، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٢أ ٢٨٤، ٢٨٥، ٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١.
السيد مهدي الأعرجي ١١٨، ١٤٢.
الشيخ مهدي الظالمي٢٧٥.

السيد مهدي الطالقاني٧٠، ٨٦، ٣٠٥، ٤٥١.

الحاج مهدي الفلوجي ٢٣٣، ٤٦٦.

السيد مهدي القزويني ٢٣٢.

الشيخ موسى الأصغر٤٩.

السيد موسى الطالقاني١٤١، ١٥٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٦١، ٣٥٧.

الشيخ موسى اليعقوبي٣٧٣.

الميرزا ابن السيد عبد الله الطالقاني٤٢، ٤٤٠.

الشيخ هادي الخزرجي٣١٣.

الشيخ هادي الطهراني١٣١.

الشيخ هادي النحوي = هادي أحمد النحوي ١٥٨، ١٧٣، ٤٦٠.

الشيخ هاشم بن حردان الكعبي = الشيخ هاشم الكعبي٥٢، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٧، ٨٨، ٩٦، ١٢٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٧، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٣١، ٣٩٩، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٣.

وهاب عبد الوهاب١٧٤.

السيد يحيى بن أحمد الأعرجي = السيد يحيى الأعرجي ١٦٩، ٤٥٧.

الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي٨٨، ١٨١، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٤٢٨، ٤٤٢.

يوسف بن أحمد البحراني ٤٣٠.

الشيخ يوسف الأزري٣٩٥.

يوسف بن عبد الله أبو ذيب الخطي٦٣، ١٢٥، ١٢٦، ٤٥٥.

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
كَمْ فيكَ يا شهرُ المحرم أفجعُ	أتوجعُ	الكامل	المؤلف	٦
سيظل شموخ العباس	نبراس	المتدارك	الشيخ قيس العطار	٩
عهدتكَ يا ابنَ العسكريَّ تزُجُّها	العهدِ	الطويل	السيد إبراهيم الطباطبائي	١٨
أشجاكَ رسمُ الدارِ مالكَ مولعُ	مربعُ	الكامل	السيد إبراهيم الطباطبائي	١٩
قِفْ بِي عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ	الْأَكْبَرِ	الكامل	السيد إبراهيم الطباطبائي	٢٠
قفْ بالطفوف وسلْ بها أفواجها	عجاجَها	الكامل	السيد إبراهيم الطباطبائي	٢٣
للهِ أيّةُ جلَّى بالطفوفِ عَرَتْ	تقفا	البسيط	السيد إبراهيم الطباطبائي	٢٦
أَلا لا سقت كَفي عطاشَ العَواسلِ	الأَوائلِ	الطويل	السيد جعفر الحلي	٣١
إنْ لمْ أقفْ حيثُ جيشُ الموتِ يزدحمُ	قدمُ	البسيط	السيد حيدر الحلي	٣١
يا قمرَ التمَّ إلى مَ السَّرار	الانتظار	السريع	السيد جعفر الحلي	٣١
أقائمَ بيتِ الهُدى الطاهر	الصابرِ	المتقارب	السيد حيدر الحلي	٣٢

أدركْ تِراتِكَ أيُّها المَوتورُ	مَهدورُ	الكامل	السيد جعفر الحلي	٣٢
أَتغضي فِداكَ الخَلق عَن أَعين عبرى	الغَرا	الطويل	السيد جعفر الحلي	٣٢
وَجْهُ الصَّباحِ عليَّ ليلٌ مظلمُ	محرّمُ	الكامل	السيد جعفر الحلي	٣٤
مَا لِيْ أَرى المجدَ قد هدَّتْ جوانبُهُ	نواعبُهُ	البسيط	الشيخ جعفر أبو المكارم الستري	٤٤
إنَّ البتولةَ بضعةُ المخْتَارِ	الأَنوارِ	الكامل	الشيخ جعفر أبو المكارم الستري	٤٦
قذفتْكَ أيدى الظالمينَ بمعمعِ	بزعزعِ	الكامل	الشيخ جعفر أبو المكارم الستري	٤٧
غداةَ أبو السّجادِ والموتُ باسطٌ	مصادرُ	الطويل	الحاج جواد بدقت الأسدي	٥٠
نَبَتْ بالذي رامَ المعالي صَوَارِمُهْ	عزائمُهْ	الطويل	الحاج جواد بدقت الأسدي	٥٢
لعبَ الأَسى بحشاشةِ العلياءِ	البرحاءِ	الكامل	السيد حيدر الحلي	٥٧
بِنفسيْ أباةٌ جرّعتها عداتُها	الرقشِ	الطويل	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٥٨
أبعدَ مشيب الرأسِ يقتادنيْ الهَوى	الجَوَى	الطويل	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٥٨
لِتذكارِ يومَ الطفِّ عَيْشيْ منغَّصُ	أحوصُ	الطويل	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٥٩
تغشّى ضحى الدنيا وقطّبَ عامُها	كرامُها	الطويل	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٦٠
لله مِنْ بطلٍ هَصور	الزّئير	مجزوء	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٦٦
كيفَ أقوى على الأَسَى وحماكا	انتهاكا	الخفيف	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٧٦

لَكَ اللهُ مِنْ بطلٍ أروعِ	تفرعِ	المتقارب	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٧٩
قفْ بالديارِ ناشداً فجّاجَها	أبراجَها	السريع	الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٨٤
عَذيريْ مِنَ الدّنيا يُرادُ بها الغِنَى	رابحِ	الطويل	السيد راضي القزويني	٩٢
ليتَ المحرّمُ بالمحاقِ هلالهُ	آلهُ	الكامل	السيد راضي القزويني	٩٣
أبا الفضلِ يا من أسّسَ الفضلَ والإبا	أبا	الطويل	السيد راضي القزويني	٩٥
أحْرَى بأنْ تَفْنَيا في عَبرةٍ ولَظى	بَقا	البسيط	الشيخ عبد الحسين صادق العاملي	١٠٠
عَهديْ بربعهمُ أغنّ المعهد	النَّديْ	الكامل	الشيخ عبد الحسين صادق العاملي	١٠٢
بَكَرَ الرّدى فاجتاحَ في نكْبائِهِ	سيمائهِ	الكامل	الشيخ عبد الحسين صادق العاملي	١٠٥
مَنْ شل ساعد هاشمٍ فيمينها	عرنينها	الكامل	الشيخ عبد الحسين شكر	١١٣
ماذا أَصابَ عَوالِمَ التَّكْوِينِ	بِدُجُونِ	الكامل	الشيخ عبد الحسين شكر	١١٤
إليكَ فَما مِنْ شِيمةِ الشَّهمِ الصَّبرُ	وِتْرُ	الطويل	الشيخ عبد الحسين شكر	١١٥
ما لدمعي يحكي السحابَ انسكابا	الركابا	الخفيف	الشيخ عبد الحسين شكر	١١٨
وَلَرُبَّ لائمةٍ تقولُ وعينُها	مرجانَها	الكامل	الشيخ عبد الحسين شكر	١٢٤
يا قطب دائرة الوجود ومن هو الـ	المفزع	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٢

يستصغر الخصم قدري في لواحظه	تبيان	البسيط	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٢
كَادتْ تُهدُّ بفقدِكَ الأَجبالُ	زِلزالُ	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٣
قِفْ سَائِلاً أطلالَ رسمٍ عَافِ		الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٤
رميتَ بقوسِ الحزمِ عَنْ قَوسِ حَاجبِ	حَاجبِ	الطويل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٤
لِرزايا عقيلةٍ مِنْ بني الوحـ	شعارَه	الخفيف	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٥
أبا الفضلِ إنّ الفضلَ شأْنُكَ والإبا	يَطلبُ	الطويل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٧
ألا فانظرْ بِناظِرِكَ ازدِراءا	ساءا	الوافر	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣٨
على ذاتِ الأضا برقٌ أضاءْ	انجلاءْ	الوافر	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٤١
جلى صباحُ الهدى للخطب جنحَ دجىً	ابتهجا	البسيط	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٤٩
لِمن الرواسمُ بينَ تلكَ الأَرْسُمِ	المرزمِ	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٥٣
أُمَيَّةُ لا أبصرتِ للعزِّ موسما	توسّما	الطويل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٥٧
إنْ هاجَ نفسَك للظعونِ هيامُها	غرامُها	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٦٣
بَرقَ الحيا بمحاني الطفِّ حينَ أضا	غضا	البسيط	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٨٠
نرثُّ ودهرُنا باقٍ جديدا	خلودا	الوافر	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٨٣

بُخْلُ الزمانِ عليك ليس يجودُ	صدودُ	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٨٩
بادرْ إلى العزِّ وابسطْ بالرسيمِ خُطى	بخُطى	البسيط	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٩٤
أبا الفضلِ أنتَ ربيبُ الشرفْ	الغرفْ	المتقارب	الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٩٩
عَزَّ الحمى فثوى بالأمنِ خائفُهُ	طائفُهُ	البسيط	الشيخ عبد الحسين الحويزي	٢٠٠
ما بالُ دمعكَ منْ ذوبِ الحشا ذُرِفا	سلفا	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	٢٠٩
زها زمناً روضُ الشبيبةِ مونقاً	مورقا	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	٢١٥
هلّا سألتَ مرابعاً وطلولا	المسؤولا	الكامل	الشيخ عبد الحسين الحويزي	٢٢٠
ألفال كان بها يسير المصطفى	تنطق	الكامل	الشيخ عبد العظيم الربيعي	٢٣٦
وما فاتني نصرهم باللسان	سواه	الكامل	الشيخ عبد العظيم الربيعي	٢٣٧
كلّفت عينكَ أن تصيبَ رقادَها	سهادَها	الكامل	الشيخ عبد العظيم الربيعي	٢٣٧
يكفيكَ فخراً يا عقيلُ بمسلمِ	الضَّيغمِ	الكامل	الشيخ عبد العظيم الربيعي	٢٣٩
عبدُ العظيمِ أخو العُلى	حسيمْ	مجزوء الكامل	الميرزا إبراهيم جمال الدين	٢٤١
أعقيلُ جَدَّ اليومَ جَدُّك فاخطبِ	النَّبي	الكامل	الشيخ عبد العظيم الربيعي	٢٤٢
الفاتقُ الرقاقُ مَن هوَ فَاتِحُ الـ	أقفلا	الكامل	عبد الله الوايل الأحسائي	٢٥١

تاللهِ لا أَنْسَى ابنَ فاطم بعدهم	الأقوامِ	الكامل	عبد الله الوايل الأحسائي	٢٥٢
(عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلّها فَمُقامُها)	فَرِجامُها	الكامل	عبد الله الوايل الأحسائي	٢٥٤
لا مرحباً بكَ يا محرّمُ مقبلاً	مَرحبا	الكامل	الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي	٢٦٨
يا محثَ القلوصِ خلّ سراها	بحداهَا	الخفيف	الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي	٢٦٩
لم أنسَ إذ صالَ في يومِ النزالِ على الـ	محترمُ	البسيط	الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي	٢٧٢
أتعبت قادمة الطموحِ فقصّريْ	عبقرِ	الكامل	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	٢٧٧
سقتك العيون الداميات مآقيا	الفَواديَا	الطويل	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	٢٧٧
صَوتٌ مِنَ الحقِّ يَطوي السَّهلَ والحدبَا	رهبَا	البسيط	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	٢٧٨
نَاضلْ فَنَيلُ الأَماني في شَبا الخذَمِ	كالأَجَمِ	البسيط	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	٢٧٩
جئناكَ صَرعى وذِيْ أكبادُنَا حَرقَى	تَلقَى	البسيط	عقيل عبد السلام	٢٨٧
رسولُ اللهِ ماذا قدْ أقولُ	العقولُ	الوافر	عقيل عبد السلام	٢٩٠
مِنْ أيّ قَافيةٍ بحبّكَ أشرعُ	سأصرعُ	الكامل	عقيل عبد السلام	٢٩٢
إنْ جزتَ نعمان الأراك فيممِ	وسلّمِ	الكامل	الشيخ علي الجاسم الحلي	٢٩٩
ما بالُ هاشمَ عن بَني الطلقاءِ	الهيجاءِ	الكامل	الشيخ علي الجاسم الحلي	٣٠٠
عِجْ بالرِّكابِ على حَمى البطحاءِ	العَلياءِ	الكامل	الشيخ علي الجاسم الحلي	٣٠٣

أبا الفضلِ يا ليثَ الكريهةِ إنْ سطا	الملاحمِ	الطويل	الشيخ علي الجاسم الحلي	٣٠٥
مصائبكمْ شتّى وشتّى قبوركمْ	تصدَّعَا	الطويل	الشيخ قيس بهجت العطار	٣١٥
نفى نوم عيني ما قد نفى	المصطفَى	المتقارب	الشيخ قيس بهجت العطار	٣١٨
لكَ التحياتُ مِن شوقٍ ومِن شغفٍ	والشّرفِ	البسيط	الشيخ قيس بهجت العطار	٣١٨
عِراقٌ مَا أَعزّكَ مِنْ عِراقِ	والتَّراقِي	الوافر	الشيخ قيس بهجت العطار	٣١٩
هَلَّ المحرَّمُ فاستهلَّتْ أَدمُعِيْ	مَعي	الكامل	الشيخ قيس بهجت العطار	٣٢١
سَلْ بمنى ركباً سَرت أنضاؤهُ	ظلماؤهُ	السريع	الشيخ كاظم سبتي السهلاني	٣٢٥
ضَاقتْ بكَ الدنيا فهلْ لكَ ملجأُ	ملجأُ	الكامل	الشيخ كاظم سبتي السهلاني	٣٢٥
عقرتْ عتاقُ الخيل أو تقتادها	ووهادهَا	الكامل	الشيخ كاظم سبتي السهلاني	٣٢٦
شغف الهوى قلبي بيوم فراقه	مدراره	الكامل	الشيخ كاظم سبتي السهلاني	٣٢٨
سموا لجرحكَ مِنْ مبسمِ	الدّمِ	المتقارب	الاستاذ محمّد بن حسن الظالمي	٣٣٩
عبسَ الحمامُ من الدجى المتقتّمِ	المتبسِّمِ	الكامل	الاستاذ محمّد بن حسن الظالمي	٣٤١
عَواطِفُ القلبِ أَم خَوانَةُ الجَلَدِ	الأَسدِ	البسيط	محمد بن عبد الرضا الحرزي	٣٤٣
المَرءُ بالسَّيفِ يَومَ الذُلِّ يَنتَصِرُ	يَأْتَزِرُ	البسيط	محمد بن عبد الرضا الحرزي	٣٥٠

سرورٌ بِهِ خصّ أهل الغَري	والمغربين	المتقارب	السيد موسى الطالقاني	٣٥٧
مَدينةُ العِلمِ بَكتْ قطـبَها	عَينْ	السريع	الشيخ علي البازي	٣٥٨
هَتفَ النَّعْيُ بِفَقْدِ منْ كَشَفَ الغِطَا	بَيانهُ	الكامل	الشيخ علي البازي	٣٥٨
خُذوا الماءَ مِنْ عَيني والنّارَ مِنْ قَلبي	السّحبِ	الطويل	الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	٣٥٩
لكَ اللهُ مِنْ قلبٍ بأيدي الحَوادِثِ	عَابثِ	الطويل	الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	٣٦١
هوَ الوجدُ يذكيهِ الجَوى في الجَوانِحِ	السّوافحِ	الطويل	الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	٣٦٢
أبا صالحٍ إنَّ العزا لمحرّمُ	الدمُ	الطويل	الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء	٣٦٤
اللهُ مَـا صنَعتْ يدُ الأقدارِ	ونـزارِ	الكامل	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٧٣
ما بينَ سامرّاء والزوراء	ثَوائي	الكامل	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٧٤
حملت وسوق الهمِّ يومَ تحمَّلوا	ويعذلُ	الكامل	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٧٤
حييا بالسّلامِ حياً لِسلمى	تلما	الخفيف	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٧٥
دَعَاني فلبيتُهُ مذْ دعا	أودعا	المتقارب	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٧٧
لذْ بأعتابِ مرقدٍ قد تمنّتْ	حَصْباهُ	الخفيف	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٨٠
بِنَفسي شَهيدُ الطَّفِّ دُونَ ابن فَاطمٍ	والمَوَاضِيا	الطويل	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٨١
أمـيرَ المؤمـنين إليـكَ أشكـو	عَراني	الوافر	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٤

لقد تغرّبتُ عنْ أهلي وعَنْ وطَنيْ	حَسنِ	البسيط	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٥
لقد جلَّ هذا النظمُ عن صفةِ الشّعر	السِّحرِ	الطويل	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٥
ملكتَ قلوبَ أربابِ الكمالِ	الحلالِ	الوافر	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٥
سَكرنا بكأسِ الرَّاحِ في رَوضةٍ غنَّا	غنّى	الطويل	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٦
لِمَنِ الطّلولُ خَواشِعاً أَعلامُها	أَكامُها	الكامل	الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٩٠
ومَنْ يبصرُ الدّنيا بعينِ بصيرةٍ	غدِ	الطويل	الشيخ محمد رضا الأزري	٣٩٦
يا لَلرجالِ لِحادثٍ متفاقمٍ	شمامُها	الكامل	الشيخ محمد رضا الأزري	٣٩٨
إذا أمّلَ المعروفُ في النَّاسِ آملٌ	نائلُ	الطويل	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٤
أيّها المصطفَى إليكَ نشيداً	فعقدَا	الخفيف	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٤
همتَ شوقاً يا فتاةُ العَربِ	والأدبِ	موشح	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٤
سَلامٌ عليكمْ أهل ودّي وأحبابِيْ	صَابي	الطويل	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٦
بعلاكِ قد آمنتُ يا ابنةَ أحمدِ	يدِ	الكامل	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٧
أتيتكَ يا أبا الشُّهداءِ أسعَى	وحزنُ	الوافر	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٧
المجدُ مجدُك يا ابنَ ساقي الكوثرِ	العنصر	الكامل	السيد محمد علي الغريفي	٤٠٩

مَنْ كالزكيِّ أبي الفضلِ الذي ملكتْ	اندفعا	البسيط	السيد محمد علي الغريفي	٤١٢
أبا الفضلِ يامنْ شدّ أزرَ ابن فاطمٍ	أحمدِ	الطويل	السيد محمد علي الغريفي	٤١٥
تعاليتَ قدراً أن تكونَ لكَ الفدا	وسيّدا	الطويل	الشيخ صالح الكواز الحلي	٤١٨
أقلّي الملامَ ووجداً أديمي	فَلوميْ	المتقارب	الشيخ محمد بن حمزة الملا	٤١٩
أظبي الردى انصلتي وهاك وريدي	وعَديديْ	الكامل	السيد حيدر الحلي	٤١٩
يَلقى الكتائبَ مفرداً بهياجِهَا	كتائبُ	الكامل	السيد مهدي الحلي	٤٢٠
فَتلقّى الجموعَ فرداً ولكنْ	جموعُ	الخفيف	السيد حيدر الحلي	٤٢٠
لقدْ وقَفوا موقفاً لوْ بهِ	هباءا	المتقارب	السيد مهدي الحلي	٤٢٠
وقَفوا والموتُ في قَارعةٍ	لَزَالا	الخفيف	السيد حيدر الحلي	٤٢٠
بالقضبِ زوجت النفوس وطلّقت	أزواجها	الكامل	السيد مهدي الحلي	٤٢١
ووفت بما عقدت فزوجت الطلى	حوباؤها	الكامل	السيد حيدر الحلي	٤٢١
وإذا شدوا حباهم لست أدري	حباها	الخفيف	السيد مهدي الحلي	٤٢١
ولم تدر أن شدوا الحِبا أحباهم	رواسيا	الطويل	السيد حيدر الحلي	٤٢١
إلى مَ شَآبيبُ المدامعِ تنصبُ	تَخبو	الطويل	السيد مهدي بن داود الحلي	٤٢١
بيّنَ البينُ لوعَتيْ وسُهَاديْ	العهَادِ	الخفيف	السيد مهدي بن داود الحلي	٤٢٢
قِفْ بينَ أجراعِ الطفوفِ	ذَروفِ	مجزوء الكامل	السيد مهدي بن داود الحلي	٤٢٣

للهِ طَوْدٌ مِنْ (كِنَانَةَ) رَاسي	البَاسِ	الكامل	السيد مهدي بن داود الحلي	٤٢٥

مصادر الكتاب

١. أبو الفضل العباس في الشعر العربي (ج١، ج٤): مركز الدراسات التخصصيّة بأبي الفضل العباس (عليه السلام)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٤٠هـ، ١٤٣٦هـ.

٢. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: للسيد جواد شبّر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٣. الأزهار الأرجيّة في الآثار الفرجيّة: للشيخ فرج آل عمران القطيفي (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة النجف/ النجف الأشرف، ١٣٨٢هـ.

٤. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ.

٥. الإمام الحسين في الشعر النجفي (١٣٠١–١٤٣٠هـ): د. كامل سلمان الجبوري، دار القارئ/ بيروت، ط١.

٦. أنوار الربيع في أنواع البديع: السيد علي خان بن أحمد بن معصوم المدني الحسني الحسيني (ت١٣١٣هـ)،مؤسسة التأريخ العربي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٧. البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت١٣٥٨هـ)،المطبعة العلمية – النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الإرشاد والأنباء مصر، ط١٩٦٥.

٩. تخميس الأزرية في مدح النبي والآل صلوات الله عليهم أجمعين: الشيخ جابر الكاظمي (ت١٣١٢هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ.

١٠. التناصية والنقد الجدير: ليون سومفي (معاصر)، ترجمة: وائل بركات، مجلة علامات، عدد أيلول سنة ١٩٩٦ جده السعودية.

١١. الثمار، ديوان الخطيب السيد خضر القزويني (ت١٣٥٧هـ)، تحقيق: كريم جهاد الحسّاني، انتشارات العطار/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٦هـ.

١٢. الجعفريات: الشيخ محمد علي اليعقوبي(ت١٣٨٥هـ)، مطبعة الزهراء عليها السلام / النجف الأشرف، ط١/ ١٣٦٩هـ.

١٣. الحسين في الشعر الحلي: د. سعد الحداد، المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة ، ط١/ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م.

١٤. الحماسة ذات الحواشي: فضل الله بن علي الحسني الراوندي (٥٧١هـ(، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة.

١٥. دائرة المعارف الحسينيّة، معجم الشعراء الناظمين في الحسين عليه السلام: للشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط١/ ١٤٣٢هـ.

١٦. الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، الشريف الرضي - قم المقدسة، ط١/ ١٣٧٨هـ.

١٧. ديوان ابن حمديس الأندلسي (ت٥٢٧هـ): تعليق: د. يوسف عيد، دار الفكر العربي / بيروت، ط١/ ٢٠٠٥م.

١٨. ديوان ابن سناء الملك: القاضي عز الدين هبة الله بن جعفر (ت٦٠٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الحق، دار الجيل/ بيروت، ط١/ ١٩١٥م.

١٩. ديوان ابن المعتز: عبد الله ابن المعتز العباسي (ت٢٩٦هـ)، دار القلم/ بيروت، ط١.

٢٠. ديوان أبي تمام الطائي (ت حدود سنة ٢٢٨هـ)، تقديم: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط٢/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢١. ديوان أبي الحسن التهامي: علي بن محمد التهامي (ت٤١٦هـ)، تحقيق: د. علي نجيب عطوي، مكتبة الهلال/ بيروت، ط١/ ١٩٨٦م.

٢٢. ديوان أبي المحاسن: الشيخ محمد حسن بن حمادي المعروف بـ (أبو المحاسن) الكربلائي (ت١٣٤٤هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، مطبعة الصادق / النجف الأشرف

٢٣. ديوان الأبيوردي: محمد بن أحمد الأموي الأبيوردي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: عبد الباسط الأنسي، المطبعة العثمانية/ لبنان، ط١/ ١٣١٧هـ.

٢٤. ديوان أحمد بن صالح الطعان (ت١٣١٥هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب آل جميع، المطبعة العلمية/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٥. ديوان الأمير تميم بن المعز الفاطمي (ت٣٧٤هـ): تحقيق: محمد حسن الأعظمي، دار الكتب المصرية، ط١/ ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٢٦. ديوان بشار بن برد: دار مكتبة الهلال / بيروت، ط١/ ١٩٩٨م.

٢٧. ديوان جعفر بن محمد أبو البحر الخطي (ت١٠٢٨هـ)، تحقيق: أنيسة أحمد

خليل، مؤسسة البابطين، ط١/ ٢٠٠٢م

٢٨. ديوان الجواهري: محمد مهدي بن عبد علي الجواهري (ت١٩٩٧م)، مؤسسة الأندلس/ النجف الأشرف، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٢٩. ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي: (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: السيد سلمان هادي آل طعمة، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٣٠. ديوان حافظ بن رجب البرسي الحلي(ت٨١٣هـ): مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي / كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣١. ديوان الحسن بن راشد الحلي (ت٨٣٦هـ)، تحقيق: الدكتور عباس هاني الجراخ، مركز العلامة الحلي لإحياء التراث، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م.

٣٢. ديوان حسن مصبح الحلي (ت١٣١٧هـ)، تحقيق: مضر سليمان الحلي، مطبعة دار الكفيل/ كربلاء المقدسة، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٣٣. ديوان الحويزي: للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ)، (مخطوط) في دار الكتب والوثائق الوطنيّة ببغداد، الجزء الثاني برقم: (٣٤٣٧)، والجزء الرابع برقم: (٣٤٣٩).

٣٤. ديوان دعبل بن علي الخزاعي: جمعه وقدم له وحققه: عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكتب اللبناني/ بيروت، ط٢/ ١٩٧٢م.

٣٥. ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم : نشر: أسرة الناظم، مطبعة أمير/ قم، ط٤/ ١٤١٩هـ.

٣٦. ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل): (ت١٣١٥هـ)،

تحقيق: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء(ت١٣٧٣هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٢٣هـ.

٣٧. ديوان السيد حيدر بن سليمان الحلي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق: علي الخاقاني، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٨. ديوان السيد راضي بن صالح القزويني البغدادي، صورة عن مخطوطة الديوان محفوظة لدى المؤلف.

٩٣. ديوان السيد رضا الهندي وأبنائه: (ت ١٣٦٢هـ)، إعداد: السيد هادي حسين الموسوي، انتشارات المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٣٠هـ.

٤٠. ديوان السيد صادق بن علي الفحام (ت١٢٠٥هـ)، ط٢/ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤١. ديوان السيد صالح ابن المرحوم السيد مهدي القزويني (ت١٣٠٠هـ)، صورة عن مخطوطة الديوان محفوظة لدى المؤلف.

٤٢. ديوان السيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت١٣٩٧هـ)، تحقيق: هاشم الهاشمي، مؤسسة المرتضى/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٤٣. ديوان السيد سليمان بن داود الكبير الحلي(ت١٢١١هـ)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٤٤. ديوان السيد عبد الهادي الحكيم مملكة الحب: دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة، ط١/ ٢٠١٢م.

٤٥. ديوان السيد مهدي الحلّي: (ت ١٢٨٩هـ)، تحقيق: د. مضر سليمان الحلّي

(معاصر)، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٤٦. ديوان السيد مهدي بن رضا الطالقاني (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٤٧. ديوان السيد موسى بن الطالقاني (ت١٢٩٨هـ)، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، مطبعة الغري/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٤٨. ديوان الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين الرضي (ت٤٠٦هـ)، دار صادر/ بيروت.

٤٩. ديوان الشريف علي بن الحسين المرتضى (ت٤٣٦هـ)، **تحقيق: رشيد الصفار، دار البلاغة / بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.**

٥٠. ديوان الشيخ إبراهيم صادق العاملي (ت١٢١٤هـ)، إشراف وتقديم: حبيب صادق، دار انتشار العربي / لبنان، ط١/ ٢٠١٣م.

٥١. ديوان الشيخ أحمد بن حسون الوائلي (ت١٤٢٤هـ): شرح وتدقيق: سمير شيخ الأرض، المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ١٤٢٤هـ.

٥٢. ديوان الشيخ جابر الكاظمي: الشيخ جابر الكاظمي (ت١٣١٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية/ بغداد، ١٩٦٤م.

٥٣. ديوان الشيخ حسن ابن الملا محمد القيم الحلي (ت١٣١٩هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، مطبعة النجف الأشرف، ط١/ ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٥٤. ديوان الشيخ صالح بن درويش التميمي البغدادي، الناشر: علي الخاقاني، مطبعة الزهراء / النجف الأشرف، ط١/ بلا تأريخ.

٥٥. ديوان الشيخ صالح بن مهدي الكواز الحلي (ت١٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي، منشورات المكتبة الحيدرية/ ١٣٨٤هـ.

٥٦. ديوان الشيخ عبد الحسين بن أحمد شكر (ت١٢٧٤هـ)، النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ.

٥٧. ديوان الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ أحمد السماوي (ت١٣٨٤هـ): إشراف: الأستاذ حسين عاصي صاحب، دار الأندلس/ لبنان، ط١/ ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٥٨. ديوان الشيخ عبد الله بن علي الوايل الأحسائي (ت١٣٠٠هـ): تحقيق: جعفر الهلالي، مؤسسة أم القرى/ الكويت، ط١/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥٩. ديوان الشيخ علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلي (تق٨هـ)، صورة عن مخطوطة الديوان محفوظة لدى المؤلف.

٦٠. ديوان الشيخ كاظم الأزري: كاظم بن الحاج محمد الأزري البغدادي التميمي، (١٢١٢ هـ) ، تحقيق: شاكر هادي شكر، دار التوحيد الإسلامي/ بيروت، ط١/ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٦١. ديوان الشيخ محسن بن محمد أبو الحب الكبير (ت١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط١/ ١٤٢٧هـ.

٦٢. ديوان الشيخ محمد حسن آل سميسم النجفي (ت١٣٤٢هـ): تحقيق: حسام الدين آل سميسم، دار البيان العربي/ بيروت، ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٣. ديوان الشيخ محمد بن سلمان بن نوح الكعبي (ت١٣٥٢هـ)، تحقيق: مضر سليمان الحلي، مؤسسة الرافد، ط١/ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٦٤. ديوان الشيخ يعقوب بن جعفر الحلي (ت١٣٢٩هـ)، تحقيق: محمد علي اليعقوبي النجفي (ت١٣٤٢هـ)، مطبعة النعمان / النجف الاشرف، ط١/ ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٦٥. ديوان شهاب الدين ابن معتوق الحويزي (ت١٠٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الشرتوني اللبناني، المطبعة الأدبية، ط١/ ١٨٨٥م.

٦٦. ديوان سعيد بن مكي النيلي (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: عبد المجيد الأسداوي، مركز العلامة الحلي لإحياء التراث، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٦٧. ديوان صالح بن حسين الحلي (ت١٣٥٩هـ)، تحقيق: سعد الحداد، المركز الثقافي للطباعة / بابل.

٦٨. ديوان صالح بن العرندس الحلي(ت٨٤٠هـ): تحقيق: الدكتور سعد الحداد، مطبعة الكوثر/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٦٩. ديوان صفي الدين الحلي: تحقيق: محمد حور، دار الفارس العربي/ الأردن، ٢٠٠٠م.

٧٠. ديوان الطباطبائي: للسيد إبراهيم بن حسين الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ)، ، تقديم: علي الشرقي، مطبعة العرفان / صيدا، ط١/ ١٣٣٢هـ.

٧١. ديوان عبد الباقي العمري الموصلي (ت١٢٧٨هـ)، صورة عن مخطوطة الديوان محفوظة لدى المؤلف.

٧٢. ديوان عبد المحسن بن محمد حسن الصغير، تحقيق: سلمان هادي آل طعمة، دار الشهيد، ط١.

٧٣. ديوان عرف الولاء : عبد الحسين صادق العاملي (١٣٦١هـ)، المطبعة العصرية – صيدا/ لبنان.

٧٤. ديوان الفرطوسي: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٧٥. ديوان فيض الغدير: عبد الحميد بن إبراهيم الهلالي (معاصر)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٧٦. ديوان الكعبي: للحاج هاشم بن حردان الكعبي (ت ١٢٣١هـ): تحقيق: محمد حسن الطالقاني، انتشارات الشريف الرضي/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٧٧. ديوان لسان الدين ابن الخطيب السلماني: دار الثقافة/ المغرب، ط٢/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٧٨. ديوان المتنبي: أحمد بن الحسين الجعفي(ت٣٥٤هـ)، شرح أبي البقاء العكبري، دار المعرفة – بيروت، ط١.

٧٩. ديوان محمد سعيد بن محمود الحبوبي: تحقيق: عبد الغفار الحبوبي، دار الرشيد، ط١/ ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٨٠. ديوان محمد بن علي كمونة الاسدي (ت١٢٨٢هـ)، صورة عن مخطوطة الديوان محفوظة لدى المؤلف.

٨١. ديوان محمد علي بن يعقوب الحلي (ت١٣٨٥هـ)، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧هـ.

٨٢. ديوان محمد بن نفيع الحلي (ق٩هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الحداد، المركز

الثقافي للطباعة والنشر/ بابل، ط١/ قم المقدسة/ ٢٠١٦م- ١٤٣٧هـ.

٨٣. ديوان محمد بن هاني الأندلسي: تحقيق: محمد اليعلاوي، دار المغرب العربي، ط٢/ ٢٠٠٨م.

٨٤. ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني (ت٢٠٨هـ): تحقيق: الدكتور سامي الدهان، دار المعارف، ط٣.

٨٥. ديوان مع النبي وآله: للسيد محمد جمال الدين الهاشمي (ت ١٣٩٧هـ)، مؤسسة آل المرتضى، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٨٦. ديوان مغامس بن داغر الحلي(ت٨٥٠هـ) : تحقيق: د. سعد الحداد، مركز العلامة الحلي لإحياء التراث، ط١/ ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٨٧. ديوان النابغة الذبياني : زياد بن معاوية (نحو ٦٠٤م)، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية / بيروت، ط٣/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٨٨. ديوان الناشئ الصغير: علي بن عبد الله بن وصيف (ت٣٦٦هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٨٩. ديوان الوسائل: للسيد علي بن عدنان الغريفي (ت١٣٥٩هـ)، دار الباقيات/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٦هـ.

٩٠. الذخائر: للشيخ محمد اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، جمع وتصحيح: نجله الشيخ موسى اليعقوبي، المطبعة الحيدريّة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٤هـ.

٩١. رياض المدح والرثاء: للشيخ حسين بن علي البلادي البحراني (ت ١٣٨٧هـ)، تصحيح وتعليق: حسن عبد الأمير محمد، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة،

ط٤/ ١٤٢٦هـ.

٩٢. سقط الزند : أبو العلاء المعري (ت٤٤٩هـ)، دار صادر للطباعة والنشر/ ١٢٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٩٣. السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: أحلام فاضل عبود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٩٤. شعراء الحلّة أو (البابليّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، دار البيان/ النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ.

٩٥. شعراء الغري أو (النجفيّات): لعلي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

٩٦. الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرّخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٩٧. العقد النفيس بتشطير وتخميس ديوان عمر ابن الفارض، مطبعة التوفيق/ ١٣١١هـ.

٩٨. العمدة في محاسن الشعر وادابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ(، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

٩٩. عيون الرثاء في فاطمة الزهراء: الشيخ علي حيدر المؤيد، انتشارات دليل ما/ قم، ط١/ ١٤٣٣هـ.

١٠٠. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني (ت١٣٩٠هـ)، مؤسسة الأعلمي - لبنان، ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٠١. الفتح المبين في مدح الأمين: عائشة الباعونية، تحقيق: رضا رجب، مطبعة رشد للطباعة والنشر – دمشق، ط١/ ٢٠٠٨م.

١٠٢. قصائد إلى الحسين: تقديم: علي الامارة، شركة الغدير/ البصرة، ط١/ ٢٠١٤م.

١٠٣. قيثارة الدم: الشيخ قيس بهجت العطار، ط١/ ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

١٠٤. الكوكب الدري من شعراء الغري: المحقق علي الخاقاني (ت١٣٩٩هـ)، مطبعة ستارة – قم المقدسة ط١/ ١٤٢٧هـ.

١٠٥. لسان العرب، لابن منظور، منشورات دار الأعلمي للمطبوعات، ط١/ ٢٠٠٥م.

١٠٦. المراجعات الريحانية: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد عبد الحكيم الصافي، دار الهادي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

١٠٧. معجم شعراء الشيعة، المستدرك: الشيخ عبد الرحيم الغراوي، مؤسسة المواهب، ط١/ ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

١٠٨. معجم الشعراء العراقيين المتوفي في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع: جعفر صادق حمودي، دار المعرفة/ بغداد، ١٩٩١م.

١٠٩. ملحمة أهل البيت عليهم السلام: للشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت، ط٢/ ١٤٠٧هـ.

١١٠. المنح الإلهية في المجالس العاشورية :للشيخ عبد المجيد بن علي القطيفي البحراني، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٠هـ.

١١١. منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين: محمد علي بن أحمد التاجر البحراني (ت١٣٨٧هـ)، تحقيق: ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ.

١١٢. موسوعة أدب الولاء في مدح ورثاء السادة النجباء: الشيخ محمد برهاني (معاصر)، دار البرهان / العراق – بغداد، ط١/ ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١١٣. موسوعة شعراء البحرين: للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني (معاصر)، مطبعة أمير/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٨هـ.

١١٤. موسوعة شعراء الغدير: لرسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحساني (معاصران): العتبة العلويّة المقدّسة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٤٣١هـ.

١١٥. موسوعة الشعراء الكاظميّين: لعبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، الأمانة العامة للعتبة الكاظميّة المقدّسة/ الكاظميّة المقدّسة، ١٤٣٥هـ.

١١٦. موسوعة النجف الأشرف: جعفر الدجيلي، دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١١٧. موسوعة الفاطميات قصائد الولاء في فاطمة الزهراء: الشيخ علي حيدر المؤيد (معاصر)، دار العلوم / بيروت، ط١/ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١١٨. نسمة السحر بذكر تشيع وشعر: ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني اليمني الصنعاني، تحقيق: كامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

المحتويات

قصيدة المؤلف في حق العباس عليه السلام	٦
مقدمة المؤلف	١١
السيّد إبراهيم الطباطبائي	١٧
قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	٢٣
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٢٦
السيد جعفر كمال الدين الحلي	٢٩
قصيدة في ذِكْرِ وقعةِ كربلاء	٤٣
الشيخ جعفر أبو المكارم الستري	٤٤
قصيدة في حق العباس بن علي عليهما السلام	٤٧
الحاج جواد بدقت الأسدي	٤٩
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٥٢
الشيخ حسن بن مصبح الحلي	٥٦
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٦٠
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٦٦
قصيدةٌ في حقّ العباس عليه السلام	٧٦
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٧٩
قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين	٨٤
السيد راضي القزويني	٩٢
قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين	٩٥
الشيخ عبد الحسين صادق العاملي	٩٩

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	١٠٥
الشيخ عبد الحسين شكر	١١٢
قصيدة في رثاء ابي الفضل العباس عليه السلام	١١٨
قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٢٤
الشيخ عبد الحسين الحويزي	١٣١
عبد الحسين الحويزي	١٣٧
قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٣٨
وقال راثياً أبا الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٤١
قصيدة في رثاء العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٤٩
في رثاء العباس ابن امير المؤمنين عليهما السلام	١٥٣
قصيدةٌ في رثاء العباس عليه السلام	١٥٧
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	١٦٣
قصيدة في رثاء العباس بن علي عليه السلام	١٨٠
قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٨٣
قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٨٩
قَصيدةٌ في رثاء أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام	١٩٤
أبياتٌ في مَدْحِ العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	١٩٩
قَصيدةٌ في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	٢٠٠
قصيدة في رثاء العباس بن علي عليهما السلام	٢٠٩
في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	٢١٥
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٢٢٠

الشيخ عبد العظيم الربيعي ٢٣٦
في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام ٢٤٢
الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي ٢٥٠
قصيدة في حق العباس بن علي عليهما السلام ٢٥٤
الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي ٢٦٧
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام ٢٧٢
الشيخ عبد المنعم الفرطوسي ٢٧٥
ضحية العلم ٢٧٩
عقيل عبد السلام ٢٨٧
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٠٩٢
الشيخ علي الجاسم الحلي ٢٩٧
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام ٣٠٥
الشيخ قيس بهجت العطار ٣١٣
أحبك يا عراق ٣١٩
يا أيها القمر ٣٢١
الشيخ كاظم سبتي السهلاني ٣٢٤
قال ينتدب الامام المهدي ويختمها في رثاء ابي الفضل العباس عليه السلام ٣٢٨
الاستاذ محمّد بن حسن الظالمي ٣٣٩
هذا هو العباس عليه السلام ٣٤١
محمد بن عبد الرضا الحرزي ٣٤٣
بقية السيف ٣٤٣

المرء بالسيف يوم الذل ينتصر	٣٥٠
الشيخ محمد حسين بن علي آل كاشف الغطاء	٣٥٦
قصيدة في بيان رزايا الطف ورثاء العباس عليه السلام	٣٦٤
الشيخ محمد علي اليعقوبي رضي الله تعالى عنه	٣٧١
بطل الغاضرية	٣٧٧
أبو الفضل عليه السلام	٣٨٠
لبيت داعي الحق	٣٨١
الشيخ محمّد بن علي البغلي	٣٨٤
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٣٩٠
الشيخ محمد رضا الأزري	٣٩٥
قصيدة في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام	٣٩٨
السيد محمد علي ابن السيد عدنان الغريفي	٤٠٣
قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام	٤٠٩
قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام	٤١٢
رثاء بطل كربلاء قمة الوفاء والشجاعة أبي الفضل العباس عليه السلام	٤١٥
السيد مهدي بن داود الحلي	٤١٧
قصيدة في رثاء العباس عليه السلام	٤٢٥
ملحق الشعراء الوارد ذكرهم في الهامش	٤٣٣
مصادر الكتاب	٤٧٣
الفهارس الفنية	٤٨٧
فهرس الأعلام	٤٨٩

فهرس الأشعار ٥١١
مصادر الكتاب ٥٢٣

Conclusion:

The book is a literary study on the topic of poetic intertextuality. It sheds light on the Shiite poets and how they dealt with the Husayni cause and influenced each other in terms of images and meanings, and go on with it from generation to generation.

The author deals with the personality of Al-Abbas Ibn Ali as a starting point for his project, so he collected the most sublime poems that were said in praise of Abi Al-Fadl Al-Abbas, peace be upon him, and then subjected them to the rules of intertextuality, by following the texts and standing by their meanings and images and knowing the poets who deal with them previously, trying to distinguish between the two imageries and the level of interaction of the poet of Al-Abbas with the meaning in terms of subliming it or vice versa.

The author initiates his book with an introduction on the concept of intertextuality in language and terminology. He presents various poetic examples. Thereupon he proceeds with the content of the book. His approach is summarized in the complete explanation of the poet, then his poems which he wrote in the name of Abi al-Fadl al-Abbas, peace be upon him, then commenting on some of its preceded verses in terms of meaning and poetic imagery.

The book includes a biography of (108) poets among the poets of al-Abbas, peace be upon him, who wrote poems for the sake of Abi al-Fadl al-Abbas (PBUH).

Breaths scenting by Eulogizing and lamenting of Aba al-Fadl al-Abbas (PBUH)

A study in literary intertextuality

Sayyid Husayn Issa Jaber Al-Ba'aj

Reviewed by

The Authorship and Studies Unit

Al-Abbas Holy Shrine Library and House of Manuscripts